INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY
Islamabad - Pakistan
Faculty of Usuluddin (Islamic Studies)
Department of Hadith and Its Sciences

الجامـــعة الإســـــلامـــية العالمية
إســـلام آباد- باكستان
كلية أصول الدين (الدراسات الإسلامية)
قسم الحديث وعلومه

مرويات الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليهما في كتاب العلل للإمام الدارقطني : دراسة نقدية

(رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علوم الحديث)

إشراف :
الأستاذ الدكتور فتح الرحمن القرشي حفظه الله تعالي
أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين

إعداد الطالب :
أحمد عبد الله ثاقب
706-FU/MSHS/F13

العام الجامعي : ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

الإهداء

إلى والدي الغالي أ.د. محمد أسد الله الغالب ووالدتي الغالية
الحنونة طاهرة النساء، حفظهما الله وأتم عليهما الصحة
والعافية (رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)
وإلى شقيقتي العزيزة الدكتورة تمنى تسنيم وأشقائي الأعزاء
أحمد عبد الله نجيب وأحمد عبد الله شاكر،
وإلي كل مشايخي وأساتذتي وإخواني وزملائي وأصدقائي
وأقاربي، وإلى كل محبي السنة النبوية الشريفة،
وإلى كل من يحبني وأحبه في الله
أهدي هذا العمل المتواضع
راجياً من المولي ﷻ القبول والنجاح.

ر

شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً، بأن يسّر لي الدراسة في هذه الجامعة الميمونة، وله الشكر بأن حبب إلي دراسة سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأن وفقني لكتابة هذا البحث حول السنة المطهرة.

ثم أتوجه بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور فتح الرحمن القرشي حفظه الله الذي تكرّم بالإشراف على هذه الرسالة، علي ما حظيت منه من إشراف كريم، وصبر جميل وتوجيه ونصح سديد، فقد منحني من علمه وتجاربه وسديد رأيه ودقة ملحوظاته، فجزاه الله خيرا كثيرا. وكذا اتوجه بجزيل الشكر سلفا لعضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور علي أصغر جشتي (مناقشا خارجيا) والدكتور محمد إلياس (مناقشا داخليا)، راجيا أن تكون توجيهاتهما عونا لي علي تجنب العثرات وتصحيح الهفوات في هذا البحث المتواضع.

ثم الشكر موصول إلي الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد والمسؤولين فيها، وعلي رأسهم معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور أحمد بن يوسف الدريويش وعميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور هارون الرشيد والعاملين في كلية أصول الدين وأخص بالذكر جميع أساتذتي في قسم الحديث الشريف وعلومه، لما قدموا لي من مساعدة وتوجيه ولجهودهم المتواصلة في نشر الإسلام وخدمة طلبة العلم. كما اغتنم الفرصة لاتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العميق إلي فضيلة الأستاذ الدكتور فضل إلهي والأستاذ الدكتور سهيل حسن حيث استفدت من علمهما وأخلاقهما وتوجيهاتهما كثيرا أثناء تواجدي في بلد باكستان، أسأل الله عز وجل أن يمد في عمرهما وأن ينفع بهما الإسلام والمسلمين.

وأشكر شكرا وافرا والدي الكريمين العزيزين الغاليين الذين ذللا لي الصعاب وهيئا لي الأسباب واكتنفاني بعطفهما وغمراني بحبهما فأسأل الله تبارك وتعالي أن يحفظهما ويبارك في عمرهما ويجزيهما عني خير ما جزي والدين عن ولدهما. وكذا أشكر أختي وإخوتي على ما تحملوه من انشغالي عنهم طيلة زمن البحث فجزاهم الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلي إخواني وزملائي الأعزاء وأخص بالذكر منهم محمد حبيب الله خان بنغلاديشي وحسن نصر بظاظو فلسطيني وشعيب عبد الحليم إندونيسي وشاهد مسعود باكستاني الذين أمدوني بعطاء متواصل طوال هذا المشوار، فأسأل الله أن يفتح عليهم من خيري الدنيا والآخرة.

وكما وأشكر كل من دعمني بتشجيع، أو دعاء، من أهلي، وصحبي، وأصدقائي وزملائي ومشايخي، وأساتذتي، ولهم مني عاطر الثناء وصادق الدعاء.

فالله تعالي أسأل أن يجعل كل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة. آمين.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد : فلا شك أن أفضل العلوم وأشرفها بعد العلم بكتاب الله تعالى هو علم الحديث، وكيف لا يكون كذلك، والحديث هو كلام رسول الله صلى الله وعليه وسلم وفعله وتقريره، وهو المبين لكلام الله تعالى، والمفسر له، والموضح لكل ما أجمل فيه، وقد أحسن **الحافظ ابن الصلاح** في وصفه إذ قال: " إن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويعنى به محققوا العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم".[1]

وبعلم الحديث حفظ هذا الدين من كل شائبة ودخيل، ومن أي تحريف أو تبديل، لولاه لاختلط كلام رسول الله ﷺ بكلام غيره، ولالتبس الحديث الصحيح بالضعيف والموضوع.

وهو علم شريف تميزت به الأمة الإسلامية عن سائر الأمم حتى قال **ابن حبان** في كتابه المجروحين :" أنه لم تكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سنة من سنن رسول الله ﷺ ألف ولا واو، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن لحفظ هذه الطائفة السنن على المسلمين وكثرة عنايتهم بأمر الدين، ولولاهم لقال من شاء ما شاء".[2]

ثم إن علم الحديث يشمل عدة علوم كل فن قائم بذاته، ومن أدقها علم علل الحديث الذي عنه قال **ابن حجر العسقلاني** : "وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غائصاً، واطلاعاً حاويا، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة. ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمّة هذا الشأن وحذاقهم؛ كابن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأمثالهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك والاطلاع على غوامضه، دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك.[3]

---

١. مقدمة ابن الصلاح لتقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق : نور الدين عتر، دار الفكر سوريا ودار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ص ٧٢.

٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتركين للحافظ محمد بن حبان البستي، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، دار السميعي، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٣٠.

٣. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م، ص ٧١١/٢، ٧٧٧.

وجاء بعد هؤلاء الحافظ الدارقطني، فصنف كتاب العلل لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده، ويعتبر من أهم الكتب التي ألفت في باب العلل، وأعظمها، وأكثرها فائدة، قال عنه **الحافظ ابن كثير**: وهو من أجل كتاب بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وأعجز من يريد أن يأتي بشكله، فرحمه الله وأكرم مثواه.[1]

والإمام الدارقطني من أئمة النقد وعلل الحديث، بل هو إمام الحديث في زمانه بلا منازع، ولمنزلة هذا الإمام الحديثية، وكذا مكانة كتابه، اهتم به علماء الحديث في القديم والحديث، وأُلفت حوله عدة كتب، وتناوله بالدراسة غير واحد، وسُجلت فيه مجموعة من الرسائل الجامعية ما بين الماجستر، والدكتوراه في كثير من الجامعات الإسلامية.

فدراسة قضية حديثية في هذا الكتاب هي من الأمور المهمة التي تخدم علم الحديث بصفة عامة، وعلم العلل بصفة خاصة. وتزداد هذه الأهمية إذا أنجز البحث حول مرويات من تدور عليهم كثير من الأسانيد الحديثية. قال الإمام **علي بن المديني** : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة : فلأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله بن عبدود، وسليمان بن مهران، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف، فلأهل المدينة : مالك بن أنس... ولأهل البصرة سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة...[2]

وقال الحافظ **ابن رجب**: القسم الأول في معرفة أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم، وبيان مراتبهم في الحفظ ، وذكر من يرجح قوله منهم عند الاختلاف :... أصحاب عمرو بن دينار... أصحاب منصور بن المعتمر...[3]

وبما أن القيام بدراسة مرويات هؤلاء الأئمة كلهم في بحث واحد يكاد يكون مستحيلا، إذا نظرنا إلى الغلاف الزمني المخصص لإنجاز الرسالة، وكذا القدر الذي يشترط في حجم الرسالة؛ فالإكتفاء بدراسة مرويات بعض منهم في هذا الكتاب القيم هو الأنسب، وقد انجزت رسائل جامعية حول مرويات جماعة من هؤلاء الأئمة، وإتماما لهذه الدراسات اخترت الموضوع : "**مرويات الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليهما : دراسة تقدية**" من بين هؤلاء.

---

١. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، بت، ص ٦٤.

٢. شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٩٨٧م، ص ١/ ١٢٩-١٣٠.

٣. المرجع السابق (١٣١/١، ٧٢١/٢).

أهمية الموضوع :

وهي تتجلى في النقاط التالية :

١. علم علل الحديث من أدق العلوم وأعمقها ضربا وأنفعها في تحقيق المسائل والأحكام الشرعية التي عليها مدار الدين.
٢. معرفة علل الحديث تعتبر من أهم المباحث التي تساعد طلبة العلم والباحثين في التحقق من صحة الحديث وبالتالي صحة الاستنباط وصحة البرهنة علي الراجح من الأقوال.
٣. كتاب العلل للإمام الدارقطني من أكبر المصنفات في علم نقد الأخبار والآثار، وقد وضع فيه الدارقطني خلاصة علمه وأبان العلل بأسلوب يحللها ويبرزها ويمتاز عن بقية الكتب في هذا الفن ويزيد عليها سعة وشمولا واستيعابا وتنظيما.
٤. مكانة الإمامين عمرو ين دينار ومنصور بن المعتمر الحديثية كما سبق نقله عن الإمامين ابن المديني وابن رجب، فكأنهم يرشدان إلى أن من درس أحاديث هؤلاء واستوعبها وحقق في بعض الأوهام التي وقعت لهم، سواء في السند أو المتن، فكأنه درس معظم الأسانيد، وهذا ما قد يسهل عليه الحكم على باقي الأحاديث، والأسانيد التي وردت من غير طريق هؤلاء.

أسباب اختيار الموضوع :

وأما أسباب اختياري لهذا البحث، فيمكن إجمالها فيما يلي :

١. المساهمة في توضيح منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.
٢. قلة الأبحاث العلمية والدراسة التحليلية التي اهتمت بمناهج أئمة النقد في مصنفاتهم العلل.
٣. اكتساب الخبرة في تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد.
٤. دراسة الأحاديث علي طريقة أهل الصنعة الحديثية من حيث القبول والرد.
٥. الوقوف على قرائن يستعملها المحدثون للترجيح بين الروايات.
٦. التعرف على مناهج أئمة الحديث في الحكم على الأسانيد والمتون.
٧. محاولة إظهار جهد علماء الحديث في الحرص علي حفظ السنة النبوية المطهرة.

هذه الأسباب الرئيسية ورغبتي الخاصة في دراسة علم العلل دفعتني لاختيار هذا الموضوع لكتابة الرسالة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي-

١. دراسة الأحاديث التي جزم بها الإمام الدارقطني بأنها معلولة أو كان الراجح عنده أنها معلولة في كتابه العلل، وتنقيح وتحليل ذلك ومناقشته فيما ذهب إليه، من خلال دراسة مرويات عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليهما.
٢. تمييز روايات الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المقبولة من رواياتهما المعلة بالاختلاف عليهما في كتاب العلل للإمام الدارقطني.
٣. بيان طرق الحديث التي فات على الإمام الدارقطني ذكرها أو التي لم يذكرها لسبب من الأسباب.
٤. ضبط أسماء الرواة في الأسانيد وكذلك ضبط متون الأحاديث بالرجوع إلى مصادرها الأصلية.
٥. بيان علو شأن الإمام الدارقطني في علم العلل، ورسوخ قدمه فيه.
٦. بيان مكانة الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر الحديثية.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

دقة الموضوع وذلك لتعلقها بأدق علوم الحديث وأوسعها وهو علم علل الحديث، وذلك لاشتماله على أحاديث الثقات التي جمعت شروط الصحة من حيث الظاهر، والأصل فيها أنها معلولة، من جهة أن الصحيح فيها وقف المرفوع أو إرسال الموصول أو نقصان الزيادة أو العكس أو إبدال الإسناد أو الصحابي أو الراوي إلي غير ذلك من أنواع العلل الخفية التي تطرأ على الحديث في سنده ومتنه أو فيهما معاً، فتنزل به درجة الاحتجاج إلى التي دونها ولذلك لم يخض فيه إلا جهابذة العلماء.

وفيه عدة تساؤلات من أهمها :

١. كم عدد مرويات الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليهما في كتاب العلل للإمام الدارقطي؟
٢. ما هي درجات هذه المرويات عن الإمامين المذكورين وكم فيها من المقبولة وكم فيها غير المقبولة؟
٣. ما هي مواطن الاختلاف والاتفاق بين الإمام الدارقطني وبين النقاد الآخرين؟
٤. ما هي معايير الترجيح في اختلاف الروايات عند الإمام الدارقطني؟

حدود البحث :

مرويات عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليهما في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام الدارقطني، دون التي كان الاختلاف فيها على من دونه أو ذُكر فيها الإمامان على سبيل الوهم.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر لم تسبق -حسب علمي- دراسة في مروياتهما، أما كتاب العلل للإمام الدارقطني، فقد سبقت فيه دراسات لها علاقة بالموضوع، ومنها:

١. مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني، تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها للباحث عبد الله بن محمد دمفو. (رسالة دكتوراه – جامعة أم القري بمكة). طبعت في أربعة أجزاء، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولي : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني تخريجا ودراسة للباحث خالد السبيت (رسالة دكتوراه- جامعة أم القري بمكة، ١٤٢١هـ).
٣. أحاديث أبي أسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل جمعا ودراسة للباحث خالد باسمح (رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣هـ).
٤. مرويات الإمامين قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للباحث عادل الزرقي (رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ).
٥. حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ من كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن بن عمر الدارقطني : تحقيق ودراسة للباحثة وفاء بنت صالح الخزيم (رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود بالرياض،١٤٢٦هـ).
٦. الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدارقطني : دراسة نظرية تطبيقية للباحث عبد الوهاب الزيد (رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
٧. الاختلاف على الثوري في كتاب العلل للدارقطني للباحث أيمن الشريدة (رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
٨. الاختلاف على شعبة في كتاب العلل للدارقطني (من بداية الكتاب إلي نهاية المجلد الحادي عشر : جمعا ودراسة) للباحث محمد القحطاني، (رسالة دكتوراه، جامعة الملك فهد بالرياض).
٩. الاختلاف على الإمام مالك بن أنس في روايات المعلة في كتاب العلل للدارقطني تخريجا ودراسة للباحثة حليمة عبد الله زيد الشيخي الشمراني (رسالة دكتوراه- جامعة أم القري بمكة).

١٠. مرويات أبو أيوب السختياني المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني (من أول الكتاب إلي سؤال ٢٠٤١ من مسند أبي هريرة) للباحثة أبرار بنت فهد بن محمد القاسم (رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤٣٠هـ).

١١. مرويات أبو أيوب السختياني المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني (من سؤال ٢١٣٩ إلي نهاية مسند جابر) للباحثة الجوهرة الزامل (رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤٣٠هـ).

١٢. مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية، للباحث إسماعيل سعيد رضوان (رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٢هـ).

١٣. مرويات الأوزاعي المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني، للباحث عادل إبراهيم أحمد (رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٣هـ).

١٤. مرويات الإمام يحى بن سعيد الإنصاري المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني، للباحثة إيمان عز الدين رشيد عودة (رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٣هـ).

١٥. مرويات الإمام هشام بن عروة المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني، للباحثة أسماء محمد كامل عياش (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٣هـ).

١٦. مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني، للباحثة ميسر أبو عمرة (رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٣هـ).

منهج البحث :

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع مرويات الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر من خلال كتاب العلل للإمام الدارقطني ثم استعنت بالمنهج النقدي في دراسة المرويات المعلة بالاختلاف عليهما ومناقشتها والحكم عليها.

خطوات البحث:

سلكت في هذا البحث منهجا علميا يتركز علي الأسس الآتية :

١. اعتمدت في العزو بالنسبة لكتاب العلل للإمام الدارقطني على النسخة التي حققها الشيخ محفوظ الرحمن زين الله السلفي (دار طيبة بالرياض، ط١: ١٤٠٥هـ)، وتتمتها للمحقق محمد صالح بن محمد الدباسي (دار ابن الجوزي بالدمام، ط١: ١٤٢٧هـ ومؤسسة الريان ببيروت، ط٣: ١٤٣٢هـ).

٢. رتّبت المرويات على ترتيب مسانيد الصحابة حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

٣. خرّجت الأحاديث من مصادرها الأصلية المطبوعة أو المخطوطة إن وجدت.

٤. إذا لم أجد تخريجا لرواية ذكرها الإمام الدارقطني، اكتفيت بنسبتها إليه.

٥. توسعت في التخريج حسب الأصول العلمية من مصادرها ورتبت المصادر حسب سني وفيات مصنفيها.

٦. اكتفيت بذكر رقم الحديث بالنسبة لكتب الستة وكتب السنة الأخري.

٧. بالنسبة للرواة الذين أُعل بهم الحديث، فإني استوفيت البحث فيما قيل فيهم توثيقاً وتجريحاً مع ذكر الخلاصة إذا احتاج وإلا اكتفيت بحكم ابن الحجر في التقريب.

٨. درست تلاميذ الإمامين عمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر بتوسع حسب الحاجة، وأما من دونهم فاقتصرت علي تقريب التهذيب، إن كان من رجال الستة.

٩. عند تكرار ورود الرواة، اكتفيت بذكر اسم الراوي وخلاصة القول فيه.

١٠. حكمت على أسانيد الأوجه الراجحة للأحاديث حسب قواعد علوم الحديث والجرح والتعديل، مستأنساً بأحكام العلماء المتقدمين والمتأخرين إن وجدت؛ فإن كان في الصحيحين اكتفيت بذلك وإلا ناقشت الإسناد واستعنت بالمتابعات والشواهد التي تقوي الحديث إن كان ضعيفا ويمكن تقويته.

١١. ترجمت للأعلام المغمورين الذين ورد ذكرهم في الرسالة. وكذا رفع أي إشكال في الأسماء الواردة.

١٢. عرّفت بالبلدان الواردة في الرسالة وشرّحت المفردات الغريبة الواردة حسب الحاجة.

١٣. ذيّلت الرسالة بفهارس علمية.

خطة البحث :

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة. وذلك وفق الهيكل التالي:

المقدمة وفيها: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، ومشكلته وتساؤلاته وحدوده والدراسات السابقة للبحث ومنهجي في البحث وخطواته.

التمهيد :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني.

المبحث الثاني : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه.

المبحث الثالث : تعريف العلة وأهمية علم العلل.

الفصل الأول: مرويات عمرو بن دينار المعلة في كتاب العلل

المبحث الأول : ترجمه الإمام عمرو بن دينار، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : نبذة من حياته.

المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

المبحث الثاني : دراسة مرويات عمرو بن دينار المعلة بالاختلاف عليه.

الفصل الثاني: مرويات منصور بن المعتمر المعلة في كتاب العلل

المبحث الأول : ترجمه الإمام منصور بن المعتمر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبذة من حياته.

المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

المبحث الثاني : دراسة مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاخلاف عليه.

الخاتمة : وفيها نتائج وخلاصة البحث، وكذا التوصيات.

ثم فهرس الرواة والأعلام المترجمين، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات. والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الفقير إلي الله
أحمد عبد الله ثاقب بنغلاديشي
سكن علي ﷺ، رقم الغرفة : ١٣١
الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، باكستان

التمهيد :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني

المبحث الثاني : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه.

المبحث الثالث : تعريف العلة وأهمية علم العلل.

المبحث الأول : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني

اسمه وكنيته ونسبته ولادته:

اسمه: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، الدارقطني، البغدادي الشافعي وكنيته أبو الحسن[1].

نسبته: نسب إلي أهل دار القطن[2] ببغداد، علي غير قياس.

ولادته : ولد سنة ٣٠٥ هـ [3] وقيل سنة ٣٠٦هـ لخمس خلون من ذي القعدة[1] وهذا هو الأصح لقول الدارقطني بنفسه "ولدت في هذه السنة" أي سنة ٣٠٦هـ.[2]

---

١. من مصادر الترجمة الأساسية في ترجمة الدارقطني : تاريخ بغداد وذيوله للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ص٣٤/١٢، وتاريخ دمشق للحافظ المؤرخ ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م، ص ٩٣/٤٣، وطبقات الشافعية الكبري للسبكي، تحقيق : الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٣ هـ، ص ٤٦٢/٣، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م، ص ١٨٣/٧، والأنساب للسمعاني، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢ م، ص ٤٣٧/٢-٤٣٩، وتاريخ الإسلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٥٧٦/٨-٥٨٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م، ص ٤٤٩/١٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص١٣٢/٣، والبداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، ١٩٨٦ م، ص٣١٧/١١، وكذلك ترجم له جماعة من الباحثين المعاصرين في رسائلهم الجامعية : منهم الدكتور عبد الله الرحيلي في كتابه "الإمام الدارقطني وآثاره العلمية" والدكتور يوسف بن جودة الداودي في كتابه "منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل" والدكتور كيلاني محمد خليفة في كتابه "منهج الإمام الدارقطني في كتابه السنن وأثره في اختلاف الفقهاء" والدكتور عبد الله بن محمد حسن دمفو في كتابه "منهج الإمام الزهري المعلة" وغير ذلك. فلذلك نسلك منهج الاختصار هنا ومن أراد التوسع فليراجع الكتب آنفة الذكر.

٢. محلة كانت ببغداد وذكر الحموي أنها تقع بين "الكرخ" و"نهر عيسي بن علي" (معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى، دار الفكر، بيروت، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م)، ، ص ٤٢٢/٢، وكما ذكر السمعاني أنها في وقته أصبحت خرابا (الأنساب ٤٨٣/٢).

٣. تاريخ بغداد للخطيب (٤٠/١٢)، والمنتظم لابن الجوزي (١٨٣/٧)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح، المحقق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٩٢م، ص ٦١٦/٢.

نشأته وطلبه للعلم :

نشأ الدارقطني في بيت علم، فقد كان والده من القراء المشاهير، ومن المحدثين الثقات، فعرض عليه الدارقطني القراءات، وروي عنه في سننه عدة أحاديث.[٣]

فبدأ الكتابة وهو في سن التاسعة[٤] وبدأ يتردد علي مجالس العلماء والمحدثين وهو صبي[٥] وبدت عليه علامات النبوغ مما جعل أهل بلده يتوسمون فيه الخير الكثير[٦]. وكان موصوفا بالحفظ الباهر والفهم الثاقب والبحر الزاخر.[٧] بعد أن سمع من علماء بلده ارتحل إلي البصرة والكوفة وغير ذلك من بلدان العراق وحصل من علماءها العلوم والفنون،[٨] ثم ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر وجاء إلى مكة حاجاً فاستفاد وأفاد.[٩] وقد أثرت هذه الرحلات في ثقافة الدارقطني ومعارفه فأصبح عالما لا في الحديث ومعرفة الرجال فقط، بل وفي القراءات والفقه والتاريخ والسير والأنساب والأدب والشعر واللغة والنحو.[١٠]

شيوخه :

سمع الدارقطني من خلق كبير لا يحصون، والمشايخ الذين روي عنهم في كتاب العلل يربو عددهم علي مائتين كما عدّ الدكتور محفوظ الرحمن السلفي[١١] ومنهم : أبو القاسم البغوي (٣٢٢ هـ)

---

١. تاريخ بغداد للخطيب (٣٩/١٢-٤٠)، والمنتظم لابن الجوزي (١٨٣/٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٩١/٣)، ومعجم البلدان للحموي (٤٢٢/٢).

٢. سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، ١٤٢٧هـ، ص ١٠٧، والإلزامات والتتبع للدارقطني، تحقيق : الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥ م، ص ١١٦.

٣. تاريخ بغداد للخطيب (٢٣٩/١١)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجوزي، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ، ص ٥٥٨/١، ٥٨٩.

٤. سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، مكتبة جميلي، لاهور، باكستان، ط١ : ١٤٠٤ هـ، ص ٤٨.

٥. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٩/١٦).

٦ . المنتظم لابن الجوزي (١٨٤/٧).

٧. البداية والنهاية لابن كثير (٣١٧/١١).

٨. ميزان الاعتدال للذهبي (٥٧٢/٣)، تاريخ بغداد للخطيب (٣٧/١٢).

٩. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٧/١٦).

١٠. انظر مبحث "ثقافة الدارقطني" في مقدمة محقق "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م)، ص ١٩/١.

١١. الدكتور محفوظ الرحمن السلفي في مقدمة تحقيق علل الدارقطني (٣٤/١)

وأبو إسحاق الأزدي (٣٢٣هـ) وأبو جعفر القاضي (٣١٨هـ) وأبو بكر زياد النيسابوري (٣٢٣هـ) و أبو عبيد المحاملي (٣٢٣هـ) وإسماعيل الصفار (٣٤٣هـ) وأبو بكر البزار (٣٢٢هـ) وغيرهم.[١]

تلامذته :

فهم خلق كثير ومن أشهرهم من أصحاب المصنفات : الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) وعبد الغني بن سعيد (٣٣٢-٤٠٩هـ) وأبي نعيم الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ) وأبي بكر البرقاني (٣٣٦-٤٢٥هـ) وأبي عبد الرحمن السلمي (٣٢٥-٤١٢هـ) وحمزة بن يوسف السهمي (٣٤٩-٤٢٨هـ) وكلاهما من أصحاب السؤالات عنه أيضا.[٢]

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال **الخطيب البغدادي**: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيجاً وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب... ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب "السنن" الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه... ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر".[٣]

وقال **عبد الغني بن سعيد الحافظ** : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة : علي بن المديني في وقته وموسي بن هارون في وقته وعلي بن عمر يعني الدارقطني في وقته.[٤]

وقال **الحاكم**: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماما في القراء، والنحويين، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أشهراً، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلق على أديم الأرض مثله.[٥]

---

١. تاريخ بغداد للخطيب (٣٤/١٢).

٢. تاريخ بغداد للخطيب (٣٤/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٩١/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي الحنبلي، تحقيق : محمود الأرنؤوط، طبعة مكتبة دار الكتب العلمية، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ط١، ١٩٨٦ م، ص ١٧/٣.

٣. تاريخ بغداد للخطيب (٣٤/١٢).

٤. تاريخ بغداد للخطيب (٣٦/١٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠١/٤٣)

٥. تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٢/٣).

قال **ابن الجوزي** : وكان فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال، وعلل الحديث.[١]

قال **أبو عبد الرحمن السلمي** فيما نقله عنه الحاكم، وقال: شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم.[٢]

وكان – رحمه الله – يشعر أنه المدافع عن سنة رسول الله ﷺ الحامل لوائها، كما قال القاضي حسين سمعت الدارقطني يقول- يا أهل بغداد لا تظنون أن أحدا يقدر يكذب على رسول الله ﷺ و أنا حي-[٣]

وسئل الدارقطني: هل رأى مثل نفسه؟ قال: أما في فن واحد فربما رأيت من هو أفضل مني، وأما فيما اجتمع لي من الفنون فلا.[٤]

وكانت قيمته العلمية في مجال نقد رواة الحديث والجرح والتعديل وكانت أحكامه معياراً للحكم على الحديث عند متأخري العلماء.[٥]

عقيدته :

من حيث الأصول كان الدارقطني متبعاً للسلف الصالح في اعتقاده، فكان صحيح الاعتقاد، وإن كان قد وجهت إليه تهمتان : الأولى: هي التشيع، والثانية: أنه أشعري. ولا شك كلاهما تهمة عليه[٦]. لأنه قد أقره العلماء وشهد به أقرانه بسلامة عقيدته، كما أخبر به الخطيب البغدادي في تاريخه وغيره من العلماء، وقد قال السلمي: وسمعت الشيخ أبا الحسن يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إلي من الكلام[٧] وقال الذهبي: قلت: لم يدخل الرجل في علم الكلام، ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا.[٨]

---

١. المنتظم لابن الجوزي (٣٧٩/١٤).

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٧/١٦).

٣. الموضوعات، لابن الجوزي (٤٥/١).

٤. البداية والنهاية للذهبي (٣١٧/١١).

٥. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، طبعة جامعة الإمام سعود، ١٩٩١م، ص ٤١٨/١.

٦. وقد أجاب عن هذه التهم الدكتور عبد الله الرحيلي في كتابه "الإمام الدارقطني وآثاره العلمية" (دار الاندلس الخضراء، ب.س)، ص٩٦-١٢٠.

٧. سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٥٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٧/١٦).

٨. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٧/١٦).

وقد ألف مؤلفات في العقيدة عني فيها بجمع النصوص في المسألة التي يتحدث عنها ومن هذه المؤلفات : كتاب أحاديث الصفات وكتاب النزول وكتاب الرؤية وغيرها.

ومن حيث الفقه كان مؤيدا لمذهب الشافعي ووضع كتاب السنن أصلا لأدلته، منتصرا له في أغلب مسألته، عن طريق تقوية أدلته وبيان ضعف أدلة مخالفيه ولكن لم يكن متعصبا لمذهبه أمام الدليل كما قال الإمام ابن تيمية حين سئل رحمه االله تعالى – عن الأئمة من أهل الحديث ومذاهبهم و اجتهادهم، أجاب: "... و أما البيهقي، فكان على مذهب الشافعي منتصرا له علمه أقواله، و الدارقطني هو أيضا يميل إلى مذهب الشافعي وأئمة المسند والحديث، لكن ليس هو في تقليد الشافعي كالبيهقي، مع البيهقي له اجتهاد في كثير من المسائل، واجتهاد الدارقطني أقوى منه، فإنه كان اعلم وأفقه منه".[1]

آثاره العلمية :

إن الإمام الدارقطني صنف وألف في فنون عديدة في الحديث وعلومه وأسماء الرجال والقراءات وكان حسن التصنيف والتأليف وله مؤلفات قد أحصي الدكتور فؤاد سزكين الموجودة منها أربعة وعشرين كتابا[2] وقد أحصي الدكتور عبد الله الرحيلي في رسالته مصنفاته الموجودة منها والمفقودة والمطبوع منها والمخطوط فبلغت ثلاثة وخمسين كتابا[3]، وأحصي الدكتور موفق عبد القادر فذكر له إثنين وثمانين مصنفا[4]. اكتفي بذكر بعض المطبوعات المشهورة منها

١. كتاب السنن (مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار المحاسن، القاهرة، سنة ١٣٨٦هـ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يمني المدني).

٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (مطبوعة دار طيبة بالرياض، ١٤٠٥هـ).

٣. الإلزامات (على صحيحي البخاري ومسلم) (بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي والوادعي، المكتبة السلفية بالمدينة، ١٤٠٥هـ).

٤. المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال (دار الغرب بيروت سنة ١٩٨٦م، تحقيق موفق عبد القادر).

---

١. مجموع الفتاوي لابن تيمية (٢٠/٤٠-٤١).

٢. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/٤١٩-٤٢٤).

٣. الإمام الدارقطني وآثاره العلمية للرحيلي (١٨٠-٢٣٣).

٤. مقدمة المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/٤١-٤٢).

٥. كتاب الضعفاء والمتروكين (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م، تحقيق محمد الصباغ).

٦. سؤالات السلمي له (طبعة دار العلوم، الرياض، تحقيق د. سليمان آتش).

٧. سؤالات الحاكم له (مطبوع عدة طبعات).

٨. سؤالات البرقاني له (مطبوع عدة طبعات، منها طبعة كتبخانه جميلي، لاهور، باكستان، ١٤٠٤هـ ، بتحقيق عبد الرحيم القشقري).

٩. رؤية الله ﷻ (مكتبة القرآن، القاهرة، ٢٠٠١م، بتحقيق مبورك إسماعيل.

١٠. أحاديث الصفات (مكتبة الدار، القاهرة، ١٤٠٣هـ، بتحقيق الدكتور علي ناثر الفقيهي).

١١. أحاديث النزول (بتحقيق الدكتور علي ناثر الفقيهي، ١٤٠٣هـ).

١٢. الإخوة والأخوات (دار الراية بالرياض، ١٤١٣هـ، بتحقيق باسم فيصل).

وفاته :

توفي سنة ٣٨٥ هـ ليلة الأربعاء لثمان ليال خلون من ذي القعدة، ودفن في مقبرة باب الدَّيْر بالقرب من بغداد قريبا من قبر معروف الكرخي وكان قد بلغ من العمر ثمانين سنة.[١] رحمه الله رحمة واسعة.

١. تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٤٠).

المبحث الثاني : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه

من مؤلفات الإمام الدارقطني التي نالت تقدير العلماء عبر العصور رواية ودراسة واستشهادا به كتابه العلل، واعتنى به الدارسون عبر السنين وأفادوا منه وتلقوه بالقبول والرضا ونقلوا منه في مؤلفاتهم في شتى أنواع المعارف الإسلامية دراسة وتخريجا. وأصل هذا الكتاب عبارة عن أسئلة غير منظمة وجهت إلي الدارقطني حول أحاديث فيها علة أو أكثر، كان الدارقطني يجيب عنها بما فتح الله به عليه، ويطيل النفس أحيانا ويقصر أحيانا حسب الحاجة. وقد صدرت هذه الأحاديث بـ"سئل" ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً بـ"قال".[1] وقد حوي ٤١٢٨ سؤالات في ١٧ مجلدا، أملاها الدارقطني من حفظه.

اسم الكتاب :

للكتاب اسمان : العلل للدارقطني والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، ويرجع هذا الاختلاف في الاسم إلي تصرف النساخ بالاختصار لاسم الكتاب على رأس بعض مجلداته. وأما تسميته بالعلل فقد سماه كثير من الأئمة.[2]

سبب التأليف وطريقته :

سبب تأليف كتاب العلل هو أن أبا منصور بن الكرخي[3] الذي كان يريد أن يصنف مسنداً معللاً، وكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له علي الأحاديث المعللة، ولكن اخترمته المنية قبل اتمامه.

ثم قام الدارقطني بتأليفه ولكنه لم يؤلف كتابه العلل مثلما ألف السنن وغيرها من كتبه. بل ألف الكتاب عن طريق توجيه الأسئلة إليه، فكان يملي الأجوبة من حفظه. وقد سجل ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه فقال: "سألت البرقاني هل كان أبو الحسن الدارقطني يملى عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع " العلل"، فقال: كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً

---

١. انظر مقدمة كتاب العلل للدارقطني (٨٩/١).

٢. منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل لابن عبد الرحمن يوسف بن جودة الداودي (دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١١م). ص ٤٦.

٣. هو إبراهيم بن الحسين بن حمكان، أبو منصور الصيرفي، المعروف بابن الكرخي، وكان ابن الكرخي قد أكثر الكتاب، وأراد أن يصنف مسندا معللا وكان من أقران أبي الحسن الدارقطني، وكانت بينه وبين أبي الحسن صلة قوية حتى كان الدارقطني يحضر عنده كل أسبوع يوما، وقد روى عنه في كتاب المديح حديثا (انظر تاريخ بغداد للخطيب، ٥٦٧/٦ : ٣٠٤٢).

معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فاكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي".[1]

فالحاصل أن أحاديث الكتاب جمعت من الأصول التي جمعها الإمام ابن الكرخي، وسؤالات البرقاني وجمع الإمام البرقاني للكتاب وأنه هو الذي يصدر السؤال بكلمة " وسئل " ثم يقول: " فقال "، يقصد بها الدارقطني.

محتوي الكتاب :

يحتوي كتاب العلل للدارقطني الذي بين أيدينا الآن على حوالي: " ١٧٧"، مسندا تقريبا، تضم أكثر من " ٤١٢٨ "، سؤالاً، وقد اشتملت السؤالات على جميع أنواع العلل المختلفة الخفية والظاهرة، فكان منها المتفق والمفترق، والمدرج، والمضطرب والمصحف، المدلس، وما فيه الإرسال والانقطاع والضعف وغيره، وقد رتب مادة الكتاب الحافظ البرقاني على المسانيد بعد موافقة الدارقطني على ذلك كما سبق ذكره، وأن السؤالات التي صُدِّرت بها نصوص الدارقطني في العلل من وضع الحافظ البرقاني، وقد ضمَّ الكتاب السؤالات عن تراجم الرواة، كما ضمَّ السؤالات عن الأحاديث إلا أن الأحاديث كانت الغالب من أصل السؤالات.

وأما كتاب العلل إلى اليوم لم يكتمل بعدُ، فإن النسخ المخطوطة الموجودة بين أيدينا الآن من كتاب العلل وقع بها النقص إجمالا كما أشار إليه الشيخ يوسف الداودي.[2]

---

١. تاريخ بغداد للخطيب (٤٨٧/١٣).

٢. انظر للتفصيل: منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل للداودي (ص٥٠-٥٣).

قيمة الكتاب :

كتاب العلل من أجود كتب العلل وأجمعها ورد ذكره في معظم كتب المصطلح كمقدمة ابن الصلاح وغيره. وقد تلقاها علماء الحديث قاطبة بقبول حسن كما في التالية :

١. قال محمد بن أبي نصر الحميدي: " ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب العلل، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني ... الخ "[١]

٢. قال ابن الصلاح عند ذكر كتب علل الحديث: " ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد ابن حنبل، وكتاب العلل عن الدارقطني ".[٢]

٣. قال الذهبي: " وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك ".[٣]

٤. قال الحافظ ابن كثير: " وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه ".[٤]

٥. قال البلقيني: " وأجل كتاب في العلل: كتاب الحافظ ابن المديني، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم، وكتاب العلل للخلال، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني".[٥]

٦. وقال أبو عبد الله الحميدي: "ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها : كتاب العلل، وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني، والثاني: كتاب المؤتلف والمختلف، وأحسن ما وضع فيه الإكمال للأمير ابن ماكولا، وكتاب وفيات المشايخ، وليس فيه كتاب" [٦].

---

١. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (ص ١٦٠).

٢. مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٥١).

٣. تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ /١٣٣).

٤. الباعث الحثيث إلي اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٦٤).

٥. محاسن الاصطلاح المطبوع بحاشية مقدمة ابن الصلاح لعمر بن رسلان البلقيني (ص ٢٠٣).

٦. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/١٢٤-١٢٥).

منهجه في الكتاب :

وقد ذكر محقق الكتاب الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدارقطني مفصلا في ثمانية عشر فقرة[1]، فنذكرها مختصرا هنا في التالية :

١. غالباً يذكر الدارقطني الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.

٢. وأحيانا يقول: "هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فاتفقوا على إسناده منهم فلان وفلان"، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.

٣. وأحيانا يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلا : يرويه فلان – وهو لم يكن بالحافظ – ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا.

وأحيانا يذكر الراوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة رواة عنه ثم يذكر الاختلاف أيضاً عن هؤلاء الرواة ويفصل في ذكرها.

٤. أحيانا يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم.

٥. وأحياناً يقول: "حدث به فلان عن فلان ووهم"، والصواب كذا.

٦. وأحيانا يسرد عدداً من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم.

٧. وأحيانا يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب.

٨. وأحيانا يذكر الخلاف على راو وبعدما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختُلفَ عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.

٩. وأحيانا (وهذا نادر) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أَو سنده، بل يقول: من روى هذا الحديث فقد وهم، وقال ما لم يقله أَحد من أَهل العلم.

١٠. غالبا ما يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال، أَو الإرسال، أو الانقطاع والاضطراب، أَو إبدال راو براو وغيرها. وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضا.

١١. في غالب الأَحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة وأحياناً يسرد الأَحاديث بإسناده.

---

١. انظر مقدمة كتاب العلل للدارقطني (١/٨٩-٩٥).

١٢. الأَحاديث المسندة غالبا يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحيانا يذكرها أثناء ذكر الخلاف.

١٣. أحياناً يكتفي بذكر طريق أَو طريقين من الأَحاديث المسندة أحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق.

١٤. غالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه فيقول مثلا : أخرجه البخاري ومسلم أَو يرويه مالك في الموطَّأ أَو رواه أَصحاب الموطَّأ وغير ذلك.

١٥. أحيانا يتكلم في الراوي فيقول: ثقة ثقة مأمون أو سيء الحفظ أَو لم يكن بالقوي، ليس بالقوي، أَو ضعيف أَو متروك الحديث أَو مجهول وغير ذلك من ألفاظ الجرح والتعديل، كما أَنه يذكر أحياناً أن فلاناً لقي فلاناً أَو لم يسمع من فلان شيئاً.

١٦. غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه، فيقول مثلا: "وهم فلان والصحيح ما قاله فلان" أَو "وهو الصواب" أَو "هو الأشبه بالصواب" أَو "هو الصحيح" أَو "الحديث غير ثابت" أَو "فيه الاضطراب من فلان" أَو "ولاَ يصح والمحفوظ عنه كذا" أَو "لا يثبت هذا لأن الراوي له عن فلان ضعيف" أَو "فلان ثقة وزيادة الثقة مقبولة" أَو "أحسنها إسناداً وأصحها ما رواه فلان" وغير ذلك، وأحياناً يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، فيقول مثلا: "هذا وهم والصواب عن فلان كذا" أو "وهو صحيح عن فلان" أو "وهو غريب عن فلان" وغير ذلك وأحياناً يحكم في أول الجواب.

١٧. وأحياناً يحكم، وأحياناً يقول: والله أَعلم وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء ونادراً يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء.

١٨. أحياناً يذكر حديثا آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام.[١]

١. انظر للتفصيل: منهج الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل للداودي (ص٦٢-٧٢).

المبحث الثالث : تعريف العلة، وأهمية علم العلل

المطلب الأول : تعريف العلة

تعريف العلة لغة :

العلة في اللغة تطلق على عدة معان :

(عل) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرر أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضعف في الشيء.

فالأول : العلل، وهي الشربة الثانية. ويقال علل بعد نهل. والفعل يعلون علا وعللا، والإبل نفسها تعل عللا. قال ابن الأعرابي: في المثل: " ما زيارتك إيانا إلا سوم عالة " أي مثل الإبل التي تعل. و " عرض عليه سوم عالة ". وإنما قيل هذا لأنها إذا كرر عليها الشرب كان أقل لشربها الثاني.

والأصل الآخر: العائق يعوق. قال الخليل: العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه. ويقال اعتله عن كذا، أي اعتاقه. قال: فاعتله الدهر وللدهر علل.

والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها معتل. قال ابن الأعرابي: عل المريض يعل علة فهو عليل. ورجل عللة، أي كثير العلل.[1]

وقد ذهب ابن سيده[2] وابن الصلاح[3] والفيروزآبادي[4] والنووي[5] إلى تخطئة استعمال لفظ (معلول) للحديث الذي فيه علة؛ لأن المعلول في اللغة اسم مفعول من علَّه إذا سقاه السقية الثانية، لكن وقع ذلك في كلام البخاري[6] والترمذي[7] والدارقطني[1] والحاكم[2] والخليلي[3] وغيرهم من المحدثين.

---

١. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ص ٤/١٢-١٥.

٢. انظر : لسان العرب لابن منظور الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ص ٤٧١/١١ وقال : أن المعروف إنما هو أعله الله فهو مُعَلٌّ.

٣. مقدمة ابن الصلاح (ص٨٩) وذكر : "الْعِلَّةُ وَالْمَعْلُولُ مَرْذُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ".

٤. القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥ م، ص١٠٣٥، وقال : فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تقل معلول.

٥. التقريب والتيسير، للنووي، تحقيق : محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م، ص٤٣، وقال : ويسمونه المعلول وهو لحن.

٦. انظر : علل الترمذي الكبير (ص٢٠٦)، قال البخاري : هو عندي حديث معلول، ولم يذكر علته.

٧. انظر : سنن الترمذي بتحقيق أحمد شاكر (١٦١/١، رقم الحديث : ٩٧)، وقال الترمذي : وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم.

يقول الدكتور همام سعيد توفيقا بين الرأيين : "الراجح في هذه المسألة أن (معلول) موافق للغة ومنسجم مع قواعدها ... ولما كان من معاني (علَّ) في أصل اللغة الشربة الثانية، كما ذكر ابن فارس في معنى هذه المادة، فيكون هذا الاستعمال لا غبار عليه، لا في اللغة ولا في الاصطلاح، وتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العِلَّة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة. وكما يقال: (معلول) بهذا المعنى فإنه يقال: (معلٌّ) لِما دخل على الحديث من العِلَّة بمعنى المرض، وأما استعمال (معلَّلٌ) فلا تمنعه القواعد إذا كان مشتقا من (علَّله) بمعنى ألهاه به وشغله".[٤]

تعريف العلة في اصطلاح المحدثين :

أن مصطلح العلة يستعمل عند المحدثين علي معنيين : عام وخاص.

العلة بالمعنى العام:

وهي كل سبب يقدح في صحة الحديث سواء كان غامضاً أو ظاهراً، وكل اختلاف في الحديث سواء كان قادحاً أو غير قادح.

قال ابن الصلاح: "اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث[٥].

قال الحافظ ابن حجر: " العلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة[٦]. وذكر الصنعاني ما يدل على أن تقييد العلة بكونها خفية قادحة هو عنده قيد أغلبي، حيث قال :

---

١. الالزامات والتتبع للدارقطني (ص١٢٠)، قال: "ابتداء ذكر أحاديث معلولة...".

٢. معرفة علوم الحديث، للحاكم تحقيق : السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٧٧م، ص٥٩، وقال : "وهو في الأصل معلول واه".

٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلي الخليلي، تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ص ٣٢١/١، رقم الحديث : ٥٧.

٤. مقدمة الدكتور همام عبد الرحيم سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب (٢٠/١).

٥. مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٩).

٦. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م، (٧٧١/٢).

وكأن هذا تعريف أغلبي للعلة، وإلا فإنه سيأتي أنهم قد يعلون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة[1].

وما قاله ابن الصلاح، وابن حجر، وذكره الأمير الصنعاني بين واضح على ألسنة المحدثين.

العلة بالمعنى الخاص:

فهي سبب خفي يقدح في صحة الحديث.

كما قال أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث : "وإنما يُعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير"[2].

وقال ابن الصلاح في مقدمته : وهي (أي العلة) عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها[3].

وكل من جاء بعد ابن الصلاح ممن عرف الحديث المعلول هو على ما قاله ابن الصلاح، وعندهم أن الحديث المعلول يُشترط فيه شرطين:

الأول: أن تكون العلة في الحديث خفية غامضة.

الثاني: أن تكون العلة قادحة في صحة الحديث.

كما قال السخاوي : خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح[4].

وقال النووي : سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه[5].

وقال زين الدين عبد الرحيم العراقي: العِلَّةُ عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديثِ، فأثَّرت فيه، أي: قدحت في صحته[6].

---

١. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للأمير الصنعاني، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص ٢٢/٢.

٢. معرفة علوم الحديث للحاكم (ص١١٣).

٣. مقدمة ابن الصلاح (ص٩٠).

٤. فتح المغيث للسخاوي، تحقيق : علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٥٠/٢.

٥. التقريب والتيسير للنووي (ص٦).

٦. شرح التبصرة والتذكرة للعراقي، تحقيق : عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م، ص ٢٧٤/١.

وقال ابن حجر فيما نقله عنه برهان الدين البِقَاعِي في تعريف المعلول : هو خبر ظاهره السلامة اطُّلِع فيه بعد التفتيش على قادح[1].

وعلي هذا قال ابن حجر أيضا : فعلى هذا لا يسمى الحديث المنقطع مثلا معلولا، ولا الحديث الذي راويه مجهول أو مضعف معلولاً، وإنما يسمى معلولا إذا آل أمره إلى شيء من ذلك مع كونه ظاهر السلامة من ذلك. وفي هذا رد على من زعم أن المعلول يشمل كل مردود[2].

الحاصل : هذا المعني هو مراد من تكلم علي أهمية العلل ودقته وقلة من برز فيه، وهو المعني الذي يتكلم عليه من كتب في علوم الحديث، وقد أشار الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث" إلي هذا المعني.

وهو نوعان :

النوع الأول : اختلاف في إسناد الحديث كرفعه ووقفه، ووصله وإرساله، ونحو ذلك، أو الاختلاف في متن حديث كالاختصار في المتن، أو الإدراج فيه، أو تغيير المعنى ونحو ذلك، وهذا النوع هو الغالب على "علل الدارقطني".

النوع الثاني : العلة الغامضة في إسناد فرد ظاهره الصحة، وهذه العلة الغامضة لا يمكن أن يوضع لها ضابط محدد، لأن لها صورا كثيرة ومتعددة، وفي بعضها دقة وغموض، لا يعلمها إلاّ حذاق هذا الفن، وهذا النوع يكثر في كلام النقاد المتقدمين، وهم العمدة في الكلام عليه إذ أنهم- في الغالب- قد باشروا مكمن العلة والخطأ بأنفسهم: تارة بسؤال الروي ونقده مباشرة، وتارة بالرحلة لجمع طرق الحديث والنظر في موضع الخطأ وغير ذلك[3].

ومن الملاحظة أن هذا التعليل مبني علي غلبة الظن كما قال ابن حجر في فتح الباري : "تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن فإذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الأمر بل هو راجح الاحتمال فيعتمد ولولا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح".[4]

---

١. النكت الوفية بما في شرح الألفية لبرهان الدين البِقَاعِي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ٢٠٠٧ م. ص ١/٥٠١.

٢. النكت لابن حجر (ص ٢/٧١٠).

٣. جهود المحدثين في بيان علل الحديث للدكتور علي بن عبد الله الصياح، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بس، ص٧.

٤. فتح الباري لابن حجر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ، ص١/٥٨٥.

المطلب الثاني : طرق معرفة العلة

وفيه أمور كثيرة فأبرزها كما يلي :

١. المعرفة بتفرد الراوي ومخالفته غيره له :

وذلك كما قال ابن الصلاح : "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه"[١].

٢. الفهم الدقيق والمعرفة الوسيعة والممارسة الطويلة في علوم الحديث :

كما قال الحاكم : "الحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير[٢].

وقال ابن رجب : قاعدة مهمة : حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وانما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم[٣].

وقال عبد الرحمن المعلمي اليمني (١٨٩٤-١٩٦٦م) من المعاصرين : وهذه "الملكة" لم يؤتوها من فراغ، وإنما هى حصاد رحلة طويلة من الطلب، والسماع، والكتابة، وإحصاء أحاديث الشيوخ، وحفظ أسماء الرجال، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وبلدانهم، وتواريخ ولادة الرواة ووفياتهم، وابتدائهم في الطلب والسماع، وارتحالهم من بلد إلى آخر، وسماعهم من الشيوخ في البلدان، من سمع في كل بلد؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه، ثم معرفة أحوال الشيوخ الذين يحدث الراوي عنهم، وبلدانهم، ووفياتهم، وأوقات تحديثهم، وعادتهم في التحديث، ومعرفة مرويات الناس عن هؤلاء الشيوخ، وعرض مرويات هذا الراوي عليها، واعتبارها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه.

هذا مع سعة الاطلاع على الأخبار المروية، ومعرفة سائر أحوال الرواة التفصيلية، والخبرة بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، وبمظنات الخطأ والغلط،

---

١. مقدمة ابن الصلاح (ص٩٠).

٢. معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٣).

٣. شرح علل الترمذي لابن رجب (١٦٣/١).

ومداخل الخلل. هذا مع اليقظة التامة، والفهم الثاقب، ودقيق الفطنة، وامتلاك النفس عند الغضب، وعدم الميل مع الهوى، والإنصاف مع الموافق والمخالف، وغير ذلك[1].

١. النكت الجياد لأبي أنس إبراهيم الصبيحي، دار طيبة، الرياض، ط١، ٢٠١٠ م، ص ١/١٢٧.

المطلب الثالث : خطوات دراسة الحديث المعل

فيبدأ أولا بجمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعة، ومعرفة مراتب رواتها بتحديد مدار الحديث، ثم بيان حال المدار من حيث القوة والضعف، ثم يذكر الرواة عن المدار ويبين اختلافهم واتفاقهم عنه، ثم يوازن بين الروايات ويبين الراجح وأسباب الترجيح. هذا هو المنهج المطرد في دراسة الحديث المعل مختصرا، ونذكرها بالتفصيل وهي كالتالي :

١. جمع طرق الحديث والنظر فيها مجتمعة :

فلا يمكن معرفة تفرد الراوي ومخالفته لغيره إلا إذا جمع طرق الحديث وينظر في اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم، وقد أشار أئمة الحديث النقاد إلي ذلك

كما قال علي بن المديني : الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه[١].

وقال يحيى بن معين : اكتب الحديث خمسين مرة، فإن له آفات كثيرة[٢].

قال ابن المبارك : إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضها ببعض[٣].

وقال أحمد بن حنبل : الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه[٤].

وقال الخطيب البغدادي : السبيل إلي معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه[٥].

وقال ابن حجر : وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق[٦].

٢. تحديد مدار الحديث وبيان حاله :

وذلك بتحديد مدار الحديث، والتعريف به وبيان حاله وذكر الرواة عن المدار وبيان اختلافهم عنه وحالهم وبلدانهم.

---

١. مقدمة ابن الصلاح (ص٩١).

٢. المرجع السابق (٢/٢١٢).

٣. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي، تحقيق : د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ب.س. ص٢/٢١٢، الرقم : ١٦٤٠.

٤. المرجع السابق (٢/٢٩٥).

٥. المرجع السابق (٢/٢٩٥).

٦. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ، ص ١١٣.

وقال ابن حجر : أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف[١].

قال الخطيب البغدادي : السبيل إلي معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته[٢].

٣. معرفة مراتب الرواة وتفاوتهم :

كما قال الخطيب: "... وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط"[٣].

قال ابن رجب : "معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، واما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه ، وكثرة ممارسته الوقوف على علل الحديث"[٤].

٤. الموازنة بين الروايات وبيان الراجح وأسباب الترجيح :

في هذه الخطوة أمور ومنها :

الأمر الأول : اعتبار أقوال أهل العلم وأحكامهم في السند والمتن :

وهو إتباع أئمة العلل ونقاده في تعليلهم للأخبار، وعدم التسرع في الرد عليهم، وهذا من باب الإتباع المحمود لا التقليد المذموم. فإذا وجد حديثا ظاهره الصحة، وقد حكم النقاد بنكارته، فيجب حينئذ تحكيم قول النقاد، لأنهم جمعوا الطرق، وسبروا الروايات، وعرفوا صحة هذه الرواية من سقمها.

كما قال ابن حجر : "متى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم – بتعليله – فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه، وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: "وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث"، وهذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلل وحيث يصرح بإثبات العلة، فأما إن وجد غيره صححه فينبغي حينئذ توجه

---

١. النكت لابن حجر (٢/٧١٠).

٢. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/٢٩٥).

٣. المرجع السابق (٢/٢٩٥).

٤. شرح علل الترمذي لابن رجب (١/٥٣).

النظر إلى الترجيح بين كلاميهما. وكذلك إذا أشار المعلل إلى العلة إشارة ولم يتبين منه ترجيح لإحدى الروايتين، فإن ذلك يحتاج إلى الترجيح".[1]

وكذا قال السخاوي عن تعليل الأئمة : " أمر يهجم على قلبهم لا يمكنهم رده، وهيئة نفسانية لا معدل لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم بل يشاركهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح ... فالله تعالى بلطيف عنايته أقام لعلم الحديث رجالا نقادا تفرغوا له، وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلله، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللين، فتقليدهم والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تواليفهم وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور ومداومة الاشتغال وملازمة التقوي والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية[2].

ولا بد من المعرفة بأن تعاليل الأئمة للأخبار مبنية في الغالب على الاختصار، والإجمال، والإشارة فيقولون مثلاً " الصواب رواية فلان"، أو "وَهِمَ فلان" أو "حديث فلان يشبه حديث فلان" أو "دخل حديث في حديث" ولا يذكرون الأدلة والأسباب التي دعتهم إلى ذلك القول لأنّ كلامهم في الغالب موجه إلى أناس يفهمون الصناعة الحديثية والعلل والإشارة فيدركون المراد بمجرد إشارة الإمام للعلة وذكرها.

الأمر الثاني : معرفة قرائن الترجيح التي طبقها الأئمة للموازنة بين الروايات المعلة :

قال ابن رجب : معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث [3].

وقال ابن حجر: والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن[4].

---

١. النكت لابن حجر (٢/٧١١).

٢. فتح المغيث للسخاوي (١/٢٨٩).

٣. شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٤٦٧-٤٦٨).

٤. النكت لابن حجر (٢/٦٨٧).

والأئمة يصرحون أحيانا بهذه القرائن والطرق، وأحيانا تفهم وتستنبط من صنيعهم، فمن تلك الطرق والقرائن :

- الترجيح بالحفظ والإتقان والضبط.
- الترجيح بالعدد والكثرة.
- سلوك الراوي للجادة والطريق المشهور.
- الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المقدمين فيه، وهذه من أشهر القرائن المستعملة في كتب العلل.
- الترجيح باعتبار البلدان واتفاقها.
- الترجيح بالزيادة وغير ذلك.

والحق أن قرائن الترجيح كثيرة لا تنحصر فكل حديث له نقد خاص، قال ابن حجر : ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده.[1]

١. النكت لابن حجر (٢/٧١٢).

المطلب الرابع: أسباب العلة

قد ذكر أبو سفيان مصطفي باجو واحد وعشرين سببا للعلة بالتفصيل[1]، فنذكرها مختصرا :

١. **الخطأ والوهم** : هما أمران لا ينفك عنهما الراوي مهما بلغ في الحفظ والتثبت والاتقان.

٢. **تشابه الرواة** : وهذا في الأسامي والكني والألقاب والنسب بل والتلامذة والشيوخ والطبقة أو تقاربهم في ذلك.

٣. **تشابه الأسانيد وكثرتها كثرة يتعذر ضبطها ضبطا متقنا خاليا من الغلط والوهم** : فيدخل علي الراوي إسناد في آخر أو يقلب هذا الإسناد لذاك المتن أو العكس أو يختلط عليه إسناد بآخر وهكذا.

٤. **عدم ضبط الراوي لبعض مروياته** ضبطا متقنا لعارض من العوارض أو لسبب من الأسباب.

٥. **أن تكون الآفة من غيره، ولا يتنبه هو لذلك** : فيروي الحديث علي التوهم وهو لا يشعر.

٦. **سلوك الجادة** : لأنها أقرب إلي الألسنة، فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطأه، لأن الطريق المشهور والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطأه. وأبو حاتم كثيرا ما يعلل الحديث بمثل هذا وكذا غيره من الأئمة.

٧. **كون الراوي يعتمد علي ضبط الكتاب** : فيحدث أحيانا من حفظه فيهم، وهو لا يشعر.

٨. **كون الراوي يتكل علي حفظه لشدة وثوقه به فيحدث من حفظه فيهم** : لأنه أمر لا ينفك عنه من يعتمد علي ضبط الصدر.

٩. **كون الثقة قليل المعاهدة لمروياته** : فيطول عهده بالكتاب، فيقع في الوهم وهو لا يشعر.

١٠. **أن يذاكر الثقة بالحديث، فيظن أنه سمعه، فيحدث به واهما.**

١١. **أن ينظر الراوي في كتاب غيره، فيعلق منه في ذهنه شيئ، فيحدث به واهما أو يدخل عليه حديث من حديثه في حديث مما نظر فيه ولم يسمعه.**

---

١. العلة وأجناسها عند المحدثين لأبي سفيان مصطفي باجو دار الضياء، طنطا، ط١، ٢٠٠٥م، ص ١٣٤ وما بعدها.

١٢. أن يكون الراوي يعتمد علي ضبط الكتاب، فيحدث من كتابه فيهم وهو لا يشعر : يدخل الوهم علي من يعتمد ضبط الكتاب من عدة جهات، مثلا سرعة الكتابة حال السماع أو الكتابة بخط دقيق أو الكتابة تعليقا أو عدم مقابلة كتابة بالأصل .

١٣. تحمل الراوي لحديثه علي هيئة يدخلها الخلل عادة.

١٤. أن يخطأ الراوي في رواية الحديث بالمعني لقلة درايته أو لعدم فهمه له فهما صحيحا أو لطول عهده بسماعه أو غير ذلك : ومن ثم منع جماعة من الرواية بالمعني.

١٥. أن يخطأ الراوي في اختصار الحديث : فيختصره أختصارا مخلا.

١٦. أن ينتقل ذهن الراوي من حديث إلي آخر : فيدخل عليه حديث في حديث، أو يجعل متن هذا لإسناد ذاك.

١٧. التحمل في حال الأسفار والرحل.

١٨. أن يجمع الراوي بين شيخين فأكثر : يروي عنهم حديثا واحدا، ويكون بين حديثهم اختلاف، فيحمل أحدهما علي الآخر، فيتبين بجمع الطرق أنهما مختلفان.

١٩. أن لا يلازم الطالب الشيخ ملازمة طويلة تمكنه من التمرس علي حديثه ومعرفته معرفة تامة وخبرته بمرويات شيخه.

٢٠. أن يختلط علي الراوي أحاديث رواها عن شيخه مع أحاديث رواها عن شيخ آخر، أو تختلط عليه أحاديث سمعها من شيخ واحد، فلا يهتدي للتمييز بينها، فيرويها علي التوهم.

٢١. أن يكون بين متنين تقارب في اللفظ، فيدخل عليه أحدهما في الآخر.

المطلب الخامس : أقسام العلة

ولها أقسام :

١. **العلة باعتبار محلها** : وهي تنقسم إلي قسمين–

أ. **علة متنية** : أي تقع العلة في المتن، مثلا دخول متن في آخر أو زيادة لفظة غريبة في المتن أو إدراج في كلام النبي ﷺ كلام غيره.

ب. **علة سندية** : أي تقع العلة في السند، مثلا زيادة راو في السند أو دخول سند في آخر أو اشتباه راو بآخر أو سقوط راو من السند.

وقد تقع العلة في السند والمتن معا وهي ما تركب من الأنواع السابقة، ولكن أكثر ما تقع العلة في السند.

٢. **العلة باعتبار ظهورها وخفائها** : وهي تنقسم إلي قسمين–

أ. **علة جلية**: أي تقع العلة في المتن، مثلا دخول متن في آخر أو زيادة لفظة غريبة في المتن أو إدراج في كلام النبي ﷺ كلام غيره. مثلا التعليل بالانقطاع الظاهر والتعليل بالانقطاع الظاهر والتعليل بالجهالة.

ب. **علة خفية** : أي تقع العلة في السند، مثلا زيادة راو في السند أو دخول سند في آخر أو اشتباه راو بآخر أو سقوط راو من السند ولها أنواع وأجناس كما سيأتي.

٣. **العلة باعتبار قدحها وعدمه** : وهي تنقسم إلي قسمين– **علة قادحة وعلة غير قادحة.**

قال ابن الصلاح: "ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن".[١]

فالعلة إما أن تكون في السند فتقدح فيه دون السند، أو تقدح فيهما، أو لا تقدح فيهما مطلقا، فهي ثلاثة أنواع، وقد تكون في المتن فتقدح في السند فقط أو فيهما معا، أو لا تقدح فيهما مطلقا، فهذه ثلاثة أنواع أخري.

---

١. مقدمة ابن الصلاح (ص٩٠).

فالأنواع علي هذا ستة، كما ذكر ابن حجر في النكت علي كتاب ابن الصلاح وغيره وهي :

الأول : علة في الإسناد ولا تقدح مطلقا : كرواية المدلس بالعنعنة، فهذه علة، ثم عثر علي تصريحه بالسماع، فتبين أن هذه العلة لا تقدح.

الثاني : علة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن : كإبدال راو ثقة براو ثقة.

الثالث : علة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن : كإبدال راو ضعيف براو ثقة. فإن حدث هذا وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضا، إن لم يكن له طريق أخري صحيحة.

الرابع : علة في المتن ولا تقدح فيهما : كاختلاف ألفاظ الحديث مع إمكان الجمع، ومثاله : كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنهما.

الخامس : علة في المتن وتقدح في الإسناد : كما يرويه راو بالمعني الذي ظنه يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد.

السادس : علة في المتن والإسناد تقدح فيهما جميعا : كرواية متن بلفظ يستغرب فيقدح فيهما.

فالحاصل أن كل اختلاف على الراوي داخل في علم العلل بصنيع من سلف من علماء الحديث وعلله ، سواء كان الاختلاف قادحاً أم لا ، وسواء كان في السند أم المتن . وأما إدخال روايات الضعفاء في كتب العلل فلأن هذا يسمى علة من حيث الأصل ، ولأن الاصطلاح لم يستقر بعد ، والأمر سهل، ولا مشاحة في الاصطلاح ، إن لم يترتب على ذلك تأثير في النهج العلمي التطبيقي ، والحاجة إلى تنويع العلم وتقسيمه من سمات العصور المتأخرة —كما هو معلوم — في شتى العلوم ، والإنكار على هذا فيه تشديد.[1]

١. قواعد العلل وقرائن الترجيح للدكتور عادل عبد الشكور الزرقي، دار المحدث، ط١، ١٤٢٥ هـ، ص ٢٢.

المطلب السادس : أجناس العلة

أول من تحدث عن أجناس العلة[1] الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث حيث ذكر عشرة أجناس[2]، لكنه لم يصرح بها بل ساق لكل جنس مثالا يدل عليه. ثم جاء بعده البلقيني[3] والسيوطي[4] فنقلاها عنه مع التوضيح والبيان، ثم جاء الأمير الصنعاني فلخص ما ذكراه في كتاب توضيح الأفكار[5]. فنذكرها مختصرا-

الاول: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

الثاني: أن يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة.

الثالث: أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي ويروي عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين.

الرابع: أن يكون محفوظا عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفا من جهته.

الخامس: أن يكون روى بالعنعنة وسقط منه رجل، دل عليه طرق أخرى محفوظة.

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

الثامن: أدرك الراوي شخصا وسمع منه لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة.

التاسع: أن تكون للحديث طريق معروفة، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق، فيقع – بناء على الجادة- في الوهم.

العاشر: أن يروي الحديث مرفوعا من وجه وموقوفا من وجه.

---

١. منهج الإمام الزهري المعلة للدكتور عبد الله بن محمد حسن دمفو (٩٣/١).

٢. معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٣-١١٨).

٣. محاسن الاصطلاح للبلقيني، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٤ م، ص ١٩٨.

٤. تدريب الراوي للسيوطي، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ب،س، ص ٢٥٨/١.

٥. توضيح الأفكار للصنعاني، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص ٢٩/٢.

ثم ذكر الباحث أبو سفيان مصطفي باجو خمسة وعشرين أجناسا مع الأمثلة ونذكرها مختصرا[1].

الجنس الأول: أن يدرج الثقة في الحديث ما ليس فيه، فيتغير بظاهره من وقف عليه مدرجاً فيصححه.

الجنس الثاني : أن يدخل على الثقة حديث في حديث آخر.

الجنس الثالث : أن يكون بين متنين تقارب فينتقل ذهنه من حديث إلي آخر.

الجنس الرابع : أن يزيد الثقة في متن حديث لفظه أو جملة ليست فيه.

الجنس الخامس : أن يكون الحديث موقوفا على صحابي فيهم بعض الرواة الثقات فيرفعه.

الجنس السادس : أن يكون الحديث في أصله مرسلاً فيهم بعض الثقات فيصله.

الجنس السابع : أن يزيد أحد الثقات في السند راويا فأكثر وهما.

الجنس الثامن : أن يقصر الراوي بالسند، فيسقطه رويا فيصبح المحدث السند الناقص لسلامته الظاهرة واهما، وخصوصا إذا كان الشيخ مكثرا عن شيخ شيخه.

الجنس التاسع : أن يتفرد الراوي بحديث أو لفظه في متن أو سند لم يتابع عليه، وليس له شاهد، أوجب ريبة في أمره.

الجنس العاشر : أن يروي الثقة حديثا فيشذ بزيادة في سنده أو متنه مخالفا للأوثق.

الجنس الحادي عشر: أن يروي الحديث من طريق أو طرق محفوظة فيشذ أحد الثقات بإسناد له يخالف فيه باقي الحفاظ.

الجنس الثاني عاشر : أن ينقلب على الثقة سند أو متن حديث فيرويه واهماً، فيغتر من وقف على ظاهره صحته، وليس الأمر كذلك.

الجنس الثالث عشر : أن يتصحف على الثقة راو بآخر، أو لفظ بآخر، فيرويه مصحفا على التوهم، فيغتر بظاهر سنده الواقف عليه، ولا تتميز علته إلا بجمع الطرق.

الجنس الرابع عشر : أن يختصر الثقة الحديث اختصارا مخلا، فيرويه مختصرا، فيتوهم من وقف عليه صحته لثقة نقلته واتصاله.

---

١. انظر : العلة وأجناسها عند المحدثين لأبي سفيان مصطفي باجو (ص ٢٨٨ وما بعدها).

الجنس الخامس عشر: أن يروي الثقة الحديث بالمعنى فيخطئ في لفظه.

الجنس السادس عاشر: أن يشتبه اسم الراوي بغيره إما لاتفاقهم في الاسم أو تقاربهم في ذلك أو غير ذلك، فيظن من وقف عليه صحته وليس كذلك.

الجنس السابع عشر: أن يروي الثقة حديثا بسند ظاهره الصحة ثم يتبين بجمع الطرق أنه لم يضبط بسنده أو متنه كما ينبغي، فرواه بألفاظ آخر، متعارضة متدافعة.

الجنس الثامن عاشر : أن يجمع الراوي بين روايات شيوخ عدة له فيحمل حديث بعضهم على وهم بعض فيقع في الوهم.

الجنس التاسع عشر : أن يخطأ الراوي الثقة في تسمية الصحابي ويكون المحفوظ عن صحابي آخر.

الجنس العشرون : أن يكون الحديث محفوظاً من رواية صحابي من طريق أو طرق ثم يروى عن ذلك الصحابي من وجه آخر يستغرب من ذلك الوجه خاصة.

الجنس الواحد والعشرون : أن يروي الراوي الحديث يريد أصله ويذكر في ضمنه أشياء تجوزا، فيوهم أنها على ظاهرها.

الجنس الثاني والعشرون : أن يسقط للثقة حرف أو شبهه من السند يوقعه في الوهم ولا يتنبه له.

الجنس الثالث والعشرون : أن يكون المتن لسند ما فيرويه بعض الثقات فيجعل ذلك السند لمتن آخر ليس له.

الجنس الرابع والعشرون : أن يروي الثقة حديثا فيهم في لفظه منه لاشتباهها عليه من نفس الحديث.

الجنس الخامس والعشرون : أن يشتبه على الراوي راو بآخر ذكر في نفس الحديث فيرويه عنه، وليس الحديث من روايته.

المطلب السابع : أهمية علم العلل

وفيه أقوال المحدثين كثيرة، نكتفي بذكر بعض الأقوال منها :

١. قال **عبد الرحمن بن مهدي** : "لأن أعرف علة حديث-هو عندي- أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي"[١]، وقوله : "إنكارنا للحديث عند الجهال كِهانة"[٢].

٢. وقال **علي بن المديني**: "ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة"[٣].

٣. وقال **الحاكم أبو عبد الله** : "ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث: هذا النوع منه معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل"..."فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم"[٤].

٤. وقال **الخطيب البغدادي** : "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"[٥] ، وقال أيضا: "فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمن البعيد"[٦].

٥. وقال **ابن الصلاح** : "اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب"[٧].

٦. وقال شيخ الإسلام **ابن تيمية** -عن أهل الحديث أنهم-: "يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء تبين لهم أنه غلط فيها بأمور يستدلون بها ويسمون هذا "علم علل الحديث" وهو من أشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه"[٨]

٧. وقال **ابن القيم** : "ومعرفة هذا الشأن وعلله ذوق ونور يقذفه الله في القلب يقطع به من ذاقه ولا يشك فيه، ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به، وهذا كنقد الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعرفة ليستا

---

١. علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٠) .
٢. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/١٩٥).
٣. المصدر السابق (٢/١٩١).
٤. معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٢، ١١٨).
٥. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/٢٩٤).
٦. المصدر السابق (٢/٢٥٧).
٧. مقدمة ابن الصلاح (ص٩٠).
٨. مجموع الفتاوي لابن تيمية (١٣/٣٥٢-٣٥٣).

لكبار العلماء، قال محمد بن عبد الله بن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: إن معرفة الحديث إلهام، قال ابن نمير: صدق لو قلت له : من أين قلت؟ لم يكن له جواب"[١]

٨. وقال **العلائي** : "وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غايصا، واطلاعا حاويا، وإدراكا لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم كابن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم وأمثالهم"[٢]

٩. قال **ابن رجب** : "فالجهابذة النقاد العارفون بعلل الحديث أفراد قليل من أهل الحديث جدا، وأول من اشتهر في الكلام في نقد الحديث ابن سيرين، ثم خلفه أيوب السختياني، وأخذ ذلك عنه شعبة، وأخذ عن شعبة: يحيى القطان وابن مهدي، وأخذ عنهما: أحمد وعلى بن المديني وابن معين، وأخذ عنهم مثل: البخاري وأبي داود وأبي زرعة وأبي حاتم، وكان أبو زرعة في زمانه يقول: قل من يفهم هذا! ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، ولما مات أبو زرعة قال أبو حاتم: ذهب الذي كان يحسن هذا المعنى – يعني: أبا زرعة – ما بقي بمصر ولا بالعراق واحد يحسن هذا، وقيل له بعد موت أبي زرعة: يعرف اليوم واحد يعرف هذا؟ قال: لا، وجاء بعد هؤلاء جماعة منهم النسائي والعقيلي وابن عدي والدارقطني، وقل من جاء بعدهم من هو بارع في معرفة ذلك حتى قال أبو الفرج بن الجوزي في أول كتابه الموضوعات: قل من يفهم هذا بل عدم، والله أعلم" [٣].

١٠. وقال **ابن حجر**: "المعلل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد ابن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة.."[٤]

فمعرفة علم علل الحديث نظرياً وعملياً هي ما لا بد منها للمشتغلين بالحديث في هذا الزمان، لأنه لا شك أن كثيرا من الخلل الواقع في كلام المعاصرين على الأحاديث نتيجة للقصور في علم العلل وعدم التفطن لدقائقه، وهذا من أكبر أسباب التنافر والاختلاف في الحكم على الأحاديث بين المعاصرين وكبار النقاد المتقدمين.

---

١. الفروسية لابن القيم، تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس، السعودية- حائل، ط١، ١٩٩٣م، ص ٢٣٥.

٢. النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٧٧).

٣. جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط- إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ٢٠٠١م، ص ٢/١٠٧-١٠٨.

٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر (ص ٩٢)

المطلب الثامن : المؤلفات في العلل

إن المؤلفات في هذا الفن كثيرة، ومتعددة الطرائق في التأليف ويمكن تقسيم الكتب المبينة للعلل إلى قسمين[1]:

القسم الأول: كتب مبينة للعلل غير مفردة لبيانها :

ففيها بيان العلل وغيرها، ومن هذا القسم كثير من كتب السؤالات ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، وكتب التواريخ والبلدان، وكتب التخريج، والسنن وغيرها من الكتب، ومن الكتب التي تعد من مظان ذكر علل الأحاديث: التاريخ الكبير، والأوسط للبخاري، وسنن الترمذي، والسنن الكبرى والصغرى للنسائي، وتهذيب الآثار للطبري، والضعفاء الكبير للعقيلي، والكامل لابن عدي، وسنن الدارقطني، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، والسنن الكبرى للبيهقي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وغيرها من الكتب التي تذكر العلل أثناء التراجم والأبواب، وتعدادها يطول.

وينبه هنا على أن الكتب المصنفة لنقد الرجال مليئة – في الغالب – بتعليل الأحاديث، وكذلك كتب العلل مليئة بنقد الرجال، وهذا يوضح التلازم التام بين علم الرجال وعلم العلل، وهذان العلمان ثمرة جمع الطرق والموازنة بينها فظهور الخلل في المرويات هو "علم علل الحديث"، وظهور الخلل في الراوي وضبطه هو "علم الرجال".

القسم الثاني: كتب مفردة لبيان علل الحديث، وهذه على قسمين أيضا :

(١) كتب مفردة لبيان علل الحديث ولكنها غير مرتبة :

كالعلل المنقولة عن يحيى القطان، وعلي بن المديني، ويحيى وغيرهم، ذكر ذلك ابن رجب كما تقدم، ويبدو أن هذه غير الكتب التي تجمع معرفة الرجال والعلل، فهي كما قال ابن رجب مفردة لبيان العلل.

(٢) كتب مفردة ومرتبة لبيان علل الحديث :

واتخذت هذه الكتب عدة مناهج من حيث الترتيب :

أ – **كتب مرتبة على الأبواب** : كعلل ابن أبي حاتم، والعلل للترمذي، والعلل لأبي بكر الخلال.

---

١. جهود المحدثين في بيان علل الحديث لأبي عمر الصياح (ص ٤٢ وما بعدها).

ب – **كتب مرتبة على المسانيد** : كعلل الدارقطني، ومسند علي بن المديني، ومسند يعقوب بن شيبة، قال ابن رجب: "وقد صنف ابن المديني ويعقوب بن شيبة مسانيد معللة"[1]، وقال أيضا: "وهما في الحقيقة موضوعان لعلل الحديث"[2] ، ويلتحق بهما مسند البزار ومسند الماسرجسي.

ت – **كتب مفردة لبيان علل حديث راو معين** : وفي الغالب يكون من الأئمة الكبار الذين يجمع حديثهم، أو من الرواة المختلف فيهم اختلافا كبيرا بين النقاد جرحا وتعديلا– ومن ذلك: كتاب "علل حديث الزهري" للذهلي، والنسائي، وابن حبان، وكتاب "علل حديث ابن عيينة" لعلي بن المديني.

ث – **كتب مفردة لبيان علل كتاب معين** : وفي الغالب يكون من الكتب المشهورة جدا كالصحيحين والموطأ– ومن ذلك: كتاب "علل صحيح مسلم" لابن الشهيد، وكتاب "التتبع وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة" للدارقطني.

ج – **كتب مفردة لبيان نوع من أنواع العلل** : ومن ذلك: "تمييز المزيد في متصل الأسانيد" و"الفصل للوصل المدرج في النقل" وكلاهما للخطيب، وقال السخاوي –عند ذكره العلل للدارقطني–: "وقد أفرد شيخنا من هذا الكتاب ما له لقب خاص كالمقلوب والمدرج والموقوف فجعل كلا منها في تصنيف مفرد، وجعل العلل المجردة في تصنيف مستقل"[3].

ح – **كتب مفردة لبيان علة حديث معين** : ككتاب "حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه" للخطيب.

الملاحظة :

إن الموجود من كتب العلل مخطوطا قليل، والمطبوع أقل، ويظهر أن فقد هذا النوع من الكتب قديم لعدم الاهتمام بها، وذلك لصعوبة علم العلل وغموضه[4].

---

١. شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٤٥/١).

٢. المرجع السابق (٨٩٢/٢).

٣. فتح المغيث للسخاوي (٣١٣/٣)

٤. جهود المحدثين في بيان علل الحديث لأبي عمر الصياح (ص ٤٥-٤٦).

قال الخطيب البغدادي -بعد ذكر عدد من كتب علي بن المديني في العلل وغيره-: "قال أبو بكر: وجميع هذه الكتب قد انقرضت ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة حسب، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة، وانقطاع فوائد ضخمة، وكان علي بن المديني فيلسوف هذه الصنعة وطبيبها ولسان طائفة الحديث وخطيبها رحمة الله عليه وأكرم مثواه لديه...: مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ، ويتنافس فيها أهل العلم، ويكتبوها لأنفسهم ويخلدوها أحرارهم، ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم"[1].

١. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/٣٠٢-٣٠٤).

الفصل الأول:

مرويات عمرو بن دينار

المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة الإمام عمرو بن دينار.

المبحث الثاني : دراسة مرويات عمرو بن دينار المعلة بالاختلاف عليه.

المبحث الأول : ترجمه الإمام عمرو بن دينار

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: السيرة الذاتية

اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولي موسي بن باذام مولي بني جمع، ويقال مولي باذان مولي بني مخزوم[١]. وكان من أبناء الفرس.[٢]

ومن الانتباه أن هناك آخر من المحدثين باسم عمرو بن دينار ولكنه البصري واسمه الكامل عمرو بن دينار أبو يحي البصري قهرمان آل الزبير مولاهم الأعور[٣].

ولادته :

ولد في إمرة معاوية[٤] سنة ست وأربعين أو نحوها .[٥]

علمه ومنزلته :

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م، ص ٢٩/٦، التاريخ الكبير للبخاري، بحواشي محمود خليل، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ب.س، ص ٣٢٨/٦، الثقات لابن حبان، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد، دكن الهند، ط١، ١٩٧٣هـ، ص ١٦٧/٥، تهذيب الكمال للمزي، تحقيق : د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠هـ، ص٥/٢٢، تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص ٨٥/١، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٠/٥)، تقريب التهذيب لابن حجر لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م، ص ٤٢١، الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢ م، ص ٧٧/٥، الرجال الستة الذين تدور عليهم أسانيد الحديث لإبراهيم علي آل كليب، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١م، ص ١١٩-١٤٤ وغيرها من الكتب .

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٠/٥، ٣٠٢).

٣. التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٩/٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٢١).

٤. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٠/٥).

٥. تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٦/١)

كان شيخ الحرم في زمانه وقال الحاكم: كان من الحفاظ المقدمين وأفتى بمكة ثلاثين سنة .[١] وعني كغيره بالحفظ، ولم يعتمد على الكتابة، ويقول: "أحرج على من يكتب عني، فما كتبت عن أحد شيئًا؛ بل كنت أتحفظ.[٢]

طبقته :

هو كان من كبار التابعين بلا خلاف، حيث أنه سمع ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وبجالة بن عبدة وأنس بن مالك وأبا الشعثاء وغيرهم من الصحابة كما ذكر الذهبي[٣] وغيرهم.

وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة وقال ثقة وثبت[٤]

شيوخه :

عدد مروياته في الكتب الستة وملحقاتها: (٩٠) حديثا وأكثر ما أخذ من الصحابة مباشرة وهو عبد الله بن عباس (٢٥ حديثا) وعبد الله بن عمر (١٤ حديثا) .

شيوخه الذين روى عنهم قسمان: الصحابة، والتابعون.[٥]

أما أشهر شيوخه من الصحابة، فهم:

١. جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ (صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين).[٦]

٢. عبد الله بن عباس ﷺ (أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه).[٧]

٣. عبد الله بن عمر ﷺ (أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر).[٨]

---

١. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠١/٥).

٢. المرجع السابق (٣٠٠/٥).

٣. تذكرة الحفاظ، للذهبي (٨٦/١)

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٢١).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٦/٢٢-٧).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٦ : ٨٧١).

٧. المرجع السابق (٣٠٩ : ٣٤٠٩).

٨. المرجع السابق (٣١٥: ٣٤٩٠).

٤. عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ (أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء).[١]

٥. أبو هريرة الدوسي ﷺ (الصحابي الجليل حافظ الصحابة).[٢]

٦. عبد الله بن الزبير بن العوام ﷺ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين)[٣]

٧. السائب بن يزيد الكندي المدني ﷺ (صحابي صغير له أحاديث قليلة).[٤]

٨. المسور بن مخرمة الزهري أبو عبد الرحمن ﷺ (له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين).[٥]

٩. أبي الطفيل الليثي، عامر ابن واثلة ابن عبد الله ابن عمرو ابن جحش ﷺ (هو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره)[٦]

أما أشهر شيوخه من التابعين وغيرهم، فهم:

١. أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري (مشهور بكنيته ثقة فقيه من الثالثة).[٧]

٢. الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية المدني (أبوه ابن الحنفية ثقة فقيه يقال إنه أول من تكلم في الارجاء من الثالثة).[٨]

٣. بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري (ثقة من الثانية)[٩]

٤. عبد الله بن صفوان (ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين)[١٠]

٥. ذكوان السمان أبو صالح الزيات المدني (ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة).[١١]

---

١. المرجع السابق (٣١٥: ٣٤٩٩).

٢. المرجع السابق (٦٨٠: ٨٤٢٦).

٣. المرجع السابق (٣٠٣: ٣٣١٩).

٤. المرجع السابق (٢٢٨ : ٢٢٠٢).

٥. المرجع السابق (٥٣٢ : ٦٦٧٢).

٦. المرجع السابق (٢٨٨: ٣١١١).

٧. المرجع السابق (١٣٦: ٨٦٥).

٨. المرجع السابق (١٦٤: ١٢٨٤).

٩. المرجع السابق (١٢٠/٦٣٥).

١٠. المرجع السابق (٣٠٨: ٣٣٩٤).

١١. المرجع السابق (٢٠٣: ١٨٤١).

٦. سالم بن شوال (ثقة من الثالثة)[١].

٧. سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب القرشي أبو عبد الله المدني العدوي (أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة).[٢]

٨. سعيد بن جبير الأسدي الكوفي (ثقة ثبت فقيه من الثالثة).[٣]

٩. سعيد بن المسيب المخزومي (أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه).[٤]

١٠. سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري الكوفي (ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة).[٥]

١١. سعيد بن الحويرث المكي (ثقة من الرابعة).[٦]

١٢. سليمان بن يسار الهلالي المدني (ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة).[٧]

١٣. صهيب أبو موسى الحذاء (مقبول من الرابعة).[٨]

١٤. طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري (ثقة فقيه فاضل من الثالثة).[٩]

١٥. طلق بن حبيب العنزي البصري (بصري صدوق عابد رمي بالإرجاء من الثالثة).[١٠]

١٦. عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ثقة من الثالثة).[١١]

١٧. عامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوام الأسدي المدني (ثقة عابد من الرابعة).[١٢]

---

١. المرجع السابق (٢٢٦: ٢١٧٥).
٢. المرجع السابق (٢٢٦: ٢١٧٦).
٣. المرجع السابق (٢٣٤: ٢٢٧٨).
٤. المرجع السابق (٢٤١: ٢٣٩٦).
٥. المرجع السابق (٢٣٣: ٢٢٧٥).
٦. المرجع السابق (٢٣٤: ٢٢٢٨).
٧. المرجع السابق (٢٥٥: ٢٦١٩).
٨. المرجع السابق (٢٧٨: ٢٩٥٧).
٩. المرجع السابق (٢٨١: ٣٠٠٩).
١٠. المرجع السابق (٢٨٣: ٣٠٤٠).
١١. المرجع السابق (٢٨٧: ٣٠٨٩).
١٢. المرجع السابق (٢٨٨: ٣٠٩٩).

١٨. عبد الله بن كيسان التيمي أبو عمر المدني (ثقة من الثالثة).[١]

١٩. عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني (أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة).[٢]

٢٠. عبد الرحمن بن سعاد المدني (مقبول من الثالثة).[٣]

٢١. عبد الرحمن بن مطعم المكي، أبو المنهال البصري (نزل مكة ثقة من الثالثة).[٤]

٢٢. عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله المدني (ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان)[٥].

٢٣. عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي (نزيل الكوفة ثقة من الرابعة).[٦]

٢٤. عبيد بن عمير الليثي (ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته) .[٧]

٢٥. عتاب بن حنين المكي (مقبول من الرابعة).

٢٦. عروة بن عامر المكي (مختلف في صحبته له حديث في الطيرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين).[٨]

٢٧. عطاء بن مينا المدني أو البصري أبو معاذ (صدوق من الثالثة)[٩].

٢٨. عطاء بن أبي رباح القرشي المكي (ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه)[١٠].

٢٩. عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني (ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية).[١١]

---

١. المرجع السابق (٣١٩ : ٣٥٥٧).

٢. المرجع السابق (٣١٢: ٣٤٥٤).

٣. المرجع السابق (٣٤١: ٣٨٧٢).

٤. المرجع السابق (٣٥٠: ٤٠٠٧).

٥. المرجع السابق (٣٨٩: ٤٥٦١).

٦. المرجع السابق (٣٥٧: ٤٠٩٥).

٧. المرجع السابق (٣٧٧: ٤٣٨٥).

٨. المرجع السابق (٣٨٩: ٤٥٦٤).

٩. المرجع السابق (٣٩٢: ٤٦٠٢).

١٠. المرجع السابق (٣٩١: ٤٥٩١).

١١. المرجع السابق (٣٩٢: ٤٦٠٥).

٣٠. عكرمة مولى ابن عباس (أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة).[١]

٣١. عمرو بن أوس الثقفي الطائفي (تابعي كبير من الثانية وهم من ذكره في الصحابة) [٢].

٣٢. عمرو بن عبد الله بن صفوان ابن أمية ابن خلف الجمحي المكي (صدوق شريف من الرابعة).[٣]

٣٣. القعقاع بن حكيم الكناني المدني (ثقة من الرابعة).[٤]

٣٤. مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة).[٥]

٣٥. كريب مولى ابن عباس (ثقة من الثالثة)[٦]

٣٦. محمد بن جبير بن مطعم (ثقة عارف بالنسب من الثالثة) .[٧]

٣٧. محمد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة المكي (ثقة من السادسة).[٨]

٣٨. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر (ثقة فاضل من الرابعة).[٩]

٣٩. محمد بن قيس المدني القاص (ثقة من السادسة وحديثه عن الصحابة مرسل).[١٠]

٤٠. محمد بن كعب القرظي المدني (كان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة).[١١]

٤١. محمد بن شهاب الزهري أبو بكر المكي المدني (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة).[١]

---

١. المرجع السابق (٣٩٧: ٤٦٧٣).

٢. المرجع السابق (٤١٨: ٤٩٩١).

٣. المرجع السابق (٤٢٣: ٥٠٦٣).

٤. المرجع السابق (٤٥٦: ٥٥٥٨).

٥. المرجع السابق (٥٢٠: ٦٤٨١).

٦. المرجع السابق (٤٦١: ٥٦٣٨).

٧. المرجع السابق (٤٧١: ٥٧٨٠).

٨. المرجع السابق (٤٨٥: ٥٩٨٣).

٩. المرجع السابق (٤٩٧: ٦١٥١).

١٠. المرجع السابق (٥٠٣: ٦٢٤٥).

١١. المرجع السابق (٥٠٤: ٦٢٥٧).

٤٢. نافع بن جبير بن مطعم (ثقة فاضل من الثالثة).[٢]

٤٣. هشام بن يحيى بن العاص المدني (مستور من الخامسة).[٣]

٤٤. هلال بن يساف (ثقة من الثالثة).[٤]

٤٥. وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي (ثقة من الثالثة).[٥]

٤٦. يحيى بن جعدة بن هبيرة (ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة).[٦]

٤٧. يزيد بن جعدبة الليثي جد يزيد بن عياض المدني نزيل البصرة (قد ينسب لجده كذبه مالك وغيره من السادسة).[٧]

٤٨. أبو سعيد بن رافع (مقبول من الرابعة).[٨]

٤٩. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل اسمه: عبد الله، وقيل: إسماعيل (ثقة مكثر من الثالثة).[٩]

٥٠. أبو السوداء صاحب ابن عمر (مقبول من الرابعة).[١٠]

٥١. أبو شريح الخزاعي الكعبي اسمه خويلد ابن عمرو أو عكسه وقيل عبد الرحمن ابن عمرو وقيل هانئ وقيل كعب صحابي نزل المدينة مات سنة ثمان وستين على الصحيح .[١١]

٥٢. أبو العباس الشاعر الأعمى، السائب ابن فروخ المكي (ثقة من الثالثة).[١٢]

٥٣. أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص (مقبول من الرابعة).[١]

---

١. المرجع السابق (٥٠٦: ٦٢٩٦).

٢. المرجع السابق (٥٥٨: ٧٠٧٢).

٣. المرجع السابق (٥٧٣: ٧٣٠٧).

٤. المرجع السابق (٥٧٦: ٧٣٥٢).

٥. المرجع السابق (٥٨٥: ٧٤٨٥).

٦. المرجع السابق (٥٨٨: ٧٥٢٠).

٧. المرجع السابق (٦٠٤: ٧٧٦١).

٨. المرجع السابق (٦٤٣: ٨١٢١).

٩. المرجع السابق (٦٤٥: ٨١٤٢).

١٠. المرجع السابق (٦٤٦: ٨١٥٣).

١١. المرجع السابق (٦٤٨: ٨١٥٨).

١٢. المرجع السابق (٢٢٨: ٢١٩٩).

٥٤. أبو معبد مولى ابن عباس المكي (ثقة من الرابعة).[٢]

تلاميذه الذين رووا عنه: [٣]

١. أبان بن يزيد العطار (ثقة له أفراد من السابعة).[٤]

٢. إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع (ضعيف من السابعة).[٥]

٣. إبراهيم بن يزيد الخوزي (متروك الحديث من السابعة).[٦]

٤. إسماعيل بن مسلم المكي (ضعيف الحديث من الخامسة).[٧]

٥. أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة). [٨]

٦. جعفر بن محمد الصادق (صدوق فقيه إمام من السادسة)[٩].

٧. حاتم بن أبي صغيرة (ثقة من السادسة).[١٠]

٨. الحسن بن صالح بن حي (ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة) [١١].

٩. الحسين بن واقد المروزي (ثقة له أوهام من السابعة).[١٢]

١٠. حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة).[١]

---

١. المرجع السابق (٦٦٦: ٨٣٠٩).

٢. المرجع السابق (٥٥٨: ٧٠٧١).

٣. تهذيب الكمال للمزي (٢٢/٧-٨)،

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧: ١٤٣).

٥. المرجع السابق (٨٨: ١٤٨).

٦. المرجع السابق (٩٥: ٢٧٢).

٧. المرجع السابق (١١٠: ٤٨٤).

٨. المرجع السابق (١١٧: ٦٠٥).

٩. المرجع السابق (١٤١: ٩٥٠).

١٠. المرجع السابق (١٤٤: ٩٩٨).

١١. المرجع السابق (١٦١: ١٢٥٠).

١٢. المرجع السابق (١٦٩: ١٣٥٨).

١١. حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري (ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة).[٢]

١٢. داود بن عبد الرحمن العطار (ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه من الثامنة).[٣]

١٣. داود بن قيس الفراء (ثقة فاضل من الخامسة) [٤].

١٤. روح بن القاسم التميمي العنبري (ثقة حافظ من السادسة).[٥]

١٥. زكريا بن إسحاق المكي (ثقة رمي بالقدر من السادسة).[٦]

١٦. زمعة بن صالح الجندي اليماني، نزيل مكة (ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة)[٧].

١٧. سعيد بن بشير الأزدي الشامي البصري أو واسطي (ضعيف من الثامنة).[٨]

١٨. سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة).[٩]

١٩. سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار).[١٠]

٢٠. سليم بن حيان الهذلي البصري (ثقة من السابعة).[١١]

٢١. سليمان بن كثير العبدي البصري (لا بأس به في غير الزهري من السابعة).[١٢]

---

١. المرجع السابق (١٧٨: ١٤٩٨).

٢. المرجع السابق (١٧٨: ١٤٩٩).

٣. المرجع السابق (١٩٩: ١٧٩٨).

٤. المرجع السابق (١٩٩: ١٨٠٨).

٥. المرجع السابق (٢١١: ١٩٧٠).

٦. المرجع السابق (٢١٥: ٢٠٢٠).

٧. المرجع السابق (٢١٧: ٢٠٣٥).

٨. المرجع السابق (٢٣٤: ٢٢٧٦).

٩. المرجع السابق (٢٤٤: ٢٤٤٥).

١٠. المرجع السابق (٢٤٥: ٢٤٥١).

١١. المرجع السابق (٢٤٩: ٢٥٣١).

١٢. المرجع السابق (٢٥٤: ٢٦٠٢).

٢٢. شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي البصري (ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة).[١]

٢٣. عبد الله بن بديل المكي (صدوق يخطىء من الثامنة) .[٢]

٢٤. عبد الله بن أبي نجيح المكي (ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة).[٣]

٢٥. عبد العزيز بن رُفَيْع المكي نزيل الكوفة (ثقة من الرابعة).[٤]

٢٦. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة).[٥]

٢٧. عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي الزراد (ثقة من الرابعة).[٦]

٢٨. عزرة بن ثابت الأنصاري البصري (ثقة من السابعة).[٧]

٢٩. عمر بن حبيب المكي نزيل اليمن القاضي (ثقة حافظ من السابعة).[٨]

٣٠. عمرو بن الحارث المصري (ثقة فقيه حافظ من السابعة).[٩]

٣١. قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري (ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة).[١٠]

٣٢. قرة بن خالد السدوسي (ثقة ضابط من السادسة).[١١]

٣٣. قريش بن حيان العجلي البصري (ثقة من السابعة) .[١٢]

٣٤. قيس بن سعد المكي (ثقة من السادسة).[١]

---

١. المرجع السابق (٢٦٦: ٢٧٩٠).

٢. المرجع السابق (٢٩٦: ٣٢٢٤).

٣. المرجع السابق (٣٢٦: ٣٦٦٢).

٤. المرجع السابق (٣٥٧: ٤٠٩٥).

٥. المرجع السابق (٣٦٣: ٤١٩٣).

٦. المرجع السابق (٣٦٥: ٤٢٢١).

٧. المرجع السابق (٣٩٠: ٤٥٧٥).

٨. المرجع السابق (٣١٠: ٤٨٧٣).

٩. المرجع السابق (٤١٩: ٥٠٠٤).

١٠. المرجع السابق (٤٥٣: ٥٥١٨).

١١. المرجع السابق (٤٥٥: ٥٥٤٠).

١٢. المرجع السابق (٤٥٥: ٥٥٤٤).

٣٥. مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله المدني (الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة).[٢]

٣٦. محمد بن ثابت العبدي البصري (صدوق لين الحديث من الثامنة).[٣]

٣٧. محمد بن جُحادة الكوفي (ثقة من الخامسة).[٤]

٣٨. محمد بن شريك المكي (ثقة من السابعة).[٥]

٣٩. محمد بن مسلم الطائفي (آخر متأخر صدوق من الحادية عشرة تمييز).[٦]

٤٠. مسعر بن كدام أبو ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي (ثقة ثبت فاضل من السابعة).[٧]

٤١. مطر بن طهمان الوراق الخراساني سكن البصرة (صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة).[٨]

٤٢. معقل بن عبيد الله الجزري (صدوق يخطىء من الثامنة).[٩]

٤٣. منصور بن زاذان الثقفي (ثقة ثبت عابد من السادسة).[١٠]

٤٤. هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية أبو حازم الواسطي (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة).[١١]

٤٥. ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي نزيل المدائن (صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة).[١٢]

٤٦. وضاح أبو عوانة اليشكري (ثقة ثبت من السابعة)[١]

---

١. المرجع السابق (٤٥٧: ٥٥٧٧).

٢. المرجع السابق (٥١٦: ٦٤٢٥).

٣. المرجع السابق (٤٧١: ٥٧٧١).

٤. المرجع السابق (٤٧١: ٥٧٨١).

٥. المرجع السابق (٤٨٣: ٥٩٥٧).

٦. المرجع السابق (٥٠٦: ٦٢٩٤).

٧. المرجع السابق (٥٢٨: ٦٦٠٥).

٨. المرجع السابق (٥٣٤ : ٦٦٩٩).

٩. المرجع السابق (٥٤٠: ٦٧٩٧).

١٠. المرجع السابق (٥٤٦: ٦٨٩٨).

١١. المرجع السابق (٥٧٤: ٧٣١٢).

١٢. المرجع السابق (٥٨٠: ٧٤٠٣).

٤٧. وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي (ثقة من الثالثة).[٢]

٤٨. يحيى بن أبي يحيى (مجهول من السابعة).[٣]

٤٩. يزيد بن إبراهيم التستري أبو سعيد (ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة).[٤]

٥٠. أبو غانم يونس بن نافع الخراساني (صدوق يخطىء من الثامنة).[٥]

أقوال العلماء في بيان أثبت طلابه فيه :

وقد ذكر ابن رجب بعض أقوال العلماء عنهم في كتابه شرح علل الترمذي[٦] وهي :

قال الإمام أحمد : أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة.

قال يحيى بن معين : سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو ابن دينار من حماد بن زيد.

وقال ابن المديني: ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار.

وذكر مسلم في كتاب التمييز : أن حماد بن سلمة يخطىء في روايته عن عمرو بن دينار كثيراً.

وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن عمرو بن دينار، ابن جريج، وابن عيينة، وشعبة، وحماد بن زيد.

وقال اللالكائي : أجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار.[٧]

وقال ابن حجر : كان أثبت الناس في عمرو.[٨]

ثناء العلماء له :

---

١. المرجع السابق (٥٨٠: ٧٤٠٧).

٢. المرجع السابق (٥٨٥: ٧٤٨٥).

٣. المرجع السابق (٥٩٨: ٧٦٧١).

٤. المرجع السابق (٥٩٩: ٧٦٨٤).

٥. المرجع السابق (٦١٤: ٧٩١٧).

٦. شرح علل الترمذي لابن رجب (٦٨٤/٢).

٧. تهذيب الكمال للمزي (١١:١٨٠).

٨. تقريب التهذيب (٢٤٥ : ٢٤٥١).

١. قال ابن أبي نجيح : "ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار"[١]. وقال أيضا" : لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار، ولا في جميع الأرض.[٢]"

٢. وقال سفيان بن عيينة : "حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة، ثقة، ثقة. وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره"، وقال أيضا : "كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة"[٣]. وقال: "كان عمرو بن دينار جزأ الليل ثلاثة أجزاء: ثلثا ينام، وثلثا يدرس حديثه، وثلثا يصلي".[٤]

٣. وقال الحميدي عن سفيان بن عيينة : قلت لمسعر: من رأيت أشد إتقانا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.[٥]

٤. قال علي بن الحسن النسائي، عن سفيان بن عيينة: "مرض عمرو بن دينار، فعاده الزهري، فلما قام الزهري قال: " ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ".[٦]

٥. روي عن شعبة يقول : "جلست إلى عمرو بن دينار خمس مئة مجلس، فما حفظت عنه إلا مئة حديث، في كل خمسة مجالس حديث". وهذا يدل علي تثبته وعدم الإكثار من التحديث في مجالس تحديثه ليضبط الحديث عنه.

٦. وقال أحمد بن حنبل : "كان عمرو بن دينار مولى ولكن الله شرفه بالعلم".[٧]

٧. روي عن معمر قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: يسألوننا عن رأينا فنخبرهم فيكتبونه، كأنه نقر في حجر، ولعلنا أن نرجع عنه غدا. [٨]

٨. وقال معمر : سأل رجل عمرو بن دينار عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل: إن في نفسي منها شيئا فأجبني. فقال عمرو: "والله لأن يكون في نفسك مثل أبي قبيس أحب إلي من أن يكون في نفسي منها مثل الشعرة".[٩]

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٩/٢٢).

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٢/٥).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).

٤. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٢/٥).

٥ . تهذيب الكمال للمزي (٩/٢٢)

٦. المرجع السابق.

٧. المرجع السابق.

٨ الطبقات الكبري لابن سعد (٢٩/٦)

٩. المرجع السابق.

٩. وقال الذهبي : كان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد.[١]

وفاته :

مات أول سنة ست وعشرين ومائة كما قال سفيان بن عيينة وغيره[٢]. وقال الواقدى وأحمد بن حنبل و يحيى بن بكير : مات سنة خمس و عشرين ومئة ، وهو ابن ثمانين سنة.[٣]

١. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠١/٥).
٢. التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦).
٣. تهذيب الكمال للمزي (١٢/٢٢).

المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

١. قال أحمد بن حنبل :كان عمرو بن دينار مولى ولكن الله شرفه بالعلم[١]

٢. قال شعبة : لم أر مثل عمرو ابن دينار لا الحكم ، ولا قتادة . يعنى فى التثبت. [٢]

٣. قال أبو زرعة وأبو حاتم[٣] ، والنسائى : ثقة ، وزاد النسائى : ثبت. [٤]

٤. قال الحميدى عن سفيان : قلت لمسعر : من رأيت أشد إتقانا للحديث ؟ قال : القاسم بن عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار[٥].

٥. قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، عن ابن عيينة : حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ، ثقة ، ثقة . وحديث أسمعه من عمرو أحب إلى من عشرين من غيره.[٦]

٦. قال ابن سعد : كان عمرو ثقة ثبتا كثير الحديث.[٧]

٧. قال العجلي : تابعي ثقة .[٨]

٨. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سئل أبو زرعة : هل سمع عمرو بن دينار من أبى هريرة ؟ قال : لا ، لم يسمع منه.[٩]

٩. ذكره ابن حبان فى " الثقات".[١٠]

١٠. قال ابن حجر : ثقة ثبت من الرابعة.[١١]

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٩/٢٢).
٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).
٣. المرجع السابق (٢٣١/٦).
٤. تهذيب الكمال للمزي (١١/٢٢).
٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).
٦. المرجع السابق (٢٣١/٦).
٧. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٠/٦).
٨. معرفة الثقات للعجلي (١٧٥/٢).
٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).
١٠. الثقات لابن حبان (١٦٧/٥).
١١. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١: ٥٠٢٤).

١١. وصفه الذهبي : الإمام الكبير، الحافظ وقال أيضا : هو أحد الأربعة الذين أثبتهم ابن المفضل الحافظ في الطبقة الأولى من الأربعين تأليفه وهم الزهري وعمرو بن دينار وقتادة وأبو إسحاق السبيعي[١]، وقال بشأنه : ما قيل عنه من التشيع باطل.[٢]

١٢. قال الدورى ، عن ابن معين : لم يسمع من البراء بن عازب. [٣]

١٣. قال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن على ابن المدينى ، عن يحيى بن سعيد القطان : عمرو بن دينار أثبت عندى من قتادة ، قال صالح : فذكرت أنا لأبى ، فقال مثله . [٤]

١٤. وقال صالح بن أحمد أيضا : قال أبى : عمرو بن دينار أثبت الناس فى عطاء .[٥]

١٥. قال البخارى ، عن على : له نحو أربع مئة حديث. [٦]

١٦. قال الترمذى : قال البخارى : لم يسمع عمرو بن دينار من ابن عباس حديثه عن عمر فى البكاء على الميت. قال ابن حجر "ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا".[٧]

خلاصة القول : هو ثقة ثبت ومن أئمة الحفاظ المتقنين.

---

١. تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٦/١).

٢. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠/٨).

٣. تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٢٠/٣).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).

٥. المرجع السابق (٢٣١/٦).

٦. تهذيب الكمال للمزي (٩/٢٢).

٧. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠/٨).

المبحث الثاني :

دراسة مرويات عمرو بن دينار المعلة بالاختلاف عليه

مروياته من مسند أبي بكر الصديق ﷺ

الحديث (١) : وسئل عن حديث جابر، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ؛ أنه أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ.

قال الدارقطني : اختلف فيه على الأوزاعي؛ فرواه يوسف بن شعيب... رواه عمرو بن دينار، عن جابر، فاختلف عنه؛ فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو، عن عمرو، عن جابر، عن أبي بكر موقوفا.

وروى عن شعبة، وابن عيينة جميعا، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ولا يصح عنهما رفعه، والصواب قول من قال: عن جابر، عن أبي بكر من فعله...الخ [١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عن عمرو، عن جابر، عن أبي بكر موقوفا.

أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨) من طريق ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع جابر به، وفي (٦٤٩) عن طريق معمر، والثوري عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٣٦) من طريق هشيم، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، وأبو الزبير، به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشامين (٢١٠/١) من طريق برد، عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٢) عن يونس عن سفيان بن عيينة، به

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجة (٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن الصباح، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: "أكل النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، خبزا ولحما، ولم يتوضؤوا".

ثم الدارقطني أفادنا بأن شعبة، أيضا رواه بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

---

١. علل الدارقطني (٢٢٢/١ : ٢٨).

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو، عن جابر، عن أبي بكر موقوفا.

رواه عن عمرو بن دينار بعض الحفاظ من أصحابه وهم :

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج :

هو من أعلام الثقات، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، روميّ الأصل، من موالي قريش. مكي المولد ، صاحب التصانيف، وقيل هو أول من صنف الكتب في الإسلام ودون العلم، ثقة فقيه، كان يدلس ويرسل، توفي سنة ١٥٠هـ أو بعدها. [١]

قال يحي بن معين : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب[٢] وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٣]، قال العجلى : ثقة[٤]، ولكن النسائي وصفه بالتدليس[٥]، وقال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح[٦]، وقال أيضا : ثقة حافظ وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماء[٧]، قال يحي بن سعيد القطان : كان ابن جريج صدوقا ، فإذا قال : "حدثنى" فهو سماع ، وإذا قال: "أخبرنا" أو "أخبرنى" فهو قراءة، وإذا قال : "قال" فهو شبه الريح[٨]، ذكره ابن حبان فى "الثقات"، وقال : كان من فقهاء أهل الحجاز ، وقرائهم ، ومتقنيهم، وكان يدلس[٩]. قال الذهبي: كان ابن جريج

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٩١/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٢/٥ : ١٣٧٣)، تاريخ بغداد للخطيب (١٤٢/١٢ : ٥٥٢٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٥/٦ : ١٣٨)، تهذيب الكمال للمزي (٣٣٨/١٨ : ٣٥٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٢/٦: ٧٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٣ : ٤١٩٣).

٢. تاريخ بغداد للخطيب (١٤٢/١٢).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٨/٥).

٤. الثقات للعجلي (ص٣١٠).

٥. ذكر المدلسين للنسائي (ص١٢٨)، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٤١).

٦. سؤالات الحاكم (ص ١٧٤).

٧. المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (٥٣٢/١).

٨. تهذيب الكمال للمزي (٣٥١/١٨).

٩. الثقات لابن حبان (٩٣/٧).

فقيه أهل مكة في زمانه أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحوا من سبعين امرأة نكاح المتعة، لما يرى الرخصة في ذلك. [١]

قلت : قال ابن حجر ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[٢]وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين[٣] ولذلك ولذلك لا يقبل حديثه إلا التصريح بالسماع، والله أعلم. وبالمجموع هو ثقة يدلس.

(٢) معمر بن راشد :

هو الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن. ولد سنة ٩٥ أو ٩٦هـ. وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف. وتوفي سنة ١٥٤هـ. وله (الجامع) المشهور في السنن، المنسوب إليه، وهو من الكتب القديمة في اليمن، أقدم من الموطأ. [٤]

وثقه يحيي ابن معين[٥] والعجلي[٦] والنسائي[٧] وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات" وقال : كان كان فقيها متقنا حافظا ورعا[٨]. وقال أبو حاتم : انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر[٩]. فهو ثقة إلا أنه ضعف حديثه بالبصرة وحديثه باليمن لا بأس به. كما قال ابن معين : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهرى و ابن طاووس ، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.[١٠] وذلك لأنه لم تكن عنده الكتب عندما سافر

---

١. لسان الميزان للذهبي (٦٥٩/٢).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٣ : ٤١٩٣).

٣. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٤١)

٤. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٧٢/٦: ١٧٦٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٧ /٣٧٨ : ١٦٣١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠٣/٢٨ : ٦١٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٤٣/١٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤١: ٦٨٠٩).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٣٠٩/٢٨).

٦. الثقات للعجلي (ص ٥٢).

٧. تهذيب الكمال للمزي (٣١٠/٢٨).

٨. الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٦/٨).

١٠. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٤٥/١٠).

بالبصرة فحدث من حفظه فاضطرب. قال ابن رجب الحنبلي : كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة[١]. وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث.[٢]

وقال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر، حيث قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه[٣]. وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة .[٤]

خلاصة القول: هو ثقة إلا أنه يتحرى في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وعن البصريين خاصة.

(٣) سفيان بن عيينة :

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالى، أبو محمد الكوفى، المكى، مولى محمد بن مزاحم، ولد سنة ١٠٧هـ ،من الوسطى من أتباع التابعين، محدّث الحرم المكيّ، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام. قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وكان أعور وتوفي بمكة سنة ١٩٨هـ. [٥]وثقه الجماعة وقال اللالكائى : هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه وأجمع الحفاظ أنه اثبت الناس فى عمرو بن دينار. [٦]

رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار.[٧] وعند الذهبي : أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ إمام.[٨]

---

١. شرح علل الترمذي لابن رجب (١/١٢٩، ٢/٧٧٤).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٥٧)

٣. شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٦٦).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤١: ٦٨٠٩).

٥. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٦/٤١: ١٦٤٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/٩٤: ٢٠٨٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٤٥٤)، تهذيب الكمال للمزي (١١/١٧٧: ٢٤١٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/١١٧: ٢٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٥: ٢٤٥١).

٦. تهذيب الكمال للمزي (١١/١٨٠).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٥: ٢٤٥١).

٨. الكاشف للذهبي (١/٤٤٩ : ٢٠٠٢).

خلاصة القول : متفق علي توثيقه إلا أنه كان يدلس وعده ابن حجر من ضمن أصحاب المرتبة الثانية من المدلسين وقال كان يدلس لكن لا يدلس الا عن ثقة.[١] فلا يضر هذا علي ثقته وأمانته، فروايته وعنعنته كلها محمولة علي الاتصال. وهو أثبت الرواة في عمرو بن دينار كما صرح به ابن حجر.

ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) فمرة وقفه عنه يونس بن عبد الأعلي وهو ثقة[٢].

(ب) ومرة رفعه عنه محمد ابن الصباح ابن سفيان الجرجرائي وهو صدوق.[٣]

الوجه الراجح عن سفيان : وقفه عنه يونس بن أبي يعلي وهو ثقة ورفعه عنه محمد الصباح، وهو صدوق ولم يتابع. فالوجه المرفوع عن يونس عنه أشبه بالصواب وأقوي لا شك مع أن الوجه المرفوع عنه أيضا محفوظ لأن توبع عليه، من سياق آخر غير عمرو بن دينار، أخرجه الترمذي في السنن (٨٠)، وفي الشمائل (١٨٠) وأبو يعلى (٢٠١٧) من طرق عن سفيان بن عيينة.

(٤) سفيان الثوري :

هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى، أبو عبد الله الكوفي، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع) ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين. ولد سنة سبع وتسعين وتوفي سنة مائة وإحدي وستين.[٤]

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان إماما من أئمة المسلمين وعلما من أعلام الدين مجمعا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ، والمعرفة والضبط والورع والزهد.[٥]

وقال صالح بن محمد : سفيان ليس يقدمه عندى أحد فى الدنيا، وهو أحفظ وأكثر. حديثا من مالك، ولكن مالكا كان ينتقى الرجال، وسفيان يروى عن كل أحد، وهو أكثر حديثا من شعبة وأحفظ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفا. [١]

---

١. طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٣٢).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٦١٣ : ٧٩٠٧).

٣. المرجع السابق (٤٨٤ : ٥٩٦٥).

٤. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٠/٦ : ٢٦٤١)، التاريخ الكبير للبخاري (٩٢/٤ : ٢٠٧٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٩/٧)، تهذيب الكمال للمزي (١٥٤/١٥: ٢٤٠٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١١/٤: ٢٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٤ : ٢٤٤٥).

٥. تاريخ بغداد للخطيب (١٥٣/٩ : ٤٧٦٣).

قال شعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث.[٢] وقال النسائى : هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما.[٣]إلا أنه قد وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري ما أقل تدليسه.[٤] وقال ابن معين : مرسلاته شبه الريح.[٥]

قال ابن حجر : كان ثقة مأمونا، وكان عابدا ثبتا وقال أيضا : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس.[٦] عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم وهذا محمول علي الإتصال.[٧]

قلت : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا وقد صرح الإمام البخاري بأنه قليل التدليس، وكأن يكون تدليسه عن الثقات فقط، فلذا لا يضر هذا ديانته ولا عدالته، فقد صرح الأئمة الكبار في توثيقه وشهد له علي عدالته، فالأصل في روايته وعنعنته محمولة علي الاتصال إلا فيما أعله أئمة العلل وقد روى الإمام سفيان الثوري قرابة ٣٥٣ رواية في الصحيح. قال البقاعي في شرح الألفية وسألت شيخنا (ابن حجر) : هل تدليس التسوية جرح؟ فقال: لا شك أنه جرح؛ فإنه خيانة لمن ينقل إليهم وغرور، قلت: فكيف يوصف به الثوري والأعمش مع جلالتهما؟ فقال : أحسن ما يعتذر به في هذا الباب أن مثلهما لا يفعل ذلك إلا في حق من يكون ثقة عنده، ضعيفا عند غيره.[٨]

قال ابن حبان : وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فإنا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل الثوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عرف اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه

---

١. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٥/٤).
٢. تهذيب الكمال للمزي (١٦٤/١١).
٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٤/٤).
٤. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٣٢).
٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٥/٤).
٦. المرجع السابق (ص ٢٤٤).
٧. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٣٢).
٨. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (٤٥٣/١).

ما دلس قط إلا عن ثقة فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن .[١]

(٥) هشيم بن بشير :

هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم ، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم ، الواسطى، نزيل بغداد، مفسر من ثقات المحدثين. قيل: أصله من بخارى. كان محدث بغداد. ولزمه الإمام ابن حنبل أربع سنين وتوفي ١٨٣هـ.[٢] هو من كبار أتباع التابعين ومن رجال رجال الكتب الستة.[٣] وثقه الجماعة إلا أنه مدلس.

فقال محمد بن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء.[٤] قال العجلي : ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث،[٥] وقال أبو حاتم: ثقة.[٦]

وقال عبد الرحمن بن مهدى ما رأيت احفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شئ لا يقوى عليه غيره.[٧] وقال ابن المبارك : قلت لهشيم لم تدلس وأنت كثير الحديث فقال إن كبيريك قد

---

١. مقدمة ابن حبان في صحيحه (١٦١/١).

٢. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٣٥/٧: ٣٤٦٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٢/٨: ٢٨٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨٧/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٢/٣٠: ٦٥٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٩/١١: ١٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤: ٧٣١٢).

٣. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٢٧/٧ : ٣٤٢٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٢/٨ : ٢٨٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨٧/٨ : ٧٦)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٢/٣٠ : ٦٥٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٩/١١ : ١٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤ : ٧٣١٢).

٤. الطبقات الكبري لابن سعد (٢٢٧/٧ : ٣٤٢٢).

٥. الثقات للعجلي (٣٣٤/٢ : ١٩١٢).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٩ : ٤٨٦).

٧. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٥٢/٨ : ٢٠٥١).

دلسا الأعمش وسفيان.[١] رتبته عند ابن حجر[٢]: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى وعند الذهبي : حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس.[٣]

قلت : ثقة مدلس وعده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين.[٤]

(٦) برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي :

هو أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء، توفي في سنة خمس وثلاثين ومائة.[٥]

وثقه ابن معين، والنسائي، وضعفه ابن المديني. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال مرة: كان صدوقاً قدرياً. وقال أبو زرعة: لا بأس به.[٦] قاله الدارقطني ليس بحافظ.[٧] رتبته عند ابن حجر : صدوق رمي بالقدر[٨] وعند الذهبي : وثقه جماعة وضعفه علي.[٩]

خلاصة القول : هو صدوق علي الأقل إن لم يكن ثقة كما أيد ذلك رأي الجمهور.

قلت : هذا الوجه الموقوف رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة حافظ وأثبت الناس في عمرو بن دينار وتابعه خمسة من أقرانه الثقات مثل ابن جريج وسفيان الثوري ومعمر بن راشد وهشيم بن بشير إلا برد بن سنان وهو صدوق. ابن جريج وهشيم من المدلسين إلا أنهما صرحا بالسماع هنا، وبه زال الشك عنهما. فالحديث محفوظ من هذا الوجه لا شك. ثم أن الدارقطني أيضا رجح هذا الوجه.

الوجه الثاني : عن عمرو، عن جابر، عن النبي ﷺ مرفوعا.

رواه عن عمرو بن دينار :

---

١. المرجع السابق (٤٥٢/٨ : ٢٠٥١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤ : ٧٣١٢).

٣. الكاشف للذهبي (٣٣٨/٢ : ٥٩٧٩)

٤. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٤٧).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٤٣/٤ : ٦٥٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥١/٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢٨/١: ٧٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٢١: ٦٥٣).

٦. ميزان الاعتدال للذهبي (٣٠٢/١).

٧. من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن زريق (٣٤/١).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٢١).

٩. الكاشف للذهبي (٢٦٥/١ : ٥٥٠).

(١) **سفيان بن عيينة** : هذا الوجه محفوظ عنه كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

(٢) **شعبة بن الحجاج** :

هو الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم الأزدى، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب. من كبار أتباع التابعين، وهو من أئمة رجال الحديث، حفظا ودراية وتثبتا. ولد ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن توفي. وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدّثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، قال الإمام أحمد: هو أمة وحده في هذا الشأن. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. توفي بالبصرة سنة ١٦٠ هـ.[١] رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ متقن، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث. [٢]

رتبته عند الذهبي : أمير المؤمنين فى الحديث ، ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا.[٣]

خلاصة القول : هو ثقة بإجماع المحدثين إلا أنه يخطىء فى الأسماء قليلا.

قلت : هذا الوجه المرفوع رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار. ولكنه قد روي عنه موقوفا أيضا كما مر في دراسة الوجه الأول وهو رواية الجمهور أيضا. فالوجه الأول الموقوف هو الراجح عنه وهذا الوجه مرجوح. وقد رفعه شعبة بن الحجاج أيضا وهو من الثقات الأئمة. ولكنه قد خالف الجمهور بالزيادة في المتن أي برفعه، من هم أكثر منهم عددا. وإضافة من ذلك أنه إذا خالف شعبة، سفيان الثوري فالقول هو قول الثوري، كما قال شعبة بنفسه : "سفيان أحفظ منى".[٤] وقال أبو داود : "ليس يختلف سفيان وشعبة فى شىء إلا يظفر به سفيان، خالفه فى أكثر من خمسين حديثا القول قول سفيان".[٥]وقال يحيى بن معين : ما خالف أحد سفيان في شىء إلا كان القول قول سفيان.[٦] سفيان.[٦] وقال أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين : هو أحفظ من شعبة.[٧] فالحديث بهذا الوجه شاذ

---

١. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٠٧/٧: ٣٢٨٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٠/٤: ٢٦٧٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠٢/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٩/١٢: ٢٧٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٨/٤: ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦ : ٢٧٩٠).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦ : ٢٧٩٠).

٣. الكاشف للذهبي (٤٨٥/١: ٢٢٧٨).

٤. تهذيب الكمال للمزي (١٦٥/١١).

٥. المرجع السابق (١٦٦/١١).

٦. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٥/٤).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٥/٤).

مرجوح. وبه قال الدارقطني ونصه "ولا يصح عنهما رفعه، والصواب قول من قال: عن جابر، عن أبي بكر من فعله".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار:

الحديث من وجهه الأول الموقوف (عن عمرو، عن جابر، عن أبي بكر موقوفا) هو المحفوظ والراجح وأشبه بالصواب عن عمرو بن دينار، لأنه رواية الجمهور من الثقات وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني المرفوع شاذ مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح موقوف علي شرط الشيخين والرواة كلهم من الثقات عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما.

مروياته من مسند عمر بن الخطاب ﷺ

الحديث (٢) : وسئل عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ في التغليظ في البكاء على الميت.

فقال الدارقطني : هو حديث رواه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن مسلم الطائفي، وورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عمر.

قصرا بإسناده، لأن عمرو بن دينار لم يسمعه من ابن عباس، وإنما سمعه من ابن أبي مليكة، عنه.

كذلك رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر.

وكذلك رواه أيوب السختياني، وعبد الملك بن جريج، ونافع بن عمر، وأبو عامر الخزاز، ورباح بن أبي معروف، وعبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر.

وهو حديث صحيح من رواية عمرو بن دينار، وأيوب، وابن جريج، ونافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة.

حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا هندية الحسن بن عرفة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان فبكى النساء، فقال ابن عمر: لا تبكون، فإن بكاء الحي على الميت عذاب للميت فقال ابن عباس: سرنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فلما كنا بالبيداء إذا نحن بركب نزول. فقال عمر: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟...إلخ[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عمر.

هذا الوجه لم أقف علي من أخرجه إلا فيما ذكره الدارقطني من طريق محمد بن مسلم الطائفي وورقاء بن عمر، به.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢٢٢) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار، ومسلم في صحيحه (٢١٠٧) قال: وحدثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: حدثنا سفيان، قال عمرو، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٩٧٠) عن إبراهيم بن بشار عن سفيان، به، فذكره.

---

١. علل الدارقطني (٢/٧٧ : ١٢٢).

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عمر.

رواه عن عمرو بن دينار :

١. محمد بن مسلم الطائفي :

هو محمد بن مسلم بن سوسن أو سوس أو سس أو سنين أو شونير ، الطائفى ومن الوسطى من أتباع التابعين، توفي بـ مكة قبل ١٩٠ هـ.

وقال إسحاق بن منصور، وعباس الدورى، وأحمد بن سعد بن أبى مريم ، عن يحيى ابن معين : ثقة . زاد عباس : لا بأس به ، وكان ابن عيينة أثبت منه ومن أبيه و من أهل قريته ، وكان إذا حدث من حفظه يخطىء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس ، وابن عيينة أثبت منه فى عمرو ابن دينار و أوثق.[١] وقال الميمونى : ضعفه أحمد على كل حال، من كتاب وغير كتاب. وقال ابن حبان لما ذكره فى "الثقات" : يخطىء. وقال العجلى وأبو داود : ثقة. وقال الساجى : صدوق، يهم فى الحديث. وقال يعقوب بن سفيان : ثقة، لا بأس به، وإن كان ابن عيينة أحب منه.[٢] رتبته عند ابن حجر : صدوق يخطىء من حفظه.[٣] ورتبته عند الذهبي : فيه لين وقد وثق، له فى مسلم حديث واحد[٤].

خلاصة القول : صدوق له أوهام.

٢. ورقاء بن عمر :

هو أبو بشر اليشكري ورقاء بن عمر بن كليب-ويقال: الشيباني-الكوفي، نزيل المدائن ومن كبار أتباع التابعين.[٥] قال أبو داود السجستانى : سمعت أحمد وقيل له : ورقاء؟ قال : ثقة، صاحب سنة. وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين : ورقاء بن عمر صالح، فقال : شعبة يثنى عليه، وكان صالح الحديث.[٦] وذكره ابن حبان فى "الثقات".[٧]

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٤١٢/٢٦).

٢. تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٤/٩ : ٧٣١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٦ : ٦٢٩٣).

٤. الكاشف للذهبي (٢١٩/٢ : ٥١٥١).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٤٣٣/٣٠ : ٦٦٨٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١٩/٧).

٦. تهذيب الكمال للمزي (٤٣٤/٣٠).

٧. الثقات لابن حبان (٥٦٥/٧ : ١١٤٩٤).

وقال ابن عدى : روى أحاديث غلط فى أسانيدها، وباقى حديثه لا بأس به.[١] وقال ابن شاهين فى "الثقات" : قال وكيع : ورقاء ثقة.[٢] رتبته عند ابن حجر : صدوق، فى حديثه عن منصور لين[٣] ورتبته عند الذهبي : الحافظ، صدوق صالح.[٤]

قلت : هذا الوجه يرويه محمد بن مسلم وتابعه ورقاء بن عمر.كلاهما صدوق إلا أن فيهما أغلاط وأوهام. وقد أخطآ في هذه الرواية كما أعل الدارقطني : "قصرا بإسناده، لأن عمرو بن دينار لم يسمعه من ابن عباس، وإنما سمعه من ابن أبي مليكة"، عنه. وبه قال الإمام البخاري أيضا "لم يسمع عمرو بن دينار من ابن عباس حديثه عن عمر في البكاء علي الميت".[٥] فلا يحتج بروايتهما لمخالفة من هو الأوثق الأوثق منهما وعدم ضبط الإسناد.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر.

رواه عنه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[٦]

قلت : سفيان بن عيينة وإن كان متفردا به عن عمرو، إلا أنه ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار. فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

ثم أن عمرو بن دينار قد توبع عليه، تابعه جمع من الرواة، كما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٦٧٥) عن ابن جريج. وأخرجه أحمد في المسند (٢٨٨) عن أيوب وفي (٢٨٩ و٢٩٠) عن ابن جريج وأخرجه البخاري (١٢٨٦ و ١٢٨٨) عن ابن جريج ومسلم (٢١٠٤ و٢١٠٥) عن أيوب وفي (٢١٠٦) عن ابن جريج وأخرجه النسائي في السنن (١٨٥٨) وفي الكبرى (١٩٩٧) عن عبد الجبار بن الورد. وابن حبان في صحيحه (٣١٣٦) عن نافع بن عمر، أربعتهم (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأيوب السختياني، وعبد الجبار بن الورد، ونافع بن عمر) عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، فذكره.

---

١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٨١/٨).

٢. الثقات لابن شاهين (٢٤٦ : ١٥٠٦).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٠ : ٧٤٠٣).

٤. الكاشف للذهبي (٣٤٨/٢ : ٦٠٤٦).

٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠/٨ : ٤٥).

٦. انظر في الحديث (١).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٦) عن طريق رباح بن أبي معروف وكذلك رواه أبو عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر كما أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

كل ذلك يدل أن هذا الوجه محفوظ عن عمرو بن دينار وبه قال الداقرطني "وهو حديث صحيح من رواية عمرو بن دينار، وأيوب، وابن جريج، ونافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الحديث من الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر) هو الأصح لأنه مروي عن سفيان بن عيينة الذي هو أوثق أصحابه. ثم توبع عليه عمرو بن دينار، تابعه جملة من الثقات الثبت كما تقدم. فلا شك أن هذا الوجه هو الراجح والأشبه بالصواب.

وأما الوجه الأول معلول بالشذوذ وعدم ضبط الراوي للإسناد.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه. وقد روي الحديث أيضا من طرق مختلفة مفصلا ومختصرا عن ابن أبي مليكة، به. أخرجه أحمد (٢٥٥٩١) والطيالسي (١٦٠٨)، وإسحاق بن راهوية (١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٦٩١)، والبيهقي (٤/ ٧٣)، والبغوي (١٥٣٧) والنسائي في سننه (١٨/٤)، وفي الكبرى (١٩٩٦) وابن حبان في صحيحه (٣١٣٣). وفي رواية عند ابن حبان (٣١٣٣) : "إن الكافر ليزداد عذابا ببعض بكاء أهله عليه".

وله شواهد من حديث عائشة روي عن طريق عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر لها أن الميت يعذب ببكاء الحي، فقالت: "إنما كانت يهودية ماتت، فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يبكون عليها، قال: "فإن أهلها يبكون عليها، وإنها تعذب في قبرها"، أخرجه ابن ماجه (١٥٩٥).

والجدير بالذكر ورد في رواية مسلم (٢١٠٧): عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة؛ كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان ... وساق الحديث، ولم ينص رفع الحديث عن عمر، عن النبي ﷺ، كما نصه أيوب، وابن جريج، وحديثهما أتم من حديث عمرو.

الحديث (٣) : وسئل عن حديث ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ: لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها[١] وأكلوا أثمانها.

فقال الدارقطني : رواه عمرو بن دينار، عن طاووس، واختلف عنه؛

فرواه روح بن القاسم وسفيان بن عيينة، وورقاء بن عمر، عن طاووس، عن ابن عباس، عن عمر.

وخالفهم حماد بن زيد، ومحمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن طاووس مرسلا، عن عمر.

ورواه حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس مرسلا.

وقول روح بن القاسم، وابن عيينة هو الصواب، لأنهما حافظان ثقتان.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن طاووس، عن ابن عباس، عن عمر مرفوعا.

أخرجه الشافعي في المسند ت السندي (ص ٢٨٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٤٨٥٤)، والحميدي في مسنده (١٣) في مسنده وابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٦١٥)، وأحمد في المسند (١٧١)، والدارمي في السنن (٢١٥٠)، والبخاري في الصحيح (٢٢٢٣) و(٣٤٦٠) ، ومسلم في صحيحه (١٥٨٢)، وابن ماجه في السنن (٣٣٨٣)، والبزار في مسنده (٢٠٧)، والنسائي في الكبري (٤٥٦٩) و(١١١٠٧) وفي السنن (٤٢٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٠)، وابن الجارود في المنتقي (٥٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٦٢٥٣)، والبيهقي في الكبري (١١٠٤٤ و١٧٣٣٢) وفي معرفة السنن والآثار (١١٥٥٣ و١٧٢٩١) والبغوي (٢٠٤١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٥٣٥٥-٥٣٥٧) عن سفيان وروح بن القاسم، بهذا الإسناد.

وكذا رواه ورقاء بن عمر فيما أورده الدارقطني في العلل ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن طاووس مرسلا.

أخرجه يعقوب بن أبي شيبة في مسند عمر بن الخطاب (ص ٤٦) عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس مرسلا.

---

١. أي أذابوها واستخرجوا منها الدهن (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ص ٢٩٨/١).

٢. علل الدارقطني (٨٠/٢ : ١٢٣).

ورواه محمد بن مسلم أيضا فيما أورده الداقرطني في العلل ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف علي عمرو بن دينار عن أوجه.

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن طاووس، عن ابن عباس، عن عمر مرفوعا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) سفيان بن عيينة : هو ثقة متفق عليه وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار.[١]

(٢) روح بن القاسم : هو روح بن القاسم التميمى العنبرى ، أبو غياث البصرى، من الطبقة السادسة أي من الذين عاصروا صغار التابعين ومن رجال الصحيحين.[٢] وثقه الجماعة[٣] و رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ[٤] وعند الذهبي : ثقة ثبت.[٥]

(٣) ورقاء بن عمر : هو صدوق، تقدم.[٦]

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار وتابعه روح بن القاسم وهو أيضا ثقة حافظ وورقاء بن عمر وهو صدوق. فضلا عن ذلك أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وصوبه الدارقطني أيضا وقال : "وقول روح بن القاسم، وابن عيينة هو الصواب، لأنهما حافظان ثقتان".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن طاووس مرسلا.

رواه عن عمرو بن دينار:

(١) حماد بن زيد :

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٠٩ : ١٠٤٩) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٤٠٤ : ١٦٤)، تهذيب الكمال للمزي (٩/٢٥٢ : ١٩٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٢٩٨ : ٥٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢١١ : ١٩٧٠).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٩٥ : ٢٢٤٤).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١١/١٩٧٠).

٥. الكاشف للذهبي (١/٣٩٩ : ١٥٩٧).

٦. انظر في الحديث (٢).

هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى، أبو إسماعيل البصرى الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.[١] وهو من الوسطى من أتباع التابعين ووثقه الجماعة[٢] قال ابن سعد : كان ثقة ثبتًا حجة كثير الحديث.[٣] قال وكيع أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير وأصح حديثا وأتقن. قال ابن مهدى : ما رأيت أحدا لم يكن يكتب أحفظ منه. قال يحيي بن معين : يحي بن معين أنه قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة.[٤] ورتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فقيه[٥] وعند الذهبي : الإمام ، أحد الأعلام ، أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء.[٦]

(٢) **محمد بن مسلم** : هو صدوق له أوهام، تقدم.[٧]

قلت : رواه حماد بن زيد وهو ثقة ثبت وتابعه محمد بن مسلم وهو صدوق له أوهام، يشد بعضهم بعضا، ثم توبع عليه عمرو بن دينار أيضا، تابعه حنظلة بن أبي سفيان (ثقة حجة)[٨] فيما أورده الدارقطني. ولكن مع ذلك كله هذا الوجه لا يتلقي الترجيح لأن الوجه المرفوع أقوي منه وأوثق وأتم كما مر آنفا في دراسة الوجه الأول، فهذا الوجه شاذ مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من وجهه المرفوع (عمرو بن دينار عن طاووس، عن ابن عباس، عن عمر) هو المحفوظ والراجح عن عمرو بن دينار. وأما الوجه الثاني معلول بالشذود والغرابة.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

---

١. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٢١٠/٧ :٣٣٠٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥/٣ : ١٠٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣٩/٧ : ١٤٨١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٣ : ١٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨ : ١٤٩٨).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٨/٣ : ٦١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٣).

٣. الطبقات الكبري لابن سعد (٢١٠/٧).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٨/٣).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨ : ١٤٩٨).

٦. الكاشف للذهبي (٣٤٩/١ : ١٢١٩).

٧. انظر في الحديث (٢).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨ : ١٥٨٢).

الحديث (٤) : وسئل عن حديث سعيد بن المسيب، عن عمر قوله ابتغوا في أموال اليتامى[١] لا تستهلكها الصدقة[٢].

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن شعيب واختلف عنه؛

فرواه الحسين المعلم عن مكحول عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قوله.

وخالفه عمرو بن دينار واختلف عنه؛

فقال ابن عيينة عن (عمرو بن دينار)[٣] عن عمرو بن شعيب عن عمر لم يذكر ابن المسيب.

وخالفه حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار، عن مكحول عن عمر.

ولم يذكر فيه عمرو بن شعيب ولا ابن المسيب.

ورواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وكذلك رواه مندل بن علي عن الشيباني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وحديث عمر أصح.

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عمر.

أخرجه الشافعي في مسنده-ترتيب سندي- (٦١٥) قال : أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أن عمر بن الخطاب قال، فذكره. ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٨٠١٤) والبغوي في شرح السنة (١٥٨٩)، عن عمرو بن دينار، به. ولفظه : "ابتغوا في أموال اليتامى لا تستهلكها الزكاة".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن مكحول عن عمر.

---

١. أي خيرا أو ربحا.

٢ . أي لا تأكلها الزكاة.

٣. سقط من النسخة كما أشار إليه محمد بن صالح بن محمد الدباسي في نسخة مؤسسة الريان (١٨٩/١).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠١١٩) من طريق أيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن مكحول به. ولم يذكر فيه عمرو بن شعيب ولا ابن المسيب.

ورواه حماد بن زيد أيضا فيما ذكره الدارقطني ولكن لم أجد من أخرجه.

۞ هناك أوجه أخري غير ما ذكرها الدارقطني :

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب عن عمر بن الخطاب.

أخرجه البيهقي في السنن الكبري (١٠٩٨٤) من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب أن عمر بن الخطاب، فذكره.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

أخرجه الدارقطني في سننه (١٩٧٧) من طريق أبي الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، أن عمر بن الخطاب، فذكره.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أربعة أوجه :

الوجه الأول : عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عمر.

رواه سفيان بن عيينة وهو إمام وثقة ثبت وأثبت أصحاب عمرو بن دينار، كما تقدم. [١]

قلت : هذا الوجه رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو ومن رواه عنه هو الإمام الشافعي، فالحديث محفوظ من هذا الوجه. وصوبه الدارقطني أيضا كما نقل عنه ابن حجر في التلخيص الحبير "وهو أصح". [٢] ولكن هنا ذكر الدارقطني "وحديث عمر أصح" ولا نعلم ما هو قصده بهذه العبارة. لعله خطأ من النساخ كما يتذح لنا. والصحيح ما ذكره ابن حجر إن شاء الله. والله أعلم.

الوجه الثاني : عن عمرو بن دينار، عن مكحول عن عمر.

رواه بعض أصحاب عمرو بن دينار وهم :

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. التلخيص الحبير لابن حجر (٢/٣٥٣ : ٨٢٤).

(١) **حماد بن زيد** : هو ثقة ثبت فقيه، تقدم.[١]

(٢) **أيوب السختياني** :

هو الإمام أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصري ومن صغار التابعين.[٢] وثقه الجماعة.[٣] قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث، جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة.[٤] وقال يحي بن معين: أيوب ثقة، وهو أثبت من ابن عون، وإذا اختلف أيوب وابن عون فأيوب أثبت منه.[٥] قال أبو حاتم : وهو ثقة لا يسأل عن مثله.[٦] ورتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد[٧] وعند الذهبي : الإمام، قال شعبة : ما رأيت مثله ،كان سيد الفقهاء.[٨]

قلت : كلا الراويين من الثقات الأثبات إلا أن في هذا السند انقطاع. فمكحول لم يسمع من عمر كما قال الترمذي : سمع من واثلة وأنس، وأبى هند الدارى، ويقال : إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبى ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة.[٩] وقال أبو زرعة : مكحول عن أبى بكر، وعمر، وعثمان، وسعد، وأبى عبيدة، وابن عمر مرسل.[١٠] فالحديث من هذا الوجه مرجوح.

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب عن عمر بن الخطاب.

رواه محمد بن مسلم وهو صدوق له أوهام، كما تقدم.[١١]

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. الطبقات الكبري لابن سعد (١٨٣/٧ : ٣١٩٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٩/١ : ١٣٠٧)، تهذيب الكمال للمزي (٤٥٧/٣ : ٦٠٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٦ : ٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٩٧/١ : ٧٣٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧ : ٦٠٥).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٢ : ٩١٥)، الثقات لابن حبان (٥٣/٦ : ٦٦٩١).

٤. الطبقات الكبري لابن سعد (١٨٣/٧).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٢ : ٩١٥).

٦. المرجع السابق (٢٥٥/٢ : ٩١٥).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧ : ٦٠٥)

٨. الكاشف للذهبي (٢٦٠/١ : ٥١١)

٩. سنن الترمذي (٢٥٠٦)

١٠. المراسيل لابن أبي حاتم (٢١٣ : ٧٩٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٩/١٠ : ٥٠٩).

١١. انظر في الحديث (٢).

قلت : محمد بن مسلم قد انفرد بذكر عبد الرحمن بن السائب في هذا الإسناد ولم يتابع، فلا يعتبر به خلاف من هو أوثق منه. فهذا الوجه أيضا مرجوح.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

رواه أبو الربيع السمان وهو أشعث بن سعيد البصرى، (والد سعيد بن أبى الربيع)، من الطبقة السادسة من الذين عاصروا صغار التابعين.[1] ضعفه الجماعة[2] رتبته عند ابن حجر : متروك[3] وعند الذهبي : ضعيف[4].

قلت : هذا السند منكر مردود لأن الراوي هو أبو السمان الربيع، متروك الحديث، فلا يعتد به. وقال الإمام ابن حجر عقب هذا الحديث : "موقوف، وأبو الربيع ضعيف".[5]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول (عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عمر) هو الوجه الراجح عن عمرو في هذا الحديث لأنه مروي عن أثبت أصحابه وهو سفيان بن عيينة.

وأما الوجه الثاني معلول بالانقطاع والوجه الثالث معلول بالتفرد والوهم، فهو مرجوح.

وأما الوجه الرابع، فلا يعتبر به لأن الراوي هو متروك الحديث.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، والرواة عند الشافعي في مسنده كلهم ثقات.

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٢٦١/٣ : ٥٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (١١٣ : ٥٢٣).

٢. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٨/٢ : ٢٠٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٢ : ٤٨٠)، لسان الميزان لابن حجر (٧٥/١ : ٢٥٤).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٣ : ٥٢٣).

٤. الكاشف للذهبي (٢٥٢/١ : ٤٣٩).

٥. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (٣٢٢/١٢ : ١٥٦٨٠).

مروياته من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

الحديث (٥) : وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ: ما أذن الله لشيء ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه عبد الغني بن رفاعة، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه.

وأرسله غيره عن ابن عيينة.

ورواه ابن أبي حفصة، عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه الدهني[١]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

والأشبه بالصواب، قول من قال: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وعن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة مرسلا.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه مرفوعا.

لم أقف علي من أخرجه ولكن الدارقطني قد أورد بأن أبا سفيان يرويه من رواية عبد الغني بن رفاعة عنه وكذا ذكر العجلوني في كشف الخفاء بأن أبو النصر السجزي أيضا قد وصله في الإبانة عن أبي سلمة عن أبيه.[٣]

الوجه الثاني : عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤١٦٨) عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، يخبر حسبت عن النبي ﷺ قال: "ما أذن الله لشيء كما أذن لإنسان حسن الترنم بالقرآن" يعني ما أذن يقول: يستمع.

---

١. هو عمار بن معاوية، صدوق يتشيع (تقريب التهذيب لابن حجر، ٤٠٨ : ٤٨٣٣) ولعل هذا تصحيف. فالأشبه أن يكون هنا الزهري في مكان الدهني كما يدل عليه السياق.

٢. علل الدارقطني (٤/٢٧٨ : ٥٦١).

٣. صفحة ٢/٣٦١، رقم ٢٧١٩.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٩/٦ : ٢٩٩٤٣) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي سلمة، قال: "ما أذن الله لشيء كإذنه لعبده يترنم بالقرآن".

الوجه الثالث : عمرو، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٥١) عن عمر بن سعيد بن سنان بمنبج، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري ثم سمعته عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن".

الوجه الرابع : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه البزار في مسنده (٨٦٥٩) وقال حدثنا روح حدثنا ابن أبي حفصة عن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فذكره وكذا ابن عدي في الكامل (٥٠٩/٧).

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه مرفوعا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الغني بن رفاعة (ثقة فقيه)[٢] عن عمرو عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعا.

(ب) ومرة أرسله عنه أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف) عن عمرو عن أبي سلمة.

(ت) ومرة رواه عنه حامد بن يحيى البلخي (ثقة حافظ)[٣] عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مرفوعا وجعله من مسند أبي هريرة.

الوجه الراجح عن سفيان بن عيينة : الوجه الأول رواه عنه عبد الغني بن رفاعة وهو ثقة فقيه كما ذكر ابن حجر في التقريب ولكنه تفرد به كما تفرد به سفيان أيضا وذكر العجلوني أن له متابعة من أبو

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٠ : ٤١٣٨).

٣. المرجع السابق (١٤٩ : ١٠٦٨).

النصر السجزي ولكن لم أجده في حد بحثي في كتب الرجال. فمتابعته لا تعتبر. فهذا الوجه شاذ مرجوح.

وأما الوجه الثاني المرسل رواه عنه أبو بكر بن أبي شيبة هو ثقة حافظ، ثم سفيان متابع عليه، قد تابعه ابن جريج علي عمرو بن دينار كما سيأتي. فهذا الوجه محفوظ إن شاء الله.

أما الوجه الثالث قد رواه حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة حافظ. والحديث قد روي عنه من طريق آخر رواه سفيان عن الزهري، أخرجه الحميدي (٩٤٩)، والبخاري (٥٠٢٤) عن علي بن عبد الله، ومسلم (٧٩٢، ٢٣٢) عن عمرو الناقد وزهير بن حرب، والنسائي (١٨٠/٢) في الافتتاح، عن قتيبة، والدارمي (٣٥٠/١) عن محمد بن أحمد، أربعتهم (علي بن عبد الله وعمرو الناقد وزهير بن حرب وقتيبة) عن سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد. فهذا الطريق أيضا ثابت محفوظ عنه. وإليه أشار الدارقطني في العلل في موضع آخر (٢٣٨/٩ : ١٧٣٤). بقوله "وهو المحفوظ عن ابن عيينة، عن عمرو، وعن ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة."

(٢) **أبو النصر السجزي** : لم أظفر علي ترجمته في كتب الرجال.

قلت : هذا الوجه غير محفوظ من رواية سفيان كما مر آنفا ومتابعة أبي النصر السجزي لا تعتبر لأنه مجهول.

الوجه الثاني : عن عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **ابن جريج** : هو ثقة يدلس، تقدم.[١]

(٢) **سفيان بن عيينة** : هذا هو الوجه الراجح عن سفيان كما سبق في دراسة الوجه الأول.

قلت : هذا الوجه محفوظ كما تقدم في دراسة الوجه الأول. ثم ابن جريج وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث هنا. فلذا صوبه الدارقطني وقال : "والأشبه بالصواب، قول من قال...عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة مرسلا".

الوجه الثالث : عمرو، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو أيضا محفوظ عنه، كما سبق في دراسة الوجه الأول.

---

١. انظر في الحديث (١).

الوجه الرابع : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه ابن أبي حفصة وهو محمد بن أبى حفصة ميسرة، أبو سلمة البصرى، من كبار أتباع التابعين ومن رجال الصحيحين.[١]ووثقه يحي بن معين[٢] وذكره ابن الحبان في الثقات وقال : يخطئ.[٣] ولكن ضعفه النسائي[٤] وقال الدارقطني ليس بقوي[٥] وقال مرة أخري : صالح يعتبر به. [٦]ورتبته عند ابن حجر : صدوق يخطىء[٧] وقال الذهبي : وثقه غير واحد، وقال النسائى : ضعيف، ولينه القطان.[٨]

قلت : الحديث من هذا الوجه لا يصح لتفرد ابن أبي حفصة به وهو صدوق يخطئ ولم يتابع. فقال البزار : "وهذا الحديث أسنده الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولا نعلم أسنده عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا ابن أبي حفصة، ولا يحفظ، عن ابن أبي حفصة عن عمرو غير هذا الحديث".[٩] الحديث".[٩]

وقال ابن عدي : وهذا عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد، ولا أعلم يرويه غير بن أبي حفصة.[١٠] وقال الدارقطني في الأفراد : تفرد به روح بن عبادة عن محمد بن أبي حفصة عن عمرو بن دينار.[١١] فهذا الوجه منكر.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

---

١. انظر ترجمته في تهذيب الكمال للمزي (٨٥/٢٥ : ٥١٥٩).

٢. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٦٠/٣ : ٢٢٨)، وقال مرة أخري : ضعيف الحديث (سؤالات ابن الجنيد، ٣٠٩ : ١٤٨)، قال الذهبي في ترجمته وثقه يحي بن معين مرة، ثم توقف، وقال: ليس بالقوي (سير أعلام النبلاء للذهبي ، ٥٩/٧ : ٢٠).

٣. الثقات لابن حبان (٤٠٧/٧ : ١٠٦٣٣).

٤. الضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٥ : ٥٥٠).

٥. سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٩/٧).

٦. سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٩ : ٤٣٤).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٤ : ٥٨٢٦).

٨. الكاشف للذهبي (١٦٥/٢ : ٤٨٠٤).

٩. مسند البزار (٢٣١/١٥).

١٠. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٠٩/٧).

١١. أطراف الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني، لمحمد بن طاهر المقدسي (٣١٧/٥ : ٥٥٧١).

الوجه الثاني المرسل (عمرو عن أبي سلمة مرسلا) هو الوجح الراجح عن عمرو في هذا الحديث لأن مروي عن سفيان بن عيينة من أصح روايته وهو أثبت الناس فيه ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثالث المرفوع أيضا محفوظ كما أشار إليه الدارقطني.

وأما الوجه الأول المرفوع معلول بالتفرد والغرابة وكذا الوجه الرابع أعله النقاد مثل البزار وابن عدي والدارقطني بالتفرد.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح، بما أنه قد ثبت موصولا أيضا من حديث أبي هريرة كما في الوجه الثالث، وصححه الألباني.[1] وقال شعيب الأرنؤوط : "إسناده صحيح، حامد بن يحيى: ثقة".[2] روى له أبو داود، ومن فوقه من رجال الشيخين.كما أخرجه البخاري (٥٠٢٤) عن علي بن عبد الله، ومسلم (٧٩٢، ٢٣٢)، كلاهما عن سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد.

١. صحيح أبي داود (١٣٢٤).

٢. تحقيق صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٢٧/٣ : ٧٥١).

مروياته من مسند معاذ بن جبل ﷺ

الحديث (٦) : وسئل عن حديث جابر بن عبد الله، عن معاذ أنه كان يصلي مع رسول الله ﷺ ثم ينصرف فيصلي بقومه تلك الصلاة.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه؛

فرواه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن عمرو، عن جابر عن معاذ.

وتابعه محمد بن يزيد الواسطي فرواه عن شعبة عن عمرو، عن جابر عن معاذ.

وخالفهما أصحاب شعبة وأصحاب أيوب فرووه عنهما عن عمرو، عن جابر أن معاذا.

وكذلك رواه منصور بن زاذان وورقاء، ومحمد بن مسلم وصحيحه أنه من مسند جابر[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عن عمرو، عن جابر عن معاذ.

رواه أيوب وشعبة عنه به، وجعلاه من مسند معاذ بن جبل ولم أقف علي من أخرجه إلا فيما ذكره الدارقطني.

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر أن معاذا.

أخرجه مطولا ومختصرا الشافعي في مسنده (١/١٠٣-١٠٤)، وفي السنن المأثورة (٩)، والحميدي في مسنده (١٢٤٦)، ومسلم في صحيحه (٤٦٥) و(١٧٨)، وأبو داود في سننه (٦٠٠)، والنسائي في سننه (٨٣٥) وابن الجارود في المنتقى (٣٢٧)، وأبو يعلى مسنده (١٨٢٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٥٢١) و (١٦١١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٧٧٤ و ١٧٧٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٧٥)، وفي شرح مشكل الآثار (٤٢١٥)، وابن حبان في صحيحه (٢٤٠٠) و (٢٤٠٢)، والبيهقي في سننه الصغري (٣/٨٥ و١١٢)، والبغوي في شرح السنة (٥٩٩) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦١٠٦)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٩) من طريق سليم بن حيان، به.

---

١. علل الدارقطني (٦/٣٤ : ٩٦٠).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧١١)، ومسلم صحيحه (٤٦٥) (١٨١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٧٧٧) وابن شاهين في ناسخه ومنسوخه (ص٢٤٨) من طرق عن أيوب السختياني، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٦٥) (١٨٠)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٧٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٤٠٣)، والبيهقي في سننه الصغري (٨٦/٣) من طريق منصور بن زاذان، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٧٥) (٥٤) والطيالسي مسنده (١٨٠٠)، والدارمي في سننه (١٥٥١)، والبخاري في صحيحه (١١٦٦)، والنسائي في سننه (١٠١/٣)، وأبو عوانة في الصلاة كما في إتحاف المهرة (٢٨٦/٣)، والطبراني في الكبير (٧٦٠١) ، والدارقطني في سننه (١٤/٢ و١٤-١٥ و١٥) والسراج في مسنده (١٦٧، ١٨٠) وابن الجعد في مسنده (١٦٠٠) من طريق شعبة، به.

وأخرجه مختصرا الشافعي في مسنده (١٠٤/١)، وفي السنن المأثورة (٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٦٠)، والدارقطني (٢٧٤/١ و٢٧٥)، والبيهقي (٨٦/٣) من طريق ابن جريح، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٧٦) والسراج في مسنده (١٦٨) من طريق هشام الدستوائي، به.

سبعتهم (سفيان بن عيينة ومنصور بن زاذان وأيوب السختياني وابن جريج وشعبة وهشام الدستوائي وسليم بن حيان) عن عمرو ين دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: "كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه، فيصلي بهم".

وكذا رواه ورقاء ومحمد بن مسلم فيما ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عن عمرو، عن جابر عن معاذ.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **أيوب السختياني** : هو ثقة ثبت كما سبق.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه الحسن بن أبي جعفر، عن عمرو، عن جابر عن معاذ. وهو من كبار التابعين ولكن ضعفه النقاد فقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله[٢] وقال الذهبي : ضعفوه.[١]

---

١. انظر في الحديث (٢).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٩ : ١٢٢٢).

(ب)ومرة رواه عنه أصحابه حماد بن زيد (ثقة ثبت)[٢] وثابت بن حماد (ضعيف)[٣] عن عمرو، عن جابر أن معاذا.

الوجه الراجح عن أيوب : لا شك أن الوجه الراجح عن أيوب هو الوجه الثاني لأنه روي عن حماد بن زيد وهو ثقة. وما رواه الحسن بن أبي جعفر هو منكر لكونه ضعيفا.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا كما سبق.[٤] ثم اختلف عنه أيضا :

(أ) فمرة رواه عنه محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، عن عمرو، عن جابر عن معاذ. وهو ثقة من صغار أتباع التابعين وثقه الجماعة كما حكم عليه ابن حجر : ثقة ثبت عابد.[٥] والذهبي : حجة يعد من الأبدال[٦].

(ب)ومرة رواه عنه كثير من أصحابه مثل مسلم بن ابراهيم (ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة)[٧] و محمد بن جعفر غنذر (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[٨] وآدم بن أبي أياس (ثقة عابد)[٩] وأبو داود الطيالسي (ثقة حافظ غلط في أحاديث[١٠] ووهب بن جرير (ثقة)[١١] وسعيد بن الربيع الهروي البصري (ثقة من صغار التاسعة وهو من أقدم شيخ للبخاري)[١٢] وسعيد بن

---

١. الكاشف للذهبي (٣٢٢/١ : ١٠١٧).
٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨: ١٤٩٨).
٣. قال ابن حجر في لسان الميزان : تركه الأزدي وغيره وقال الدارقطني ضعيف جدا (٧٥/٢ : ٢٩٢).
٤. انظر في الحديث (١).
٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٤ : ٦٤٠٣).
٦. الكاشف للذهبي (٢٣١/٢ : ٥٤٢٤).
٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٩ : ٦٦١٦).
٨. المرجع السابق (٤٧٢ : ٥٧٨٧).
٩. المرجع السابق (٨٦ : ١٣٢).
١٠. المرجع السابق (٢٥٠ : ٢٥٥٠).
١١. المرجع السابق (٥٨٥ : ٧٤٧٢).
١٢. المرجع السابق (٢٣٥ : ٢٣٠٣).

عامر (ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم)[1] وعبد الصمد بن عبد الوارث (صدوق ثبت في شعبة)[2] وعلي بن الجعد (ثقة ثبت رمي بالتشيع)[3].

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الثاني هو الأرجح ما يدل واضحا رواية الجمهور من أصحاب شعبة، والوجه الأول عنه شاذ لأن الراوي محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي وإن كان ثقة إلا أنه تفرد به ووهم فيه كما يدل السياق، فتفرده لا يقبل خلاف ما رواه الجم الغفير من الثقات.

قلت : يتضح من الدراسة المذكورة أن الوجه الأول لا يعتبر به، لأنه لا يثبت ممن رواه عن عمرر، لا من أيوب ولا شعبة. فالحديث من هذا الوجه مرجوح لا يحتج به.

الوجه الثاني : عن عمرو، عن جابر أن معاذا.

رواه عن عمرو بن دينار جمع من أصحابه وهم :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[4]

(٢) **منصور بن زاذان** :

منصور بن زاذان الواسطى، أبو المغيرة الثقفى، مولى عبد الله بن أبى عقيل الثقفى (ويقال كنية أبيه أبو عقيل) وهو من رجال الصحيحين و من الذين عاصروا صغارالتابعين.[5] هو متفق علي ثقته وثقه وثقه يحي بن معين وابن حنبل و أبو حاتم والنسائي[6] وذكره ابن حبان في الثقات.[7] رتبته عند ابن حجر حجر : ثقة ثبت عابد[8] ورتبته عند الذهبي : ثقة كبير الشأن.[9]

---

١. المرجع السابق (٢٣٧ : ٢٣٣٨).

٢. المرجع السابق (٣٥٦ : ٤٠٨٠).

٣. المرجع السابق (٣٩٨ : ٤٦٩٨).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٢٦/٧: ٣٤١٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٦/٧: ١٤٩٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤١/٥ : ١٩٦)، تهذيب الكمال للمزي (٥٢٣/٢٨ :٦١٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٨/٤ : ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٦: ٦٨٩٨).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٢/٨ : ٧٥٩).

٧. الثقات لابن حبان (٧/ ٤٧٤ : ١١٠١٢).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٦ : ٦٨٩٨).

٩. الكاشف للذهبي (٢٩٦/٢ : ٥٦٣٩).

(٣) **أيوب السختياني** : تقدم أن هذا الوجه هو الثابت عنه في هذا الحديث.

(٤) **ابن جريج** : ثقة يدلس، كما سبق.[١]

(٥) **شعبة بن الحجاج** : تقدم أن هذا الوجه هو الثابت عنه في هذا الحديث.

(٦) **هشام الدستوائي** :

هشام بن أبى عبد الله، سنبر الدستوائى، أبو بكر البصرى، الربعى وقيل الجحدرى، ويقال له صاحب الدستوائى وهو من كبار أتباع التابعين ومن رجال الصحيحين.[٢] وثقه علي بن المديني وأحمد بن بن حنبل[٣] والعجلي[٤] وذكره ابن حبان في الثقات.[٥] ورتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر[٦] بالقدر[٦] وعند الذهبي : الحافظ، وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسى : هشام أمير المؤمنين فى الحديث.[٧]

(٧) **سليم بن حيان** :

سليم بن حيان بن بسطام الهذلى البصرى وهو من كبار أتباع التابعين ومن رجال الصحيحين.[٨] الصحيحين.[٨] وثقه يحي بن معين والنسائي وقال أبو حاتم : ما به بأس[٩] ورتبته عند ابن حجر : ثقة[١٠] ثقة[١٠] وعند الذهبي : صدوق.[١]

---

١ . انظر في الحديث (١).

٢. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٢٦/٧: ٣٤١٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٦/٧: ١٤٩٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٩/٧ : ٥١)، تهذيب الكمال للمزي (٢١٥/٣٠: ٦٥٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر للذهبي (٣٣٨/٤: ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر للذهبي (٥٧٣: ٧٢٩٩).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٩ : ٢٤٠).

٤. الثقات للعجلي (٤٥٨ : ١٧٣٧).

٥. الثقات لابن حبان (٥٦٩/٧ : ١١٥١٢).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣: ٧٢٩٩).

٧. الكاشف للذهبي (٣٣٧/٢ : ٥٩٦٩).

٨. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٢٦/٧ : ٣٤١٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٦/٧ : ١٤٩٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٩/٧ : ٥١)، تهذيب الكمال للمزي (٢١٥/٣٠: ٦٥٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٨/٤: ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣: ٧٢٩٩).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٤/٤ : ١٣٦٧).

١٠. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٩ : ٢٥٣١).

(٨) **محمد بن مسلم** : هو صدوق يخطئ كما سبق.[٢]

(٩) **ورقاء بن عمر** : هو صدوق كما سبق.[٣]

قلت : رواه جمع من الأئمة الثقات مثل سفيان بن عيينة ومنصور بن زاذان وابن جريج وشبعة بن الحجاج وأيوب وتابعهم مثل سليم بن حيان ومحمد بن مسلم وورقاء بن عمر وهم لا ينزلون عن درجة الصدوق. ثم إن عمرو بن دينار قد توبع عليه، تابعه أبو الزبير[٤] وعبيد الله بن مقسم[٥]، بهذا الإسناد. فهذا الوجه محفوظ والراجح عن عمرو لا شك. وبه قال الدارقطني : "وصحيحه أنه من مسند جابر".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو، عن جابر أن معاذا) من مسند جابر هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار في هذا الحديث.

وأما الوجه الأول معلول بالوهم والنكارة وبالتالي مردود. فالحديث ليس من مسند معاذ بل من مسند جابر.

الحكم علي الحديث :

---

١. الكاشف للذهبي (٤٥٦/١ : ٢٠٦٧).

٢. انظر في الحديث (٢).

٣. انظر في الحديث (٢).

٤. محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الأسدى، أبو الزبير المكى، مولى حكيم بن حزام، صدوق إلا أنه يدلس (التقريب ٥٠٦ : ٦٢٩١). وتابع أبو الزبير، عمرو بن دينار بروايته عن جابر، وأخرجه مطولا ومختصرا الشافعي في المسند ١٠٣/١ و١٠٤، وفي السنن المأثورة (٨)، وعبد الرزاق (٣٧٢٥)، ومسلم (٤٦٥) (١٧٩)، وابن ماجه (٨٣٦) و (٩٨٦)، والنسائي في المجتبى ١٧٢/٢-١٧٣، وفي الكبرى (١١٦٦٧)، وابن خزيمة (٥٢١)، وأبو عوانة (١٥٦/٢ و١٥٦-١٥٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢١٦)، والبيهقي (٣٩٢/١-٣٩٣ و١١٦/٣) عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فذكره.

٥. عبيد الله ابن مقسم المدني، ثقة مشهور (التقريب ٣٧٤ : ٤٣٤٤). وقد تابع محمد بن مقسم، عمرو بن دينار بروايته عن جابر، ما رواه أحمد في مسند جابر بن عبد الله (١٤٢٤١) وابن حبان (٢٤٠٤)، وأبو الزبير وأبو صالح ومحارب بن ديثار ما رواه النسائي في السنن الكبري (١١٦٠٣، ١١٦٠٩) وابن خزيمة في صحيحه (٥٢١، ١٦٣٣، ١٦٣٤)، وأبو عوانة (١٧٧٥)، والطبراني (٧٧٨٧).

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في الصحيحين.

الحديث (٧) : وسئل عن حديث جابر بن عبد الله، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ: من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا فإن له الجنة.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: سمعت معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة، ووهم فيه.

وخالفه ابن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: حدثنا من شهد معاذ بن جبل حين حضر، وهو الصحيح.

ورواه سعيد بن زيد، ومحمد بن مسلم، عن عمرو، عن جابر، أن معاذا قال في مرضه، وقول ابن عيينة هو الصحيح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: سمعت معاذ بن جبل.

أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٦٥) وفي المعجم الكبير (٦١) وأبو نعيم في صفة الجنة (٤٩) وفي معرفة الصحابة (٥٩٦٤) وفي تاريخ اصفهان (١٢٧/١) وابن منده في الإيمان (١١٣) عن حاتم بن أبي صغيرة وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢) عن طريق طلحة بن عمرو، كلاهما (حاتم بن أبي صغيرة وطلحة بن عمرو) عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، فذكره، واسقطوا الواسطة بين جابر ومعاذ.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن جابر، قال: حدثنا من شهد معاذ بن جبل.

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٦٩) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٦٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٠٦٠) قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أخبرنا من شهد معاذا حين حضرته الوفاة. يقول: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، وقال مرة: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، لم يمنعني أن

---

١. علل الدارقطني (٣٦/٦ : ٩٦٢).

أحدثكموه إلا أن تتكلوا سمعته يقول: "من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه، أو يقينا من قلبه، لم يدخل النار، أو دخل الجنة،" وقال مرة: "دخل الجنة ولم تمسه النار".

الوجه الثالث : عمرو، عن جابر، أن معاذا.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩) والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٣٣٣) من طريق سعيد بن زيد والطبراني في المعجم الكبير (٦٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي. وابن حبان في صحيحه (٢٠٠) من طريق ابن أبي زائدة عن سفيان عن عمرو بن دينار، عن جابر، أن معاذا. فذكره ولفظه : "لما حضرته الوفاة....من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة". واسقطوا الواسطة بين جابر ومعاذ.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجوه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن جابر، قال: سمعت معاذ بن جبل.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) حاتم بن أبي صغيرة :

هو حاتم بن مسلم، أبو يونس القشيرى، و قيل الباهلى مولاهم، البصرى وهو من الذين عاصروا صغار التابعين ومن رجال الصحيحين.[١] وثقه الجماعة منهم أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأبو زرعة والنسائي وزاد أبو حاتم : صالح الحديث[٢] وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ورتبته عند ابن حجر[٤] والذهبي[٥] : ثقة.

(٢) طلحة بن عمرو :

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٧٠/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٧/٣ : ٢٧٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥٣/٦ : ١١٥)، تهذيب الكمال للمزي (١٩٤/٥ : ٩٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٨/٤ : ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣ : ٧٢٩٩).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٧/٣ : ١١٤٩).

٣. الثقات لابن حبان (٢٣٧/٦ : ٧٥١٨).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٤ : ٩٩٨).

٥. الكاشف للذهبي (٣٠٠/١ : ٨٣٦).

هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى ، المكى ومن كبار أتباع التابعين[١]. ضعفه ابن معين[٢] وغيره. وقال أحمد[٣] والنسائي[٤]: متروك الحديث وقال البخاري[٥] وابن المديني[٦]: ليس بشئ. قال أبو حاتم: حاتم: ليس بالقوي لين الحديث عندهم.[٧] روى له ابن عدي أحاديث، ثم قال وطلحة بن عمرو هذا، قد حدث عنه قوم ثقات، بأحاديث صالحة، وعامة ما يرويه، لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث. عامتها مما فيه نظر.[٨] قال ابن حجر : متروك.[٩] وقال الذهبي : ضعفوه.[١٠]

قلت : رواه حاتم بن أبي صغيرة وهو ثقة وتابعه طلحة بن عمرو ولكنه ضعيف جدا، بل هو متروك الحديث. وقال البوصري : هذا الإسناد رجاله رجال الصحيح.[١١] ولكنه مرجوح وإن رواه الثقة لأنه خالف من هو أوثق منه وهو سفيان بن عيينة كما سيأتي. فلذا أعله الدارقطني بالوهم وقال : "ووهم فيه". وقال ابن منده : "وهذا إسناد صحيح... وقيل: عن عمرو، عن جابر : شهدت معاذا، وحديث ابن عيينة أولى".[١٢]

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن جابر، قال: حدثنا من شهد معاذ بن جبل.

رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الرواة في عمرو ين دينار كما سبق.[١٣] ثم اختلف عنه :

---

١. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٤ : ٣١٠٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٩٤/٥ : ٩٩٦)، لسان الميزان لابن حجر (٣٤٠/٢ : ٤٠٠٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٣ : ٣٠٣٠).

٢. تاريخ بن معين – رواية الدوري (٧٥/٣ : ٣٠٣).

٣. العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية عبد الله (٤١١/١ : ٨٦٦).

٤. الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت ٣١٥)

٥. التاريخ الكبير للبخاري (٤ : ٣١٠٤)

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٨/٤ : ٢٠٩٧).

٧. المرجع السابق (٤٧٨/٤ : ٢٠٩٧).

٨. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠٦/٢-١٠٧).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٣ : ٣٠٣٠)

١٠. الكاشف للذهبي (٥٧٤/١ : ٢٤٧٨).

١١. إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١١٩/١ : ٩٢).

١٢. الإيمان لابن منده (٢٤٧/١ : ١١٣).

١٣. انظر في الحديث (١).

(أ) فمرة رواه عنه الحميدي وأحمد بن حنبل عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: حدثنا من شهد معاذ بن جبل. وفيه ذكرا الواسطة بين جابر ومعاذ.

(ب) ومرة رواه عنه يحيي ابن أبي زائدة (ثقة متقن)[1] عن عمرو، عن جابر، أن معاذا ولم يذكر تلك الواسطة.

الوجه الراجح عن سفيان : الوجه الأول الذي رواه الحميدي وأحمد بن حنبل بالواسطة أصح مما رواه ابن أبي زائدة لأنه خالف من هم أوثق منه ولم يتابع. فهو قد وهم فيه مع ثقته واتقانه كما يدل عليه السياق.

قلت : سفيان بن عيينة وهو أثبت الرواة في عمرو بن دينار. فهذا الوجه الثابت عنه محفوظ عن عمرو بن دينار إن شاء الله. وبه قال الدارقطني "وقول ابن عيينة هو الصحيح".

الوجه الثالث : عمرو، عن جابر، أن معاذا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) سفيان بن عيينة : هذا الوجه لم يثبت عنه كما ذكرنا في دراسة الوجه الثاني.

(٢) سعيد بن زيد :

هو سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري أخو حماد، من كبار أتباع التابعين[2] وثقه يحيي بن معين[3] وقال مسلم : صدوق حافظ.[4] وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس.[5] بأس.[5] ولكن قال الجوزجاني : يضعفون حديثه وليس بحجة.[6] وقال أبو داود : ليس بشيئ.[1] قال ابن ابن حجر : صدوق له أوهام[2] وقال الذهبي : قال جماعة : ليس بالقوى، ووثقه ابن معين. [3]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٠ : ٧٥٤٨).

٢. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٢/٣ : ١٥٧٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥٣/٦ : ١١٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤١/١٠ : ٢٢٧٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢/٤ : ٥١)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٦ : ٢٣١٢).

٣. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٨٤/٤ : ٣٨٥١).

٤. التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٢/٣).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ : ٨٧).

٦. أحوال الرجال للجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي فيصل آباد، باكستان، بت، (الترجمة ١٨٣).

(٣) **محمد بن مسلم الطائفي** : صدوق يخطئ كما سبق.[٤]

قلت : رواه سفيان بن عيينة ولم يثبت عنه كما مر، وكذا سعيد بن زبير ومحمد بن مسلم الطائفي، لكن كلاهما صدوق يخطئ أي فيهما أخطاء وأوهام. فلا يعتبر بهما بخلاف من هو أوثق منهما وهو سفيان. فهذا الوجه أيضا شاذ مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن جابر، قال: حدثنا من شهد معاذ بن جبل) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن عمرو بن دينار لأنه مروي عن أثبت أصحابه وهو سفيان. وصوبه الدارقطني أيضا. وأما الوجه الأول والثالث مرجوح لمخالفتهما للأقوي والأوثق .

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح. رجاله ثقات إلا أن فيه راوي مبهم بين ابن عباس ومعاذ ولكنه علي أغلب الظن من الصحابة، فالصحابة كلهم عدول. قال شعيب الأرنؤوط : "هذا حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الواسطة المبهمة التي روى عنها جابر بن عبد الله الصحابي".[٥] وجاء الحديث من وجوه أخرى ثابتة من طريق هصان بن كاهن،[٦] أخرجه أحمد (٢١٩٩٨) والطبراني في الكبير (٧١،٧٢/٢٠)، وفي الدعاء (١٤٦٦، ١٤٦٧) والبزار في مسنده (٢٦٢١) وفي (٢٦٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٣٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٧٩٢/٢-٧٩٣)، والمزي في ترجمة هصان ابن الكاهن من "تهذيب الكمال" (٢٩١/٢٠)، والحميدي (٣٧٠)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، والشاشي في مسنده (١٣٣٦، ١٣٣٧)، من طرق عنه، به.

وأخرجه الحاكم (٢٤٧/٣) من طريق موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن نفر، عن معاذ ولكنه ذكر فيه قصة أخرى.

---

١. سؤالات الأجري أبا داود (٣ : ٣٥٥)

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٦ : ٢٣١٢).

٣. الكاشف للذهبي (٤٣٦/١ : ١٨٨٩).

٤. انظر في الحديث (٢).

٥. مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط (٢٨١/٣٦).

٦. هصان ابن كاهن العدوي، مقبول من الثالثة (التقريب ٥٧٤ : ٧٣١٣)

مروياته من مسند أبي أيوب الأنصاري ﷺ

الحديث (٨) : وسئل عن حديث عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، قال رسول الله ﷺ توضؤوا مما مست النار.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عمن سمع عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب.

ورواه شعبة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، وأبي هريرة.

قال ذلك ابن أبي عدي، عن شعبة.

وخالفه حرمي بن عمارة، فرواه عن شعبة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة.

وقول ابن أبي عدي، عن شعبة أصح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عمن سمع عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٣٠) من طريق معاذ بن المثني عن علي بن المديني عن سفيان عن عمرو بن دينار، أخبرني من سمع عبد الله بن عمرو بن عبد القاري، يقول: أخبرني أبو أيوب، به.

الوجه الثاني : عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، وأبي هريرة.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٢٩) وكذا أبو الجعد في مسنده (١٦١٢) بنحوه عن طريق ابن أبي عدي عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عبد القاري، يقول: أخبرني أبو أيوب فقط.

أخرجه النسائي في سننه (١٧٥-١٧٦) عن أيوب وأبي هريرة، به.

---

١. علل الدارقطني (٦/١٢٠ : ١٠١٩).

الوجه الثالث : عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة.

أخرجه النسائي (١٧٧) عن شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت يحيى بن جعدة يحدث، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عمن سمع عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما سبق. [١]

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار. فتفرده لا يضر هنا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني : عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، وأبي هريرة.

رواه شعبة بن الحجاج وهو أيضا ثقة ثبت، كما سبق. [٢] ثم اختلف عنه :

(١) فمرة رواه عنه ابن أبي عدي عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، وأبي هريرة وجعله من مسند أبي أيوب وأبي هريرة كلاهما.

(٢) ومرة رواه عنه حرمي بن عمارة عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الأول رواه ابن أبي عدي وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدى ومن صغار أتباع التابعين ومن رجال الصحيحين،[٣] وثقه الجماعة،[٤] ورتبته عند ابن حجر : ثقة.[٥] وأما الوجه

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعدلابن سعد: (٧ /٣٠٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١: ٦٢٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٤٣/٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٦ : ٥٦٩٧)

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٧ : ١٠٥٨).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٦ : ٥٦٩٧)

الثاني رواه حرمي بن عمارة وهو ابن عمارة بن أبي حفصة وهو أيضا رجال الصحيحين[1] وقال ابن حجر : صدوق يهم[2] وقال الذهبي : ثقة.[3]

فمن هنا يتضح أن ابن أبي عدي أوثق من حرمي، مع أن رواية حرمي عن شعبة لم يخل من المقال. أعل الإمام أحمد وعلي بن المديني روايته عن شعبة.[4] فيتضح منه أن رواية حرمي مرجوحة والراجح ما رواه ابن أبي عدي. وبه قال الدارقطني : "قول ابن أبي عدي، عن شعبة أصح".

قلت : الحديث محفوظ من هذا الوجه. وصوبه الدارقطني أيضا.

الوجه الثالث : عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة.

رواه أيضا شعبة بن الحجاج ولكنه مرجوح كما سبق في دراسة الوجه الثاني.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عمن سمع عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب) هو الوجه الراجح في هذا الحديث لأن مروي عن شعبة وهذا الوجه أتم مما رواه سفيان. فلذا رجحه الدارقطني.

وأما الوجه الأول مروي عن سفيان بن عيينة أيضا محفوظ إن شاء الله.

وأما الوجه الثالث شاذ مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح والرواة كلهم من الثقات. وصحح الألباني وجهه الأول والثاني كليهما بقوله : "صحيح الإسناد"[5] وأما الوجه الأول في سنده رجل مجهول بين عمرو بن دينار وعبد الله بن عمرو القاري ولكنه ورد في رواية شعبة بأنه يحي بن جعدة. فزالت جهالته، فهو أيضا صحيح.

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٧ / ٣٠٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣ : ٤١٠)، تهذيب الكمال للمزي (٥/٥٥٦ : ١١٦٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٦/١١٧٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٦/١١٧٨).

٣. الكاشف للذهبي (١/٣١٨ : ٩٨٠).

٤. ميزان الاعتدال للذهبي (١/٤٧٣ : ١٧٨٤).

٥. صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني (رقم الحديث ١٧٧ و١٧٨).

مروياته من مسند أبي ذر جندب بن جنادة ﷺ

الحديث (٩) : وسئل عن حديث عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح لسبع سنين، من دونها باب مغلق، يأتيكم الروح من ذلك الباب، لو فتح ذلك الباب لأذرت[١] ما بين السماء والأرض، وهي عندكم الجنوب، وهي عند الله الأزيب.[٢]

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو، عن يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر، وأرسله ابن جريج، عن عمرو، عن أبي ذر، ووقفه.

والحديث حديث ابن عيينة المرفوع.

وقال صالح بن زياد، أخو عبد الواحد بن زياد: عن عمرو بن دينار، عن أبي بصرة، عن أبي ذر مرفوعا، وصالح بن زياد ليس بثقة.[٣]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف ووجه آخر من وجوه الاختلاف

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو، عن يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر مرفوعا.

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٩)، والبزار في مسنده (٤٠٦٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٩٥) والمحاملي في أماليه (٤٥١)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١٣٣٨/٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبري (٦٤٨٩)، وابن أبي دنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (١٤٩) من طرق عن سفيان عن عمرو بن دينار، به.

الوجه الثاني : عمرو عن أبي ذر موقوفا.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما ذكره الدارقطني من رواية ابن جريج، به.

---

١. قال ابن الأثير : يقال ذرته الريح وأذرته تذروه، وتذريه:إذا أطارته. ومنه تذرية الطعام (النهاية في غريب الحديث والأثر، ص ١٥٩/٢).

٢. الأزيب: من أسماء ريح الجنوب. وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا (النهاية، ص ٣٢٤/٢).

٣. علل الدارقطني (٢٥١/٦ : ١١١٢).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي بصرة، عن أبي ذر مرفوعا.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما ذكره الدارقطني من رواية صالح بن زياد أخو عبد الواحد بن زياد، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجوه :

الوجه الأول : عمرو، عن يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر مرفوعا.

رواه سفيان بن عيينة الذي هو أوثق الرواة في عمرو ين دينار كما سبق.[1]

قلت : رواه سفيان بن عيينة، وهو أثبت الرواة في عمرو بن دينار، فهذا الوجه محفوظ. وإليه أشار الدارقطني بقوله : "والحديث حديث ابن عيينة المرفوع". وقد ذكر ابن أبي حاتم : أن ابن الطباع[2] عن ابن عيينة عن عمرو عن يحيى بن جعدبة عن يزيد بن جعدبة عن أبي ذر موقوفا. ولكنه خطأ كما نقل عن أبي حاتم : "أن الخطأ من ابن الطباع".[3]

الوجه الثاني : عمرو عن أبي ذر موقوفا.

رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس كما سبق.[4]

قلت : رواه ابن جريج وهو ثقة إلا أنه يدلس ويرسل، كما تقدم. ولم يتابع ولم أقف علي من أخرجه أيضا. فوهم فيه وأسقط من الإسناد راويين. فهذا الإسناد شاذ مردود.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي بصرة، عن أبي ذر مرفوعا.

رواه صالح بن زياد وهو أخو عبد الواحد وقال الدارقطني : ليس بثقة.[5] ولم أقف عليه شيئا غير هذا في كتب الرجال.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. قال ابن حجر : محمد ابن عيسى ابن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع البغدادي نزيل أذنة ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة (التقريب ٥٠١ : ٦٢١٠).

٣. علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٩١/٥ : ٢١٣٢).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. لسان الميزان لابن حجر (٢٩٥/٢ : ٣٧٩٦).

قلت : رواه صالح بن زياد ولا يعرف عن حاله إلا ما قال الدارقطني : ليس بثقة. ثم هو غير متابع. فلا يعتبر به شيئا، بل هو منكر.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرفوع (عمرو، عن يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار في هذا الحديث لأنه مروي عن أثبت أصحاب عمرو بن دينار.

وأما الوجه الثاني والثالث كلاهما ملعول بالوهم والنكارة وبالتالي مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ضعيف جدا لأجل يزيد بن جعدية[1] وجهالة شيخه عبد الرحمن بن مخراق.[2] وأعله الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٣)، وابن حجر في المطالب العالية (١٦٩/١٤ : ٣٤٢٩) والبوصيري في الإتحاف (مختصر ٢/ ١٦٥ أ) بالحفيد المتهم، وليس هو. وقال ابن عدي : "وهذا عن الذي يحدث عنه عمرو بن دينار، عن يزيد بن جعدبة بهذا الحديث هو يزيد بن عياض، وقد روى عنه مثل عمرو بن دينار، وعمرو ثقة، ويزيد ضعيف، وعمرو أكبر سنا منه وأقدم موتا، وهذا من رواية الكبار عن الصغار".[3] وتعقبه الذهبي بقوله : "قلت : ما أظن إلا أن هذا آخر قديم، لعله جد صاحب الترجمة، وكذلك ابن مخراق تابعي كبير، وصاحب الترجمة يصبو عن ذلك".[4]

---

١. يزيد ابن عياض ابن جعدبة بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة الليثي أبو الحكم المدني نزيل البصرة وقد ينسب لجده كذبه مالك وغيره من السادسة (التقريب ٦٠٤ : ٧٧٥٧).

٢. ذكره ابن حبان وفقا لمنهجه في "الثقات" (١٠٢/٥ : ٤٠٥٢).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٤/٧).

٤. ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٧/٤).

مروياته من مسند أبي هريرة ﷺ

الحديث (١٠) : وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: يا بني سلمة، من سيدكم؟ قالوا : الجد بن قيس، ولكنا نبخله، قال: فأي داء أدوى من البخل، سيدكم عمرو بن الجموح.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه قبيصة بن عقبة، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، وتابعه أبو الربيع السمان، عن عمرو، وغيرهم يرويه، عن عمرو بن دينار مرسلا، والمرسل أشبه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٥٠) وأبو الشيخ الاصفهاني في أمثال الحديث (٩٠) عن طريق سليمان بن مروان عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن جابر.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٥٤/٥) في ذكر أحمد بن عبد الله بن زياد أبو جعفر الحداد من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٦/١٣ : ١٠٣٥٨) وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٣/٨ : ٨٩١٣) وأبو الشيخ في الأمثال (١٣١-١٣٢: ٩١) عن طريق أبي الربيع السمان عن عمرو ين دينار عن جابر، فذكره مختصرا.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار عن محمد بن المنكدر مرسلا.

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٥٤/١) في ذكر عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام السلمي عن طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار، به.

---

١. علل الدارقطني (٤٠/٨ : ١٣٩٩).

وكذا أورد الدارقطني أن جماعة من الرواة رووه مرسلا عن عمرو ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٥/١٣ : ١٠٣٥٨) عن طريق سليمان بن مروان، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجوه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

رواه إبراهيم بن يزيد وهو إبراهيم بن يزيد القرشى الأموى الخوزى، أبو إسماعيل المكى، مولى عمر بن عبد العزيز (سكن شعب الخوز بمكة فنسب إليه) ومن كبار أتباع التابعين[١] ضعفه الجماعة.[٢] ورتبته عند ابن حجر : متروك الحديث[٣] وعند الذهبي : واه، قال البخارى : سكتوا عنه، وقال أحمد : متروك.[٤] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه سليمان بن مروان[٥] عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وليس فيه عبد الرحمن.

(ب) ومرة رواه عنه سليمان بن مروان عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة وفيه زاد عبد الرحمن.

الوجه الراجح عن إبراهيم بن يزيد : سليمان بن مروان ذكره ابن حبان من الثقات، فقد وهم فيه كما هو الواضح وقد يقع إسماعيل بن يزيد بنفسه في الوهم أيضا، حيث أنه متروك الحديث باتفاق النقاد وخاصة لا يحتج بحديثه عن عمرو بن دينار كما روي ابن عدي عن البخاري قال : لا يحتجون بحديثه عن محمد بن عباد، وعمرو بن دينار.[٦] وقال ابن حبان : روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٢٤٢/٢ : ٢٦٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥ : ٢٧٢).

٢. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٧/١ : ٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٢ : ٤٨٠)، لسان الميزان لابن حجر (٧٥/١ : ٢٥٤).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥ : ٢٧٢).

٤. الكاشف للذهبي (٢٢٧/١ : ٢٢٣).

٥. ذكره ابن حبان في الثقات (٢٧٤/٨ : ١٣٤١٥) وذكر إسمه سليمان بن هارون العبدي.

٦. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٨/١).

عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها[1]. بالإضافة أنه قد تفرد به ولم يتابع كما صرح به الطبراني "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا إبراهيم بن يزيد ولا عن إبراهيم إلا سليمان بن مروان تفرد به سهيل بن إبراهيم".[2] فالحديث من كلا الوجهيين مردود.

قلت : هذا الوجه مردود لوهم الرواي واضطرابه .

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن جابر.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : ثقة أثبت الناس في عمرو بن دينار كما تقدم.[3]

(٢) **أبو الربيع السمان** : وهو ضعيف متروك، كما تقدم.[4]

قلت : رراه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار. ولكنه قد تفرد به من رواه عن سفيان،كما نقل الخطيب : "أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني، وروى هذا الحديث: ما كتبناه إلا عن ابن مخلد، تفرد به أحمد بن الحداد، عن قبيصة، عن ابن عيينة، وتابعه إبراهيم بن سلام المكي، وكان ضعيفا، عن ابن عيينة. ثم قال : قلت: وكذلك رواه أبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر".[5]

نعم وقد تابعه أبو الربيع السمان ولكنه ضعيف متروك باتقاق المحدثين وقد ذكر ابن عدي بعض رواياته عن عمرو بن دينار ثم قال : "وأبو الربيع السمان له من الحديث غير ما ذكرت في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته"[6]. فلذا متابعته هذه لا تعتبر.

وقد روي الحديث من طريق آخر، أخرجه أبو نعيم الإصفهاني في الحلية (٣١٧/٧) عن طريق سفيان عن محمد بن المنكدر، عن جابر أيضا، ثم قال : غريب من حديث سفيان، عن محمد. فلا يعتبر به أيضا. فرواية سفيان هذا مرجوح لأجل التفرد ممن رواه عنه وضعف من تابعه.

---

١. المجروحين لابن حبان (١١٠/١ : ٨).

٢. المعجم الأوسط للطبراني (٧٤/٤ : ٣٦٥٠).

٣. انظر في الحديث (١).

٤. انظر في الحديث (٣).

٥. تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٤/٥) في ذكر أحمد بن عبد الله بن زياد أبو جعفر الحداد.

٦. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢/٢).

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار عن محمد بن المنكدر مرسلا.

رواه محمد بن مسلم وهو صدوق يخطئ كما سبق.[1]

قلت : محمد بن مسلم هو صدوق يخطئ إلا أنه توبع عليه،كما أفادنا الدارقطني بأنه مروي عن جماعة مرسلا عن عمرو ين دينار، ثم قال " والمرسل أشبه". فالحديث محفوظ من هذا الوجه إن شاء الله.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

قلت : هذا الوجه مردود كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثالث المرسل (عمرو بن دينار عن محمد بن المنكدر) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن عمرو لأنه رواية الجمهور ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني روي عن سفيان بن عيينة إلا أنه معلول بالتفرد عمن رواه عنه فهو شاذ مرجوح.

وأما الوجه الأول والرابع معلول بوهم الراوي والغرابة.

الحكم علي الحدبث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح وله شواهد صحيحة من حديث جابر، أخرجه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (١٢٥ : ٢٢٧/٢٩٦) وصحيح الجامع (٧١٠٤) ومن حديث كعب بن مالك، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٣٤ و٥٩٣) ومساوئ الأخلاق (٣٦٦)، رجاله ثقات. وكذا عن أبي هريرة كما قال البيهقي في شعب الإيمان (رقم الحديث : ١٠٣٥٨) : "ورواه سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بمعناه".

---

١. انظر في الحديث (٢).

الحديث (١١) : وسئل عن حديث روي عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، خرج رسول الله ﷺ من الغائط، فأتي بطعام، فقيل له: ألا آتيك بوضوء؟ فقال: أريد الصلاة؟.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال ذلك زهير بن معاوية، وزياد البكائي، عنه، والصواب عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن ماجة في سننه (٣٢٦١) والبزار في مسنده (٨٧٤٣) والخليل في الإرشاد (٦٤) من طريق محمد بن جحادة عن عمرو، به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٣٧/٤، في ذكر زياد بن عبد الله البكائي) أيضا عن طريق محمد بن جحادة، بهذا الإسناد.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس.

أخرجه الطيالسي في مسنده (٤٨١/٤-٤٨٢) عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وشعبة (إلا أن شعبة أبهم من بعد عمرو وقال : "أخبرنا من سمع ابن عباس") وأحمد في المسند (٢٥٥٨، ٣٣٨٢) عن سفيان وأيوب، وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٧٤)، عن طريق حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن جريج، والدارمي في سننه (٧٩٤، ٢١٢٢،٢١٢١،٢١٢٠) عن سفيان وابن جريج وأبو عوانة في مستخرجه (٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٨، ٧٧٢، ٧٩٩) عن سفيان وأيوب وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن مسلم الطائفي وروح بن القاسم، وابن حبّان في صحيحه (٥٢٠٨) وابن الجعد في مسنده (١٦٣٧، ١٦٣٨) عن حماد بن زيد وسفيان ومحمد بن مسلم وشعبة، والحميدي في مسنده (٤٨٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٤٦١)، والترمذي في الشمائل (١٨٧)، والبيهقي في سننه (١/ ٤٢)، وفي شعب الإيمان (٥٤٢٣، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥)، وفي الآداب (٤٨٦، ٤٨٧) من طرق عن روح بن القاسم، كلهم (سفيان وابن جريج وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشعبة وأيوب ومحمد بن مسلم الطائفي وروح بن القاسم) عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس، فذكره مختصرا ومفصلا.

---

١. علل الدارقطني (٢٩٥/٨ : ١٥٨٣).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥٤٧) عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولفظه : "خرج النبي صلى الله عليه وسلم: من الغائط، ثم قعد فطعم، فقالوا: يا رسول الله، ألا توضأ؟ قال: إنما أمرت بالوضوء للصلاة، فأما الطعام فلا".

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

رواه محمد بن جحادة وهو محمد بن جحادة، الأودى ويقال الإيامى، الكوفى من الطبقة الخامسة ومن صغار التابعين وهو من رجال الكتب الستة.[١] وثقه الجماعة[٢] ورتبته عند ابن حجر : ثقة.[٣]

قلت: محمد بن جحادة وإن كان متفقا علي توثيقه، انفرد بذكر "عطاء بن يسار" بدل "سعيد بن الحويرث" وكذا جعله من مسند أبي هريرة، فهذا وهم كما أعله البزار وقال : وهذا الحديث أحسب أن محمد بن جحادة أخطأ في إسناده إذ رواه عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. والصواب ما رواه عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس.[٤]

وقال البوصري : هذا إسناد فيه مقال صاعد بن عبيد لم أر من جرحه ولا من وثقه وجعفر بن مسافر قال أبو حاتم شيخ وقال النسائي صالح وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد على شرط الصحيح وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عباس ومن حديث سعيد بن الحويرث[٥].

وأعله ابن عدي أيضا وقال : هكذا حدث به زياد، عن ابن جحادة عن عمرو عن عطاء، عن أبي هريرة وتابعه على ذلك زهير بن معاوية وعندي أنهما أخطآ على بن جحادة أو الخطأ من ابن جحادة عن عمرو بن دينار فإن هذا الحديث لا يرويه، عن ابن جحادة غيرهما وقد روى هذا الحديث

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٦ / ٣٢٦ : ٢٥٠٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٢/٢ : ٢٣٦٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧٤/٦ : ٨٢)، تهذيب الكمال للمزي (٥٧٥/٢٤ : ٥١١٤)، تذهيب التهذيب لابن حجر (٩٢/٩ : ١٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧١ : ٥٧٨١).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٧ : ١٢٢٧).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧١ : ٥٧٨١).

٤. مسند البزار ٢٦٧/١٥.

٥. مصباح الزجاجة للبوصيري (٧/٤)

أصحاب عمرو بن دينار الأثبات مثل حماد بن زيد، وابن عيينة وغيرهما عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، وهو الصواب.[١]

فمن هنا يتبين أن محمد بن جحادة قد أخطأ في ضبط الراوي وجعله من مسند أبي هريرة، أو أخطأ من رواه عنه وهما زهير بن معاوية[٢]، وزياد البكائي.[٣] فهذا الوجه ليس بمحفوظ.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس.

رواه جمع من أصحاب عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما سبق.[٤]

(٢) **شعبة بن الحجاج**: ثقة حافظ متقن، كما سبق.[٥]

(٣) **حماد بن زيد** : ثقة ثبت، كما سبق.[٦]

(٤) **حماد بن سلمة** :

هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى، أبو سلمة بن أبى صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بنى تميم، ويقال مولى قريش، من الطبقة الثامنة أي من الوسطى من أتباع التابعين، من رجال الكتب الستة.[٧] اختلف أقوال النقاد فيه، فقال أحمد : صالح،[٨] وقال يحي بن معين : ثقة[٩] ذكره ابن حبان في في "الثقات".[١٠] وقال الحاكم لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة وقال البيهقى : هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا

---

١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٣٧/٤).

٢. ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة (التقريب : ٢٠٥١)

٣. صدوق ثبت (التقريب : ٢٠٨٥).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (١).

٧. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣ / ١٤٠ : ٦٢٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢/٣ : ٨٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٤/٧ : ١٦٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥٣/٧ : ١٤٨٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥/٣ : ٤٣١)، تذهيب التهذيب لابن حجر (١١/٣ : ١٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨ : ١٤٩٩).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٣ : ٦٢٣).

٩. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٤٩ : ٣٢).

١٠. الثقات لابن حبان (٢١٦/٦: ٧٤٣٤).

تركه البخارى، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثنى عشر حديثا، أخرجها فى الشواهد.[١] وقال ابن معين : إذا رأيت من يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام[٢]. رتبته عند ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت، وتغير حفظه بأخرة[٣]. رتبته عند الذهبي : الإمام، أحد الأعلام، هو ثقة صدوق يغلط وليس فى قوة مالك[٤]. وذكر مسلم في كتاب التمييز : أن حماد بن سلمة يخطىء في روايته عن عمرو بن دينار كثيراً.[٥]

قلت : ثقة تغير بأخرة. وكان يخطىء في روايته عن عمرو بن دينار كثيراً كما صرح به مسلم. ومن المعلوم اذا اشتبه بين الحمادين فالطريق للتفريق بينهما كما ذكر المزي : إذا جاءك عن أحد من هؤلاء عن حماد غير منسوب، فهو ابن سلمة[٦].

(٥) **أيوب السختياني** : ثقة ثبت فقيه، كما سبق.[٧]

(٦) **محمد بن مسلم الطائفي** : هو صدوق يخطئ كما سبق.[٨]

(٧) **ابن جريج** : ثقة يدلس، كما سبق.[٩]

(٨) **روح بن القاسم** : هو ثقة حافظ، كما سبق.[١٠]

قلت : قد رواه ثمانية من أصحاب عمرو دينار وكلهم من الثقات مثل سفيان وشعبة وأيوب وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن جريج وروح بن القاسم إلا محمد بن مسلم وهو صدوق. فلا شك أن هذا الوجه هو الصواب في هذا الحديث، وقد أخرجه مسلم في صحيحه. وكذا صححه البيهقي والبوصيري،

---

١. تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤/٣).

٢. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٧٠ : ٩٣).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨ : ١٤٩٩).

٤. الكاشف للذهبي (٣٤٩/١ : ١٢٢٠).

٥. التمييز لمسلم بن حجاج القشيري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، المربع، مملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٠هـ، ص ٢١٨.

٦. تهذيب الكمال للمزي (٢٥٣/٧).

٧. انظر في الحديث (١).

٨. انظر في الحديث (٢).

٩. انظر في الحديث (١).

١٠. انظر في الحديث (٣).

تقدم وكذا الطبراني[1]. ثم الدارقطني قد رجحه بقوله : "والصواب عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس".

وقد توبع عمرو بن دينار عليه من حديث ابن جريج، أخرجه مسلم (٣٧٤) وأبو عوانه في مستخرجه (٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١) بهذا الإسناد وأخرجه أبو داود في سننه (٣٧٦٠) والترمذي في سننه (١٨٤٧، وقال : "حديث حسن صحيح") وفي الشمائل (١٨٦) وأحمد (٢٥٤٩، ٣٣٨١، النسائي في سننه (١٣٢) وصححه الألباني وابن خزيمة في صحيحه (٣٥) والبيهقي في سننه (١٩٠، ١٦٣٦) من حديث أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس فذكر بمعناه وتابعه إسماعيل بن علية أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٤١ و١٢٥٤٧).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

رواه ورقاء بن عمر وهو وهو صدوق كما تقدم[2].

قلت : ورقاء بن عمر صدوق وانفرد بذكر "سعيد بن جبير" في الإسناد بدل "سعيد بن الحويرث". فهذا وهم لا شك. فالحديث من هذا الوجه منكر.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن عمرو لأنه مروي عن جم غفير من أصحابه وصوبه الدارقطني وغيره من النقاد.

وأما الوجه الأول تفرد به محمد بن جحادة ووهم فيه وأعله البوصيري والبزار وابن عدي، كما سبق. فهذا الوجه شاذ مرجوح.

وأما الوجه الثالث معلول بالوهم والنكارة.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح هو صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

---

١. المعجم الكبير للطبراني (٨٣/١٢ : ١٢٥٤٨).

٢. انظر في الحديث (٢).

الحديث (١٢) : وسئل عن حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به.

فقال الدارقطني : يرويه يحيى بن أبي كثير، والزهري، وعمرو بن دينار، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛

فرواه الأوزاعي واختلف عنه....

..... وروى هذا الحديث عمرو بن دينار، عن أبي سلمة واختلف عنه؛

فرواه روح بن عبادة، عن محمد بن أبي حفصة، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وتابعه عمار بن مطر الرهاوي، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار فأسنده.

وخالفه موسى بن إسماعيل، وحجاج، عن حماد فأرسلاه ولم يذكروا فيه أبا هريرة.

وكذلك قال حماد بن زيد، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، عن عمرو ونسخة مسموعة.

واختلف عن ابن عيينة، فرواه حامد بن يحيى، عن سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال عبد الغني بن أبي عقيل عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي سلمة وهو المحفوظ عن ابن عيينة، عن عمرو، وعن ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. [١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من أوجه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن أبي سلمة مرسلا.

الوجه الثالث : عمرو، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الوجه الرابع : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

تقدم التخريج في الحديث (٤)[٢].

---

١. علل الدارقطني (٩/٢٣٨ : ١٧٣٤).

٢. المرجع السابق (٤/٢٧٨ : ٥٦١).

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

تقدم الدراسة في الحديث (٤)[١].

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني المرسل (عمرو عن أبي سلمة مرسلا) هو الوجح الراجح عن عمرو في هذا الحديث لأن مروي عن سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس فيه ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثالث المرفوع أيضا محفوظ عندنا.

وأما الوجه الأول المرفوع معلول بالتفرد والغرابة وكذا الوجه الرابع أعله النقاد مثل البزار وابن عدي والدارقطني بالتفرد.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح، لما روي موصولا من حديث أبي هريرة كما في الوجه الثالث، وصححه الألباني[٢]. وقال شعيب الأرنؤوط : "إسناده صحيح، حامد بن يحيى: ثقة"[٣]. روى له أبو داود، ومن فوقه من رجال الشيخين. كما أخرجه البخاري (٥٠٢٤) عن علي بن عبد الله، ومسلم (٧٩٢، ٢٣٢)، كلاهما عن سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد.

---

١. علل الدارقطني (٢٧٨/٤ : ٥٦١).

٢. صحيح أبي داود للألباني (١٣٢٤).

٣. تحقيق صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٢٧/٣ : ٧٥١).

الحديث (١٣) : وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه؛

فرواه شعبة، عن عمرو بن دينار.

واختلف عن شعبة، فرواه عبد العزيز بن محمد الهلالي، عن أزهر بن جميل، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ووهم في ذكر الزهري.

وإنما رواه أزهر بن جميل، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه علي بن الجعد، عن شعبة.

ورواه غندر، عن شعبة مرسلا.

ورواه ابن عيينة، عن عمرو واختلف عنه في رفعه، فرفعه عبد الجبار بن العلاء، وحوثرة بن محمد، عن ابن عيينة.

وخالفهما جماعة، منهم: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأبو مسلم المستملي، وأبو عبيد الله المخزومي، رووه عن ابن عيينة موقوفا، عن أبي هريرة.

ورواه ورقاء بن عمر، وأبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، وقيل عن ابن أبي حفصة ... ، عن عمرو بن دينار، مرفوعا إلى النبي ﷺ.

ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة، ووهم فيه.

والصحيح عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه يحي بن أبي كثير، وعمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [١].

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

---

١. علل الدارقطني (٩/٣١٠ : ١٧٨٧).

لم أقف علي من أخرجه إلا أن الدارقطني أورده من طريق عبد العزيز بن محمد الهلالي، عن أزهر بن جميل، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، به.

الوجه الثاني : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٧٥٥) من طريقه وسعيد بن منصور في سننه (٦٥١) من طريقه والنسائي في الكبري (٥٣٩٦) وفي سننه (٣٢٩٣) عن مجاهد بن موسي وعلي بن الجعد في مسنده (١٦٠٩ و١٦١١) عن ابن عباد والحميدي، والمروزي في السنة (٢٦٩) عن إسحاق بن إبراهيم والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٩٤٩) إبراهيم بن بشار، وأورده الدارقطني في العلل عن طريق عبد الجبار بن العلاء، وحوثرة بن محمد،كلهم (عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومجاهد بن موسي وابن عباد والحميدي وإسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن بشار وعبد الجبار بن العلاء وحوثرة بن محمد) عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠٨) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار وأبو بكر بن نافع، كلهم عن ابن أبي عدي، وعلي بن الجعد في مسنده (١٦٠٧) من طريقه، كلاهما (ابن أبي عدي وعلي بن الجعد) عن شعبة.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠٨) والبيهقي في الكبري (١٣٩٤٣) عن شبابة عن ورقاء بن عمر.

ثلاثتهم (شعبة وابن عيينة وورقاء) عن عمرو بن دينار، به.

و كذا رواه أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد وابن أبي حفصة أيضا فيما ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موقوفا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٦١٠) عن سريج بن يونس وعمرو الناقد وأورده الدارقطني في العلل عن طريق إبراهيم بن محمد الشافعي وأبو مسلم المستملي وأبو عبيد الله المخزومي، كلهم عن ابن عيينة، به.

الوجه الرابع : عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٦٠٨) عن غندر عن شعبة، وفي (١٦١١) عن ابن المقرئ عن سفيان، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٧٥٤) عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار. ثلاثتهم (شعبة وبن عيينة وابن جريج) عن عمرو بن دينار، به.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة مرفوعا.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما أورده الدارقطني عن طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجوه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا

رواه شعبة بن الحجاج وهو ثقة حافظ متقن إلا أنه يخطىء فى الأسماء قليلا.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه ابن أبي عدي (ثقة)[٢] عن عمرو بن دينار وفيه الزهري.

(ب) ومرة رفعه عنه ابن أبي عدي وعلي بن الجعد (ثقة ثبت رمي بالتشيع)[٣] عن عمرو بن دينار وليس فيه الزهري.

(ت) مرة أرسله عنه غندر (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[٤] عن عمرو بن دينار وليس فيه الزهري أيضا.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الأول رواه ابن أبي عدي وهو ثقة ومن رواه عنه وهو أزهر بن جميل هو صدوق يغرب[٥] ثم في سنده أيضا عبد العزيز بن محمد الهلالي ولم اظفر له ترجمته في كتب الرجال. وقد أعله الدارقطني بالوهم في ذكر الزهري في الإسناد وقال : "ووهم في ذكر الزهري، وإنما رواه أزهر بن جميل، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة". لأنه روي من طريق

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٥ : ٥٦٩٦).

٣. المرجع السابق (٣٩٨ : ٤٦٩٨).

٤. المرجع السابق (٤٧٢ : ٥٧٨٧).

٥. المرجع السابق (٩٧ : ٣٠٣).

ابن أبي عدي بنفس الإسناد وليس فيه الزهري. فقد وهم فيه عبد العزيز بن محمد الهلالي لا شك. فالحديث من هذا الوجه معلول بالغرابة والنكارة.

وأما الوجه الثاني رواه أيضا ابن أبي عدي مرفوعا من رواية ثلاثة أصحابه عنه كما أخرجه مسلم في الصحيح وليس فيه الزهري وتابعه علي بن الجعد وهو ثقة ثبت كما سيأتي. فالحديث من هذه الوجه محفوظ.

وأما الوجه الثالث رواه عنه غندر عن عمرو عن أبي سلمة مرسلا وليس فيه الزهري ولا أبو هريرة. وغندر من الثقات إلا أن فيه غفلة. ولكنه متابع عن عمرو، تابعه أصحاب ابن عيينة وابن جريج كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ.

قلت : هذا الوجه ليس بمحفوظ لوهم الراوي ونكارته.

الوجه الثاني : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه ثلاثة من أصحاب عمرو بن دينار وهم :

(١) **سفيان بن عيينة** : ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما سبق.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه عبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع)[٢] وسعيد بن منصور (ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به)[٣] ومجاهد بن موسي (ثقة)[٤] وابن عباد ابن الزبرقان المكي (صدوق يهم)[٥] والحميدي (ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة)[٦] وإسحاق بن إبراهيم المروزي (ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير)[٧] وإبراهيم بن بشار الرمادي (حافظ له أوهام)[٨] وعبد

---

١. انظر في الحديث (١).
٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤٠٦٤).
٣. المرجع السابق (٢٤١ : ٢٣٩٩).
٤. المرجع السابق (٥٢٠ : ٦٤٨٣).
٥. المرجع السابق (٤٨٦ : ٥٩٩٣).
٦. المرجع السابق (٣٠٣ : ٣٣٢٠).
٧. المرجع السابق (٩٩ : ٣٣٢).
٨. المرجع السابق (٨٨ : ١٥٥).

الجبار بن العلاء (لا بأس به)[1]، وحوثرة بن محمد (صدوق)[2] عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(ب) ومرة وقفه عنه سريج بن يونس (ثقة عابد)[3] وعمرو الناقد (ثقة حافظ وهم في حديث)[4] وإبراهيم بن محمد الشافعي (صدوق)[5] وأبو مسلم المستملي (صدوق طعنوا فيه للرأي)[6] وأبو عبيد الله المخزومي (ثقة)[7] عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(ت) ومرة أرسله عنه ابن المقرئ (ثقة)[8] عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة.

الوجه الراجح عن سفيان : هذه الأوجه كلها محفوظة عن سفيان بن عيينة كما يتبين لنا بعد دراسة أحوال الرواة عنه، لأن الطرق كلها مروية عن جم غفير من أصحابه ومعظمهم من الثقات يشد بعضهم بعضا، والرواية المسرلة انفرد بن ابن المقرئ إلا أنه ثقة وسفيان توبع عليه من أقرانه كما سيأتي. فهو أيضا محفوظ.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : هذا الوجه محفوظ عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٣) **ورقاء بن عمر** : صدوق يخطئ، تقدم.[9]

(٤) **أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد** : هو متروك الحديث، تقدم.[10]

(٥) **ابن أبي حفصة** : صدوق يخطىء، تقدم.[11]

قلت : رواه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو وتابعه شعبة وورقاء وابن أبي حفصة وأبو الربيع، يشد بعضهم بعضا. ثم أخرجه مسلم في صحيحه. وقد توبع عليه عمرو، تابعه يحيي بن كثير عند مسلم

---

١. المرجع السابق (٣٣٢ : ٣٧٤٣).
٢. المرجع السابق (١٨٤ : ١٥٩١).
٣. المرجع السابق (٢٢٩ :٢٢١٩).
٤. المرجع السابق (٤٢٦ : ٥١٠٦).
٥. المرجع السابق (٩٣ : ٢٣٥).
٦. المرجع السابق (٣٥٣ : ٤٠٤٨).
٧. المرجع السابق (٢٣٨ : ٢٣٤٨).
٨. المرجع السابق (٤٩٠ : ٦٠٥٤).
٩. انظر في الحديث (٢).
١٠. انظر في الحديث (٣).
١١. انظر في الحديث (٤).

(١٤٠٨)[١] وتابعه عمر بن أبي سلمة أيضا عند أحمد في مسنده (٧١٣٣). فلذا رجحه الدارقطني وقال : "والصحيح عن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة". فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

الوجه الثالث : عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موقوفا.

قلت : رواه أيضا سفيان بن عيينة من رواية خمسة من أصحابه وأكثرهم من الثقات كما تقدم في دراسة الوجه الأول. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

الوجه الرابع : عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

رواه ثلاثة من أصحاب عمرو بن دينار وهم :

(١) **شعبة بن الحجاج** : هذا الوجه محفوظ عن شعبة كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **سفيان بن عيينة** : هذا الوجه محفوظ عن سفيان كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٣) **ابن جريج** : هو ثقة إلا أنه كان مدلسا، تقدم[٢].

قلت : رواه سفيان وشعبة وتابعهما ابن جريج وهو ثقة مدلس إلا أنه صرح بالسماع هنا. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك الحديث[٣].

قلت : رواه إبراهيم بن يزيد وهو متروك الحديث مع أنه وهم في ذكر نافع بن جبير بن مطعم في الإسناد. وقال الدارقطني : والخوزي ضعيف، ولا يصح منها شيء[٤]. ثم أنه تفرد بهذه الرواية، فلا شك أنه منكر.

---

١. وكذا أخرجه أحمد (٢/٢٥٥، ٣٩٤ و ٤٢٣) والنسائي (٦/٩٧) والبيهقي (٧/١٦٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ويحي صرح بالسماع.

٢. أنظر في الحديث (١).

٣. أنظر في الحديث (٩).

٤. علل الدارقطني (١١/١٠٧).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني المرفوع (عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا) هو الوجه الراجح عن بن عمر في هذا الحديث لأنه مروي عن خمسة أصحاب عمرو وأخرجه مسلم في صحيحه وتابعه يحيي بن كثير وعمر بن أبي سلمة. ولذا صوبه الدارقطني.

وأما الوجه الثالث الموقوف أيضا محفوظ إن شاء الله لأنه مروي عن أثبت أصحابه سفيان من رواية خمسة من أصحابه الثقات عنه.

وأما الوجه الرابع المرسل أيضا محفوظ لكونه مرويا عن ثلاثة من أصحابه وفيه سفيان أيضا. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ.

ولا تعارض بينهم لإمكان الجمع بينهم، فالمرفوع هو الأصل، ثم روي موقوفا أحيانا ومرسلا أحيانا.

وأما الوجه الأول لا عبرة به، لأن الراوي عبد العزيز بن محمد الهلالي وهم في ذكر الزهري في الإسناد ولم يتابع مع أنه مجهول.

والوجه الخامس أيضا لا عبرة به شيئا، لأنه مروي عن إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك الحديث وانفرد به.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح المرفوع صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه وكذا الوجه الموقوف والمرسل. وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا عن طريق ابن سيرين[١] وعراك بن مالك[٢] وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله[٣] وعبد الملك بن يسار[٤] وإبراهيم[٥] وغيرهم.

---

١. أخرجه مسلم ١٠٢٩/٢، والترمذي ٤٣٣/٣، والنسائي ٩٨/٦، وابن ماجة ٦٢١/١، وأحمد ٤٧٤/١، وعبد الرزاق (١٠٧٥٣)، والطبراني في المعجم الصغير ٨٨/١، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٦/١، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٧/٦، والبيهقي ١٦٥/٧، كلهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

٢. أخرجه مسلم ١٠٢٨/٢، والنسائي ٩٧/٦، والبيهقي ١٦٥/٧، من طريق عراك بن مالك عن أبي هريرة.

٣. أخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (٢٧٢)، من طريق عقيل عن الزهري عنهما عن أبي هريرة.

٤. أخرجه النسائي ٩٧/٦، ومحمد بن نصر المروزي في السنة (٢٧٨)، من طريق عبد الملك بن يسار عن أبي هريرة.

٥. أخرجه سعيد بن منصور (٦٥٣) من طريق إبراهيم عن أبي هريرة.

الحديث (١٤) : وسئل عن حديث طاووس بن كيسان، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ[١] إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه حماد بن زيد، واختلف عنه أيضا، فقال سليمان بن حرب، وأبو الربيع، والقواريري: عن حماد، عن عمرو، عن طاووس، مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الأصح.

وقيل: عن يونس، عن حماد، عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو، عن طاووس مرسلا.

أخرجه الحميدي في مسنده (١٠٨٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٤٩٧) والبزار في مسنده (٤٧١٣) من طرق عن سفيان، به مرسلا.

وأفادنا الدارقطني أن الحديث رواه حماد بن زيد من رواية سليمان بن حرب، وأبو الربيع، والقواريري، عنه ولم اقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٨٧) والبزار في مسنده (٤٧١٢) والطبراني في الأوسط (١٠٨٩٧) وابن حبان في صحيحه (٦٣٨٤) من طريق يونس بن محمد عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : حماد عن عمرو، عن طاووس، مرسلا.

---

[١]. أي لا أقبل هدية إلا من هؤلاء؛ لأنهم أصحاب مدن وقرى، وهم أعرف بمكارم الأخلاق، ولأن في أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة، وطلبا للزيادة وأصله : أوتهب، فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال، مثل اتزن واتعد. من الوزن والوعد (النهاية في غريب الحديث والأثر، ص ٢٣١/٥).

٢. علل الدارقطني (٣٣/١١ : ٢١٠٥).

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار[١]

(٢) **حماد بن زيد** : هو ثقة ثبت[٢]، تقدم. ثم اختلف أصحابه عنه :

(١) فمرة أرسله عنه سليمان بن حرب (ثقة إمام حافظ)[٣]، وأبو الربيع الزهراني (ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة)[٤] ، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري (ثقة ثبت) [٥] عن عمرو، عن طاووس، مرسلا.

(٢) ومرة رفعه عنه يونس بن محمد (ثقة ثبت)[٦] عن عمرو، عن طاووس، وجعله من مسند ابن عباس.

الوجه الراجح عن حماد : الوجه الأول رواه ثلاثة من أصحابه وكلهم من الثقات الأثبات. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وأما الوجه الأول تفرد به يونس بن محمد فقد وهم فيه وإن كان ثقة. كما قال البزار : "هذا الحديث لا نعلم أحدا قال، عن طاووس، عن ابن عباس إلا يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، ورواه ابن عيينة. ولا نعلم يروى هذا الكلام عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا نحفظ أن أحدا رواه عن يونس عن حماد إلا إبراهيم بن سعيد فذكر بعض أصحابنا أن مجاهد بن موسى رواه أيضا عن يونس فتابع إبراهيم على إسناده".[٧] فهذا الوجه شاذ مرجوح.

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت أصحابه فيه وتابعه حماد، وهو ثقة ثبت، من أصح روايته. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقد توبع عليه عمرو بن دينار، تابعه ابن طاؤوس عن طاؤوس عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلا عند عبد الرزاق (١٦٥٢١). ورجحه الدارقطني وقال : "وهو الأصح". فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٣).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٠ : ٢٥٤٥).

٤. المرجع السابق (٢٥١ : ٢٥٥٦).

٥. المرجع السابق (٣٧٢ : ٤٣٢٥).

٦. المرجع السابق (٦١٤ : ٧٩١٤).

٧. مسند البزار (٣١/١١).

الوجه الثاني : عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

رواه أيضا حماد بن زيد ولكنه شاذ مرجوح بهذا الإسناد، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرسل (عمرو، عن طاووس) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار في هذا الحديث لأنه مروي عن سفيان وهو أعلم الناس بحديثه وتابعه حماد. وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني المرفوع من مسند ابن عباس لا يصح لتفرد الراوي عن حماد بن زيد. فهو معلول بالتفرد والشذوذ.

الحكم علي الحديث :

الحديث من الوجه الراجح صحيح مرسل. وله شاهد من حديث أبي هريرة موصولا عند أحمد (٧٣٦٣، ٧٩١٨)، وصححه ابن حبان (٦٣٨٣) وحسنه الألباني[١] وشعيب الأرنؤوط.[٢]

١. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٦٨٤)، والإرواء للألباني (٦/ ٤٨).

٢. مسند أحمد (٣٢١/١٢ و٢٩٦/١٣) وصحيح ابن حبان ت شعيب الأرنؤوط (٢٩٥/١٤).

الحديث (١٥) : وسئل عن حديث طاووس، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: من قتل في عميا يكون بينهم فهو خطأ، عقله عقل خطإ، ومن قتل عمدا فهو قود يده، من حال دونه فعليه لعنة الله، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وكذلك قال إدريس بن يحيى الخولاني: عن بكر بن مضر، عن حمزة، وقال عثمان بن صالح : عن بكر بن مضر، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، لم يذكر حمزة.

وخالفه إسماعيل بن مسلم وسليمان بن كثير، فروياه عن عمرو، وعن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وخالفهم حماد بن زيد، فرواه عن عمرو، عن طاووس، مرسلا، وهو الصحيح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٦) والدارقطني في سننه (٣١٣٤) من طريق إدريس بن يحيي الخولاني عن بكر بن مضر عن حمزة عن عمرو بن دينار، به

وأخرجه البزار (٩٣٥٣) في مسنده من طريق عثمان بن صالح عن بكر بن مضر عن عمرو بن دينار، به وليس فيه حمزة.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٣٩) عن عثمان بن صالح عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار، به وفيه "عمرو بن الحارث" بدل "حمزة".

قلت : هذا الإسناد فيه اضطراب عن عثمان. فقد اختلط فيه عثمان ورواه مرة عن بكر بن مضر عن عمرو بن دينار ومرة زاد بعد بكر بن مضر، "عمرو بن الحارث". وعثمان هو صدوق[٢]. ورواه إدريس

---

١. علل الدارقطني (١١/٣٥ : ٢١٠٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٤ : ٤٤٨٠).

بن يحيي الخولاني وذكر فيه "حمزة" بعد "بكر بن مضر" وهو الأصح لأن بكر بن مضر تلميذ حمزة ولم يرو عن عمرو إلا بواسطة. وإدريس هذا صدوق كما قال أبو زرعة[1].

الوجه الثاني : عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود (٤٥٤٠ و٤٥٩١) وابن ماجه (٢٦٣٥)، والنسائي في الكبرى (٦٩٦٥ و٦٩٦٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٠٠) من طريق سليمان بن كثير، به.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٣٢) عن حماد بن زيد في رواية عمرو بن ميمون عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده من طريق إسماعيل بن مسلم، بهذا الإسناد، كما نقل الزيلعي في نصب الراية (٣٢٧/٤) والدارقطني في سننه (٣١٣٦).

الوجه الثالث : عمرو، عن طاووس، مرسلا.

أخرجه الشافعي في مسنده (٢/ ١٠٠)، ومن طريقه البيهقي في سننه الصغري (٨/ ٤٥) عن سفيان ابن عيينة. وكذا أخرجه أبو داود في سننه (٤٥٣٩) عن سفيان.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٤١) من طريق ابن جريج قال أخبر عمرو بن دينار، به وفي (٣١٣١) من طريق خالد بن يوسف، عن حماد بن زيد، ثلاثتهم (ابن عيينة وابن جريج وحماد) عن عمرو بن دينار، عن طاووس مرسلاً.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه حمزة النصيبي وهو حمزة بن أبي حمزة : ميمون، وقيل : عمرو، الجعفى الجزرى النصيبى ومن كبار التابعين[2] ولكن تركه الجماعة وضعفوا متفقا، كما قال ابن معين : ليس بشيئ.[3] وقال البخاري[1]

---

١. تاريخ الإسلام للذهبي ط بشار (٢٦٧/٥ : ٢٦).

٢. الضّعفاء الصّغير للبخاري (٣٥ : ٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي لابن عجي (٢٦٢/٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٩)، الضعفاء للدّارقطني (ص١٥٠/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢٣/٧ : ١٥٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨/٣ : ٣٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٦٠٦/١ : ٢٢٩٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٩ : ١٥١٩).

٣. الضعفاء للعقيلي (٢٩٠/١ : ٣٥٦).

وأبو حاتم[٢] : منكر الحديث. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث.[٣] قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها لا تحل الرواية عنه.[٤] قال ابن عدي : يضع الحديث.[٥] ورتبته عند ابن حجر : متروك متهم بالوضع[٦] وعند الذهبي : تركوا[٧].

قلت : حمزة النصيبي وهو ضعيف متروك، ثم أنه تفرد به كما قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة إلا حمزة النصيبي. ورواه غيره: عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس.[٨] ورواه عثمان بن صالح بنفس السياق عند الدارقطني وفيه "عمرو بن الحارث"[٩] بدل "حمزة". وإسناده مضطرب كما مر. فلا يحتج به. فهذا الوجه معلول بالغرابة والنكارة.

الوجه الثاني : عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

رواه ثلاثة من أصحاب عمرو بن دينار وهم :

(١) إسماعيل بن مسلم :

---

١. الضعفاء الصغير للبخاري (٣٥ : ٨٨)

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢١٠ : ٩١٩).

٣. المرجع السابق.

٤. المجروحين لابن حبان (١/٢٦٩ : ٢٧٩).

٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٢٦٢ : ٥٠٢)،

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٩ : ١٥١٩).

٧. الكاشف للذهبي (١/٣٥١ : ١٢٣٤).

٨. الطبراني في الأوسط (١/٧٩ : ٢٢٦).

٩. هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم، أبو أمية المصرى، مولى قيس بن سعد بن عبادة (١٥٠هـ) من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين، روي له الجماعة وثقه الجمهور كما قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة، وقال أبو حاتم : كان احفظ الناس في زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. ورتبته عند ابن حجر : ثقة فقيه حافظ. وعند الذهبي : أحد الأعلام، حجة له غرائب. انظر ترجمته : الطبقات الكبري لابن سعد (٧/٣٥٧ : ٤٠٦٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٢٠ : ٢٥٢١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٢٥ : ١٢٥٢)، الثقات لابن حبان (٧/٢٢٨ : ٩٨٠٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢١/٥٧٠: ٤٣٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/١٤ : ٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٣٨ : ١٧٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٣٤٩ : ١٥٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٩ : ١٥١٩)، الكاشف للذهبي (٢/٧٣ : ٤١٣٦).

هو إسماعيل بن مسلم المكى، أبو إسحاق البصرى، مولى حدير من الأزد (أصله بصرى سكن مكة) ومن صغار التابعين[١]. تركه جمهور المحدثين.[٢] قال يحيى القطان لم يزل مختلطا كان يحدثنا بالحديث بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب. وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث وقال علي بن المديني :لا يكتب حديثه. [٣] وقال يحيى بن معين : ليس بشئ.[٤] قال ابن عيينة : كان إسماعيل يخطىء أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئا. [٥] رتبته عند ابن حجر : فقيه ضعيف الحديث.[٦] وعند الذهبي : ضعفوه ضعفوه وتركه النسائى.[٧]

(٢) سليمان بن كثير :

هو سليمان بن كثير العبدى البصرى، أبو داود، ويقال أبو محمد، (أخو محمد بن كثير) وهو من كبار اتباع التابعين ومن رجال الكتب الستة.[٨] قال يحيي بن معين : ضعيف وقال أبو حاتم : يكتب يكتب حديثه[٩]. قال ابن حبان : كان يخطىء كثيرا أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات[١٠]. رتبته عند ابن حجر : لا

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٠٣/٧ : ٣٢٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٢/١ : ١١٧٩)، تهذيب الكمال للمزي (١٩٨/٣ : ٤٨٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣١/١ : ٥٩٨).

٢. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٥٤/١ :١٢٠)، المجروحين لابن حبان (١٢٠/١ :٣٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٤٨/١ : ٩٤٥).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٢ : ٦٦٩).

٤. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٨٢/٤ : ٣٢٣٧).

٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣١/١ : ٥٩٨).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٠ : ٤٨٤).

٧. الكاشف للذهبي (٢٤٩/١ : ٤٠٨).

٨. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري لابن سعد (٣٣/٤ : ١٨٧٣)، تهذيب الكمال للمزي (٥٦/١٢ : ٢٥٥٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٣/١٠ : ١٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢١٥/٤ : ٣٦٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٤ : ٢٦٠٢).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٨/٤ : ٦٠٣).

١٠. المجروحين لابن حبان (٣٣٤/١ : ٤١٨).

بأس به فى غير الزهرى[1] وعند الذهبي : صويلح ، ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس به بأس إلا فى الزهرى.[2]

(٣) **حماد بن زيد** : هو ثقة ثبت، كما سبق.[3]

قلت : هذا الوجه الثاني عن ابن عباس مرفوعا رواه ثلاثة من أصحاب عمرو ومنهم إسماعيل بن مسلم، هو ضعيف متروك ولكن تابعه سليمان بن كثير وهو مقبول معتبر به ومن رجال الشيخين، ويخشى من روايته عن الزهري، وهذا الحديث ليس من الزهري. وحماد بن زيد وهو ثقة ثبت وإن تغير بأخرة. فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله وإليه أشار الطبراني أيضا.[4]

الوجه الثالث : عمرو، عن طاووس، مرسلا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة وأثبت الرواة في عمرو بن دينار.[5]

(٢) **ابن جريج** : ثقة مدلس، تقدم.[6] وقد صرح بالسماع هنا.

(٣) **حماد بن زيد** : ثقة ثبت، تغير بأخرة، تقدم.[7]

قلت : هذا الوجه المرسل عن طاووس أيضا رواه ثلاثة من أصحاب عمرو وكلهم من الثقات تابع بعضهم بعضا وفيهم سفيان بن عيينة وهو أثبت التاس في عمرو. فلا شك أن الحديث من هذا الوجه محفوظ. وبه قال الدارقطني "وهو الصحيح". وابن جريج تابع عمرو بن دينار من سياق آخر عند الدارقطني في سننه (٣١٤٢) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه مرسلا.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٤ : ٢٦٠٢).

٢. الكاشف للذهبي (١/٤٦٣ : ٢١٢٤).

٣. انظر في الحديث (٣).

٤. انظر في صفحة ١٣١.

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (١).

٧. انظر في الحديث (٣).

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الحديث من وجهه الثالث المرسل (عمرو، عن طاووس) هو الراجح عن عمرو بن دينار لأن الرواة فيه كلهم ثقات وفيه سفيان الذي أعلم الناس بحديثه. ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني (عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ) أيضا محفوظ من رواية ثلاثة من أصحابه.

والوجه الأول معلول بالغرابة والنكارة، فلا يعتد به.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين المحفوظين (الوجه الثاني المرفوع والثالث المرسل) صحيح لأن الرواة كلهم من الثقات، كما صححه الألباني[1] وشعيب الأرنؤوط[2]. وجوَّد إسناد المرفوع من حديث ابن عباس الحافظ ابن عبد الهادي في "التنقيح" كما نقله عنه العظيم آبادي في "تعليقه" على "سنن الدارقطني"، وقوى إسناده الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام"[3].

١. صحيح وضعيف أبو داود للألباني (١٨٣/٤، ١٩٦) والنسائي (٣٦١/١٠) وابن ماجة (١٣٥/٦).

٢. سنن أبي داود بتحقيق شعيب الأرنؤوط (٥٩٧/٦).

٣. بلوغ المرام لابن حجر (رقم الحديث : ١١٧١).

الحديث (١٦) : وسئل عن حديث طاووس، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام.

فقال الدارقطني : اختلف في رفعه عن طاووس، فرفعه أبان بن صالح، عن مجاهد، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

واختلف عن عمرو بن دينار، فرواه عمر بن قيس، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وكذلك قال يحي بن حبيب بن عربي، عن روح، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، مرفوعا.

وغيره يرويه عن شعبة موقوفا.

وكذلك رواه ابن جريج، وابن عيينة، عن عمرو، موقوفا.

وكذلك رواه إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، موقوفا.

وروي عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس مرسلا، عن النبي ﷺ.

والصحيح الموقوف على أبي هريرة.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٦١) قال: حدثنا يحي بن حبيب الحارثي، حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: سمعت عمرو بن دينار ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٢٣٤) والبزار في مسنده (٩٣٤٩) عن عمرو، به.

وأورده الدارقطني عن طريق عمر بن قيس، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن طاووس عن أبي هريرة مرقوفا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٢٩٨) عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع طاووسا يقول: قال أبو هريرة.

---

١. علل الدارقطني (٣٦/١١ : ٢١٠٩).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٢٥) عن سفيان عن عمرو، به.

ثم ذكر الدارقطني أن أصحاب شعبة رواه عن شعبة موقوفا ولكن لم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه عن عمرو بن دينار:

(١) شعبة بن الحجاج : هو ثقة بإجماع المحدثين، كما سبق[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه روح بن عبادة عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا.

(ب) ومرة رواه عنه أصحابه عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن أبي هريرة مرقوفا.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الأول رواه عنه روح بن عبادة (ثقة فاضل له تصانيف)[٢] وقد تفرد به وخالف الجمهور. كما أعله البزار وقال : "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة عن عمرو عن طاوس، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا إلا روح".[٣] وأما الوجه الثاني رواه عنه أصحاب شعبة غير واحد موقوفا. وقد توبع شعبة عليه، تابعه أقرانه كما سيأتي. فهو أصح من الوجه الأول. فالوجه الثاني هو الراجح والأول شاذ مرجوح.

(٢) عمر بن قيس :

هو عمر بن قيس المكى أبو حفص المعروف بسندل، مولى آل بنى أسد وقيل مولى آل منظور بن سيار الفزارى (أخو حميد بن قيس الأعرج) ومن كبار اتباع التابعين.[٤] تركه وضعفه المحدثون اتفاقا منهم ابن معين والنسائي وأبو زرعة الدمشقى، وابن الجارود، والدارقطنى، والأزدى، والخليلى والبزار[٥] وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث، ليس يسوى حديثه شيئا، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١١ : ١٩٦٢).

٣. مسند البزار (٢٠٩/١٦).

٤. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٤/٦ : ١٥٩٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٨٧ : ٢١٢٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٨٧/٢١ : ٤٢٩٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٩٠/٧ : ٨١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٦ : ٤٩٥٩).

٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٩٠/٧ : ٨١٥).

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث، متروك الحديث.[١] وقال البخارى : منكر الحديث.[٢] وقال ابن حبان : كان فيه دعابة، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.[٣] وقال ابن عدى : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ضعيف بالإجماع لم يشك أحد فيه.[٤] رتبته عند ابن حجر : متروك[٥] وعند الذهبي : واه.[٦]

قلت : رواه شعبة ولكنه غير ثابت عنه من هذا الوجه كما مر وتابعه عمر بن قيس المكي وهو متروك باتفاق المحدثين فلا يعتبر بمتابعته أيضا. فالحديث من هذا الوجه مرجوح لغرابته وشذوذه.

الوجه الثاني : عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن أبي هريرة مرقوفا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) سفيان بن عيينة : هو ثقة وأثبت الرواة في عمرو بن دينار.[٧]

(٢) ابن جريج : ثقة مدلس، تقدم.[٨] وقد صرح بالسماع هنا.

(٣) شعبة بن الحجاج : هذا الوجه ثابت عنه من أصح روايته، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

قلت : رواه سفيان وتابعه ابن جريج وشعبة وكلهم من الثقات يشد بعضهم بعضا. فهذا الوجه محفوظ لا شك. وبه قال الدارقطني "والصحيح الموقوف على أبي هريرة."

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني الموقوف (عمرو بن دينار، عن طاووس عن أبي هريرة) هو الراجح في هذا الحديث عن عمرو لأنه رواية الجمهور. ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول المرفوع مرجوح للغرابة والشذوذ.

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٦ : ٧٠٣).
٢. التاريخ الكبير للبخاري (١٨٧/٦ : ٢١٢٢).
٣. المجروحين لابن حبان (٨٥/٢ : ٦٣٩).
٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٢/٦ : ١١٨٦).
٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٦ : ٤٩٥٩).
٦. الكاشف للذهبي (٦٨/٢ : ٤١٠٢).
٧. انظر في الحديث (١).
٨. انظر في الحديث (١).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح كما صرح به الألباني[1] وشعيب الأرنؤوط[2] وقد توبع عليه عمرو بن دينار، أخرجه عبد الرزاق (٥٢٩٧) عن معمر، عن ابن طاووس عن أبيه، عن أبي هريرة موقوفا. والحديث ثابت مرفوعا أيضا من حديث عبد الله بن طاووس عند الحميدي في مسنده (٩٥٥) وأحمد في مسنده (٧٣٩٣) وفي (٧٦٩٣) وفي (٨٤٨٤) والبخاري في صحيحه (٨٩٦ و٨٩٧) وفي (٣٤٨٦ و٣٤٨٧) ومسلم في صحيحه (١٩١٦) وفي (١٩٣٣) والنسائي في سننه (٨٥/٣)، وفي الكبرى (١٦٦٦، ١٦٦٥) وابن خزيمة (١٧٢٠) عن طريق ابن طاووس، به مرفوعا.

١. التعليق علي صحيح بن خزيمة (١٣٠/٣ : ١٧٦١).

٢. تحقيق صحيح بن حبان (٣٦/٤).

الحديث (١٧) : وسئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ، عن حديث عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة، قال: ما أنا قلت من أصبح جنبا فقد أفطر، ولكن محمد ورب الكعبة قاله، وما أنا نهيت عن صوم يوم الجمعة، محمد ﷺ نهى عنه.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة.

وكذلك قال عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار.

واختلف عن أبي عاصم النبيل، فقيل عنه مثل قول عبد الرزاق، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن عمرو.

وكذلك قال ابن البرساني، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن عمرو.

ورواه شعبة، عن عمرو بن دينار، فلم يحفظ إسناده، وقال: عن رجلين، عن رجل، عن أبي هريرة، والصحيح ما قاله ابن عيينة.

ورواه أبو بحر البكراوي، فقلب إسناده، وقال: عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو، عن يحيى بن جعدة، والأول أصح.

وقال روح عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي هريرة.

وقال ابن لهيعة: حدثني عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: سمعت أبا هريرة، ولم يذكر بينهما أحدا، ولم يذكر في حديثه حكم الجنب يدركه الفجر.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة.

أخرجه الحميدي في مسنده (١٠٤٨) من طريقه وسفيان، وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (٢٩٩)، وأخرجه أحمد في مسنده (٧٣٨٨) وابن ماجه (١٧٠٢)، والنسائي في سننه (٢٧٤٤) وفي الكبرى (٢٧٥٧، ٢٩٣٦)، والفاكهي في أخبار مكة (٧٣٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٩)، والحازمي في "الاعتبار" (ص ١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣١٦/٧)

١. علل الدارقطني (٤١/١١ : ٢١١٤).

والبيهقي في معرفة السنن الآثار (٩٠٤٦) وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٣٩٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، فذكره مفصلا ومختصرا. ولفظه عند أحمد : "سمعت أبا هريرة، يقول: لا ورب هذا البيت ما أنا قلت : من أصبح جنبا فلا يصوم محمد ورب البيت قاله، ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، محمد نهى عنه ورب البيت".

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠٣٨) عن محمد بن مسلم. ولفظه : "ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة؛ ولكن رسول الله ﷺ نهى عنه" وليس فيه الشطر الأول.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٠٧) ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (٧٨٣٩) عن ابن جريج، به. ولفظه عند أحمد : "ورب هذا البيت، ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، ولكن محمد نهى عنه، ورب هذا البيت، ما أنا قلت: من أدركه الصبح جنبا فليفطر ، ولكن رسول الله ﷺ قاله."

وثلاثتهم (سفيان بن عيينة وابن جريج ومحمد بن مسلم) عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، فذكره.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن رجلين، عن رجل، عن أبي هريرة.

أورده الدارقطني عن طريق شعبة ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو، عن يحيى بن جعدة.

أورده الدارقطني عن طريق ابن جريح من رواية أبي بحر البكراوي عنه ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي هريرة.

أورده الدارقطني عن طريق ابن جريح من رواية روح عنه ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: سمعت أبا هريرة.

أورده الدارقطني عن طريق ابن لهيعة ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه.

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[١]

(٢) **محمد بن مسلم** : صدوق له أوهام، تقدم.[٢]

(٣) **ابن جريج** : ثقة مدلس، تقدم.[٣] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع)[٤] عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة.

(ب) ومرة رواه عنه أبو بحر البكراوي (ضعيف)[٥] عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو، عن يحيى بن جعدة وقلب الإسناد.

(ت) ومرة رواه عنه روح بن عبادة (ثقة فاضل له تصانيف)[٦] عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي هريرة ووهم في تسمية الراوي "عبد الله بن عبد القاري".

الوجه الراجح عن ابن جريج : الوجه الأول رواه عبد الرزاق وهو ثقة حافظ. وقد توبع عليه ابن جريج تابعه سفيان. فهو محفوظ.

وأما الوجه الثاني رواه أبو بحر البكراوي وفيه تقليب الإسناد بالتقديم والتأخير أي "عبد الله بن عمرو، عن يحيى بن جعدة" بدلا عن "يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو". فالبكراوي مع أنه ضعيف تفرد به. فهذا الوجه معلول بالوهم والنكارة.

وأما الوجه الثالث رواه روح بن عبادة ووهم في تسمية الراوي "عبد الله بن عبد القاري". والصحيح فيه "عبد الله بن عمرو القاري كما ورد في الطرق الأخري. فهذا الوجه أيضا معلول بالوهم والشذوذ.

والجدير بالذكر : وهم بعض أصحاب ابن جرير في تسمية الراوي " عبد الله بن عمرو" وجعله "عبد الرحمن بن عمرو" كما ذكر الدارقطني : " واختلف عن أبي عاصم النبيل (ثقة ثبت)[١]: فقيل عنه مثل

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. انظر في الحديث (٢)

٣. انظر في الحديث (١)

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٥. المرجع السابق (٣٤٦ : ٣٩٤٣).

٦. انظر في الحديث (٤).

قول عبد الرزاق، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن عمرو. وكذلك قال ابن البرساني (صدوق قد يخطىء)[٢]، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن عمرو". وهذا خطأ. كما قال شعيب الأرنؤوط : "وقد وهم محمد بن بكر البرساني في تسمية الراوي عن أبي هريرة، عبد الرحمن بن عمرو القاري، والصواب في اسمه : عبد الله بن عمرو كما رواه عبد الرزاق، وهو أثبت في ابن جريج من محمد بن بكر، فقد روى أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (٤٥٧/١) عن الإمام أحمد أنه سئل: من أثبت في ابن جريج، عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق. قلنا: وقد وافق عبد الرزاق في ذلك سفيان بن عيينة، وهو الإمام الحافظ الجليل".[٣]

قلت : هذا الوجه قد رواه سفيان الذي هو أثبت الناس في عمرو بن دينار وتابعه ابن جريج في أصح روايته وهو ثقة مدلس ولا يضر تدليسه هنا لأنه صرح بالسماع. وكذا تابعه محمد بن مسلم. فلا شك أن الحديث من هذا الوجه محفوظ.

وقال أبو نعيم الأصفهاني في الحلية بأن هذا حديث غريب، لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان.[٤] ولكن سبق أن ابن جريج تابعه فيه ولم يختلف الألفاظ فيه إلا يسيرا. فما يتضح منه أن قول أبي نعيم هذا مخالف للواقع. فالقول فيه قول الدارقطني وهو "والصحيح ما قاله ابن عيينة". وهو الوجه الراجح والمحفوظ.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن رجلين، عن رجل، عن أبي هريرة.

رواه شعبة بن الحجاج وهو ثقة حافظ متقن إلا أنه يخطىء فى الأسماء قليلا.[٥]

قلت : شعبة بن الحجاج وهو ثقة حافظ، ولكنه لم يحفظ إسناده وأبهم الرواة عن أبي هريرة ومن بعده، فلذا أعله الدارقطني بقوله " فلم يحفظ إسناده". فالإسناد هذا معلول بوهم الراوي وعدم ضبطه للإسناد.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو، عن يحيى بن جعدة.

رواه ابن جريح ولكنه لم يثبت عنه كما مر في دراسة الوجه الأول.

---

١. المرجع السابق (٢٨٠ : ٢٩٧٧).

٢. هو محمد ابن بكر ابن عثمان البرساني (تقريب التهذيب لابن حجر ٤٧٠ : ٥٧٦٠).

٣. مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره (٢٣٤/١٣ : ٧٨٣٩).

٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣١٦/٧).

٥. انظر في الحديث (١).

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي هريرة.

رواه ابن جريح ولكنه لم يثبت عنه كما مر في دراسة الوجه الأول.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: سمعت أبا هريرة.

رواه ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى الأعدولى، ويقال الغافقى، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو النضر، المصرى الفقيه القاضى (١٧٤هـ) ومن كبار أتباع التابعين[١] وهو أول قاض ولي بمصر من قبل الخليفة وأول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستمر القضاة عليه إلى الآن.[٢] وقد احترق منزله وكتبه في سنة سبعين ومئة، وعامة المحدثين تكلم في قبول روايته خاصة لهذا السبب وإن كان من كبار المحدثين.[٣]

وقال ابن معين : ضعيف الحديث[٤] وقال أيضا : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها.[٥] وقال علي بن المديني : لا يحتج بحديثه.[٦] وقال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرئ فسماعه أصح. وقال النسائي: ضعيف.[٧] وقال أبو زرعة : سماع الاوائل والاواخر منه منه سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به.[٨]

وقال أبو حاتم : أمره مضطرب، يكتب حديثه علي الاعتبار. وقال أيضا : لا يحتج به ولو ما رواه عنه مثل ابن المبارك وابن وهب.[٩] وقال ابن أبي حاتم : وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه.[١]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٠٣/٧ : ٣٢٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٢/٥ : ٥٧٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/٨ : ٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤٨٧/١٥ : ٣٥١٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر للذهبي (٣٧٣/٥ : ٦٤٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٩ : ٣٥٦٣).

٢. وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨/٣ : ٣٢٥).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/٥ : ٦٨٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٧/٥ : ٩٧٧)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤٧٥/٢ : ٤٥٣٠)، المختلطين للعلائي (٦٥ : ٢٦)،

٤. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٥٣ : ٥٣٣).

٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٧/٥ : ٩٧٧).

٦. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٨١/٤ : ٥٣٨٨).

٧. الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٤ : ٣٤٦).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٥ : ٦٨٢).

٩. المرجع السابق (١٤٧/٥ : ٦٨٢).

وقال ابن حبان : "كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء".[٢]

وقال الذهبي : "لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معا، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومعمر عالم اليمن، وشعبة والثوري عالما العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول.[٣] وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه. أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته، وأخرج له: أبو داود، والترمذي، والقزويني، وما رواه عنه ابن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود".[٤]

ورتبته عند ابن حجر : صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما[٥] وعند الذهبي : ضعف . . . ، قلت : العمل على تضعيف حديثه.[٦]

خلاصة القول : هو ضعيف يصلح للاعتبار ووما رواه عنه ابن المبارك وابن وهب مقبول إن شاء الله، إن لم يكن محتجا به.

قلت : ابن لهيعة ضعيف عند جمهور المحدثين وقد تفرد به ووهم فيه وأسقط في هذا الإسناد راويا كما أعله الدارقطني بقوله "ولم يذكر بينهما (يحيى بن جعدة وأبو هريرة) أحدا، ولم يذكر في حديثه حكم الجنب يدركه الفجر". وابن لهيعة مشهور بين المحدثين لعدم اتقانه وضبطه كما تقدم. فلا يعتبر بهذا الوجه أيضا.

---

١. المرجع السابق (١٤٨/٥ : ٦٨٢).

٢. المجروحين لابن حبان (١١/٢ : ٥٣٨).

٣. قال الحافظ ابن كثير : "ويغتفر في باب الشواهد والمتابعات من الرواية عن الضعيف القريب الضعف، ما لا يغتفر في الأصول كما يقع في الصحيحين وغيرهما مثل ذلك، ولهذا يقول الدارقطني في بعض الضعفاء: يصلح للاعتبار، أو لا يصلح أن يعتبر به" (الباعث الحثيث لابن كثير، ص ٥٩).

٤. سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/٨ : ٥).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٩ : ٣٥٦٣).

٦. الكاشف للذهبي (٥٩٠/١ : ٢٩٣٤).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول (عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي هريرة) هو الوجه الراجح في هذا الحديث لأنه مروي عن ثلاثة أصحاب عمرو الثقات وفيهم سفيان بن عيينة وهو هو أثبت الناس في عمرو بن دينار وتابعه ابن جريج ومحمد بن مسلم. فلا شك أن الحديث من هذا الوجه محفوظ ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني والخامس معلول بوهم الراوي وعدم ضبطه للإسناد.

وأما الوجه الثالث والرابع معلول بالوهم والشذوذ.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد لما رواه الثقات. ولكن حكمه منسوخ، كما **قال البوصيري** : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في الكبرى عن محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة به ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ إذا نودي للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ وذكره البخاري تعليقا وفي الصحيحين أن أبا هريرة سمعه من الفضل زاد مسلم ولم أسمعه من النبي ﷺ. وقال شيخنا أبو الفضل بن الحسين رحمه الله وهذا إما منسوخ كما رجحه الخطابي أو مرجوح كما قاله الشافعي والبخاري بما في الصحيحين من حديث عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺكان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم ولمسلم من حديث عائشة التصريح بأنه ليس من خصائصه وعنده أن أبا هريرة رجع عن ذلك حين بلغه حديث عائشة وأم سلمة.[1]

١. مصباح الزجاجة للبوصيري (٢/٧٢).

الحديث (١٨) : وسئل عن حديث عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه **أيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، واختلف عنه** في رفعه،

فرفعه حماد بن زيد، عن أيوب من رواية يزيد بن هارون عنه. وتابعه معمر، وأبو حمزة السكري، وداود بن الزبرقان، رووه عن أيوب مرفوعا. وكذلك رواه فتح بن هشام الترجماني، عن ابن علية، عن أيوب.

ووقفه أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية. وكذلك رواه شعبة، وهشام بن حسان، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب الثقفي، عن أيوب موقوفا.

ورواه محمد بن جحادة، وزياد بن سعد، وورقاء بن عمر، وابن ثوبان، ومقاتل، ومعقل، ومرزوق، وأبو بكر، وزكريا بن إسحاق، واختلف عنه؛

فقال أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، وكلهم رفعه.

وكذلك رواه حسين بن المعلم، ومحمد بن مسلم الطائفي، وعبد العزيز بن حصين، وعمر بن قيس، وبحر السقا، وكذلك عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار مرفوعا. وكذلك رواه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وإسماعيل بن مسلم المكي، عن عمرو بن دينار، مرفوعا أيضا.

وكذلك رواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، واختلف عنه؛

فرواه الدراوردي، ويحيى بن نصر بن حاجب، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن دينار مرفوعا.

ورواه أسباط بن محمد، وعبد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفا، ورفعه محمد بن أشكاب، عن عبيد الله بن موسى.

ورواه سليمان أبو الربيع، عن عمرو بن دينار، مرفوعا أيضا.

واختلف عن ابن عيينة، فرواه أبو الأشعث أحمد بن المقدام، وسعيد بن منصور، والعلاء بن هلال، عن ابن عيينة، مرفوعا، ووقفه غيرهم عن ابن عيينة.

واختلف عن حماد بن سلمة، فرفعه مسلم بن إبراهيم، وإبراهيم بن الحجاج عنه، ووقفه غيرهما.

واختلف عن حماد بن زيد، فرفعه إبراهيم بن الحجاج عنه ووقفه غيره،....

واختلف عن أبان العطار، فرفعه البرتي، عن مسلم عنه، ووقفه غيره.

ورواه الحجاج بن الحجاج، وروح بن القاسم، وعمرو بن الحارث موقوفا.

واختلف عن الثوري، فرفعه أحمد بن هشام بن بهرام، عن إسحاق الأزرق عنه.

وتابعه أحمد بن عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الرزاق، عن الثوري.

واختلف عن ابن جريج، فرفعه ابن عمر بن يونس، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، ووقفه غيره، ورفعه أيضا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو، والمحفوظ عن معمر، عن أيوب، عن عمرو.

ورواه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، واختلف عنه؛

فرواه بعضهم، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، مرفوعا.

وخالفه زياد بن يونس، فرواه عن ابن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، مرفوعا.

وخالفهما فيض بن إسحاق الرقي، فرواه عن ابن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن عطاء بن يسار، عن جابر، مرفوعا أيضا.

وروي عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، مرفوعا أيضا، قاله أبو حذافة، ومحمد بن الوليد القلانسي، عن أبي ضمرة عنه، وروي عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، مرفوعا، قيل ذلك عن سليمان بن كثير، عن زيد.

ورواه شيخ لأهل بلخ، يقال له: محمود بن خالد بن أيوب، عن الأنصاري، عن إسماعيل المكي، فقال: عن عطاء، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، ووهم في موقعين، وإنما رواه إسماعيل المكي، عن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

ورواه عياش بن عباس القتباني فاختلف عنه؛ فقال عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وروي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، ويروى عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، ولا يصح حديث ابن أبي ذئب، ولا حديث جعفر.[1]

---

١. علل الدارقطني (٨٣/١١ : ٢١٣٩).

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٩٨٩) قال: أخبرنا معمر، عن بلع، عن أيوب، وأحمد في مسنده (٨٣٦١) قال: حدثنا أبو النضر، وفي (٩٨٧٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، والدارمي في سننه (١٤٤٨) قال: حدثنا أبو حفص، عمرو بن علي الفلاس، حدثنا غندر، عن شعبة، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٢٣) قال: حدثنا محمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن عمرو بن العباس، قال محمد بن عمرو: حدثنا غندر، وقال الآخران : حدثنا محمد بن جعفر، قال بندار، قال: حدثنا شعبة، وقال الآخران: عن شعبة، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٩١) قال: حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وفي (١٥٩٢) قال: وحدثنيه محمد بن حاتم، وابن رافع، قالا: حدثنا شبابة، وأبو داود في سننه (١٢٦٦) حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وأخرجه النسائي في سننه (١١٦/٢)، وفي الكبرى (٩٤٠) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، ومحمد بن بشار، قالا : حدثنا محمد، عن شعبة، كلهم عن ورقاء بن عمر، به.

وأخرجه الدارمي في سننه (١٤٥٠) قال: حدثنا مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، وأبو داود في سننه (١٢٦٦) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٧٠٩) قال: حدثنا روح، وفي (١٠٨٨٦) قال: حدثنا أزهر بن القاسم، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٢٣) قال حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا روح بن عبادة، وأخرجه الدارمي في سننه (١٤٥٥) قال: حدثنا أبو عاصم، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٩٣) قال : وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا روح، وفي (١٥٩٤) قال : وحدثناه عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، وأبو داود في سننه (١٢٦٦) حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا عبد الرزاق، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١١٥١) قال : حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أزهر بن القاسم (ح) وحدثنا بكر بن خلف، أبو بشر، حدثنا روح بن عبادة، وأخرجه الترمذي في سننه (٤٢١) قال : حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا روح بن عبادة، والنسائي في سننه (١١٦/٢)، وفي الكبرى (٩٣٩) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١٩٣) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، كلهم عن زكريا بن إسحاق، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٩٥) قال : وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، وأبو داود في سننه (١٢٦٦) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن زيد، وأخرجه ابن ماجة في سننه (١١٥١) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٧٠) قال: أخبرنا محمد بن سفيان الصفار، بالمصيصة، قال: حدثنا ابن علية، كلاهما (حماد وابن علية) عن أيوب، به.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٢٦٦) ومن طريقه البيهقي في سننه الكبري (٤٨٢/٢) عن الحسن بن علي، عن أبي عاصم، وأورده الدارقطني عن ابن عمر بن يونس عن عبد الرزاق، كلاهما (أبو عاصم وعبد الرزاق) عن ابن جريج، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٣٧٩) قال: حدثنا محمد بن الخطاب، حدثنا مؤمل، وأخرجه أبو داود (٤٨٩/١) والبزار في مسنده (١٩٢/١) وأبو عوانه في مسنده (٣٣/٢)، والبيهقي في سنن الكبري (٤٨٢/٢) من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢١٣/١٢) من طريق حجاج بن محمد المصيصي وذكره الدارقطني من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو يعلى في (٦٣٨٠) قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١٩٠) قال: أخبرنا ابن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني، وغيرهما، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال : حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٢/١٠ : ٤١٢٦) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٢/٤ : ٥٣٤٨) عن طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان، فذكره موقوفا إلا أنه قال في آخره: قلت لسفيان: مرفوع؟ قال: نعم، وأورده الدارقطني عن العلاء بن هلال بن عمر، كلهم عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه الخطيب في تاريخه في ترجمة أحمد بن هاشم (٢٩٨١) عن إسحاق الأزرق عن أحمد بن هاشم بن بهرام وأورده الدارقطني من طريق أحمد بن عمر بن يونس اليمامي عن عبد الرزاق، كلاهما عن سفيان الثوري.

وأورده الدارقطني من طريق حماد بن زيد أيضا ولم أقف علي من أخرجه.

وكذا أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٧٥/١ : ٩٣) وفي المعجم الصغير (٣٥/١ : ٢١) وفي المعجم الأوسط (٣٨٠/٢ : ٢٢٨٥) عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.[١]

وأخرجه ابن الجميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص ٢٩٠) وأبو يعلي الخليلي في "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (٩٢٨/٣) عن مقاتل بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلي الخليلي في "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" عن معقل وضعفه لضعف صالح بن أحمد القيراطي (٣٣٥/١ : ٦٧).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٨/٨) والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٣٣٤) عن زياد بن سعد.

وأخرجه أبو قاسم تمام في "الفوائد" (٨٦٣) عن الحسين بن المعلم.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٣٥٦) وأبو قاسم تمام في "الفوائد" (٢٧٨/٢ : ١٧٣٩) عن عمر بن قيس.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبري (٤٢٢٥) عن مسلم بن خالد الزنجي وزاد فيه : "قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال: "ولا ركعتي الفجر". وذكر : قال أبو أحمد: لا أعلم ذكر هذه الزيادة في متنه غير يحيى بن نصر، عن مسلم بن خالد، عن عمرو.[٢]

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (٢١) عن نوح بن أبي مريم وفي(٣٧) عن مطر الوراق وفي (٧٤) عن عبد العزيز بن الحصين وفي (٥٣٠) عن المثنى بن الصباح وفي (٣٦٥) عن الخليل بن مرة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٥٢٩) عن علي بن صالح المكي.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٣/٢) من طريق أحمد بن محمد بن عيسي بن الأزهر البرتي البغدادي وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨٠٤)، من طريق عن محمد بن غالب التمتام، كلاهما عن مسلم بن إبراهيم عن أبان بن يزيد العطار.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٣٥٦) عن مرزوق أبو بكر.

---

١. وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا بقية، تفرد به: أبو تقي. وذكره أبو يعلي الخليلي في "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" عنه ثم أعله بقوله : رواه جماعة عن أبي التقي ولم يذكروا ابن ثوبان وإنما ذكروا ورقاء وحده وخطئوا ابن جوصا في روايته هذا عن ابن ثوبان (٤٦٤/٢). ولكن صححه أبو قاسم تمام في فوائده (١٢٥/١).

٢. أخرجه ابن المقرئ في معجمه (٣٣٨ : ١١٠٩) عن طريق نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد وليس فيه هذه الزيادة. فلا أصل لها. ذكره السيوطي في الزيادات.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٣٥٦) وأبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصفهان (٣٥٧/١) عن إسماعيل بن مسلم المكي.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٣٥٧) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وابن المقرئ في معجمه (١٢٨٧) عن يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل (٢٣٤/١) عن عبيد الله بن موسي.

وكذا أورده الدارقطني عن الحسن بن أبي جعفر الجفوي وعبد العزيز بن رفيع، وسليمان أبو الربيع، وعبد العزيز بن حصين، وبحر السقا ولم اقف علي من أخرجه.

وكلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعا، فذكره.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفا.

أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨٧) عن ابن جريج، والثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٤٠) من طريقه وكذلك البزار في مسنده (٨٧٤٠) عن أحمد بن عبدة ابو موسي الضبي ابن عيينة والترمذي في علله الكبير (٨٢ : ١٣٠) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، كلهم عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في (٤٨٤١) قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٣١٥/١) من طريق سليمان ابن أبي داود الحراني.

وأخرجه البزار في مسنده (١٩٢/١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٢/١) عن حفص ابن عمر أبو عمر الضرير عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٢/١) من طريق حفص ابن عمر أبو عمر الضرير والبيهقي في السنن الكبري (٤٨٢/٢-٤٨٣) عن زكريا ابن عدي، كلاهما عن حماد بن زيد.

وكذا أورده الدارقطني عن روح بن القاسم والحجاج بن الحجاج، وعمرو بن الحارث ولم أقف علي من أخرجه.

كلهم عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفا، قال: "إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة".

أوجه الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه جم غفير من أصحاب عمرو وهم :

(١) **أيوب السختياني** : ثقة ثبت حجة، كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه حماد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)[٢]، من رواية يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[٣] عنه. وتابعه معمر (ثقة ثبت فاضل)[٤]، وأبو حمزة السكري (ثقة فاضل)[٥]، وداود بن الزبرقان (متروك وكذبه الأزدي)[٦]، رووه عن أيوب مرفوعا. وكذلك تابعه ابن علية (ثقة حافظ)[٧]، من رواية فتح بن هشام الترجماني (لا يعرف عنه كثير)[٨] عنه.

(ب) ومرة وقفه عنه ابن علية، من رواية أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[٩] عنه وكذلك رواه شعبة (ثقة حافظ متقن)[١٠]، وهشام بن حسان (ثقة)[١١]، ويزيد بن زريع (ثقة ثبت)[١٢]، وعبد الوارث بن سعيد (ثقة ثبت)[١٣]، وعبد الوهاب الثقفي (ثقة)[١٤]، عن عمرو موقوفا.

الوجه الراجح أيوب السختياني : كما نري أن كلا الوجهين يستحق الرجحان عنه لما رواهما جم غفير من أصحابه الثقات تابع بعضهم بعضا. فيغلب الظن أن أيوب السختياني إما وهم في الرفع والوقف وإما كلا الوجهين عنه ثابت، قد رواه تارة من وجه وتارة من وجه آخر. والله أعلم.

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. تقدم في الحديث (٣).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٦ : ٧٧٨٩).

٤. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة (تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٤١ :٦٨٠٩).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٠ :٦٣٤٨).

٦. المرجع السابق (١٩٨ :١٧٨٥).

٧. المرجع السابق (١٠٥ : ٤١٦).

٨. هو من أهل بغداد (انظر : تاريخ بغداد ط العلمية ٣٧٩/١٢ : ٦٨٤٢) وذكره السخاوي في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" وقال : حدثنا عنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، يُغرب (٤٩٤/٧ : ٨٨١٥).

٩. المرجع السابق (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

١٠. المرجع السابق (٢٦٦ : ٢٧٩٠).

١١. المرجع السابق (٥٧٢ : ٧٢٨٩).

١٢. المرجع السابق (٦٠١ : ٧٧١٣).

١٣. المرجع السابق (٣٦٧ : ٤٢٥١).

١٤. المرجع السابق (٣٦٨ : ٤٢٦١).

(٢) ورقاء بن عمر : وهو صدوق، تقدم.[١]

(٣) زكريا بن إسحاق :

هو زكريا بن إسحاق المكى من الطبقة السادسة ومن الذين عاصروا صغار التابعين. هو من رجال الكتب الستة أيضا.[٢] وثقه الجماعة.[٣] وقال أبو زرعة ، و أبو حاتم ، و النسائى : لا بأس به.[٤] به.[٤] رتبته عند ابن حجر : ثقة رمى بالقدر[٥] وعند الذهبي : ثقة.[٦]

ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) فمرة رفعه عنه روح بن عبادة (ثقة فاضل له تصانيف)[٧] وأزهر بن القاسم (صدوق)[٨] وعبد وعبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ مصنف شهير)[٩] وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)[١٠] .

(ب) ومرة وقفه عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد (ثقة ثبت)[١١].

الوجه الراجح عن زكريا بن إسحاق : فهذا ظاهر أن أبو عاصم تفرد به وخالف الجمهور، فلا شك أنه وهم فيه والصواب ما رواه الجمهور عنه مرفوعا.

(٤) حماد بن سلمة : وهو ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. وكان يخطىء في روايته عن عمرو بن دينار كثيراً. تقدم[١٢] ثم اختلف عنه أصحابه :

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. الطبقات الكبري لابن سعد (٤٩٣/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٣/٣ : ١٤٠٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٥٦/٩ : ١٩٩٠). تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢٨/٣ : ٦١٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٥ : ٢٠٢٠).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٣/٣ : ٢٦٨٤)، الثقات لابن حبان (٣٣٦/٦ : ٨٠٠٠).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٣/٣ : ٢٦٨٤).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢١٥).

٦. الكاشف للذهبي للهذبي (٤٠٥/١ : ١٦٤١).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١١ : ١٩٦٢).

٨. المرجع السابق (٩٨ : ٣١١).

٩. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

١٠. المرجع السابق (٣٢٠ : ٣٥٧٠).

١١. المرجع السابق (٢٨٠ : ٢٩٧٧).

١٢. انظر في الحديث (٩).

(أ) فرفعه عنه مسلم بن إبراهيم الأزدي (ثقة مأمون مكثر عمي وهو أكبر شيخ لأبي داود)[1]، وحجاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته)[2] ومؤمل ابن ابن إسماعيل البصري (صدوق سيء الحفظ)[3] وإبراهيم بن الحجاج السامي (ثقة يهم قليلا)[4].

(ب) ووقفه عنه حفص ابن عمر أبو عمر الضرير (صدوق عالم)[5].

الوجه الراجح عن حماد : يتضح مما تقدم أن جمهور الرواة رووه عنه مرفوعا وكلهم ثقات إلا مؤمل. وانفرد أبو عمر الضرير في وقفه وهو صدوق مع أنه لم يتابع. فالصواب في حماد بن سلمة هو الوجه المرفوع.

(٥) ابن جريج : ثقة مدلس، تقدم[6]. ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير عمى في آخر عمره فتغير)[7] من رواية ابن عمر بن يونس[8] عنه، وكذا أبو عاصم مخلد (ثقة ثبت)[9] عن ابن جريج، عن عمرو، به.

(ب) مرة وقفه عنه عبد الرزاق عن عمرو، به.

الوجه الراجح عن ابن جريج : لم أجد ترجمة ابن عمر بن يونس في كتب الرجال، ولكنه وهم في رفعه عن عبد الرزاق لأن الصواب ما رواه عبد الرزاق بنفسه في مصنفه عن ابن جريج موقوفا. وطريق أبي عاصم مخلد مرفوعا أيضا محفوظ لأنه ثقة ثبت. فكلا الطريقين محفوظ عن ابن جريج.

(٦) محمد بن مسلم : صدوق له أوهام، كما تقدم[10].

(٧) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه، كما تقدم.[11] ثم اختلف عنه :

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٩ : ٦٦١٦).

٢. المرجع السابق (١٥٣ : ١١٣٥).

٣. المرجع السابق (٥٥٥ : ٧٠٢٩).

٤. المرجع السابق (٨٨ : ١٦٢).

٥. المرجع السابق (١٧٣ : ١٤٢١).

٦. انظر في الحديث (١).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٨. لم أقف علي ترجمته.

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠ : ٢٩٧٧).

١٠. انظر في الحديث (٣).

١١. انظر في صفحة (٣).

(أ) فمرة رفعه عنه إبراهيم بن الحجاج (ثقة يهم قليلا).[١]

(ب) ومرة وقفه عنه وزكريا ابن عدي (ثقة جليل يحفظ)[٢] وتابعه حفص ابن عمر أبو عمر الضرير (صدوق عالم)[٣] عنه، به.

الوجه الراجح عن حماد : الحديث من حماد بن زيد مضطرب، يصعب الترجيح بينهما رفعا ووقفا. وقال ابن عدي "وروي هذا الحديث عن حماد بن زيد على ألوان ثم رواه (إبراهيم بن الحجاج) عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار نفسه فإنه أوقفه على أبي هريرة. ورواه يزيد بن هارون عن حماد بن زيد موقوفا ويقول في آخره وقال حماد بن زيد وكان أيوب يرفعه إلى النبي ﷺ ورواه زكريا بن عدي عن حماد بن زيد عن علي بن الحكم عن عمرو بن دينار فرفعه وإبراهيم بن الحجاج جازف ولم يضبط فجمع بين الحمادين فرفعه عنهما[٤]. وقال البيهقي فيه : "قال زكريا : قال حماد : قال علي بن الحكم حدث بهذا عمرو مرة فرفعه. فقال له رجل : إنك لم تكن ترفعه قال : بلي، قال : لا والله، قال : فسكت".[٥] وكل ذلك يدل علي أنه اضطرب في روايته هذه.

(٨) **محمد بن جحادة** : ثقة، تقدم.[٦]

(٩) **سفيان بن عيينة** : ثقة وثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[٧] ثم اختلف اختلف عنه :

(أ) فرفعه عنه أبو الأشعث أحمد بن المقدام (صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته)[٨]، وسعيد بن منصور (ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به)[٩]، والعلاء بن هلال بن عمر (فيه لين)[١٠]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٨ : ١٦٢).

٢. المرجع السابق (٢١٦ : ٢٠٢٤).

٣. المرجع السابق (١٧٣ : ١٤٢١).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢/٣).

٥. السنن الكبري للبيهقي (٤٨٢/٢-٤٨٣).

٦. انظر في الحديث (١١). وقال البزار : ولا نعلم روى محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة إلا حديثين هذا أحدهما والآخر مختلف فيه عن عمرو بن دينار مسند البزار (٢٦٦/١٥).

٧. انظر في الحديث (١).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٥ : ١١٠).

٩. المرجع السابق (٢٤١ : ٢٣٩٩).

١٠. المرجع السابق (٤٣٦ : ٥٢٥٩).

(ب) ووقفه عنه أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[1] وأحمد بن عبدة ابو موسي الضبي (ثقة رمي بالنصب)[2] وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي (ثقة)[3].

الوجه الراجح عن سفيان بن عيينة : الحديث بظاهره محفوظ ثابت من كلا الطريقين عن ابن عيينة ولكن القول قول ابن سفيان إجابة عن السؤال عنه علي رفعه، فقال : نعم، كما أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٢/٤ : ٥٣٤٨) عن طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان، فذكره موقوفا إلا أنه قال في آخره: قلت لسفيان: مرفوع؟ قال: نعم.

(**١٠**) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، كما تقدم.[4] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) رفعه أحمد بن هاشم بن بهرام (ثقة)[5] من رواية إسحاق الأزرق (ثقة)[6] عنه وتابعه عبد الرزاق من رواية أحمد بن عمر بن يونس اليمامي (ضعيف متروك)[7]عنه.

(ب) ووقفه عبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير) عنه.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : يتضح منه أن كلا الوجهين محفوظ عن الثوري لأن الرواة فيه من الثقات.

(**١١**) **محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير مكي** : متروك الحديث.[8] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) رفعه بعضهم عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو، به مرفوعا.

(ب) وخالفه زياد بن يونس (ثقة فاضل)[9] فرواه عن ابن عبيد بن عمير عن عمرو عن الزهري عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا.

---

١. المرجع السابق (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

٢. المرجع السابق (٨٢ :٧٤).

٣. المرجع السابق (٢٣٨ : ٢٣٤٨).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. كما قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٦/٥).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ : ٣٩٦).

٧. كذبه أبو حاتم وابن صاعد وقال الدارقطني ضعيف وقال مرة متروك وقال ابن عدي حدث عن الثقات بمناكير ونسخ عجائب (لسان الميزان ٢٨٢/١ : ٨٣٨).

٨. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٥٠/٧ : ١٦٩١).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢١ : ٢١٠٥)

(ت) وخالفهما فيض بن إسحاق الرقي (لا يعرف عنه جرحا وتعديلا)[1] فرواه عن ابن عبيد بن عمير عن عمرو عن الزهري عن عطاء عن جابر مرفوعا أيضا.

القول الراجح عن محمد بن عبد الله : لم اقف علي من أخرج هذه الروايات إلا ما أفادنا به الدارقطي. ولكن فيما أري الحديث مضطرب من طريقه. وذلك كما يدل عليه رواية زياد بن يونس وفيض بن إسحاق بذكر الزهري في الإسناد. وهذا غلط فاحش من محمد بن عبد الله كما أعله الدارقطني : "لم يدخل بين عمرو بن دينار، وعطاء الزهري إلا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير". ومحمد بن عبد الله متروك الحديث، فلا يحتج بهذه الطريق.

(١٢) **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** : هو ضعيف.[2] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) رفعه عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء)[3] ويحيى بن نصر بن حاجب القرشي (قال ابن عدي يروي له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به)[4].

(ب) ووقفه[5] عنه أسباط بن محمد (ثقة ضعف في الثوري)[6]، وعبيد الله بن موسي (ثقة كان يتشيع)[7] عن الزهري عن عطاء، به.

الوجه الراجح عن إبراهيم : ذكر ابن حجر في اللسان بعد ذكر هذا الحديث عن طريق يحيى بن نصر بن حاجب القرشي وأشار إلي غرابته في هذه الرواية وقال : "ولا أعلم أحدا زاد فيه قيل يا رسول الله إلى آخره إلا يحيى بن نصر عن مسلم عنه".[8] والداروردي صدوق يخطئ. فهذا الوجه معلول بالغرابة وما زاد في متنه لا يصح. والوجه الآخر رواه الثقتان. ولكن روايتهما خلاف الطريق المشهورة حيث أن الحديث روي بهذا السند عن عمرو ليس عن الزهري. فلذا هذا مرجوح. رجح ابن عدي الوجه الأول المرفوع لأنه موافق للطريق المشهورة وقال : "هذا الحديث معروف بعمرو بن دينار، عن عطاء، ورواه غير عبيد

---

١. قال أبو حاتم : أدركته ولم يقض لي السماع منه (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٨/٧ : ٤٩٩).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٨ : ١٤٨).

٣. المرجع السابق (٣٥٨ : ٤١١٩)

٤. لسان الميزان لابن حجر (٢٧٨/٦ : ٩٨٣)

٥. وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٤/١) من طريق عبيد الله بن موسي وأورد الدارقطني من طريق أسباط بن محمد، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٨ : ٣٢٠).

٧. المرجع السابق (٣٧٥ : ٤٣٤٥).

٨. لسان الميزان لابن حجر (٢٧٩/٦).

الله، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه عنه يحي بن نصر بن حاجب"[١]

فالوجه المرفوع عنه محفوظ.

(١٣) **أبان بن يزيد العطار** : هو ثقة له أفراد.[٢] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) فرفعه عنه مسلم بن إبراهيم (ثقة مأمون)[٣] من رواية أحمد بن محمد بن عيسي بن الأزهر البرتي البغدادي (ثقة)[٤] ومحمد بن غالب التمتام (كان كثير الحديث صدوقا حافظا)[٥] عنه، به.

(ب) ووقفه غيره، كما ذكر الدارقطني، ولم أقف علي من أخرجه، به.

الوجه الراجح عن أبان : الواضح بأن الحديث محفوظ عنه من الوجه المرفوع لأن الرواة فيه كلهم ثقات. والوجه الثاني لم اعرف من يرويه. فلا سبيل إلا التوقف بالحكم عليه.

(١٤) **زياد بن سعد** : وهو ثقة ثبت.[٦]

(١٥) **الحسين بن المعلم** : وهو ثقة ربما وهم.[٧]

(١٦) **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان** : وهو صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة.[٨]

(١٧) **مقاتل بن سليمان** : كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم.[٩]

(١٨) **معقل بن عبيد الله الجزرى** : وهو صدوق يخطىء.[١٠]

(١٩) **مرزوق أبو بكر الباهلي** : وهو صدوق.[١١]

(٢٠) **الحسن بن أبي جعفر الجفري :** وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.[١]

---

١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٤/١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧ : ١٤٣).

٣. المرجع السابق (٥٢٩ : ٦٦١٦).

٤. قال الخطيب :كان ثقة ثبتا حجة يذكر بالصلاح والعبادة (تاريخ بغداد ٦١/٥-٦٣) وقال الدارقطني : ثقة (سير أعلام النبلاء للذهبي ، ٤٠٧/١٣-٤٠٩).

٥. تاريخ بغداد للخطيب (٣٦١/٣ : ١٤٩٢).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٩ :٢٠٨٠).

٧. المرجع السابق (١٦٦ : ١٣٢٠).

٨. المرجع السابق (٣٣٧ : ٣٨٢٠).

٩. المرجع السابق (٥٤٥ :٦٨٦٨).

١٠. المرجع السابق (٥٤٠ : ٦٧٩٧).

١١. المرجع السابق (٥٢٥ : ٦٥٥٥).

(٢١) **إسماعيل بن مسلم المكي** : وكان فقيها ضعيف الحديث[٢]

(٢٢) **عبد العزيز بن رفيع** : وهو ثقة[٣]

(٢٣) **سليمان أبو الربيع** : لم أتأكد من كان هو أصلا.

(٢٤) **عمر بن قيس سندل** : هو متروك[٤]

(٢٥) **مسلم بن خالد الزنجي** : هو فقيه صدوق كثير الأوهام[٥]

(٢٦) **المثنى بن الصباح** : هو ضعيف اختلط بأخرة وكان عابدا[٦]

(٢٧) **الخليل بن مرة** : هو ضعيف.[٧]

(٢٨) **عبد العزيز بن الحصين** : ضعيف ومتروك الحديث.[٨]

(٢٩) **مطر ابن طهمان الوراق** : صدوق كثير الخطأ.[٩]

(٣٠) **نوح بن أبي مريم** : يعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع[١٠]

(٣١) **علي بن صالح المكي** : هو مقبول[١١]

(٣٢) **عبيد الله بن موسي** : هو ثقة كان يتشيع[١٢]

(٣٣) **بحر بن كنيز السقا** : متروك الحديث[١٣]

---

١. المرجع السابق (١٥٩ : ١٢٢٢).

٢. المرجع السابق (١١٠ : ٤٨٤).

٣. المرجع السابق (٣٥٧ : ٤٠٩٥).

٤. المرجع السابق (٤١٦ : ٤٩٥٩).

٥. المرجع السابق (٥٢٩ : ٦٦٢٥).

٦. المرجع السابق (٥١٩ : ٦٤٧١)

٧. المرجع السابق (١٩٦ : ١٧٥٧).

٨. لسان الميزان لابن حجر (٥/٢٠٢ : ٤٨٠٦).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٤ : ٦٦٩٩).

١٠. المرجع السابق (٥٦٧ : ٧٢١٠).

١١. المرجع السابق (٤٠٢ : ٤٧٤٩).

١٢. المرجع السابق (٣٧٥ : ٤٣٤٥).

١٣. الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٤ : ٨٢).

قلت : رواه عدد هائل من الرواة ليس أقل من ثلاث وثلاثين وفيهم بعض أثبت أصحاب عمرو كأمثال سفيان بن عيينة وأيوب السختياني وسفيان الثوري وزكريا بن إسحاق وحماد بن سلمة وابن جريج وغيرهم. فلا شك أن الحديث محفوظ من هذا الوجه.

الجدير بالذكر : وقد توبع عليه عمرو بن دينار، تابعه عياش بن عباس القتباني[1] وابن شوذب[2] شوذب[2] وأبو مالك الأشجعي وأبو الربيع السمان[3] وليث.[4] ولا يصح منه إلا حديث عياش. وله شواهد مرفوعا من حديث جابر وابن عمر، كما أورده الدارقطني عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر، به وعن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، ولكنه لا يصح كما قال الدارقطني : "لا يصح حديث ابن أبي ذئب، ولا حديث جعفر".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفا.

---

١. اختلف عنه : (أ) فمرة روي عنه عياش عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٧٢/١ : ٢١٨٦) والطبراني في المعجم الصغير (٢٨٦/٨ : ٨٦٥٤) وقال "لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة إلا عياش، ولا رواه عنه إلا ابنه عبد الله" (ب) ومرة روي عنه ابن لهيعة عن عياش عن أبي تميم الزهري عن أبي هريرة. أخرجه ابن المقرئ في معجمه (٣٨٦ :١٢٥٩). وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧١/١٤ : ٨٦٢٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٤/١٠ : ٤١٢٨).

قلت : عياش بن عباس القتباني، ثقة كما في التقريب (٤٣٧ : ٥٢٦٩) وابنه عبد الله صدوق يغلط أخرج له مسلم في الشواهد كما في التقريب (٠٣١٧ : ٣٥٢٢). وتفردهم فيه محتمل لوجود المتابعة من هذا الوجه. فالوجه الأول هو المحفوظ والوجه الثاني من ابن لهيعة غير محفوظ وقال شعيب الأرنؤوط : ابن لهيعة سيء الحفظ، وأبو تميم الزهري لم يرو عنه غير عياش بن عباس (مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط، ٢٧١/١٤).

٢. وذلك رواية عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٣/٢ : ١٢٨٩). قلت : هذا غريب لأن ابن شوذب لم يتابع بهذا السند وهو صدوق عابد (تقريب التهذيب لابن حجر، ٣٠٨ : ٣٣٨٧). ولا يقبل التفرد من مثله. مع أن هذا الوجه مخالف للطريق المشهورة.

٣. وذلك بروايتهما عن عطاء عن أبي هريرة، أخرجه ابن المقرئ في معجمه (٢٣٠ : ٧٤٠). قلت : وفيه جعفر بن أحمد بن مروان الحلبي، لا يعرف عنه جرحا وتعديلا وعبد الله بن الوليد بن هاشم، لم اقف علي ترجمته. فالحديث من هذا الوجه غريب.

٤. ذلك بروايته عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في سنن الكبري (٤٨٣/٢) وأبو قاسم تمام في "الفوائد" (٢٧٨/٢ : ١٧٤٠) وفيه زيادة "إلا ركعتي الصبح". قلت : هذا وهم من ليث، جعل مكان عطاء بن يسار، عطاء بن أبي رباح. ولم يرو بذلك أحد غيره. والزيادة فيها مردود. قال البيهقي: "هذه الزيادة لا أصل لها وحجاج بن نصير وعباد بن كثير ضعيفان".

رواه جمع من أصحاب عمرو بن دينار وهم :

(١) **ابن جريج** : اختلف عنه في هذا الحديث وتقدم أن هذا الوجه أيضا محفوظ عنه كوجهه المرفوع.

(٢) **سفيان الثوري** : اختلف عنه في هذا الحديث وتقدم أن هذا الوجه أيضا محفوظ عنه كوجهه المرفوع.

(٣) **سفيان بن عيينة** : اختلف عنه في هذا الحديث وتقدم أن هذا الوجه ليس محفوظ عنه.

(٤) **أيوب السختياني** : اختلف عنه في هذا الحديث وتقدم أن هذا الوجه الموقوف أيضا محفوظ عنه.

(٥) **زكريا بن اسحاق** : اختلف عنه في هذا الحديث وتقدم أن هذا الوجه أيضا محفوظ عنه كوجهه المرفوع.

قلت : رواه غيرهم أيضا عن عمرو بن دينار موقوفا كما ذكر الدارقطني ولم أقف من أخرجه مثل روح بن القاسم وهو ثقة ثبت، كما تقدم[١] والحجاج بن الحجاج، لم أقف علي ترجمته. وعمرو بن الحارث وهو ثقة فقيه حافظ،[٢] وقال الذهبي : أحد الأعلام، حجة له غرائب.[٣]

رواه أيضا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وأبان العطار موقوفا، ولكن اختلف عنهم رفعا ووقفا والوجه المرفوع أثبت من معظمهم كما تقدم في الوجه الأول، إلا أن حماد بن زيد مضطرب حديثه من كلا الوجهين.

ويرويه سليمان ابن أبي داود الحراني وهو ضعيف، ضعفه أبو حاتم وقال البخاري : منكر الحديث، وقال ابن حبان : لا يحتج به.[٤]

وتوبع عليه عمرو بن دينار، تابعه عمر بن عبد العزيز، ولكن ابن عدي أعله في الكامل (٢٩١/١) وقال: "هو حديث غريب من حديث عمر بن عبد العزيز، عن عطاء بن يسار، وهذا يرويه عمرو بن دينار مسندا وموقوفا".

فالحديث محفوظ من الوجه الموقوف أيضا.

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٩ : ٥٠٠٤).

٣. الكاشف للذهبي (٧٤/٢ : ٤١٣٩).

٤. لسان الميزان لابن حجر (١٥٠/٤ : ٣٦٠٨).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

يتضح من دراسة الاختلاف الطويل أن الحديث من كلا الوجهين المرفوع والموقوف مروي عن جم غفير من الرواة، منهم الثقات ومنهم الضعفاء. فالوجه الأول مروي من الرواة عددهم ليس أقل من ثلاث وثلاثين وفيهم بعض أثبت أصحاب عمرو كأمثال سفيان بن عيينة وأيوب السختياني وسفيان الثوري وزكريا بن إسحاق وحماد بن سلمة وابن جريج وغيرهم. فلا شك أن الحديث محفوظ من هذا الوجه.

وأما الوجه الثاني أيضا مروي من جماعة من الرواة منهم أيوب السختياني وابن جريج وزكريا بن إسحاق. فالحديث من هذا الوجه أيضا قوي. ولكن الترجيح في رأي الباحث يرجع إلي الوجه المرفوع لكونه رواية الأكثر بكثير بالنسبة للوجه الموقوف مع إضافة أن عمرو بن دينار قد توبع عليه، تابعه عياش بن عباس القتباني، كما تقدم. وبه قال جمهور المحدثون.

كما قال أبو عيسى الترمذي في السنن (٥٤٥/١) : والحديث المرفوع أصح عندنا وكذا رجحه في علله الكبير (٨٢ : ١٣٠).

وقال حماد : فكان أيوب يرفعه عن عمرو بن دينار فطلبنا حقيقة الأمر في ذلك، فوجدنا حديث عطاء بن يسار هذا إنما يدور على عمرو بن دينار، ووجدنا عمرو بن دينار قد روي عنه فيه[١].

وقال البغوي في شرح السنة (٣٦١/٣ : ٨٠٤) والمرفوع أصح، وعليه أكثر أهل العلم من الصحابة، والتابعين فمن بعدهم.

وقال الألباني : "..لكن رواية الثقات الآخرين الذين رووه عن عمرو به مرفوعا مقدمة على رواية الذين أوقفوه لأن معهم زيادة وهى مقبولة اتفاقا، لاسيما وقد شهد لها الطريق الأخرى كما ذكرنا. وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا"[٢].

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح وقد اختلف على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه ولكن من رفعه ثقة والرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة[٣].

---

١. شرح مشكل الأثار للطحاوي (٣١٤/١٠).

٢. إرواء الغليل للألباني (٢٦٧/٢ : ٤٩٧)، حديث ابن عمر غير ثابت، فقد ذكره الدارقطني وأعله بقوله : "ولا يصح حديث ابن أبي ذئب (عن نافع عن ابن عمر)، ولا حديث جعفر".

٣. سنن الدارمي بتحقيق حسين سليم أسد (٩٠٩/٢ : ١٤٩١).

ولكن أبو زرعة ذهب إلي أن الموقوف أصح[1]. ثم الدارقطني لم يرجح أيا منهما بعد سرد البحث الطويل ولكن يفهم من كلامه رجحانه إلي الرفع.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين صحيح الإسناد إلا أنه مرفوع في حقيقة الأمر، لأن الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبول عند الجمهور. وقد حكم عليه الترمذي : "حديث حسن". فقال الألباني في تعليقه عليه : "بل هو صحيح، وله طريق أخرى عن أبى هريرة أخرجه الطحاوى وأحمد (٣٥٢/٢) من طريقين عن عياش بن عباس القتبانى عن أبى تميم الزهرى عن أبى هريرة مرفوعا....ولعل عدم تصحيح الترمذى للحديث من أجل أن بعض الثقات رواه عن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة موقوفا عليه.[2]

١. علل الحديث لابن أبي حاتم (١٨٨/٢ : ٣٠٣).

٢. إرواء الغليل للألباني (٢٦٧/٢ : ٤٩٧).

الحديث (١٩) : وسئل عن حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: أفطر الحاجم والمحجوم.

فقال الدارقطني : اختلف فيه على عطاء، فرواه رباح بن أبي معروف، وعمر بن قيس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، من رواية أبي حاتم الرازي عنه، عن ابن جريج، كلهم عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا... واختلف عن عمرو بن دينار، فرواه يوسف بن بحر، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، ورفعه، ومتنه، قال: احتجم رسول الله ﷺ بالقاحة وهو صائم فغشي عليه، فنهى يومئذ أن يحتجم الصائم.

وقال النضر بن إسماعيل، وغندر: عن شعبة، عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، أفطر الحاجم والمحجوم موقوفا.

وقال أبو عاصم : عن ابن جريج، عن عمرو، قال: يؤثر عن أبي هريرة موقوفا...ألخ [١]

...والقول قول من وقفه على أبي هريرة، لأنهم أثبات حفاظ، وأن من رفعه ليسوا بمنزلتهم إلا بالاتفاق.

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعا :

أورده الدارقطني عن يوسف بن بحر، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الثاني : عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفا :

أخرجه النسائي في السنن الكبري (٣١٧٤) من طريق حجاج عن شعبة عن بن عمرو، به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٤٢/٢) عن طريق روح عن شعبة عن عمرو، به.

أورده الدارقطني عن النضر بن إسماعيل، وغندر: عن شعبة، عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفا.

---

١. علل الدارقطني (١٠٥/١١ : ٢١٥١).

الوجه الثالث : عن عمرو، قال: يؤثر عن أبي هريرة.

أورده الدارقطني بأن أبا عاصم قال عن ابن جريج، عن عمرو، قال: يؤثر عن أبي هريرة موقوفا.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجوه.

الوجه الأول : عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه شعبة بن الحجاج وهو ثقة بإجماع المحدثين، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) رفعه عنه هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعا.

(ب) ووقفه عن شعبة أربعة من أصحابه وهم النضر بن إسماعيل (ليس بالقوي)[٢] وغندر ثقة (صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[٣] وحجاج (ثقة فاضل)[٤] وروح (ثقة فاضل له تصانيف)[٥] عن عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفا.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الأول رواه هاشم وهو من صغار التابعين ومن رجال الكتب الستة،[٦] وثقه الجماعة [٧]و رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت.[٨] وعند الذهبي : الحافظ ، ثقة صاحب سنة، تفتخر به بغداد[٩]. فهو ثقة ولكنه تفرد به، ثم تفرد به من رواه عنه أيضا وهو يوسف بن بحر بن عبد الرحمن التميمي الأطرابلسي قاضي حمص. قال عنه ابن عدي : "ليس بالقوي رفع أحاديث وأتى عن الثقات

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. النضر بن إسماعيل بن حازم البجلى ، أبو المغيرة الكوفى القاص (إمام مسجد الكوفة)، (التقريب ٥٦١ : ٧١٣٠) وقال قال ابن حبان : فحش خطؤه و كثر وهمه ، فاستحق الترك (المجروحين لابن حبان ٥١/٣ : ١١٠٩).

٣. محمد بن جعفر الهذلى مولاهم ، أبو عبد الله البصرى ، المعروف بغندر (التقريب ٤٧٢ : ٥٧٨٧).

٤. حجاج بن المنهال الأنماطى، أبو محمد السلمى وقيل البرسانى، مولاهم، البصرى (التقريب ١٥٣ : ١١٣٧).

٥. روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى، أبو محمد البصرى (التقريب ٢١١ : ١٩٦٢).

٦. انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي (١٣٠/٣٠ : ٦٥٤٠).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٩ : ٤٤٦)

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٠ : ٧٢٥٦).

٩. الكاشف للذهبي (٣٣٢/٢ : ٥٩٣١).

بالمناكير[1]." ضعفه الدارقطني وقال الحاكم : "ليس حديثه بالمتين عندهم، له أشياء لا يتابع عليها[2]." فربما وهم يوسف بن بحر في هذا الحديث ورفعه وهذا من مناكيره عن شيخه لأنه خالف الثقات. فهذا الوجه شاذ لمخالفة الثقات.

والوجه الثاني رواه أربعة من أصحاب شعبة وكلهم من الثقات إلا النضر بن إسماعيل ولكنه توبع. فهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة عن عمرو موقوفا. وقال العقيلي أيضا : "هذه الرواية أولى" أي الموقوف أولى في هذا الحديث. [3]ويثبته أيضا ما أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣١٦٥) من وجه آخر عن أبي هريرة موقوفا، رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر نحوه. وصوبه الدارقطني بقوله : "والقول قول من وقفه على أبي هريرة، لأنهم أثبات حفاظ، وأن من رفعه ليسوا بمنزلتهم إلا بالاتفاق".

قلت : هذا الوجه المرفوع غير ثابت من رواية شعبة عن عمرو لأن الراوي هاشم انفرد بروايته مرفوعا وخالف الجمهور فهو شاذ مرجوح.

الوجه الثاني : عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه شعبة وهو ثقة كما تقدم. ولكن الحديث لم يثبت من هذا الوجه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : عمرو، قال: يؤثر عن أبي هريرة.

رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس كما سبق. [4]

قلت : رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس. ولم أقف علي من أخرجه وليس له متابعة. فهذا الوجه شاذ مرجوح.

---

١. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/٥١٠ : ٢٠٧٨).

٢. ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٤٦٢ : ٩٨٥٦).

٣. الضعفاء الكبير للبخاري (٢/٣٤٢).

٤. انظر في الحديث (١).

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو :

الوجه الثاني الموقوف (عمرو، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة موقوفا) هو الراجح في هذا الحديث عن عمرو بن دينار، لأنه مروي عن شعبة من أصح روايته وصوبه العقيلي والدارقطني.

وأما الوجه الأول المرفوع والثالث المرسل معلول بالغرابة والشذوذ.

الحكم علي الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ضعيف الإسناد لجهالة من رواه عن أبي هريرة. ولكنه صحيح لغيره وقد جاء الحديث من طرق عديدة عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في مسنده (٨٧٦٨) وغيره وحكم عليه شعيب أرنؤوط صحيح لغيره.[١] وله شواهد صحيحة من حديث رافع بن خديج، أخرجه ابن حبان (٣٥٣٥) وصححه ومن حديث شداد بن أوس، أخرجه ابن حبان (٣٥٣٤، ٣٥٣٣) وصححه ومن حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن حبان (٣٥٣٢) وصححه ونقل الترمذي في "العلل الكبير" (٣٦٢/١) عن البخاري أنه قال في حديث شداد وثوبان: هما أصح شيء في الباب.

١. مسند أحمد ت شعيب أرنؤوط (٣٧٣/١٤ : ٨٧٦٨).

الحديث (٢٠) : وسئل عن حديث هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أيما رجل وجد متاعه بعينه عند مفلس فهو أحق به.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، وأيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وخالفهما هشيم، رواه عن عمرو، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة موقوفا.

وخالفه شعبة، رواه عن عمرو بن دينار، موقوفا.

قال شعبة وحدثني ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه شبابة، عن ورقاء، فقال: عن عمرو بن دينار، عن أبي عمار، عن أبي هريرة، وقال زكريا بن إسحاق: عن عمرو، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفا.....الخ.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥١٦٢) قال: أخبرنا معمر، عن أيوب. وفي (١٥١٦٣) قال: أخبرنا محمد بن مسلم. وفي (١٥١٦٤) قال: أخبرنا ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٠٣٥) قال: حدثنا سفيان. وأحمد في مسنده (٧٣٩٠) قال: حدثنا سفيان والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٣٢ و٤١) عن سفيان.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٤٤١) قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٥٠٣٨) عن أيوب وابن أبي حاتم في العلل (٦٧١/٣ : ١١٧٩) عن سفيان والدارقطني في سننه (٢٩٠٦)، والبيهقي في الكبري (١١٢٥٢) عن أيوب.

ثلاثتهم (أيوب السختيانى، ومحمد بن مسلم الطائفى، وسفيان بن عيينة) عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني هشام بن يحيى المخزومي، فذكره.

الوجه الثاني : عمرو، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة موقوفا.

---

١. علل الدارقطني (١٦٦/١١ : ٢١٩٩).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠١٠٧) قال: حدثنا هشيم، عن عمرو بن دينار، عمن حدثه، عن أبي هريرة، قال : "من وجد عين ماله عند رجل قد أفلس، فهو أحق به ممن سواه".

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٩٦٤) قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣/٦٧٠ : ١١٧٩) وقال : وسمعت أبا زرعة وحدثنا عن الربيع بن يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة، به نحوه.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن أبي عمار، عن أبي هريرة موقوفا.

أورده الدارقطني من طريق ورقاء من رواية شعبة عنه ولم اقف علي من أخرجه.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن أبي هريرة رفعه.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٩٦٣) قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو داود، نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة.

وأورده الدارقطني من طريق ورقاء من رواية شبابة عنه ولم اقف علي من أخرجه.

الوجه السادس : عمرو، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفا.

أورده الدارقطني من طريق زكريا بن إسحاق، به

الوجه السابع : عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه البزار في مسنده (٨٧٤٨) من طريق أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة وأثبت الناس في عمرو، تقدم.[١]

(٢) **أيوب السختياني** : هو ثقة ثبت حجة، تقدم.[٢]

(٣) **محمد بن مسلم الطائفي** : هو صدوق له أوهام، تقدم.[٣]

قلت : رواه سفيان بن عيينة، وهو أثبت الناس في عمرو كما هو معلوم. ثم تابعه أيوب السختياني ومحمد بن مسلم ويشد بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

الوجه الثاني : عمرو، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفى، تقدم.[٤]

قلت : هشيم بن بشير ثقة كثير التدليس وانفرد بهذه الرواية. ثم لم يصرح بالتحديث عن عمرو وهو مدلس ولم يسم من هو بين عمرو بن دينار وأبي هريرة. فهذا الوجه لا يحتج به وبالتالي مرجوح.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **شعبة بن الحجاج** : هو ثقة بإجماع المحدثين كما تقدم.[٥]

(٢) **حماد بن زيد** : ثقة ثبت، تقدم.[٦]

قلت : رواه شعبة وهو ثقة بإجماع المحدثين وتابعه حماد بن زيد. فالحديث محفوظ بظاهر سنده إلا أن فيه انقطاع وسقط فيه الواسطة بين عمرو وأبي هريرة، كما قال ابن أبي حاتم بعد ذكر هذا السند : "فسمعت أبا زرعة يقول: قصر به شعبة".[٧] وسياق السند المرفوع-تقدم آنفا- يدل علي ذلك أيضا. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٣).

٣. انظر في الحديث (٣).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٣).

٧. علل ابن أبي حاتم (٦٧١/٣ : ١١٧٩)

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن أبي عمار، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه ورقاء وهو صدوق كما تقدم.[1] ثم اختلف عليه :

(أ) فمرة رواه عنه شعبة عن عمرو بن دينار، عن أبي عمار، عن أبي هريرة موقوفا.

(ب) ومرة رواه عنه شبابة عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعا.

الوجه الراجح عن ورقاء : شعبة بن الحجاج هو ثقة حافظ متقن كما تقدم ومن أقران ورقاء وشبابة هو ثقة حافظ رمى بالإرجاء كما قال ابن حجر[2] وقال الذهبي عنه : مرجىء صدوق، قال أبو حاتم : لا يحتج به.[3]

فالراجح بينهما هو شعبة لا شك، مع أن شعبة قد وهم في تسمية شيخ عمرو حيث سماه أبا عمار وليس هو كما ثبت من الطرق الأخري وشبابة أسقط الواسطة بين عمرو وأبي هريرة. فالحديث من كلا الوجهين مرجوح.

قلت : ورقاء هو صدوق ولم يصح عنه هذه الرواية لكونها معلولة بالوهم والغرابة من كلا الطريقين. فليس هذا الوجه بمحفوظ.

الوجه الخامس : عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه أيضا ورقاء وهو صدوق كما تقدم.[4] ولكن الحديث عنه من هذا الوجه شاذ كما تقدم في دراسة الوجه الرابع.

الوجه السادس : عمرو، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه زكريا بن إسحاق المكى وهو ثقة رمى بالقدر.[5]

قلت : زكريا بن إسحاق المكي ثقة ولم يتابع. وقد خالف بوقفه الجمهور من هم أثبت منه، ثم هو قد ذكر بين عمرو وأبي هريرة، سعيد مولي أبي سفيان وسعيد هذا لم أجد ترجمته في كتب الرجال وليس هو

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣ : ٢٧٣٣).

٣. الكاشف للذهبي (٤٧٧/١ : ٢٢٢٩).

٤. انظر في الحديث (٣).

٥. انظر في الحديث (١٨)

من شيوخ عمرو. فلا بد من الوهم فيه إما من زكريا وإما ممن دونه. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه السابع : عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان وهو ضعيف، كما تقدم.[1]

قلت : أشعث ضعيف ووهم فيه بذكر "عطاء بن يسار" في الإسناد كما أعله البزار وقال : "هذا الحديث أخطأ فيه أشعث بن سعيد، وهو لين الحديث إذ رواه عن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة والصواب ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.[2] فهذا الوجه منكر مردود.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرفوع (عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن عمرو لأن مروي عن سفيان وتابعه شعبة ومحمد بن مسلم.

وأما الوجه الثاني معلول بالغرابة والتدليس والوجه الثالث معلول بالوهم وعدم ضبط الراوي للإسناد.

وأما الوجه الرابع والخامس والسادس معلول بالغرابة والشذوذ والوجه السابع منكر مردود.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لهشام بن يحيى المخزومي، فقد خرج له ابن ماجه، وهو مستور حاله كما في "التقريب".[3] ثم الدارقطني نقل في العلل عن ابن عيينة من قوله : "أظن أن هشام بن يحيى سمع هذا الحديث من أبي بكر بن عبد الرحمن، لأنه ابن عمه". فهذا يدل علي أنه لم يسمع من أبي هريرة مباشرة بل بواسطة فوقع الانقطاع. إلا أن له متابعات متوفرة

---

١. انظر في الحديث (٤).

٢. مسند البزار (١٥/ ٢٦٩).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣ : ٧٣٠٧)، مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٣٥٢/١٢).

بألفاظه وبمعناه من طرق شتي عن أبي هريرة ﷺ وشواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وغيرهم.[1] وبه ينجبر إلي الصحيح لغيره.

١. انظر للتفصيل : إرواء الغليل (٢٦٨/٥ : ١٤٤٢).

الحديث (٢١) : وسئل عن حديث أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ، أن يستلقي الرجل، ثم يثني إحدى رجليه على الأخرى.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه روح بن القاسم، وأبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة.

وخالفهم محمد بن مسلم الطائفي، فرواه عن عمرو بن جابر[١]

وأرسله محمد بن ثابت، عن عمرو بن دينار.

والصحيح حديث أبي بكر بن حفص.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٠٢) وابن حبان في صحيحه (٥٥٥٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٨٨٠) عن روح بن القاسم عن عمرو، بهذا الإسناد. ولفظه: "أنه ﷺ نهى أن يثني الرجل إحدى رجليه على الأخرى".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا.

أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٠١/٢ : ١١٢٤) والخطيب في تاريخ بغداد ط العلمية (٢٥٧٤) عن طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر، بنحوه.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار مرسلا.

أورده الدارقطني من طريق محمد بن ثابت ولم اقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب عمرو عنه علي أوجه :

---

١. قلت : فيه تصحيف لا شك والصحيح أن يكون عمرو عن جابر.

٢. علل الدارقطني (٢٣٤/١١ : ٢٢٥٧).

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **روح بن القاسم** : هو ثقة حافظ، تقدم ذكره.[١]

(٢) **أبو الربيع السمان** : هو متروك عند ابن حجر[٢] وعند الذهبي : ضعيف[٣].

قلت : رواه روح بن القاسم هو ثقة حافظ وتابعه أبو الربيع السمان إلا أنه ضعفه المحدثون كما تقدم. فمتابعته لا تعتبر. لكن الحديث من هذا الوجه من مسند أبي هريرة محفوظ إن شاء وبه قال الدارقطني : "والصحيح حديث أبي بكر بن حفص". وقال الألباني : "وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين".[٤]

الوجه الثاني : عمرو بن دينار عن جابر.

رواه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، تقدم ذكره.[٥]

قلت : رواه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، وجعل الحديث من مسند جابر ولكن تابعه الليث من وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا وفيه : "نهى عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره" أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢ – ٢٠٩٩). فالحديث من هذا أيضا محفوظ ان شاء الله لأن عمرو قد سمع عن جابر.

وحديث جابر روي من طرق مختلفة كما روي مرفوعا : "إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى" أخرجه الترمذي في سننه (٢٧٦٦) وفي رواية "نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره" أخرجه مسلم (٧٢/٧٣/٧٤-٢٠٩٩) كما تقدم وأبوداود في سننه (٤٨٦٥) والترمذي في سننه (٢٧٦٧) وأحمد في مسنده (١٤٧٧٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩١٢٢) ومسند أبي يعلي (٢٢٦٠) ومسند أبي عوانة (٨٦٨٥) والبيهقي (٣٢٠٩) وأحمد (١٤١٧٨) بألفاظ متقاربة.

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٣ : ٥٢٣).

٣. الكاشف للذهبي (٢٥٢/١ : ٤٣٩).

٤. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٥٥/٣).

٥. انظر في الحديث (٣).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار مرسلا.

محمد بن ثابت وهو محمد بن ثابت بن أسلم البنانى البصرى من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.[١] تركه المحدثين[٢] وقال البخارى : فيه نظر[٣] وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث[٤] وروى له أبو أحمد بن عدي أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرها عامتها مما لا يتابع عليه[٥]، قال ابن حبان : يروي عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخرلا يجوز الاحتجاج الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قلته.[٦] ورتبته عند ابن حجر : ضعيف[٧]

قلت : محمد بن ثابت البناني هو ضعيف ومتروك عند المحدثين وليس متابع. فلا شك أنه لا يعتد به.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرفوع من مسند أبي هريرة (عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن عمرو لأنه مروي عن روح بن القاسم هو ثقة حافظ. ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني المرفوع من مسند جابر أيضا محفوظ لأنه مروي عن محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، إلا أنه متابع من وجه آخر ما يزيل الشك عنه. فهو أيضا محفوظ عن عمرو إن شاء الله.

وأما الوجه الثالث منكر مردود.

---

١. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٥٠/١ :١٠٣)، تهذيب الكمال للمزي (٣٤٢/٤ : ٨١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٢/٩ : ١٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٠ : ٥٧٦٧).

٢. سؤالات الآجري أبا داود في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢ : ٣٠٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٩/٤ : ١٥٨٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٧ : ١٢٠٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣١٣/٧ : ١٦٣٨).

٣. التاريخ الكبير للبخاري (٥٠/١).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لابن أبي حات (٢١٧/٧)

٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣١٥/٧).

٦. المجروحين لابن حبان (٢٥٢/٢ : ٩٢٨).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (ص٤٧٠).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح المرفوع صحيح، وقد صرح به الألباني[1] وحسن إسناده شعيب أرنؤوط[2]. والوجه الثاني عن عمرو عن جابر أيضا صحيح.

ولكن متن الحديث عارضه حديث عبد الله بن زيد الأنصاري المازني عند البخاري (٤٧٥) ، ومسلم (٢١٠٠) (٧٥) ، وأحمد (١٦٤٣٠) ، ولفظه عند البخاري: أنه رأى النبي ﷺ مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى.

قلت : وقد ذكر الحافظ في "الفتح" (٥٦٣/١) توجيها له وقال : "أن النهي يحمل حيث يخشى أن تبدو العورة، والجواز حيث يؤمن ذلك".[3]

١. التعليقات الحسان علي صحيح بن حبان للألباني (١٢٩/٨).

٢. صحيح بن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط (٣٦٥/١٢).

٣. انظر للتفصيل : مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤٦٩/١٧).

مروياته من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

الحديث (٢٢) : وسئل عن حديث عروة بن عياض، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال : إذا أعجل، أو قحط فلا غسل عليه.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عياض، عن أبي سعيد.

وخالفه زكريا بن إسحاق، فرواه عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن عياض.

وقال ابن جريج: عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن أبي عياض.

وقال شعبة: عن عمرو، عن عبيد الله بن الخيار.

والصحيح قول ابن عيينة: عن عمرو، عن عروة بن عياض، وهو ابن عدي بن الخيار بن أخي عبيد الله بن عدي بن الخيار.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال راو أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عروة بن عياض، عن أبي سعيد مرفوعا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٦٤٠) من طريق ابن عباد، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣١٠) من طريق إبراهيم بن بشار، كلاهما عن سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، عن عروة بن عياض، عن أبي سعيد الخدري، فذكر نحوه إلا أن إبراهيم وقفه ولم يصرح بالرفع. ولفظه "قال: قلت لإخواني من الأنصار: أنزلوا الأمر كما تقولون، الماء من الماء، أرأيتم إن اغتسل؟ فقالوا : لا والله، حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن عياض عن أبي سعيد موقوفا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٦٤١) من طريق روح عن زكريا بن إسحاق عن عمرو، عن عبيد الله بن عياض، به.

---

١. علل الدارقطني (١١/٢٩٠ : ٢٢٨٨).

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن أبي عياض عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد موقوفا.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩٦٨) من طريقه عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن أبي عياض، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد، فذكر نحوه. ولفظه "قال: سألت خمسا من المهاجرين الأولين منهم علي، فكل منهم قال: الماء من الماء".

الوجه الرابع : عن عمرو، عن عبيد الله بن الخيار عن أبي سعيد موقوفا.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٦٣٩) عن شعبة، نا عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن الخيار قال : ذكروا عند أبي سعيد الخدري ذاك فتكلم رجل كأنه شدد فيه، فقال أبو سعيد، فذكر نحوه. ولفظه "حتى لا يكون في قلبك حرج من قول رسول الله ﷺ، يعني قول أبي سعيد لا غسل عليه".

الوجه الخامس: عمرو بن دينار، أن أبا صالح الزيات، أخبره، عن رجل، ينسبه عمرو، أن النبي ﷺ

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩٦٢) من طريقه عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو، به. ولفظه : "نادى رجلا من الأنصار فخرج إليه فانطلقا قبل قباء فمرا بمرية فاغتسل الأنصاري، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعوتني وأنا على امرأتي، فقال النبي ﷺ: «إذا أقحط أحدكم أو أكسل فإنما يكفي منه الوضوء»".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب عمرو بن دينار عنه علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عروة بن عياض، عن أبي سعيد :

رواه سفيان بن عيينة، ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[١]

قلت : سفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار، فهذا الوجه محفوظ ان شاء الله. وقد صوبه الدارقطني وقال "والصحيح قول ابن عيينة عن عمرو عن عروة بن عياض وهو ابن عدى بن الخيار بن أخى عبيد الله بن عدى بن الخيار". وتصويبه موافق للسياق في رأي الباحث، لأن أبا سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار كما هو معروف. ثم الرواة عنه ابن عباد وهو محمد ابن عباد ابن الزبرقان المكي

١. انظر في الحديث (١).

نزيل بغداد، صدوق يهم.[١] وتابعه إبراهيم بن بشار وهو إبراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى، حافظ له أوهام[٢] قال البخاري : يهم في الشئ بعد الشئ، وهو صدوق. وقال أحمد بن الحنبل : كان سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار ليس بسفيان بن عيينة، يعنى مما يغرب عنه وكان مكثرا عنه[٣]. ولكن البخاري لم يصوبه بعد ذكره وجها آخر في التاريخ الكبير (٥/٣٩٣ :١٢٦٥) بقوله : "والصحيح عبيد الله". وكذا قال ابن عدي بعد ذكر حديثه عنه عن سفيان : "إبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة، وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق".[٤]

ولكن تابعه أبن عباد أيضا، يشد بعضهم بعضا. فهذا يدل علي أنه محفوظ إن شاء الله وإليه ذهب الدارقطني.

الوجه الثاني : عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن عياض :

رواه زكريا بن إسحاق، وهو ثقة رمى بالقدر، تقدم.[٥]

قلت : زكريا بن إسحاق ثقة إلا أنه خالف ابن عيينة به. وابن عيينة أقوي منه حديثا عن عمرو. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح. ولكن البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٩٣ :١٢٦٥) رجحه بقوله "والصحيح عبيد الله" ولكنه قول مرجوح عندنا كما سيأتي توضيحه.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن أبي عياض عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد.

رواه ابن جريج، وهو ثقة مدلس، تقدم.[٦] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الرزاق عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن أبي عياض، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد موقوفا، واختصر في ألفاظ الحديث.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٨٦ : ٥٩٩٣).

٢. المرجع السابق (٨٨ : ١٥٥).

٣. ميزان الاعتدال للذهبي (١/٢٣ : ٥٣).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/٤٣٠ : ١٠٢)

٥. انظر في الحديث (١٨).

٦. انظر في الجديث (١)

(ب) ومرة رواه عنه عبد الرزاق عن عمرو بن دينار، أن أبا صالح الزيات، أخبره، عن رجل، ينسبه عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم بغير هذه الألفاظ.

الوجه الراجح عن ابن جريج : كلا الوجهين روي عن عبد الرواق وهو ثقة صاحب تصانيف كما هو معلوم. وابن جريج هو ثقة مدلس. فصرح بالسماع في الوجه الثاني وليس في الوجه الأول. وإسناده في الوجه الأول غريب تفرد به، وخالف به سفيان وأخطأ في ضبط اسم الراوي كما أعله البخاري : "وقال ابن جريج أنا عمرو عن عبيد الله بن أبي عياض، وقال زكريا نا عمرو أخبره عبيد الله بن الخيار، إنما هو عمرو عن عبيد الله بن عياض".[1] وكذا الوجه الثاني أيضا تفرد به وفي سنده رجل مبهم. فالحديث من كلا الوجهين معلول بالشذوذ والغرابة والاضطراب وبالتالي مرجوح.

الوجه الرابع : عن عمرو، عن عبيد الله بن الخيار عن أبي سعيد.

رواه شعبة، وهو ثقة حافظ متقن وأمير المؤمنين فى الحديث إلا أنه أخطأ في الأسماء قليلا، تقدم[2]

قلت : شعبة بن الحجاج ثقة حافظ، إلا أنه تفرد بذكر "عبيد الله بن الخيار" وهو يخطئ في ضبط إسماء الرواة أحيانا كما هو معلوم. والصحيح فيه "عروة بن عياض وهو ابن عدى بن الخيار بن أخى عبيد الله بن عدى بن الخيار" كما صرح به الدارقطني. ثم خالف في الألفاظ أيضا كما قال علي بن الجعد "وقد خالف ابن عيينة، وزكريا بن إسحاق، شعبة في لفظ الحديث". فهذا الوجه معلول بالوهم.

الوجه الخامس: عمرو بن دينار، أن أبا صالح الزيات، أخبره، عن رجل، ينسبه عمرو، أن النبي ﷺ

قلت : هذا الوجه معلول بالشذوذ والغرابة والاضطراب وبالتالي مرجوح كما مر آنفا في دراسة الوجه الثالث.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

يتضح من الدراسة بأن الاختلاف بين الرواة يدور علي تسمية الراوي بين عمرو وأبي سعيد. هذا يستلزم الترجيح لأحد منها. فالترجيح يرجع إلي الوجه الأول (عمرو بن دينار، عن عروة بن عياض،

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (٣٣/٧ : ١٤٠).

٢. انظر في الحديث (١).

عن أبي سعيد) في رأي الباحث مؤيدا للدارقطني في قوله : "والصحيح قول ابن عيينة عن عمرو عن عروة بن عياض وهو ابن عدى بن الخيار بن أخى عبيد الله بن عدى بن الخيار". فإن الإمام البخاري أشار في التاريخ الكبير (٣٩٣/٥ :١٢٦٥) ترجيح الوجه الثاني أي قول زكريا بن إسحاق (عن عمرو بن دينار، عن عبيد الله بن عياض) بقوله "والصحيح عبيد الله".

فذكر أبو الفضل الوائلي الصنعاني هذا الاختلاف وصوب الدارقطني بقوله الفاصل : "واختلف في أرجح الروايات السابقة فقال الدارقطني : (والصحيح قول ابن عيينة عن عمرو عن عروة بن عياض وهو ابن عدى بن الخيار بن أخى عبيد الله بن عدى بن الخيار) وخالفه البخاري فقال ما نصه: "والصحيح عبيد الله". اهـ. يشير إلى أن الصواب قول زكريا بن إسحاق والصواب قول الدارقطني فإن أرفع الرواة عن عمرو، ابن عيينة..."

ثم قال : "لكن ما حكاه الدارقطني من قول ابن عيينة المتقدم ذكره وهو عند على بن الجعد في مسنده من طريق ابن عباد عن ابن عيينة فقد حكى البخاري في التاريخ من طريق ابن المدينى عن ابن عيينة أنه قال : بخلاف ذلك إذ ذكر عنه في التاريخ ما نصه: "وقال على حدثنا سفيان قال: عمرو أخبرنى عروة عن عبد الله بن أبى عياض". اهـ.

فيتبين منه أن الرواية التى حكم عليها الدارقطني في العلل بالصحة والتقديم فيها أمران : التدليس والمخالفة ولا مرية أن ابن المدينى في ابن عيينة أوثق بكثير من ابن عباد إذا علم هذا فليعلم أن اختلاف البخاري والدارقطني في الترجيح للروايات المتقدمة لا يقال إنهما اختلفا إلا فيما لو حكيا اتحاد السند عن ابن عيينة أما والخلاف كائن على ابن عيينة فالاحتمال قائم أنه وقع عليه غلط من بعض الرواة عنه أن لم يرو الوجهين وقد تابع ابن عباد في السياق الإسنادى إبراهيم بن بشار فتقوى ما حكاه الدارقطني عن ابن عيينة إلا أن إبراهيم وقف المتن ولم يصرح برفعه خرج ذلك الطحاوى لكن يبقى على البخاري أنه قدم قول زكريا على قول ابن عيينة والأصل عكسه وعلى أي سواء كان عبيد الله[1] الذى رجحه البخاري أو عروة الذى رجحه الدارقطني فكل ثقة وهو تردد بين ثقتين فالسند صحيح والله أعلم".[2]

١. وهو أخ عروة بن عياض، وهو ثقة (تهذيب الكمال للمزي ١٣٩/١٩ : ٣٦٧٢).

٢. انتهي كلامه في "نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب" (٣٥٩/١-٣٦٠).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح لغيره وفي إسناده ابن عباد وإبراهيم وكلاهما صدوق وعروة بن عياض وثقه الجماعة.[1] وقد روي عن أبي سعيد الخدري من سياق آخر، أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١٧١) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي صالح، قال : سمعت أبا سعيد الخدري، يقول، فذكر الحديث. ولفظه : "خرجنا مع النبي ﷺ يوما حتى مر بدار رجل من الأنصار، فقال النبي ﷺ: أين فلان؟ فدعاه، فخرج الرجل مستعجلا، يقطر رأسه ماء، فقال النبي ﷺ: لعلنا أعجلناك عن حاجتك، فقال الرجل: أجل، والله يا رسول الله لقد أعجلت، فقال النبي ﷺ: "إذا عجل أحدكم، أو أقحط، فلا غسل عليه، إنما عليه أن يتوضأ". صححه الألباني وشعيب الأرنؤوط.[2]

١. تهذيب الكمال للمزي (٢٩/٢٠ : ٣٩١٠).

٢. صحيح ابن حبان مخرجا ط الرسالة (٤٤٥/٣ : ١١٧١).

مروياته من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه

الحديث (٢٣) : وسئل عن حديث روي عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني، فإنه لا نازع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

فقال الدارقطني : اختلف فيه على عمرو:

فرواه عصام بن يزيد الأصبهاني، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

وكذلك روي عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

والصحيح: عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعا :

أخرجه البزار في مسنده (٣١٩٠ -كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١٦٥٩/٣ : ١٠١٩) عن طريق محمد بن عصام عن عصام بن يزيد الأصبهاني عن سفيان ابن عيينة، به.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١٦٥٩/٣ : ١٠١٩) نقلا عن ابن منده قال : حدثنا العباس بن مرداس[٢] حدثنا العربي[٣] عن مسعر عن عمرو بن ظبيان[٤] عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ يعني نحوه. ثم ذكر : وكذا رواه عبد الله بن محمد الزهري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ.

---

١. علل الدارقطني (٣٩١/١٢ : ٢٨١٦).

٢. لم يعرف عنه جرحا وتعديلا (طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني، ٣٩٧/٢ : ٢٢٤).

٣. القاسم بن الحكم بن كثير العربى، أبو أحمد الكوفى، قاضى همذان، صدوق فيه لين (التقريب ٤٤٩ : ٥٤٥٥).

٤. هذا وهم من الراوي أو تصحيف من الناسخ، والصحيح أن يكون عمرو بن دينار.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) سفيان بن عيينة : هو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة روي عنه عصام بن يزيد الإصفهاني عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، به. وهو لا يعرف عنه بكثير ولم يقل ابن أبي حاتم شيئا عنه جرحا وتعديلا.[٢] وعده السخاوي في الثقات.[٣] وذكره ابن حبان في أيضا الثقات بناء علي أصوله وقال : "روى عنه ابنه محمد بن عصام يتفرد ويخالف وكان صدوقا حديثه عند الأصبهانيين"[٤].

(ب) ومرة روي عنه عبد الله بن محمد الزهري عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلا. وعبد الله بن محمد الزهري[٥] هذا قال أبو حاتم صدوق[٦]، ووثقه النسائي وقال الدارقطني : من الثقات، قليل الخطأ[٧] وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

الوجه الراجح عن سفيان : مما مر يتضح أن كلا الراويان لا ينزل من درجة الصدوق إلا أن الترجيح يرجع إلي قول عبد الله بن محمد الزهري لأنه موثق بالأكثر وكذا خطّأ محمد بن يحي بن منده طريق عصام بن يزيد كما نقله الخطيب.[٩] فالوجه المرسل عن سفيان هو أشبه بالصواب.

(٢) إبراهيم بن يزيد : هو متروك الحديث، تقدم.[١٠]

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٧ : ١٤٣).

٣. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقطلوبغا (١٢٦/٧ : ٧٧٦٩).

٤. الثقات لابن حبان (٥٢٠/٨ : ١٤٧٩٧).

٥. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة القرشى الزهرى المسورى البصرى، صدوق (التقريب ٣٢١ : ٣٥٨٩).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٣/٥ : ٧٥٣).

٧. تهذيب الكمال للمزي (٦٩/١٦ : ٣٥٤٠).

٨. الثقات لابن حبان (٣٦٢/٨ : ١٣٨٨٢)

٩. المتفق والمفترق للخطيب (١٦٥٩/٣).

١٠. انظر في الحديث (٩).

قلت : هذا الوجه المرفوع لم يثبت عن سفيان وتابعه إبراهيم بن يزيد وهو متروك الحديث فلا عبرة به. وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٨١ : ١٧٤٠٩) : وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

وقال الألباني في سلسلة الضعيفة (١٤/١١٦٠ : ٧٠٥٢) : "وهذا إسناد ضعيف جدا؛ آفته إبراهيم بن يزيد وهو: الخوزي، وهو متروك – كما قال الذهبي، تبعاً لأحمد والنسائي". فالحديث من هذا الوجه مرجوح.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهذا الوجه هو الثابت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **مسعر بن كدام** :

هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالى العامرى، أبو سلمة الكوفى (المتوفي ١٥٣ أو ١٥٥ هـ)، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين. وروي له الجماعة.[١] وهو متفق علي توثيقه وقال أبو حاتم : قال سئل أبى عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: مسعر اتقن، وأجود حديثا، وأعلى اسنادا من الثوري ومسعر أتقن من حماد بن زيد.[٢] وكان مرجيا مرجيا فمات فلم يشهده سفيان الثوري ولا الحسن بن صالح ابن حي.[٣] ورتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت[٤] ورتبته عند الذهبي : أحد الأعلام، قال ابن القطان : ما رأيت مثله.[٥] ثقة ثبت.[٦]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٦/٣٤٥ : ٢٦١٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/١٣ : ١٩٧١)، الثقات لابن حيان (٧/٥٠٧ : ١١٢٠٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧/٤٦١ : ٥٩٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/١١٣ : ٢٠٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/١٦٣ : ٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٦٩ : ١٦٨٥).

٣. قاله ابن سعد (الطبقات الكبري لابن سعد٦/٣٤٥).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

٥. الكاشف للذهبي (٢/٥٥٦ : ٥٣٩٥).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر للذهبي (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

قلت : رواه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو وتابعه مسعر بن كدام. وفي أصل النسخة نقل عن مسعر عن عمرو بن ظبيان عن عبيد بن عمير، به. ولكنه خطأ ووهم من الراوي أو تصحيف من الناسخ. لأن الذي روي عن عبيد بن عمير هو عمرو بن دينار، ليس عمرو بن ظبيان. لم يقل أحد بأنه روي عنه.[1] فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني المرسل (عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار لأنه مروي عن سفيان بن عيينة هو أثبت الناس فيه وتابعه مسعر بن كدام. وبه قال الدارقطني : "والصحيح: عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا".

وأما الوجه الأول المرفوع لم يثبت عن سفيان ومن تابعه إبراهيم بن يزيد فهو متروك الحديث. فلا يحتج بهذا الوجه.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل حسن. بينما إسناده ضعيف لجهالة العباس بن مدراس إلا أن للحديث أصل عن ابن عمر ﷺ كما يشير إليه سياق الوجه الأول المرفوع. لأن عبيد بن عمير كان تابعيا يحضر مجلسه ابن عمر ﷺ، كما قال الذهبي : وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة. وكان يذكر الناس، فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه.[2] وقال العجلي : مكي تابعي ثقة من كبار التابعين كان بن عمر يجلس إليه[3]. فهو ربما سمع عن ابن عمر رضي الله عنهما هذا الحديث وأرسله.

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٣٧/٧) عن طريق مسعر، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، بلفظه. ثم قال : "غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث الفرج".

فالحديث بطرقه وشاهده هذا ينجبر إلي درجة الحسن لغيره إن شاء الله.

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٥/٦ : ٢٨٨٨).

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٨٤/٥ :٤٢٤).

٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (٧١/٧ : ١٤٨).

الحديث (٢٤) : وسئل عن حديث روي عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: اللهم كما أذقت أول قريش عذابا[١]، فأذق آخرها نوالا[٢].

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر.

قال ذلك تمتام، عن مسلم، عن شعبة.

وخالفه الحسن بن الفضل بن السمح، فقال: عن مسلم، عن شعبة، عن عمرو، عن ابن عمر، وكلاهما وهم.

والصحيح: عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.

وكذلك رواه حماد بن زيد، عن عمرو، عن عبيد مرسلا.[٣]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر مرفوعا.

أخرجه ابن الأعرابي الصوفي في معجمه (١٦٦/١ : ٢٨٢) ومن طريقه القضاعي المصري في مسند الشهاب (٣٤١/٢ : ١٤٨٨) قال : نا محمد بن غالب، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : "اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا".

الوجه الثاني : عمرو، عن ابن عمر مرفوعا.

أورده الدارقطني بأنه يرويه الحسن بن الفضل بن السمح، عن مسلم، عن شعبة، به ولم أقف علي من أخرجه.

---

١. أي يوم بدر والأحزاب.

٢. أي إنعاما وعطاء وفتحا من عندك. وقال في اللمعات لعل المراد بالنكال ما أصاب أوائلهم بكفرهم وإنكارهم على رسول الله من الخزي والعذاب والقتل وبالنوال وما حصل لأواخرهم من العزة والملك والخلافة والإمارة ما لا يحيط بوصفه البيان (تحفة الأحوذي لعبد الرحمن المباركفوري، ص ٢٨٠/١٠).

٣. علل الدارقطني (٣٩٨/١٢ : ٢٨٢٥).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٣٩٦) من طريقه قال حدثنا شبابة بن سوار، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عبيد بن عمير، يقول: "دعا رسول الله ﷺ لقريش فقال: "اللهم كما أذقت أولهم عذابا فأذق آخرهم نوالا"

تابعه حماد بن زيد كما أفادنا الدارقطني ولم أقف من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي ثلاثة أوجه.

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر مرفوعا:

رواه شعبة، وهو ثقة بإجماع المحدثين، كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فرفعه عنه مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون مكثر[٢]. ثم اختلف عنه أيضا.

-فمرة رواه عنه محمد بن غالب تمتام عن شعبة عن عمرو عن عبيد بن عمير عن ابن عمر.

-ومرة رواه عنه الحسن بن الفضل بن السمح عن عمرو عن ابن عمر وأسقط عبيد بن عمير.

ومحمد بن غالب تمتام وثقه غير واحد من النقاد[٣] وكان كثير الحديث صدوقا حافظا كما قال الخطيب.[٤]

وقال الدارقطني : هو ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث.[٥]

وأما الحسن بن الفضل بن السمح هو متروك.[٦] قال ابن حزم : مجهول.[٧] قال الذهبي : "اتهم مزقوا حديثه".[٨] فتمتام هذا مختلف فيه ولا ينزل عن درجة الصدوق. فتفرده غير محتمل في هذه المرحلة والحسن بن الفضل متروك. فقولهما مشكوك فيه. وأعل الدارقطني قولهما : "وكلاهما وهم"، كما تقدم. فلذا كلا الوجهين مرجوح.

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٩ : ٦٦١٦).

٣. ميزان الاعتدال للذهبي (٦٨١/٣ : ٨٠٤٣).

٤. تاريخ بغداد للخطيب (٣٦١/٣ : ١٤٩٢)،

٥. المرجع السابق (٣٦٢/٣).

٦. المرجع السابق (٤١٣/٧ :٣٩٤٢)، لسان الميزان ت أبو غدة (١٠٤/٣ : ٢٣٦٩).

٧. لسان الميزان لابن حجر ت أبو غدة (١٠٤/٣).

٨. المغني في الضعفاء للذهبي (١٦٦/١ : ١٤٦٤).

(ب) وأرسله عنه شبابة بن سوار وهو ثقة حافظ إلا أنه رمي بالإرجاء[١] وقد تكلم فيه.[٢] كما قال قال ابن سعد: كان ثقة صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئا.[٣] وقال زكريا بن يحيى الساجي : صدوق يدعو إلى الإرجاء، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه.[٤] وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.[٥] ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : مستقيم الحديث.[٦] وثقه الدارقطني[٧] والعجلي[٨] أيضا. وقال وقال الذهبي : مرجئ صدوق.[٩] ثم ذكره في "من تكلم فيه وهو موثق"[١٠] وفي "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" وقال "احتج به الشيخان ووثقه غير واحد لكن قال أحمد داعية إلى الإرجاء".[١١] فقال ابن عدي : وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به.[١٢] فهذا هو القول المعتدل في رأي الباحث، فهو علي الأقل صدوق إن لم يكن ثقة. ثم توبع علية شعبة، تابعه حماد كما سيأتي. فلا شك أن هذا الوجه أشبه بالصواب عن شعبة.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه المرفوع معلول بوهم الراوي والوجه المرسل هو المحفوظ عن شعبة.

قلت : هذا الوجه المرفوع معلول بوهم الراوي كما أعله الداقطني، فهو منكر مرجوح.

الوجه الثاني : عمرو، عن ابن عمر.

رواه شعبة من رواية الحسن بن الفضل بن السمح عنه إلا أنه غير ثابت كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣ : ٢٧٣٣).

٢. انظر للتفصيل : تهذيب الكمال للمزي (٣٤٣/١٢ :٢٦٨٤)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٦٠/٢ : ٣٦٥٣).

٣ الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٠/٧).

٤. تاريخ بغداد للخطيب (٢٩٤/٩ : ٤٨٣٩).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٢/٤ : ١٧١٥).

٦. الثقات لابن حبان (٣١٢/٨ : ١٣٦٢٥).

٧. سنن الدارقطني (١٦٥/٢ : ١٣٣٥).

٨. الثقات للعجلي ط الباز (٢١٤ : ٦٥١).

٩. الكاشف للذهبي (٤٧٧/١ : ٢٢٢٩).

١٠. صفحة ٢٥٧ : ١٥٦.

١١. صفحة ١٠٧ : ٤٢.

١٢. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧١/٥ : ٩٠٥).

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا.

رواه عن عمرو :

(١) **شعبة بن الحجاج** : هذا هو الوجه الثابت والراجح عن شعبة، كما تقدم في الوجه الأول.

(٢) **حماد بن زيد** : هو ثقة حافظ، كما تقدم.[١]

قلت : رواه شعبة من أصح روايته وتابعه حماد وكلاهما من أثبت أصحاب عمرو. فالحديث محفوظ من هذا الوجه لا شك.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثالث المرسل (عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير مرسلا) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار في هذا الحديث لأنه أشبه بالصواب من رواية شعبة عنه كما تقدم.

وأما الوجه الأول عن تمتام معل بالتفرد والوجه الثاني معلول بالوهم والغرابة وبالتالي كلا الوجهيين مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح. وقد صححه الألباني وجهه المرفوع عن تمتام أيضا في وقال : "وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن غالب وهو تمتام حافظ مكثر، وثقه الدارقطني".[٢]

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا بإسناد حسن، أخرجه الترمذي (٣٩٠٨) وأحمد (٢١٧٠) وأبو داود الطيالسي (٣٠٧) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٨٩/٤) ومحمد بن عاصم الثقفي في "السنة" (٢ /٦٤١ : ١٥٤٠) وضياء الدين المقدسي في "الأحاديث المختارة" (رقم ١٩٠) من طريق الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا به، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/ ٥٧٥).

الحديث (٢٥) : وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: إذا كان العبد بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه، فإنه يقوم عليه.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم.

وخالفه داود العطار، رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، لم يذكر بينهما أحدا.

ورواه عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، عن ابن عمر.

كذلك قال عون بن سلام، عن زهير.

وقال أبو غسان: عن زهير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو، أو ابن أبي مليكة.

ورواه أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، واختلف عنه؛

فرواه أبو الحسن الصوفي، عن بشر بن الوليد، عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

وخالفه جماعة ممن رواه عن بشر، فقالوا: عن بشر، عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر.

كذلك قال سعيد بن منصور، ومنجاب بن الحارث، وأصحاب أبي الأحوص، عن أبي الأحوص.

وقال أبو بكر بن عياش: عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، عن ابن عمر.

والصحيح: حديث ابن عيينة، عن سالم، عن أبيه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد في المسند (٤٥٨٩) من طريقه عن سفيان ومن طريقه أبو داود في سننه (٣٩٤٧) وأخرجه الشافعي في المسند (٦٦/٢) (بترتيب السندي) وإختلاف الحديث (ملحقا بالأم للشافعي) (٦٧٣/٨)، والسنن المأثورة (٥٧٩) والحميدي في مسنده (٦٨٦)، والبخاري في صحيحه (٢٥٢١)، ومسلم صحيحه (٥٠ – ١٥٠١)، والنسائي في الكبرى (٤٩٢١ و٤٩٢٢)، والبيهقي في الكبري (٢١٣٢٨ و٢١٣٣٠) والطحاوي في معرفة السنن والآثار (٢٠٣٩٥) وشرح معاني الآثار (٤٦٨٥)

١. علل الدارقطني (٤٠١/١٢ : ٢٨٢٩).

وشرح مشكل الآثار (٥٣٦٥) عن سفيان بن عيينة، به. ولفظ مسلم : "من أعتق عبدا بينه وبين آخر، قوم عليه في ماله قيمة عدل، لا وكس، ولا شطط، ثم عتق عليه في ماله إن كان موسرا".

وزاد الحميدي : "ثم يعتق" وزاد: قال سفيان: كان عمرو يشك فيه هكذا.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في الكبري (٤٩٢٠) والدولابي في الكني والأسماء (١٠٨٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٧٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٦٤٠) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (١٢٣) عن طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، فذكره. ولم يذكر بين عمرو وابن عمر أحدا. وفيه "من كان له عبد بينه وبين آخر، فأعتق نصيبه فإنه يقوم عليه فيعتقه".

أخرجه البيهقي في السنن (٢١٣٨٩) عن طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، به. وفيه "أيما عبد كان فيه شرك، وأعتق رجل نصيبه، قال : يقام عليه القيمة يوم العتق، وليس ذلك عند الموت". ثم قال : قال الشيخ الزاهر رحمه الله: "وليست هذه اللفظة في كل حديث".

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في الكبري (٤٩١٨) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٧٢) عن حسين بن عياش عن زهير قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، عن ابن عمر، قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم قال : "من أعتق عتاقة فيها شرك فتمام عتقه على الذي أعتقه".

وأفادنا الدارقطني أن عون بن سلام أيضا رواه عن زهير بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عن عمرو، أو ابن أبي مليكة.

أفادنا الدارقطني أن أبا غسان رواه عن زهير، بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي أربعة أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

رواه سفيان وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[1]

قلت : سفيان بن عيينة أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وأخرج الشيخان هذا الوجه في الصحيحين. فهو محفوظ لا شك. وقد صوبه ابن حجر وقال : "وسفيان أعرف بحديث عمرو من غيره، وقد أخرجه الشيخان أيضًا من رواية الزهري عن سالم ومن رواية نافع عن ابن عمر".[2] ورجحه الدارقطني بقوله "والصحيح: حديث ابن عيينة، عن سالم، عن أبيه". وقد توبع عمرو بن دينار عليه، تابعه الزهري عند مسلم (٥١-١٥٠١) وعند غيره.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) داود بن عبد الرحمن العطار :

- هو داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكى (١٠٠ ١٧٤/١٧٥هـ) وهو من الطبقة الثامنة من الوسطى من أتباع التابعين ومن رجال الكتب الستة.[3] متفق علي توثيقه كما وثقه ابن سعد وأبو داود والعجلي والبزار.[4] وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا.[5] ولكن نقل الحاكم عن ابن معين تضعيفه ولكنه ليس بصحيح لأن الدارمي روي عنه بخلافه وقال : ثقة.[6] وقال الأزدي : يتكلمون فيه.[7] وقال أبو حاتم : لا بأس به، صالح.[8] وقول الأزدي عنه أيضا لا يصح كما قال ابن حجر : والأزدي قد قررنا أنه لا يعتد به ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الصلاة متابعة وروى له الباقون.[9] رتبته عند ابن حجر : ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه[1] وعند الذهبي : ثقة، قال الشافعى : ما رأيت أورع من داود.[2]

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر (٣٩٤/٢).

٣. انظر : الطبقات الكبري لابن سعد (٤٢/٦ : ١٦٤٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٤١/٣ : ٧٢٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤١٣/٨ :١٧٧١).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٤١٣/٨).

٥. الثقات لابن حبان (٢٨٦/٦ : ٧٧٥٥).

٦. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٠٧ : ٣١٣).

٧. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٦٥/١ : ١١٥٥).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٧/٣ : ١٩٠٧).

٩. هدي الساري مقدمة فتح الباري (٤٠٢/١).

(٢) **محمد بن مسلم الطائفي** : هو صدوق له أوهام، تقدم.[٣]

قلت : داود بن عبد الرحمن العطار ثقة وتابعه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، يشد بعضهم بعضا إلا أنهما نقصا في الإسناد ولم يذكرا الراوي بين عمرو وابن عمر. وهذا مخالفة لمن هو أثبت منهما وهو سفيان. فالوجه هذا شاذ ومرجوح.

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، عن ابن عمر.

رواه عبد العزيز بن رفيع، وهو تابعي من الطبقة الرابعة ومن رجال الكتب الستة. متفق علي توثيقه. وقال ابن حجر : ثقة.[٤] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) فمرة رواه عنه زهير بن معاوية (ثقة ثبت)[٥] واختلف عنه أيضا :

-فرواه عنه عون بن سلام (ثقة)[٦] وحسين بن عياش (ثقة)[٧] عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، عن ابن عمر وليس فيه شك.

-وخالفه أبو غسان النهدي (ثقة متقن)[٨] ورواه عنه عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو، أو ابن أبي مليكة وشك فيه.

-ومرة رواه سويد بن عمرو الكلبي (ثقة)[٩] من سياق آخر عن زهير عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه. أخرجه النسائي في الكبري، (٤٩٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٦٣/٥) وقال "غريب من حديث حبيب وعبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث أبي الأحوص".

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٩ :١٧٩٨).

٢. الكاشف للذهبي (٣٨٠/١ : ١٤٥٠).

٣. انظر الحديث (٢)

٤. التاريخ الكبير للبخاري (١١/٦ : ١٥٢٣)، الثقات للعجلي (٣٠٧ : ١٠٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨١/٥ : ١٧٨٢)، الثقات لابن حبان (١٢٣/٥ : ٤١٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٧ : ٤٠٩٥).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨ : ٢٠٥١).

٦. المرجع السابق (٤٣٣ : ٥٢٢٠).

٧. وثقه النسائي وغيره، ولينه بعضهم بلا مستند، انظر : تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٧ : ١٣٣٩)، الكاشف للذهبي (٣٣٤/١ : ١١٠١)، لسان الميزان لابن حجر (٤٤٥/١ : ٢٠٣٨).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦ : ٦٤٢٤).

٩. المرجع السابق (٢٦٠ : ٢٦٩٤).

قلت : الحديث من طريق زهير بن معاوية مضطرب الإسناد في رأي الباحث لأنه روي من ثلاثة أوجه وكل الرواة عنه من الثقات الثبت لا يحتمل الحكم عليهم بالصواب والخطأ. فيغلب الظن أن زهير بن معاوية وقع في الوهم بروايته عن عبد العزيز بن رفيع واضطرب فيه. والحديث ما روي عن عبد العزيز بن رفيع من طرق أخري أقوي منه.

(ب) ومرة رواه عنه أبو الأحوص سلام بن سليم (ثقة متقن صاحب حديث)[1]، فوقع الاختلاف عمن رواه عنه وهو بشر بن الوليد (مختلف فيه، وثقه الدارقطني ولم يوثقه أبو داود وغيره)[2]:

-فقد رواه عنه أبو الحسن الصوفي (مجهول)[3] عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عمرو عمرو بن دينار، عن ابن عمر، ولم يذكر الراوي بين عمرو وابن عمر.

-وخالفه جماعة ممن رواه عن بشر بن الوليد، فقالوا : عن بشر، عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر. وكذا قال سعيد بن منصور (ثقة مصنف)[4]، ومنجاب بن الحارث (ثقة)[5]، وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص منهم عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ شهير وله أوهام)[6] ويحيي بن يحيي النيسابوري (ثقة ثبت إمام)[7] وهناد بن السري (ثقة)[8] (ذكره الدارقطني ووقفت علي بعض من أخرجه كما عند أبي عوانة في مستخرجه (٤٧٦٦) عن طريق عثمان بن أبي شيبة عنه، به والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٧١،٥٣٧٠، ٤٦٧٧) عن يحيي بن يحيي وهناد بن السري عنه، به).

قلت : يتضح من دراسة الوجه المذكور آنفا رواية أبي الأحوص من طريق بشر عنه (بشر عن أبي الأحوص، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر) هو المحفوظ. لأنه رواية الجمهور وتوبع أبو الأحوص عليه، تابعه بعض الثقات مثل سعيد بن منصور ومنجاب بن الحارث وعثمان بن

---

١. المرجع السابق (٢٧٠٣/٢٦١)

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٧/٩ : ١٧٨٦)، لسان الميزان لابن حجر (٣١٦/٢ : ١٥١٣).

٣. قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٨/٥ : ١٨٤٤) وهو عبد العزيز بن النعمان أبو الحسن القرشي المؤدب الموصلي (المتفق والمفترق للخطيب ١٥٥٠/٣ : ٨٨٨)

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤١ : ٢٣٩٩).

٥. الكاشف للذهبي (٢٩٤/٢ : ٥٦٢٦).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٦ : ٤٥١٣).

٧. المرجع السابق (٥٩٨ : ٧٦٦٨).

٨. المرجع السابق (٥٧٤ : ٧٣٢٠).

أبي شيبة ويحيي بن يحيي وهناد بن الساري وغيرهم. فلا شك أن هذا الطريق هو الثابت والمحفوظ عن عبد العزيز بن رفيع.

(**ت**) ومرة رواه أبو بكر بن عياش (ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح)[1] عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، عن ابن عمر (أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه).

قلت : هذا الطريق وإن رواه الثقة مثل أبي بكر بن عياش فهو قد خالف الجمهور، انفرد به ولم يتابع، ربما أخطأ فيه هو أم من دونه. فالحديث غريب من هذا الوجه وبالتالي شاذ مرجوح.

الوجه الراجح عن عبد العزيز بن رفيع : الحديث عن عمرو بن دينار لم يثبت عن طريق عبد العزير بن رفيع كما تقدم في دراسة المرويات عنه. فرواية عبد عزيز بن رفيع عن شيخه حبيب بن أبي ثابت هو أثبت وأشبه بالصواب.

إلا أن الإمام الطحاوي صوب كلاهما وقال : "فاختلف أبو الأحوص، وزهير بن معاوية على عبد العزيز بن رفيع في إسناد هذا الحديث، ورواه كل واحد منهما عنه، كما ذكرناه عنه، والله أعلم بحقيقة الصواب في ذلك...فكان الأولى في ذلك أن يصحح الحديثان جميعا..ألخ".[2]

الوجه الرابع : عن عمرو، أو ابن أبي مليكة.

رواه أيضا عبد العزيز بن رفيع، ولكن الحديث غير ثابت عنه من هذا الوجه كما تقدم في دراسة الوجه الثالث.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول (عمرو بن دينار، عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ) هو الوجه الراجح في هذا الحديث لأنه مروي عن سفيان بن عيينة وهو أعرف بحديث عمرو بن دينار. ثم توبع عليه عمرو بن دينار، تابعه الزهري عند مسلم (٥١-١٥٠١) وعند غيره. وكذا رجحه ابن حجر والدارقطني كما تقدم.

وأما الوجه الثاني شاذ ومرجوح والوجه الثالث والرابع يرويه عبد العزيز بن رفيع ولكنه لم يثبت عنه بروايته عن عمرو بن دينار كما تقدم في الدراسة. فكلا الوجهين غير محفوظ.

الحكم علي الحديث :

---

١. المرجع السابق (٦٢٤ : ٧٩٨٥).

٢. شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤١٣/١٣)

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في الصحيحين. وله طريق أخري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ولفظه : "من أعتق شركا له فى عبد، فكان له ما يبلغ ثمن العبد، قوم العبد عليه قيمة عدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق عنه ما عتق". أخرجه البخارى (٢٤٩١/٢٥٠٣/٢٥٢٢-٢٥٢٥/٢٥٥٣) ومسلم (١٥٠١) وكذا مالك (١/٧٧٢/٢) وعنه أبو داود (٣٩٤٠) وعن غيره أيضا (٣٩٤١ - ٣٩٤٥) والنسائى (٢٣٤/٢) والترمذى (٢٥٢/١) وابن ماجه (٢٥٢٨) وابن حبان (١٢١١) والدارقطنى (٤٧٦) والبيهقى (٩٦/٦) وأحمد (١٥، ٧٧، ١٠٥، ١١٢، ١٤٢، ١٥٦) من طرق مختلفة عن نافع به.

الحديث (٢٦) : وسئل عن حديث يروى، عن أبي السوار، عن ابن عمر، موقوفا؛ في النهي عن صوم يوم عرفة.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فقال شعبة: عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار، عن ابن عمر، ووهم شعبة في كنايته، وإنما هو: أبو الثورين، واسمه: محمد بن عبد الرحمن الجمحي.

كذلك رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الثورين، وهو الصواب.

حدثنا إسماعيل الصفار، وحمزة بن محمد، قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني رجل من بني جمح، يقال له: أبو الثورين، قال: نهاني ابن عمر عن صوم يوم عرفة.

قال علي: قلت لسفيان: فإن عثمان بن الأسود يسميه: محمد بن عبد الرحمن الجمحي، فقال سفيان: هو محمد بن عبد الرحمن، قال سفيان: وكان له ابن يطلب الحديث، ويغضب إذا قالوا: أبو الثورين، قال: وكان شعبة يقول: أبو السوار، في هذا الحديث، قال سفيان: لم يفهم؛ كانت أسنان عمرو قد ذهبت..[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي السوار، عن ابن عمر.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٥٩٤) من طريق هشام بن عبد الملك عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار: أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاه.

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣٣٥/١) من طريق عبد الرحمن عن شعبة، به، نحوه.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن أبي الثورين عن ابن عمر.

أخرجه الحميدي في مسنده (٦٩٩) من طريقه وقال: ثنا سفيان، قال: ثنا عمرو، عن أبي الثورين الجمحي، قال: سألت ابن عمر عن صيام يوم عرفة: "فنهاني".

---

١. علل الدارقطني (٤١٨/١٢ : ٢٨٥٠).

وأخرجه الدولابي أيضا في الكني والأسماء (٤١١/١ : ٧٣٨) عن طريق سفيان، به.

وأخرجه الدارقطني في العلل وفي المؤتلف والمختلف (٣٣٤/١) من طريقه قال حدثنا إسماعيل الصفار، وحمزة بن محمد، قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني رجل من بني جمح، يقال له: أبو الثورين، قال: نهاني ابن عمر عن صوم يوم عرفة. قال علي: قلت لسفيان : فإن عثمان بن الأسود يسميه: محمد بن عبد الرحمن الجمحي، فقال سفيان: هو محمد بن عبد الرحمن، قال سفيان : وكان له ابن يطلب الحديث، ويغضب إذا قالوا: أبو الثورين، قال: وكان شعبة يقول : أبو السوار، في هذا الحديث، قال سفيان: لم يفهم؛ كانت أسنان عمرو قد ذهبت.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي السوداء عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في الكبري (٢٨٣٦) من طريق عبد الرحمن، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي السوداء، قال : سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة، فنهاني.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٥٩٢ و٥٩٣) من طريق النضر بن شميل وعبد الرحمن، عن سفيان، وشعبة، كلاهما عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير: أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة.

وأخرجه النسائي في الكبري (٢٨٣٧ و٢٨٤٥) من طريق عبد الرحمن، عن حوشب وسفيان وشعبة، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن أبي السوار، عن ابن عمر.

رواه شعبة بن الحجاج وهو ثقة حافظ متقن، كما تقدم.[1] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه هشام بن عبد الملك الباهلي (ثقة ثبت)[2] وعبد الرحمن (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[3] عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار، عن ابن عمر.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣ : ٧٣٠١).

٣. المرجع السابق (٣٥١ : ٤٠١٨).

(ب) ومرة رواه عنه عبد الرحمن عن عمرو بن دينار، عن أبي السوداء عن ابن عمر.

(ت) ومرة رواه عنه النضر بن شميل (ثقة ثبت)[1] وعبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

الوجه الراجح عن شعبة : الوجه الأول والثاني يدور الاختلاف علي تسمية الراري بين عمرو وابن عمر. فقد ذكر مرة أبا السوار ومرة أبا السوداء. والرواة عن شعبة كلهم ثقات. فالوهم قد وقع علي شعبة والصحيح ما قاله سفيان "أبو الثورين". وقد أشار الدارقطني إلي أن شعبة قد أخطأ في ذكر كنية محمد بن عبد الرحمن الجمحي وكناه بأبي السوار. وهو خطأ كما أعله سفيان بن عيينة بنفسه، تقدم آنفا.

وكذا خطّأه أحمد بن حنبل أيضا، كما نقل الدولابي : "حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخطأ شعبة في كنية أبي الثورين، فقال: أبو السوار، وإنما هو أبو الثورين، فقلت لأبي: من هذا أبو الثورين؟ قال: رجل من أهل مكة مشهور، اسمه: محمد بن عبد الرحمن القرشي، الذي يروي عنه: عمرو بن دينار، يحدث به سفيان بن عيينة، يقول: أبو الثورين، ويقول حماد بن سلمة: محمد بن عبد الرحمن القرشي، ويقول شعبة: أبو السوار، وكلهم يحدث به، عن عمرو بن دينار، وأخطأ شعبة فيه، إنما هو أبو الثورين محمد بن عبد الرحمن وأبو ثمامة محمد بنث مسلم، وأبو ثمامة يروي عنه: عبد العزيز بن رفيع، وأبو ثمامة، عن عبد الله بن عمرو، وأبو ثمامة الصلت بن أبي عطية، وأبو ثفال المزي".[2]

قال البخاري : قال شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوار، وهو وهم.[3] وكذا قال ابن ماكولا.[4]

وقال الدارقطني : "والصواب أبو الثورين وهذا مما يعتد به على شعبة فيما يهم فيه. وحدثني دعلج بن أحمد وآخرون، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول: أكثر خطأ شعبة في أسماء الرجال".[5]

وأما الوجه الثالث محفوظ لأن الرواة كلهم ثقات وشعبة قد توبع عليه، تابعه سفيان وحوشب كما سيأتي.

---

١. المرجع السابق (٥٦٢ : ٧١٣٥).

٢. الكني والأسماء للدولابي (٤١١/١).

٣. التاريخ الكبير للبخاري (١٥٠/١ : ٤٤٥).

٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٥٧١/١)

٥. المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣٣٥).

قلت : هذا الوجه معلول بوهم الراوي شعبة وعدم ضبطه للإسناد.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن أبي الثورين عن ابن عمر.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[1] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه الحميدي وعلي بن المديني عن عمرو بن دينار، عن أبي الثورين عن ابن عمر.

(ب) ومرة رواه عنه النضر بن شميل (ثقة ثبت)[2] وعبد الرحمن (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[3] عمرو بن دينار عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

الوجه الراجح عن سفيان : كما يتضح أن الرواة كلهم من الثقات وكلا الروايتين محفوظ عنه إن شاء الله مع إمكان الجمع بينهما، بحيث أنه روي مرة من مسند ابن عمر ومرة من طريق أخري من مسند عمر بن الخطاب.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن أبي السوداء عن ابن عمر.

رواه عنه شعبة ولم يصح عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هذا الوجه محفوظ عنه كما تقدم في دراسة الوجه الثالث.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : هذا الوجه محفوظ عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٣) **حوشب بن عقيل** : هو ثقة.[4]

قلت : رواه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو وتابعه شعبة وحوشب. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢ : ٧١٣٥).

٣. المرجع السابق (٣٥١ : ٤٠١٨).

٤. المرجع السابق (١٨٤ : ١٥٩٢).

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو ابن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن أبي الثورين عن ابن عمر) عن سفيان هو الوجه الراجح هنا بلا شك لما أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وأما الوجه الأول والثالث وهم فيه شعبة في ذكر كنية الراوي كما أشار إليه سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل والبخاري والدارقطني وغيرهم، فهو معلول بوهم الراوي.

وأما الوجه الرابع من مسند عمر بن الخطاب أيضا محفوظ.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح حسن لذاته ورواته كلهم ثقات إلا أبو الثورين محمد بن عبد الرحمن الجمحي. ذكره ابن حبان في الثقات[1] وقال ابن حجر : مقبول.[2] والحديث روي من طرق أخري بمعناه عن ابن عمر، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧٨٢٩) بسند صحيح ولفظه : "حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يصم يوم عرفة، وحججت مع أبي بكر فلم يصمه، وحججت مع عمر فلم يصمه، وحججت مع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا آمر به، ولا أنهى عنه". وكذا الوجه الرابع من مسند عمر بن الخطاب أيضا صحيح.

١. الثقات لابن حبان (٥/٣٧٥ : ٥٢٧٥).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩١ :٦٠٦٦).

الحديث (٢٧) : وسئل عن حديث نافع، عن ابن عمر: صلى رسول الله ﷺ ثمانيا جميعا، وسبعا جميعا، وهو مقيم غير مسافر.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه مرزوق أبو بكر، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر.

حدث به سليمان بن عبد الجبار، عن أبي علي الحنفي، عنه، وهو وهم.

والصواب: عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر:

لم أقف علي من أخرجه إلا أن الدارقطني أورده عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي علي الحنفي، عن مرزوق أبي بكر عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر، فذكره.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس

أخرجه الحميدي في مسنده (رقم ٤٧٥) والشافعي في السنن المأثورة (ص ١٢٤) وأبو شيبة في مصنفه (٨٢٢٧ و ٣٦١٠٧) عن سفيان. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٤٣٦) عن ابن جريج ومعمر، وأحمد في مسنده (١٩١٨ و٢٤٦٥ و٣٤٦٧) عن سفيان وشعبة وابن جريج.

وكذا أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤٣، ٥٦٢، ١١٧٤) عن طريق حماد بن زيد وشعبة وسفيان عن عمرو بن دينار، به. فذكره ولفظ سفيان "صليت مع رسول الله ﷺ ثمانيا جميعا، وسبعا جميعا". وأخرجه مسلم في صحيحه (٥٥/٥٦-٧٠٥) عن سفيان وحماد وأبو داود في سننه (١٢١٤) والنسائي في سننه (٥٨٩) وزاد فيه "أخر الظهر وعجل العصر، وأخر المغرب وعجل العشاء" وقال الألباني : قوله أخر الظهر..إلخ، فإنه مدرج وأبو يعلي الموصلي في مسنده (٢٣٩٤) عن سفيان وأبو عوانة في مستخرجه (٢٤٠١) عن شعبة والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٦٦) عن سفيان وابن حبان في صحيحه (١٥٩٧) عن حماد بن زيد وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط والطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٤٩، ١٢٨٠٥، ١٢٨٠٦، ١٢٨٠٨) عن سفيان ومعمر وروح بن القاسم وحماد بن زيد،

١. علل الدارقطني (٢١/١٣ : ٢٩٠٧).

والبيهقي في السنن الكبري (٥٥٥٢) وفي معرفة السنن والآثار (٦٢٥٦) عن سفيان، والسراج في مسنده (٢٢٤٤) عن ابن جريج.

ستتهم (سفيان، شعبة، حماد بن زيد وابن جريج ومعمر وروح بن القاسم) عن عمرو بن دينار، به، نحوه مفصلا ومختصرا.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي وجهين.

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر:

رواه مرزوق أبو بكر وهو مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي كنيته أبو بكر. ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ.[١] وقال أبو زرعة : ثقة.[٢] وقال ابن حجر : صدوق.[٣]

قلت : رواه مرزوق أبو بكر وهو مختلف فيه، فوثقه ابن حبان وقال يخطئ وهذا معروف بأن جرح ابن حبان يحمل أهمية خاصة. ثم أنه مع تفرده حيث جعله من مسند ابن عمر خالف جمعا من أصحاب عمرو بن دينار الثقات. فهذا وهم لا شك كما أعله الدارقطني بقوله : "وهو وهم". فهذا الوجه منكر مردود.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس.

رواه ستة من أصحاب عمرو بن دينار وهم :

(١) **سفيان بن عيينة** : ثقة، أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[٤]

(٢) **شعبة بن الحجاج** : ثقة ثبت، تقدم.[٥]

(٣) **ابن جريج** : ثقة مدلس، تقدم.[٦]

(٤) **معمر بن الراشد** : هو ثقة إلا أنه يتحرى في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وعن البصرين خاصة، تقدم.[١]

---

١. الثقات لابن حبان (٤٨٧/٧ : ١١٠٩٢).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٤/٨ : ١٢٠٤).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٥ : ٦٥٥٥).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. نفس المرجع.

٦. نفس المرجع.

(٥) **حماد بن زيد** : ثقة ثبت، تقدم.[٢]

(٦) **روح بن القاسم** : هو ثقة حافظ، كما تقدم[٣]

قلت : رواه ستة من أصحاب عمرو بن دينار وكلهم من الثقات مع أن فيهم سفيان وهو أثبت الناس في عمرو. فلا شك أن هذا الوجه هو المحفوظ. وبه قال الدارقطني " والصواب: عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس".

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس) هو الوجه الراجح في هذا الحديث لا شك لأنه مروي عن ستة من أصحاب عمرو بن دينار الثقات وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول منكر مردود.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح علي شرط الشيخين، أخرجه الشيخان في الصحيحين.

---

١. نفس المرجع.

٢. انظر في الحديث (٣).

٣. نفس المرجع.

الحديث (٢٨) : وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: صلاة القاعد على نصف صلاة القائم.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه حسين الجعفي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

وغيره يرويه، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو.

وقيل: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

ولم يتابع حسين الجعفي على قوله: عن ابن عمر.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٥٦٧) عن الحسين بن علي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم" وقال البزار: رواه حسين، عن عمرو بن دينار.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو/ وقيل : عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٥٧) من طريق عمرو بن محمد الناقد وابن المقرئ في معجمه (رقم ٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه عبد الرزاق (٤١٢٢) عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن النبي ﷺ.

---

١. علل الحديث (١٣/١٦٥ : ٣٠٤٨).

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) مرة رواه عنه الحسين بن علي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم. والحسين هو الحسين ابن علي ابن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ وهو ثقة عابد.[٢]

(ب) ومرة رواه عنه عمرو بن محمد الناقد (ثقة حافظ وهم في حديث)[٣] وسعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي (ثقة)[٤] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وغير واحد (أشار إليه الدارقطني ولم أقف علي من هو) عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو.

الوجه الراجح عن سفيان : الوجه الأول رواه عنه الحسين وهو ثقة ولكن الدارقطي يشير إلي نكارته وقال "ولم يتابع حسين الجعفي على قوله: عن ابن عمر". فهو شاذ مرجوح.

وأما الوجه الثاني رواه عنه عمرو بن محمد الناقد وسعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي وغيرهما وأشار الداقطني إلي ترجيحه. فالحديث محفوظ من هذا الطريق لا شك. ويؤيده طرق أخري عديدة من سياق آخر مروية عن عبد الله بن عمرو مثل طريق أبي يحيي الأعرج[٥]، ومجاهد[٦]، أبى موسى الحذاء[٧]، والزهرى وغيره[٨].

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٧ : ١٣٣٥)

٣. المرجع السابق (٤٢٦ : ٥١٠٦).

٤. المرجع السابق (٢٣٨ : ٢٣٤٨).

٥. عند مسلم (١/ ٥٠٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٠ و ٢٤١) وأبو داود (١/ ٥٨٣ و ٥٨٤) والنسائي (٣/ ٢٢٣) وأحمد (٢/ ١٦٢ و ١٩٢ و ٢٠١) والدارمي (١/ ٢٦٢) وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٢٤٠) وابن خزيمة (٢/ ٢٣٦) وعبد الرزاق (٢/ ٤٧٢) والطيالسى كما في المنحة ١/ ١٢٧ والبيهقي (٢/ ٤٩١).

٦. عند الأوسط للطبراني (١/ ٢٦٧ و ٢٦٨) والبزار (٦/ ٤٥٢) وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٨٩) والنسائي في الكبرى (١/ ٤٣٠ و ٤٣١)

٧. عند النسائي في الكبرى (١/ ٤٣٠ و ٤٣١) وأحمد (٢/ ١٩٢ و ١٩٣) وابن أبى شيبة في مصنفه (١/ ٥٠٢).

٨. عند النسائي في الكبرى (١/ ٤٣١) وابن أبى شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٢) وكذا عبد الرزاق (٢/ ٤٧١) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٢٦ و ٢٢٧) والبزار (٦/ ٣٩٩).

قلت : هذا الوجه عن سفيان من رواية حسين الجعفي غريب من هذا الوجه شاذ مرجوح. إلا أن الهيثمي حسنه بإعتبار إسناده وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير[1] وإسناده حسن.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو/ وقيل عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[2] وهذا هو الوجه المحفوظ عن سفيان كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

قلت : قال الطبراني عقب هذه الرواية في الأوسط : "لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا سفيان". ولكن قصده فيه غير واضح. هل أعله بالتفرد؟ ربما لا.

فقد قال أبو الفضل حسن الصنعاني : "وقد اختلف في سياق إسناده على عمرو...ورواية ابن عيينة وقعت عند الطبراني في الأوسط (١/ ٢٦٢) وقال عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا سفيان". اهـ. فإن أراد بالسياق الذى ذكره فذاك وإن أراد التفرد عن عمرو مطلقًا فهو محجوج بما تقدم".[3] والله أعلم.

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو :

رواه ابن جريج، ثقة مدلس، تقدم.[4]

قلت : ابن جريج لم يدلس في هذا السند بحيث صرح بالسماع. إلا أنه خالف سفيان من هو أوثق منه في عمرو بن دينار بإسقاط الواسطة بين عمرو وعبد الله بن عمرو. وقد تفرد به ولم يتابع. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

فقد قال أبو الفضل حسن الصنعاني : "فرواه عنه ابن جريج كما تقدم خالفه سفيان بن عيينة إذ قال: عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. ولا شك أن ابن عيينة أوثق من ابن جريج وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه".[1]

---

١. لم أجده في حد بحثي وتتبعي.

٢. انظر في الحديث (١).

٣. نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب لأبي الفضل حسن الصنعاني (٢/٨٠١).

٤. انظر في الحديث (١).

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو/ أو عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده) هو الراجح في هذا الحديث لأنه مروي عن سفيان في أصح روايته وإليه أشار الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول لم يثبت عن سفيان من طريق الحسين الجعفي فلا يحتج به.

وأما الوجه الثالث معلول بالغرابة والمخالفة فهو شاذ مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح وفي إسناده عمرو بن محمد الناقد فيه مقال. قال فيه أبو حاتم : ثقة أمين وصدوق.[٢] وقال ابن حجر ثقة حافظ وهم في حديث[٣] وقال الذهبي : الحافظ.[٤] ولكن الحديث له طرق صحيحة عديدة كما تقدم، تعضده ويتقوي به.

---

١. نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب لأبي الفضل حسن الصنعاني (٨٠١/٢).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٢/٦ : ١٤٥١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٦ : ٥١٠٦).

٤. الكاشف للذهبي (٨٧/٢ : ٤٢٢٤).

الحديث (٢٩) : وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر؛ أنه قال لحمران: يا حمران، لا تلقين الله بدين، فيؤخذ من حسناتك، ولا تنتفي من ولدك في الدنيا، فيفضحك الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة، وسارع في ركعتي الفجر فإن فيها الرغائب.

فقال الدارقطني : اختلف فيه على عمرو بن دينار؛

فرواه شعبة، وحماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، موقوفا.

ورواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القاسم بن أبي بزة، عن حمران، عن ابن عمر، وهو الصواب. وكلهم وقفه.

ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا.

والموقوف أشبه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عمر، موقوفا.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني أنه يرويه شعبة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر موقوفا.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن القاسم بن أبي بزة، عن حمران، عن ابن عمر موقوفا.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني أنه يرويه سفيان عن عمرو بن دينار عن القاسم بن أبي برزة، عن حمران موقوفا.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عمر، موقوفا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **شعبة بن الحجاج** : ثقة ثبت، تقدم[٢].

---

١. علل الدارقطني (١٦٩/١٣ : ٣٠٥٥).

٢. انظر في الحديث (١).

(٢) **حماد بن زيد** : ثقة ثبت، تقدم[١].

قلت : رواه شعبة وحماد بن زيد وكلاهما من أثبت أصحاب عمرو بن دينار وتابع أحدهما الآخر. فهذا الوجه قوي بظاهر إسناده إلا أن فيه علة خفية وهي سقط الراوي بين عمرو وابن عمر. الحديث روي من أوجه أخري بالواسطة. كما رواه سفيان بواسطتين القاسم بن أبي بزة[٢] وحمران[٣]، سيأتي وكذا رواه معمر عن أيوب بواسطة حمران، بألفاظ متقاربة عند عبد الرزاق في مصنفه (٤٧٨١) وذلك "قال ابن عمر لحمران: "يا حمران، اتق الله، ولا تمت وعليك دين فيؤخذ من حسناتك لا دينار ثم ولا درهم، ولا تنتفي من ولدك فتفضحه فيفضحك الله به يوم القيامة، وعليك بركعتي الفجر، فإن فيهما رغب الدهر". فيغلب علي الظن أن شعبة وحماد أسقطا الواسطة بين عمرو وابن عمر. فهذا الوجه ناقص وبالتالي شاذ مرجوح.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن القاسم بن أبي برزة، عن حمران، عن ابن عمر.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم[٤].

قلت : سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار وتابعه معمر بروايته عن أيوب السختياني علي حمران، عند عبد الرزاق في مصنفه (٤٧٨١)، فروايته أتم وأرجح مما روي عن شعبة وحماد بدون الواسطة.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن القاسم بن أبي برزة، عن حمران، عن ابن عمر) عن سفيان هو الوجه الراجح في هذا الحديث لأنه مروي عن سفيان وأتم من حديث حماد وشعبة.

وأما الوجه الأول من حديث شعبة وحماد بن زيد مرجوح لأنه ناقص.

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. ثقة من الخامسة (التقريب ٤٤٩ : ٥٤٥٢).

٣. حمران بضم أوله ابن أبان مولى عثمان ابن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق ثقة من الثانية (التقريب ١٧٩ : ١٥١٣).

٤. انظر في الحديث (١).

والجدير بالذكر أنه قد ذكر الدارقطني طريقا آخر مرفوعا عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر (لم أقف علي من أخرجه). ثم قال "والموقوف أشبه" أي يشعر بهذا عدم صحة الرفع من هذا الوجه ورد من أسنده وصوب الطريقين الموقوفتين كلاهما.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح. ورواته ثقات علي شرط الصحيحين. وروي شطره الأول من طرق مختلفة عن ابن عمر موقوفا ومرفوعا وصوبه أبو حاتم أيضا موقوفا[1].

١. انظر للتفصيل : علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٦٢/٥).

مروياته من مسند المسور بن مخرمة ﷺ

الحديث (٣٠) : وسئل عن حديث ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: قال رسول الله ﷺ : إنما فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور.

ورواه داود العطار، عن عمرو مرسلا.

ورواه الليث، وابن لهيعة، عن ابن أبي مليكة، وهو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي، تيمي، عن المسور بن مخرمة.

وخالفهم أيوب السختياني.

ورواه عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير.

وحديث المسور بن مخرمة أشبه بالصواب.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور مرفوعا.

أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧١٤، ٣٧٦٧) ومسلم في صحيحه (٩٤-٢٤٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩٥٤) والترمذي في سننه تحت الحديث (٣٨٦٩) والنسائي في الكبري (٨٣١٣، ٨٤٦٧) وأبو عوانة في مستخرجه (٤٢٣٣) والآجري في الشريعة (١٦١١) والطبراني في المعجم الكبير (١٠١٢) والبيهقي في السنن الكبري (٢٠٨٦٢) وابن شاهين في فضائل فاطمة (٢١) وأبو نعيم في الأمالي (ص٤٧) وفي الحلية (٤٠/٢) وفي معرفة الصحابة (٧٣٢١) والبغوي في معجم الصحابة (٢١٧٦) كلهم من طرق عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، فذكره مفصلا ومختصرا، ولفظ البخاري : "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني".

---

١. علل الدارقطني (٢٥١/١٣ : ٣١٤٩).

الوجه الثاني : عمرو بن دينار مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني بأن داود العطار رواه عنه، به.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٦٩) من طريقه باختصار والآجري في الشريعة (١٦١٢) من طريق ابن المقرئ عن ابن عيينة، عن عمرو، عن محمد بن علي، به مرسلا وذكر قصة وهي : "أن عليا رضي الله عنه أراد أن ينكح ابنة أبي جهل , فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: "إن عليا أراد أن ينكح العوذي، ولم يكن ذلك له؛ أن يجمع بين ابنة عدو الله، وبين ابنة حبيب الله، إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني".

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور مرفوعا.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[١]

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو. ثم أخرجه الشيخان في الصحيحين، فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقد توبع عمرو بن دينار عليه، تابعه الليث بن سعد[٢]، وابن لهيعة[٣] والزهري[٤]. وصوبه الدارقطني وقال "وحديث المسور بن مخرمة أشبه بالصواب".

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. أخرجه أحمد (١٨٩٢٦) والبخاري (٥٢٣٠) ومسلم (٩٣-٢٤٤٩) وابن ماجة (١٩٩٨) وأبو داود (٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩٥٥) والنسائي في الكبري (٨٣١٢، ، ٨٤٦٥، ، ٨٤٦٦) وأبو عوانة في مستخرجه (٤٢٣١) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٨٥) وابن حبان في صحيحه (٦٩٥٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٠١٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤٠/٢ و ٣٢٥/٧) وفي معرفة الصحابة (٦١٦٢ و ٧٣٢١) والبيهقي في السنن الكبري (١٤٧٩٨ و ١٤٧٩٩ و٢١٤١٣) وابن شاهين في فضائل فاطمة (١٨ و١٩و٢٠) وابن قانع في مسند الصحابة (١١٠/٣) عن طريق الليث يعني ابن سعد، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، فذكر نحوه. زاد الليث: "يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها".

٣. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠١١)، به نحوه.

٤. أخرجه أحمد (١٩١١٨ و١٩١١٩ و١٩١٢٠) وفي فضائل الصحابة (١٣٣٤) والبخاري (٩٢٦ و٣٧٢٩) وقال البخاري عقب (٩٢٦) : تابعه الزبيدي. وقال عقب (٣٧٢٩) : وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة وفي (٣١١٠)

الوجه الثاني : عن عمرو بن دينار مرسلا.

رواه داود العطار وهو متفق علي توثيقه، تقدم[1].

قلت : داود بن عبد الرحمن العطار وهو متفق علي توثيقه إلا أنه تفرد به وخالف الطريق المشهورة عن عمرو المتقدم. فهذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه الثالث : عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلا.

قلت : رواه سفيان بن عيينة من رواية ابن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[2] وابن المقرئ (ثقة)[3] وكلاهما من الثقات الأئمة يشد بعضهما بعضا. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرفوع (عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور) هو الوجه الراجح لأنه مروي عن سفيان بن عيينة وهو أثبت أصحاب عمرو بن دينار وأخرجه الشيخان في الصحيحين. وصوبه الدارقطني أيضا. فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن عمرو بن دينار.

وأما الوجه الثاني المرسل شاذ مرجوح.

والوجه الثالث أيضا محفوظ إن شاء الله بحيث قد روي الحديث عن سفيان مرسلا أيضا.

الملاحظة : قد روي هذا الحديث من طريق أيوب السختياني خالف عمرو بن دينار والليث وابن لهيعة بروايته عن عبد الله بن أبي مليكة، عن "عبد الله بن الزبير" بدل "المسور بن مخرمة".

أخرجه أحمد في مسنده (١٦١٢٣) وفي فضائل الصحابة (١٣٢٧) والترمذي (٣٨٦٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٧٧) (قطعة من الجزء١٣ و٢٢/ (١٠١٣)، والحاكم (٤٧٥١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية عن أيوب، عن عبد الله

ومسلم (٦٣٩٠ و٦٣٩١ و٦٣٩٢) وأبو داود (٢٠٦٩) وابن ماجة (١٩٩٩) والنسائي في الكبرى (٨٣١٤ و٨٤٦٩ و٨٤٦٨) وزاد وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد" عن طريق علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة نحوه.

١. انظر في الحديث (٢٥).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

٣. المرجع السابق (٤٩٠ : ٦٠٥٤).

بن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن عليا ذكر ابنة أبي جهل، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إنها فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها". وعند ابن أبي عاصم والطبراني: "ويغضبني ما أغضبها".

فالعلماء قد حاولوا للتوفيق بين الروايتين المخالفتين والجمع بينهما دون الترجيح. كما قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير، وقال غير واحد: عن ابن أبي ملكية عن المسور بن مخرمة، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعا".

ونقل قوله ضياء الدين المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣١٥/٩)، وقال الحافظ في "الفتح": ورجح الدارقطني وغيره طريق المسور ... نعم يحتمل أن يكون ابن الزبير سمع هذه القطعة فقط، أو سمعها من المسور فأرسلها[١].

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

١. فتح الباري لابن حجر (١٠٥/٧).

مروياته من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه

الحديث (٣١) : وسئل عن حديث محمد بن علي، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من نسي الصلاة علي خطئ[١] طريق الجنة.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، عن جعفر بن محمد، واختلف عنهما ، فرواه عمر بن حفص، بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

وغيره يرويه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فرواه جبارة، عن حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر، ووهم فيه على حماد.

وغيره يرويه عن حماد، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

وكذلك رواه غير حماد، عن عمرو، والمرسل أصح.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي ﷺ مرسلا.

أخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (رقم ٤٣) قال : حدثنا سليمان بن حرب[٣]، وعارم[٤] قال: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن محمد بن علي محمد بن علي مرسلا وصححه الألباني.[٥]

وفي (٤٢) عن علي بن عبد الله[٦] عن سفيان قال: قال عمرو، عن محمد بن علي بن حسين، فذكره. ثم تعقب به : قال سفيان: قال رجل بعد عمرو: سمعت محمد بن علي يقول: قال رسول الله

---

١. (خطئ) أي الأعمال الصالحة طرق إلى الجنة والصلاة من جملها. فتركها كلية ترك لطريق الجنة أي لطريقها (شرح محمد فؤاد عبد الباقي)، سنن ابن ماجه (٢٩٤/١)

٢. علل الدارقطني (٣٢٣/١٣ : ٣١٩٦).

٣. قاضي مكة ثقة إمام حافظ (التقريب ٢٥٠ : ٢٥٤٥).

٤. هو محمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره (التقريب ٥٠٢ : ٦٢٢٦).

٥. فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق الألباني (ص ٤٥)

٦. هو علي ابن المديني ابن عبد الله ابن جعفر ابن نجيح بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني (التقريب ٤٠٣ : ٤٧٦٠).

صلى الله عليه وسلم: «من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ طريق الجنة» ثم سمى سفيان الرجل فقال: هو: بسام[1]، وهو: الصيرفي. وقال الألباني : صحيح لغيره[2]

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٩٠٨) بسنده عن جبارة بن المغلس قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نسي الصلاة علي، خطئ طريق الجنة".

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٨١٩) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٧/٦) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٥) عن طريق جبارة عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس وأبي جعفر محمد بن علي به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي ﷺ مرسلا.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[3]

(٢) **حماد بن زيد** : هو ثقة ثبت حافظ، تقدم.[4] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه سليمان بن حرب (ثقة إمام حافظ)[5]، وعارم (ثقة ثبت)[6] عن عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي ﷺ مرسلا.

---

١. هو بسام ابن عبد الله الصيرفي الكوفي أبو الحسن صدوق (التقريب ١٢١ :٦٦٢).

٢. فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق الألباني (ص ٤٤).

٣. انظر في الحديث (١)

٤. انظر في الحديث (٣).

٥. قاضي مكة ثقة إمام حافظ (التقريب ٢٥٠ : ٢٥٤٥).

٦. هو محمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره (التقريب ٥٠٢ : ٦٢٢٦).

(ب) ومرة رواه عنه جبارة بن المغلس (ضعيف)[1] عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي، فأسنده وجعله من مسند عبد الله بن عباس.

الوجه الراجح عن حماد : الوجه الأول هو المحفوظ عن حماد لأن الرواة عنه كلاهما من الثقات، تابع بعضهم بعضا والوجه الثاني تفرد به جبارة وهو ضعيف، وقال الدارقطني : "وهم فيه على حماد". فلا يعتد به.

قلت : رواه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو وتابعه حماد بن زيد في أصح روايته. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وصوبه الدارقطني وقال : "والمرسل أصح". أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٧٩٣) أيضا مرسلا من سياق آخر عن حفص بن غياث[2] عن جعفر عن أبيه محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة يوم القيامة".

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

قلت : رواه حماد بن زيد. ولكنه لم يثبت عنه لوهم جبارة بن المغلس فيه. وهو مع أنه ضعيف، مرة أسنده إلي ابن عباس رضي الله عنه ومرة رواه عن محمد بن علي. وجبارة بن المغلس متفق علي تضعيفه. قال الإمام البخاري : حديثه مضطرب. وقال يحيى ابن معين : كذاب. وقال ابن نمير : يوضع له الحديث فيرويه، ولا يدرى. وقال ابن حجر : ضعيف[3] فهو مضطرب الحديث وقد وهم بهذا السند كما صرح به الدارقطني وابن عدي والذهبي وغيرهم كما قال ابن عدي: "هذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد". وقال أبو نعيم: "غريب من حديث جابر وعمرو لم نكتبه إلا من حديث جبارة، تفرد به" وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس"[4]. وقال الذهبي : وهذا بهذا السند باطل[5]. وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف، جُبارة بن المغلِّس متروك الحديث[6].

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٧ : ٨٩٠).

٢. ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر (التقريب ١٧٣ : ١٤٣٠)

٣. ميزان الاعتدال للذهبي (٣٨٧/١ : ١٤٣٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٧ : ٨٩٠)، الكاشف للذهبي (٢٨٩/١ : ٧٤٨).

٤. مصباح الزجاجة للبوصيري (١/ ١١٢).

٥. ميزاان الاعتدال للذهبي (٣٨٧/١)

٦. سنن ابن ماجه ت شعيب الأرنؤوط (٧٤/٢)

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول (عمرو، عن محمد بن علي عن النبي ﷺ) هو الوجه الراجح عن عمرو لأن مروي عن أثبت أصحابه سفيان وتابعه حماد في أصح روايته. وقد توبع عليه عمرو، تابعه حفص بن غياث علي جعفر عن محمد بن علي، به.

وأما الوجه الثاني معلول بالوهم والاضطراب.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البيهقي في الكبري (٩/ ٢٨٦) وفي "الدعوات" (١٥٤) وفي "الشعب" (١٤٧٣) وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (١٦٨٥) من طرق عن الباغندي، به. قال شعيب الأرنؤوط : وفي إسناده محمد بن سليمان ويغلب على الظن أنه الشطوي البغدادي، وهو ضعيف.[١]

ولكن الحافظ قال في "الفتح" : أخرجه بن ماجة عن ابن عباس والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وابن أبي حاتم من حديث جابر والطبراني من حديث حسين بن علي وهذه الطرق يشد بعضها بعضا.[٢] وإليه ذهب الشيخ الألباني أيضا وحكم عليه بالصحة وقال : صحيح لغيره وتعقب بقوله : جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره.[٣]

١. سنن ابن ماجه ت شعيب الأرنؤوط (٢/٧٥).

٢. فتح الباري (١١/١٦٨)

٣. صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٢/٣٠١).

الحديث (٣٢) : وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة.

فقال الدارقطني : يرويه قزعة بن سويد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ.

وخالفه ابن عيينة، وحاتم بن أبي صغيرة، روياه عن عمرو، عن جابر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٩٨٧) والذهبي في طبقات الحفاظ تحت ذكر الإمام الطبري (٢٠٤/٢ : ٧٢٨) والسبكي في الطبقات الشافعية الكبري في المقدمة (٤٩/١) وفي طبقات الشافعيين (ص ٢٢٧) كلهم من طريق قزعة بن سويد عن عمرو. ولفظه : "من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة".

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٠) والطبراني في الكبير (٦١) وفي الدعاء (١٤٦٥) وأبو نعيم في صفة الجنة (٤٩) وفي معرفة الصحابة (٥٩٦٤) وفي تاريخ إصفهان (١٢٧/١) وابن منده في الإيمان (١١٣) والشاشي في المسند (١٣٣٣) عن طريق سفيان بن عيينة وحاتم بن أبي صغيرة عن عمرو به. فذكره بألفاظ متقاربة أو بمعناه ولفظ الطبراني : "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة".

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ.

رواه قزعة بن سويد وهو قزعة بن سويد بن حجير بن بيان الباهلى، أبو محمد البصرى، من الطبقة الثامنة أي من الوسطى من أتباع التابعين،[١] وهو مختلف فيه. فقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث.[٢] وقال الدورى عن يحيى بن معين : ضعيف.[٣] وقال الدارمى عن يحيى بن معين : ثقة.[٤] وقال أبو حاتم : ليس بذاك القوى، محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه، ولا يحتج به.[٥]

وقال البخارى : ليس بذاك القوى.[٦] قال أبو داود : ضعيف.[٧] وقال النسائى : ضعيف.[٨]

وقال ابن عدى : له غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.[٩]

وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، فلما كثر ذلك فى روايته، سقط الاحتجاج بأخباره.[١٠]

وقال البزار : لم يكن بالقوى، وقد حدث عنه أهل العلم.[١١] وقال العجلي : لا بأس به وفيه ضعف.[١٢]

رتبته عند ابن حجر : ضعيف[١٣] وعند الذهبي : مختلف فيه.[١٤]

قلت : قزعة بن سويد ضعيف الحديث، ثم أنه أسقط الواسطة بين عمرو وجابر ولم يتابع وخالف من هم أوثق منه وهم سفيان وحاتم كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه منكر مرجوح.

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (١٩٢/٧ : ٨٥٤)، تهذيب الكمال للمزي (٥٩٣/٢٣ : ٤٨٧٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٧٦/٨ : ٦٦٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٤٧/٧ : ١٢٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٥ : ٥٥٤٦).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٧ : ٧٨٢).

٣. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٢٢/٤ : ٣٤٨٤).

٤. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٩١ : ٧٠٢).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٧ : ٧٨٢).

٦. التاريخ الكبير للبخاري (١٩٢/٧ : ٨٥٤).

٧. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (٢٥٧ : ٣٤٤).

٨. الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٨ : ٥٠٠).

٩. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٧٧/٧ : ١٥٩٠).

١٠. المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢ : ٨٨٦).

١١. التاريخ الكبير للبخاري (١٩٢/٧ : ٨٥٤)،

١٢. الثقات للعجلي (٢١٧/٢ : ١٥٢١).

١٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٥ : ٥٥٤٦).

١٤. الكاشف للذهبي (١٣٧/٢ : ٤٥٧٧).

وأعله السبكي بالغرابة ولكنه لا ينكره كما قال : "ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة عن جابر[1] ولكن معناه مشهور من حديث معاذ رضي الله عنه خرجه أبو داود عن مالك بن عبد الواحد المسمعي عن الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.
ويحتمل أن يكون جابر سمع الحديث من معاذ رضي الله عنهما فقد خرج الطبراني الحديث في كتاب الدعاء من حديث عمرو بن دينار عن جابر عن معاذ من ثلاث طرق فغير بعيد أن يكون جابر إنما سمعه من معاذ ثم حدث به تارة عن معاذ وتارة طوى ذكر معاذ للوثوق به."[2]

الوجه الثاني : عمرو، عن معاذ بن جبل عن جابر عن النبي ﷺ.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[3]

(٢) **حاتم بن أبي صغيرة** : هو ثقة، تقدم.[4]

قلت : سفيان هو أثبت الناس في عمرو وتابعه حاتم وهو أيضا ثقة. فالحديث من هذا الوجه من مسند معاذ بن جبل محفوظ لا شك. وقد صوبه الدارقطني أيضا.

خلاصة البحث والوجه الراجح عن عمرو :

الوجه الثاني من مسند معاذ بن جبل (عمرو، عن جابر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ) هو الوجه الراجح عن عمرو لما أنه روي عن الثقات من أصحابه وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول من مسند جابر منكر مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح. وقد صححه الألباني[5] وشعيب الأرنؤوط[6] أيضا.

---

١. وقال في طبقات الشافعيين : "غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه" (ص ٢٢٧).
٢. الطبقات الشافعية الكبري لتاج الدين السبكي (١/٤٩).
٣. انظر في الحديث (١)
٤. انظر في الحديث (٧).
٥. التعليقات الحسان علي صحيح ابن حبان (١/٢٨٠).
٦. صحيح ابن حبان – بترتيب ابن بلبان (١/٤٣٠).

مروياته من مسند جرير ﷺ

الحديث (٣٣) : وسئل عن حديث المغيرة بن شبيل، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أيما عبد أبق[١]، فقد برئت منه الذمة.

فقال الدارقطني : يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛

فرواه الثوري، وسعاد بن سليمان، وحسام بن مصك، عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبل.

وكذلك رواه ابن عيينة، عن بعض أصحابه، عن حبيب.

ورواه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير مرسلا.

قال ذلك الحميدي، وغيرهما من الحفاظ، عن ابن عيينة.

وخالفهم يحيى بن آدم، وخالد بن نزار، روياه، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن جرير، ولا يصح: عن نافع بن جبير. ورواه شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت مرسلا، عن أبي هريرة؛ أنه قال: العبد الآبق لا تقبل له صلاة، موقوفا.

والمحفوظ قول الثوري، ومن تابعه. حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبيل، عن جرير بن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أبق العبد إلى العدو برئت منه الذمة. قال: وقال الحسين بن عبيد الله: عن الشعبي، عن جرير، قال: مع كل ... كفره.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير مرسلا :

أخرجه الحميدي في مسنده (٨٢٥) والطبراني في الكبير (٢٤٨٢) عن إبراهيم بن بشار الرمادي وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٧٦/٣) عن محمد بن يحيى المكي كلاهما عن

---

١. أبق العبد يأبق ويأبق إباقا إذا هرب، وتأبق إذا استتر. وقيل احتبس (النهاية في غريب الحديث والأثر لإبن الأثير، ص ١٥/١).

٢. علل الدارقطني (٤٦٧/١٣ : ٣٣٥٨).

سفيان عن عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبق العبد إلى أرض العدو، فقد برئت منه ذمة الله عز وجل.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن جرير مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه إلا الدارقطني قد أفادنا بأنه رواه سفيان بن عيينة من رواية يحيى بن آدم، وخالد بن نزار، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير مرسلا.

رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[1] ثم أختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه إبراهيم بن بشار الرمادي ومحمد بن يحيى المكي عن عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير مرسلا.

(ب) ومرة رواه عنه يحيى بن آدم وخالد بن نزار عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن جرير وذكر بين عمرو وجرير "نافع بن جبير" بدل "حبيب بن الثابت".

الوجه الراجح عن سفيان : الوجه الأول رواه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو حافظ له أوهام.[2] وقال ابن عدي بعد ذكر حديث عنه عن سفيان : "إبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة، وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق".[3] فالحديث عنه عن سفيان ليس به بأس إن شاء الله ثم تابعه محمد بن يحيى هو ابن أبي عمر العدني نزيل مكة، صدوق صنف المسند وكان يلازم ابن عيينة إلا وفيه جرح يسير كما قال أبو حاتم كانت فيه غفلة.[4]

فالحاصل كلا الراويين عن سفيان وإن كان فيهما مقال، ما ينزلا تحت الصدوق، تابع بعضهم بعضا. ثم الحديث روي من سياق آخر مسندا أخرجه الحميدي (٨٠٧) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال : حدثنا بعض أصحابنا. وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٨٥٨) وأحمد في مسنده (١٩٣٦٨) وفي

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٨ : ١٥٥).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/٤٣٠ : ١٠٢)

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٣ : ٦٣٩١).

(١٩٤٢٣) عن سفيان الثوري. جميعهم (بعض أصحاب ابن عيينة، والثوري) عن حبيب بن أبي ثابت، عن المغيرة بن شبيل، أو شبل، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ مرفوعا، فذكره. ففيه أيضا حبيب بن ثابت إلا زيد فيه المغيرة وهو ليس في هذا الإسناد. وبذلك يتضح أنه أقرب إلي الطريق المشهورة وأشبه بالصواب عن عمرو إن شاء الله.

وأما الوجه الثاني عن سفيان رواه يحيي بن آدم ثقة حافظ فاضل.[١] وتابعه خالد بن نزار الغساني الأيلي هو صدوق يخطىء.[٢] هذا الوجه وإن رواه الحافظ مثل يحى بن آدم وهو متابع إلا أنه خالف الطريق المشهورة المتقدمة. وأعله الدارقطني بقوله : "لا يصح عن نافع بن جبير". فالحديث هو حديث حبيب بن ثابت، ليس نافع بن جبير. فهذا الإسناد شاذ مرجوح.

قلت : هذا الوجه المرسل هو أشبه بالصواب عن عمرو بن دينار.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن جرير مرسلا.

رواه أيضا سفيان بن عيينة ولكنه غير ثابت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الأول المرسل (عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن جرير) هو الوجه الراجح والمحفوظ عن عمرو لأنه ثبت عن سفيان بروايته عنه. ثم يدل علي ثبوته موافقته للطريقة المشهورة وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني شاذ مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح، وقد روي عن جرير بن عبد الله من أوجه أخري مسندا بلفظ : "أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة" و"إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة"، أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٤)-(٧٠) وكذا أحمد في مسنده (١٩٢٤٢) عن طريق الشعبي، به وكذا النسائى في سننه (٤٠٥٠) وزاد : "وإن مات مات كافرا" و"وأبق غلام لجرير فأخذه فضرب عنقه" وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٩١٥٥، ١٩٢١١) من طريق المغيرة بن شبل عنه.

---

١. المرجع السابق (٥٨٧ : ٥٤٩٦).

٢. المرجع السابق (١٩١ : ١٦٨٢).

مروياته من مسند عائشة ﵂

الحديث (٣٤) : وسئل عن حديث ابن عباس، عن عائشة؛ في الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عائشة.

وخالفه ابن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة، وهو الصواب.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عائشة.

أخرجه أبو بكر النجاد في أماليه (٢٣) عن طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن عائشة، فذكر نحوه.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢٢٢) من طريقه ومسلم في صحيحه (٩٢٩) عن عبد الرحمن بن بشر والنسائي في الكبري (١٩٩٦) عن عبد الجبار بن العلاء وابن حبان (٣١٣٣) عن عبد الأعلي بن حماد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٩٧٠) عن إبراهيم بن بشار، كلهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة مطولا، وفيه: "إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه".

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

أخرجه ابن ماجة في سننه (١٥٩٥) قال حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت إنما كانت يهودية ماتت، فسمعهم النبي ﷺ يبكون عليها، قال: "فإن أهلها يبكون عليها، وإنها تعذب في قبرها".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب عمرو بن دينار علي ثلاثة أوجه :

---

١. علل الدارقطني (١٤/٨٥ : ٣٤٣٩).

الوجه الأول : عمرو بن دينار عن ابن عباس عن عائشة.

رواه ورقاء بن عمر وهو صدوق، كما تقدم.[١]

قلت : رواه ورقاء وهو صدوق وغير متابع. فتفرده في هذه المرحلة محل للشك مع أنه قد خالف سفيان بإسقاط الواسطة بين عمرو وابن عباس. فهذا الوجه ناقص وبالتالي شاذ مرجوح.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة

رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[٢] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه الحميدي (ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة)[٣] وعبد الرحمن بن بشر (ثقة)[٤] وعبد الجبار بن العلاء (لا بأس به)[٥] وعبد الأعلي بن حماد (لا بأس به)[٦] وإبراهيم بن بشار (حافظ له أوهام)[٧] عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة.

(ب) ومرة رواه عنه هشام بن عمار عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ولم يذكر فيه ابن عباس.

الوجه الراجح عن سفيان : الوجه الأول رواه خمسة من أصحاب سفيان وكلهم من المعتبرين، تابع بعضهم بعضا، مع أن فيهم الحميدي وهو أثبت أصحاب سفيان[٨]. ثم أن عمرو بن دينار قد توبع عليه، تابعه أيوب السختياني عند أحمد في مسنده (٢٨٨) وابن جريج عنده في (٢٨٩) (٢٩٠)، كلاهما عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة مطولا، وفيه: "إن الكافر ليزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذابا". فلا شك أنه محفوظ. وتعقيب الدارقطني عليه : "وهو الصواب".

---

١. انظر في الحديث (٢).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٣ : ٣٣٢٠).

٤. المرجع السابق (٣٣٧ : ٣٨١٠).

٥. المرجع السابق (٣٣٢ : ٣٧٤٣).

٦. المرجع السابق (٣٣١ : ٣٧٣٠)

٧. المرجع السابق (٨٨ : ١٥٥).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٥ : ٢٦٤).

والوجه الثاني رواه هشام بن عمار هذا صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.[1] ثم هو انفرد بإسقاط ابن عباس فيه وخالف به جمهور أصحاب سفيان. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه الثالث : عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

رواه أيضا سفيان بن عيينة، برواية هشام بن عمار عنه. ولكنه شاذ بهذا الإسناد كما سبق في دراسة الوجه الثاني.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار لأنه مروي عن سفيان من أصح روايته وأتم من الوجه الأول والثالث. وصوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول والثالث معلول بالشذوذ والغرابة وبالتالي مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه. وقد روي من طرق أخري أيضا، أخرجه البخاري (١٢٨٩)، ومسلم (٩٣٢) (٢٧)، والترمذي (١٠٢٥)، والنسائي (٤٤٩٩) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، ومسلم (٩٣١) (٢٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، كلاهما عن عائشة. وعندهم أنها قالته تعقيبا على رواية ابن عمر: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي".
والوجه الثالث أيضا صححه الألباني وشعيب الأرنؤوط.[2]

١. المرجع السابق (٥٧٣ : ٧٣٠٣).

٢. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه للألباني (٩٥/٤) وسنن ابن ماجه ت شعيب الأرنؤوط (٥٢٨/٢).

الحديث (٣٥) : وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : من قطع السدر صب عليه العذاب صبا.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، عن عائشة قاله مليح بن وكيع، عن أبيه، عنه.

ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن عروة، قال: أخبرني رجل من ثقيف، عن النبي ﷺ.

ورواه ابن جريج، وقزعة بن سويد، عن عمرو بن دينار، عن عروة، قوله وهو أشبه بالصواب.

ورواه هشام بن سليمان المخزومي، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن الحنفية[١]، عن أبيه، عن جده، ولم يصنع شيئا.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال راو أو أكثر بغيره ووجه آخر من أوجه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، عن عائشة عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في السنن الكبري (١١٧٦٣) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٧٦) والطبراني في الأوسط (٥٦١٥) عن طريق القاسم ومليح، كلاهما عن وكيع عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره ولفظه : "إن الذين يقطعون كأنه يعني السدر يصبون في النار على رءوسهم صبا".

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عروة، عن شيخ من ثقيف، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٧٧) والبيهقي في السنن الكبري (١١٧٦٤) عن عبد الرزاق بن همام عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، به.

---

١. قلت : هذا تصحيف من قبل النساخ كما يغلب علي الظن.

٢. علل الدارقطني (٢١٥/١٤ : ٣٥٧١).

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار تحت حديث (٢٩٧٧) عن طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير ولم يتجاوزه به قال: "من قطع سدرة صب الله عليه العذاب صبا".

وتابعه قزعة بن سويد كما أفادنا الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جده.

أخرجه البيهقي في الكبري (١١٧٦٦) عن طريق هشام بن سليمان عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن يزيد المكي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد عن أبيه عن علي فذكره

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٨١) عن هشام بن سليمان المخزومي، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، به.

❖ هذه الأربعة المتقدمة قد ذكره الدارقطني وهناك أخري غيرها موجودة كما يلي :

الوجه الخامس : عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله :

أخرجه البيهقي في الكبري (١١٧٦٠) عن طريق مسعدة بن اليسع عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار "

الوجه السادس : عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة عن النبي ﷺ مرسلا.

أخرجه البيهقي في الكبري (١١٧٦٢) عن طريق أبي معاوية عن محمد بن شريك أبي عثمان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذين يقطعون السدر يصبهم الله على رءوسهم في النار صبا " أبو عثمان هذا هو محمد بن شريك المكي، وهذا هو المحفوظ عنه مرسلا.

الوجه السابع : عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس عن شيخ من ثقيف، عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في الكبري (١١٧٦٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٧٧) عن طريق عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد، حدثني عمرو بن دينار , عن عمرو بن أوس قال: أدركت شيخا من ثقيف قد أفسد السدر زرعه، فقلت: ألا تقطعه؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إلا من

زرع "؟ فقال: أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قطع السدر إلا من زرع صب عليه العذاب صبا ". وزاد البيهقي : "فأنا أكره أن أقطعه من الزرع ومن غيره".

الوجه الثامن : عمرو بن دينار، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في الكبري (١١٧٦٥) عن طريق هشام بن سليمان عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اخرج فأذن في الناس من الله لا من رسوله: لعن الله قاطع السدرة. "
ثم قال : هكذا قاله شيخنا في غرائب الشيوخ.

الوجه التاسع : عمرو بن دينار، عن أبي جعفر مرسلا.

أخرجه البيهقي في الكبري في (١١٧٦٦) عن علي بن ثابت عن إبراهيم بن يزيد وفي (١١٧٦٧) عن عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح يحدث، كلاهما عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في مرضه الذي مات فيه: "اخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله: لعن الله من يقطع السدر".

الوجه العاشر : عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في السنن الكبري (١١٧٦٦) عن علي بن هشام بن البريد، عن إبراهيم الخوزي، عن عمرو بن دينار وسليمان الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "إلا من زرع".

الوجه الحادي عشر : عمرو بن دينار، عن رجل من ثقيف عن عروة بن الزبير.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار تحت حديث (٢٩٧٧) عن طريق محمد بن مسلم عن عمرو، به.

الوجه الثاني عشر : عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

أخرجه أبو القاسم تمام في الفوائد (١١٦٨) من طريق حماد أبو بشر العبدي، والأشعث بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ نهى عن قطع السدر، وقال: "من قطع سدرة صب الله عليه العذاب صبا".

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، عن عائشة.

رواه محمد بن شريك المكي، هو متفق علي توثيقه وثقه أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأبو زرعة وغيرهما. وقال الدارقطني : ثقة معروف[١] وقال ابن حجر والذهبي : ثقة.[٢] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه وكيع (ثقة حافظ عابد مشهور)[٣] عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، عن عائشة مسندا.

(ب) ومرة رواه عنه أبو معاوية الضرير الكوفي (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره)[٤] وأبو أحمد الزبيري (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري)[٥] عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة مرسلا.

الوجه الراجح عن محمد بن شريك : الوجه الأول رواه وكيع من رواية القاسم بن أبي شيبة (ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف)[٦] ومليح (صدوق).[٧] ولكنهما قد وهما فيه عن وكيع، كما قال البيهقي : "ما أراه حفظه عن وكيع، وقد تكلموا فيه، يعني القاسم".[٨] فهذا معلول بوهم الراوي بإسناده بإسناده إلي عائشة.

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٤/٧ : ١٥٣٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣٧٩/٢٥ : ٥٢٨٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢١/٩ : ٣٥٠).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٨٣ : ٥٩٥٧)، الكاشف للذهبي (١٨٠/٢ : ٤٩٠٤).

٣. المصدر السابق (٥٨١ : ٧٤١٤).

٤. المصدر السابق (٤٧٥ : ٥٨٤١).

٥. المصدر السابق (٤٨٧ : ٦٠١٧).

٦. الثقات لابن حبان (١٨/٩ : ١٤٩٩٤).

٧. هكذا قال أبو حاتم كما نقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٧٠٤/٥ : ٤٣٢) ولم يقل هو شيئا بجرحه وتعديله في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٧ : ١٦٨٢) وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٥/٩ : ١٥٩٦٢) وقال مستقيم الحديث.

٨. سنن البيهقي (٢٣١/٦).

وأما الوجه الثاني رواه أبو معاوية وهو ثقة أحفظ الناس في حديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. وتابعه أبو أحمد الزبيري كما قال البيهقي[1] وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، فلا ينزل أحدهما عن درجة الصدوق مع أوهامهم، يشد يعضهم بعضا. فهذا أشبه بالصواب. وذهب إليه البيهقي وصوبه وقال : "والمحفوظ رواية أبي أحمد الزبيري، ومن تابعه على روايته، عن محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عروة، أن رسول الله ﷺ، مرسلا".[2]

قلت : الوجه الأول معلول بوهم الراوي.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عروة، قال: أخبرني رجل من ثقيف، عن النبي ﷺ.

رواه إبراهيم بن يزيد المكي، هو متروك الحديث، تقدم.[3] ثم اختلف عنه علي ستة أوجه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع)[4] عن عمرو بن دينار، عن عروة، قال: أخبرني رجل من ثقيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسلم.

(ب) ومرة رواه عنه ابن جريج عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جده.

(ت) ومرة رواه عنه هشام بن سليمان عن عمرو بن دينار، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ.

(ث) ومرة رواه عنه عبد الرزاق عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس.

(ج) ومرة رواه عنه علي بن ثابت والمثني بن الصباح عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر مرسلا.

(ح) ومرة رواه عنه علي بن هشام بن البريد عن عمرو بن دينار وسليمان الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن النبي ﷺ.

---

١. لم أقف علي من أخرجه ولكن البيهقي ذكره في التعليق.

٢. سنن البيهقي (٦/٢٣١).

٣. انظر في الحديث (٩).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

الوجه الراجح عن إبراهيم بن يزيد : الوجه الأول رواه عبد الرزاق بن همام وهو ثقة حافظ تغير بأخرة. فهذا الوجه يحتمل الصواب عن إبراهيم وما ذكر في الإسناد "رجل من ثقيف" وهو عمرو بن أوس علي أغلب الظن، كما أشار إليه البيهقي وقال : "يشبه أن يكون الرجل من ثقيف عمرو بن أوس".[١]

والوجه الثاني رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس ولكن أصل الحديث ليس عن ابن جريج كما قال البيهقي : "ابن جريج في إسناده وهم، ورواه إبراهيم بن المنذر، عن هشام بن سليمان عن إبراهيم بن يزيد ولم يذكر ابن جريج في إسناده وهو الصواب". فالحديث من هذا الوجه معلول بالوهم.

والوجه الثالث رواه هشام بن سليمان وهو مقبول.[٢] وقد تفرد به ولم يتابع. فهو غير محفوظ عنه. وإليه أشار البيهقي بقوله : "هكذا قاله شيخنا في غرائب الشيوخ".

والوجه الرابع رواه عبد الرزاق الصنعاني وهو ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير.[٣] فالحديث من هذا الوجه محفوظ عنه.

والوجه الخامس رواه على بن ثابت وهو فيما أظن أبو أحمد الهاشمي الجزرى حسب طبقته. قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة[٤]. وثم توبع عليه إبراهيم، تابعه المثني بن الصباح وهو ضعيف اختلط بأخرة وكان عابدا.[٥] فهو محفوظ عن إبراهيم إن شاء الله.

والوجه السادس رواه علي بن هشام بن البريد، ولا يعرف عنه جرحا وتعديلا. ذكره الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" وذكر بعض الرواة عنه وفيهم أحمد بن حنبل.[٦] فأظنه لا ينزل عن درجة الصدوق. ولكن الحديث لم يروه عنه بهذا الإسناد إلا هو ولم يتابع. فهو غريب من هذا الوجه، وبالتالي مرجوح.

قلت : الأحاديث روي عن إبراهيم بن يزيد عن ستة أوجه وبعضها محفوظ عنه وبعضها لا، ما يدل علي اضطرابه الشديد في الحديث ووهمه، كما أشار إليه البيهقي وقال : "قال أبو علي الحافظ : حديث

---

١. سنن البيهقي (٦/٢٣٠).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٢ : ٧٢٩٦).

٣. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٤. المرجع السابق (٣٩٨ : ٤٦٩٦).

٥. المرجع السابق (٥١٩ : ٦٤٧١).

٦. تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (٢/٦٠٨).

إبراهيم بن يزيد مضطرب، وإبراهيم ضعيف".[١] وبه قال الطحاوي : "وإبراهيم ليس بحجة عليه بل أهل الإسناد يضعفون روايته في هذا وفي غيره. مع أن إبراهيم هذا قد كان اضطرب في هذا الحديث".[٢]
فالحديث مضطرب من رواية إبراهيم بن يزيد. وإذا كان عنه صحيحا أي وجه منها، فهو ما رواه عبد الرزاق عنه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس. وبه قال البيهقي : "فهذا إسناد آخر لعمرو بن أوس سوى روايته عن عروة إن كان حفظه إبراهيم بن يزيد".[٣]

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير مقطوعا.

رواه ابن جريج وهو ثقة مدلس، تقدم.[٤] ولكن صرح بالسماع هنا. ثم اختلف عنه :

(أ) مرة رواه عنه أبو أسامة حماد بن أسامة وقزعة بن سويد عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار، عن عروة، من قوله.

(ب) ومرة رواه عنه مسعدة بن اليسع بن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر.

الوجه الراجح عن ابن جريج : الوجه الأول رواه أبو أسامة وهو ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره[٥] وتابعه قزعة بن سويد وهو وإن كان ضعيفا،[٦] يعتبر في المتابعة. فالحديث من هذا الوجه الوجه محفوظ إن شاء الله.

والوجه الثاني رواه مسعدة بن اليسع وهو متفق علي تضعيفه[٧] ثم تفرد به. فأعله البيهقي وصوب ما تقدم آنفا وقال : "قال أبو علي الحافظ : هكذا كتبناه من حديث مسعدة، ولم يتابع عليه، وهو خطأ، وإنما رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير".[٨] فالحديث من هذا الوجه منكر مردود.

---

١. سنن البيهقي (٦/٢٣١).
٢. شرح مشكل الآثار للطحاوي (٧/٤٢٥).
٣. المرجع السابق (٦/٢٣١).
٤. انظر في الحديث (١).
٥. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧ : ١٤٨٧).
٦. المصدر السابق (٤٥٥ : ٥٥٤٦).
٧. قال البخاري نقلا عن أحمد بن حنبل : ليس بشيء حرقنا كتبه أو تركنا حديثه (التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٦ : ٢٠٢٩ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨/١٢٧ :١٨٧٥). وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" (٥٠٧).
٨. سنن البيهقي (٦/٢٣٠).

قلت : الحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله لأنه مروي عن ابن جريج من أصح روايته وابن جريج صرح بالسماع فيه، فيحتج به هنا. وإليه ذهب الدارقطني وقال "الأشبه بالصواب". وقال البيهقي أيضا كما تقدم : "وإنما رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير".[1]

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جده.

رواه إبراهيم بن يزيد المكي ولكنه غير ثابت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

الوجه الخامس : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله :

رواه ابن جريج والحديث لم يثبت من هذا الوجه كما تقدم في دراسة الوجه الثالث.

الوجه السادس : عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ مرسلا :

رواه محمد بن شريك المكي، والحديث ثابت من هذا الوجه والمحفوظ كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

الوجه السابع : عمرو بن دينار , عن عمرو بن أوس :

رواه إبراهيم بن يزيد المكي وهو ثابت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الثاني، إلا أن الحديث مضطرب من روايته.

الوجه الثامن : عمرو بن دينار عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ.

رواه إبراهيم بن يزيد المكي ولكنه غير ثابت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

الوجه التاسع : عمرو بن دينار عن أبي جعفر مرسلا.

رواه إبراهيم بن يزيد المكي وتابعه المثني بن الصباح، فهذا الوجه ثابت عنه أيضا كما تقدم في دراسة الوجه الثاني، إلا أن الحديث مضطرب من روايته.

الوجه العاشر : عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن النبي ﷺ.

---

١. المرجع السابق.

رواه إبراهيم بن يزيد المكي ولم يثبت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

الوجه الحادي عشر : عمرو بن دينار، عن رجل من ثقيف عن عروة بن الزبير.

رواه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، كما تقدم[1].

قلت : محمد بن مسلم هو صدوق وانفرد به إلا أن الحديث عنه شبيه بحديث محمد بن شريك فيما رواه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ مرسلا. و"رجل من ثقيف" هو عمرو بن أوس علي أغلب الظن، كما أشار إليه البيهقي وقال : "يشبه أن يكون الرجل من ثقيف عمرو بن أوس".[2] فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

الوجه الثاني عشر : عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **الأشعث بن سعيد** : هو أبو الربيع السمان، متروك، تقدم.[3]

(٢) **حماد أبو بشر العبدبي** : هو حماد ابن جعفر ابن زيد العبدي البصري لين الحديث من السابعة[4].

قلت : رواه أبو الربيع السمان وهو متروك وتابعه حماد وهو أيضا لين الحديث. فالحديث من هذا الوجه أيضا منكر لمخالفة من هو أوثق منهما وهو ابن جريج كما تقدم.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو :

الوجه الثالث المقطوع (عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار، لأنه مروي عن ابن جريج من أصح روايته. فهذا الوجه محفوظ عندنا وصوبه الدارقطني والبيهقي أيضا. فالحديث قول عروة وليس قول النبي صلي الله عليه وسلم من هذا الاعتبار.

وأما الوجه السادس المرسل (عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ مرسلا) أيضا يحتمل الصواب لأنه ثابث عن محمد بن شريك من أصح روايته. وصوبه البيهقي كما تقدم. فهذا الوجه أيضا محفوظ عن عمرو بن دينار إن شاء الله.

---

١. انظر في الحديث (٢).

٢. سنن البيهقي (٦/٢٣٠).

٣. انظر في الحديث (٣).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧ : ١٤٩٢).

وما تبقي من الأوجه كلها معلولة بالوهم والغرابة والنكارة وخاصة ما رواه أصحاب إبراهيم بن يزيد عنه من مختلف الوجوه مضطرب جدا يخالف بعضها بعضا، فلا يحتج بهم. وبه قال الدارقطني الطحاوي كما تقدم.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح مقطوع والرواة كلهم ثقات عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار. وأما الوجه المرسل أيضا صحيح وله طريق أخري مرسلا عن عروة ما قد صححه الألباني، فيما أخرجه أبو داود في سننه (٥٢٤٠) عن معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف عن عروة بن الزبير[١] وشهد له الحديث ما أخرجه أبو داود في سننه (٥٢٣٩) عن عبد الله بن حبشي مرفوعا وأخرجه البيهقي في السنن الكبري عن عائشة (١١٧٦٣) [٢] وعن معاوية بن حيدة (١١٧٦٨) [٣].

قال الإمام أحمد بن حنبل : كل ذلك منقطع وضعيف، إلا حديث ابن جريج[٤]، فإني لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حبشي أم لا، ويحتمل أن يكون سمعه والله أعلم وروي بإسناد آخر موصولا إن كان محفوظا.[٥]

وقال ابن القيم في بيان الأحاديث الموضوعة : ومن ذلك أحاديث النهي عن قطع السدر قال العقيلي: "لا يصح في قطع السدر شيء" وقال أحمد: "ليس فيه حديث صحيح".[٦]

وذهب الطحاوي إلي نسخ حكمه وقال بعد ذكر الخلاف علي عروة بن الزبير (الوجه الثالث – عمرو بن دينار، عن عروة بن الزبير) : "فدل ما ذكرنا فيه عن هشام بن عروة عن أبيه أن الحديثين الأولين إن كانا صحيحين فقد كان لحقهما نسخ عاد به ما كان فيهما من نهي إلى الإباحة لما في ذلك النهي، لأن عروة مع عدله وعلمه وجلالة منزلته في العلم لا يدع شيئا قد ثبت عنده عن النبي ﷺ إلى ضده إلا لما يوجب ذلك له , فثبت بما ذكرنا نسخ هذين الحديثين".[٧]

---

١. وقال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف (سنن أبي داود ت شعيب الأرنؤوط ٥٢٣/٧).

٢. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (١٦٩٦). وقال الهيثمي : ورجاله ثقات (مجمع الزوائد رقم ٥٦٩٨).

٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٦١٥).

٤. أخرجه أبو داود (٥٢٣٩) والبيهقي (١١٧٥٩) وصححه الألباني.

٥. سنن البيهقي (٢٣٢/٦).

٦. المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم (ص ١٢٧، رقم ٢٨٧).

٧. شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤٢٥/٧).

وتأوله أبو داود بقوله : هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار.[١]

وقال البيهقي : "فالحديث الذي روي في قاطع السدر يكون محمولا على ما حمله عليه أبو داود السجستاني رحمه الله إن صح طريقه، ففيه من الاختلاف ما قدمنا ذكره، وروينا عن عروة بن الزبير أنه كان يقطعه من أرضه، وهو أحد رواة النهي، فيشبه أن يكون النهي خاصا كما قال أبو داود رحمه الله، والله أعلم".[٢]

قال الشيخ صالح المنجد من المعاصرين : "وأولى من ذلك كله عندي أن الحديث محمول على قطع سدر الحرم، كما أفادته زيادة الطبراني في حديث عبد الله بن حبشي، والزيادة هي" يعني : من سدر الحرم"[٣]، وبذلك يزول الإشكال".[٤]

قلت : أن الحديث صحيح إلا أن حكمه إما كان منسوخا كما قال الطحاوي وإما كان محمولا علي ما تأوله أبو داود.

---

١. سنن أبي داود (٣٦١/٤).

٢. سنن البيهقي (٢٣٣/٦).

٣. الطبراني في المعجم الأوسط (٥٠/٣ : ٢٤٤١).

٤. https://islamqa.info/ar/45671

الحديث (٣٦) : وسئل عن حديث ابن عباس، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال: بكاء أهل الكافر عذاب عليه بعد موته.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه، محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عائشة؛

وخالفه ابن عيينة؛

فرواه، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، وهو الصواب.

وكذلك رواه أيوب السختياني، عن ابن جريج، ونافع، عن ابن عمر، ورباح بن أبي معروف، وعبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة.

والصحيح قول ابن عيينة، عن عمرو.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان.

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عائشة.

أخرجه أبو بكر النجاد في أماليه (٢٤) عن طريق محمد بن مسلم الطائفي، به. ولفظه : "بكاء أهل الكافر عذاب عليه بعد موته".

الوجه الثاني : عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس عن عائشة.

أخرجه الحميدي في المسند (٢٢٢) النسائي في سننه (١٨٥٧) وفي السنن الكبري (١٩٩٦) وابن حبان في صحيحه (٣١٣٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٩٧٠) عن طريق سفيان، قال: قصه لنا عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: قال ابن عباس: قالت عائشة: إنما قال رسول الله ﷺ: إن الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عائشة.

رواه محمد بن مسلم الطائفي وهو صدوق له أوهام، تقدم.[٢]

---

١. علل الدارقطني (٤/١٥ : ٣٨٠٠).

٢. انظر في الحديث (٢).

قلت : محمد بن مسلم الطائفي تفرد به. وهو صدوق له أوهام مع أنه قد خالف به من هو أوثق منه وهو سفيان كما سيأتي. وقد أعله الدارقطني بأن محمد بن مسلم الطائفي (عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن عمر) قصر بإسناده، لأن عمرو بن دينار لم يسمعه من ابن عباس، وإنما سمعه من ابن أبي مليكة، عنه. فهذا الوجه معلول بالشذوذ وعدم ضبط الراوي للإسناد واختصاره القادح. فلا يعتد به.

الوجه الثاني : عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس عن عائشة.

رواه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[1]

قلت : رواه سفيان بن عيينة وهو اثبت الناس في عمرو. وحديثه أتم من حديث محمد بن مسلم المتقدم لأن عمرو قد سمعه عن ابن عباس بواسطة ابن مليكة، ليس مباشرة. ويدل عليه ما روي بإسناد آخر عن عمرو بن دينار وجمع من أقرانه. ففيه هو ومن تابعه أيضا رواه عن ابن أبي مليكة، فهو محفوظ من هذا الوجه لا شك. وقد صوبه الدارقطني أيضا.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس عن عائشة) هو الوجه المحفوظ والراجح عن عمرو لأنه مروي عن سفيان بن عيينة وهو اثبت الناس في عمرو. وصوبه الدارقطني.

وأما الوجه الأول معلول بالشذوذ وعدم ضبط الراوي للإسناد فلا يعتد به.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح علي شرط الشيخين. صححه الألباني[2] وشعيب الأرنؤوط[3].

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني (١/٥).

٣. صحيح ابن حبان ت شعيب الأرنؤوط (٤٠٤/٧).

الحديث (٣٧) : وسئل عن حديث سالم، عن عائشة؛ طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه ...

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، وحماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة وزاد ابن عيينة في حديثه عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قوله.

ورواه أبو حذيفة، عن الثوري، فخلط الحديثين، وقال: عن عمرو، عن سالم، عن ابن عمر، عن عائشة: كنت أطيب ... ووهم فيه.

والصحيح ما قاله ابن عيينة، عن سالم، عن عائشة، وعن أبيه، عن عمر، قوله وروى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة، واختلف عنه...ألخ.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٧٦١) وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٥٧) والنسائي في سننه (٢٦٨٤)، وفي الكبرى (٣٦٥٠)، وابن خزيمة (٢٩٣٤) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢ / ٢٢٩ وابن حبان في صحيحه (٣٨٨١) وابن حزم في حجة الوداع (٢٣٥) من طرق عن حماد بن زيد، فذكر نحوه.

وأخرجه الشافعي في مسنده (ت السندي) (٧٧٨) من طريقه عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله قال: قالت عائشة رضي الله عنها

قال ابن كثير : إسناد جيد، وإن كان سالما لم يسمعه من عمر.[٢]

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٩٣٨) والبيهقي في السنن الكبري (٩٥٩٢) وفي الصغير (١٧٢٠) عن طرق عن سفيان، عن عمرو عن سالم، فذكره وفيه قول سالم : "وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع". وقال الأعظمي: إسناده صحيح.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب، قالت عائشة.

---

١. علل الدارقطني (١٥/٨٤ : ٣٨٥٥).

٢. مسند الفاروق لابن كثير (١/٥٥٧)

أخرجه الشافعي في مسنده (٧٧٩) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، وربما، قال: عن أبيه، وربما لم يقله، قال: قال عمر، فذكر نحوه وفي (٧٨٠) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب.

الوجه الثالث : عمرو، عن سالم، عن ابن عمر، عن عائشة.

لم أقف علي من أخرجه وقد أفادنا الدارقطني أنه قد رواه سفيان الثوري من رواية أبي حذيفة عنه، بهذا الإسناد.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **حماد بن زيد** : وهو ثقة ثبت فقيه كما تقدم[١]

(٢) **سفيان بن عيينة** : وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، كما تقدم.[٢] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه الشافعي عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة.

(ب) ومرة رواه عنه الشافعي عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب.

الوجه الراجح عن سفيان : كلا الوجهين محفوظ عن سفيان فمرة تابع حماد بروايته عن عمرو عن سالم عن عائشة ومرة زاد بين سالم وعائشة، "ابن عمر عن عمر". قد يكون هذا في موقعين. وصوبه الدارقطني كليهما بقوله : "والصحيح ما قاله ابن عيينة، عن سالم، عن عائشة، وعن أبيه، عن عمر".

قلت : رواه حماد وهو ثقة ثبت وتابعه سفيان وهو أثبت الناس في عمرو. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب، قالت عائشة.

رواه أيضا سفيان بن عيينة وهو ثابت عنه كما مر في دراسة الوجه الأول.

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. انظر في الحديث (١).

الوجه الثالث : عمرو، عن سالم، عن ابن عمر، عن عائشة.

رواه سفيان الثوري وهو ثقة مأمون إلا أنه دلس نادرا كما تقدم.[1]

قلت : أعله الدارقطني بأنه قد اختلط أبو حذيفة بروايته عن سفيان ونصه : "فخلط الحديثين"، ثم قال "ووهم فيه" أي اختلط بين الوجه الأول والثاني وأدخل في الإسناد ابن عمر وأسقط عمر بن الخطاب. وأبو حذيفة هذا هو موسى بن مسعود النهدي البصري، هو صدوق سيء الحفظ وكان يصحف كما قال ابن حجر.[2] وقد تفرد به وغير متابع، فهذا وهم منه كما أشار الدارقطني. فالحديث معلول بالوهم والاختلاط.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن عمرو :

الوجه الأول والثاني (عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة/ عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب، قالت عائشة) كلاهما راجح في هذا الحديث لأنه رواية الثقتين مثل سفيان بن عيينة وحماد بن زيد. وصوبهما الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثالث معلول بالوهم والاختلاط، فلا يعتد به.

الحكم علي الحديث :

الحديث صحيح من كلا الوجهين الراجحين وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٨٢).

وله طرق أخرى من غير هذا السياق، منها ما أخرجه الطحاوي (٢/ ٢٣١) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عمر، عن عمر – رضي الله عنهما– قال: إذا رميتم وحلقتم، فقد حل لكم كل شيء، إلا النساء والطيب. وصحح إسناده الشيخ الألباني في "الإرواء" (٤/ ٢٣٩).

ومنها ما أخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٩) والبيهقي (١٣٥/٥) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر –رضي الله عنه– قال: إذا رميتم الجمرة بسبع حصيات، وذبحتم وحلقتم، فقد حل لكم كل شيء إلا النساء والطيب. قال سالم : وكانت عائشة رضي الله

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٤ : ٧٠١٠).

عنها- تقول: حل له كل شيء إلا النساء، أنا طيبت رسول الله ﷺ. وقال الشيخ الألباني في سلسلة الصحيحة (١/ ٤٨١) : وهذا سند صحيح على شرطهما.

مروياته من مسند المقلين

الحديث (٣٨) : وسئل عن حديث ابن عباس، عن ميمونة، قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن ميمونة؛

وخالفه ابن جريج؛

فرواه عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يغتسل بفضل ميمونة وقول ابن جريج أشبه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن ميمونة.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٢) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، عن ميمونة قال: "كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد". وكذا والشافعي في مسنده (ترتيب السند) (١٠٨) والحميدي في مسنده (٣١١)، ثم نقل عن سفيان: هذا الإسناد كان يعجب شعبة سمعت، أخبرني، سمعت، أخبرني كأنه اشتهى توصيله وكذا ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٨) وأحمد في المسند (٢٩٧٩٧) كلهم عن طريقهم عن سفيان.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٧-٣٢٢) وابن ماجه في سننه (٣٧٧) والترمذي في سننه (٦٢) والنسائي في سننه (٢٣٦) وفي الكبري (٢٣٣) وأبو يعلي في مسنده (٧٠٨٠) وأبو عوانة في مستخرجه (٨٠٩ و٨١٠) والطبراني في الكبير (٣٣ و١٠٣٢) والبيهقي في الكبري (٨٩٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٩) وفي معرفة السنن والآثار (١٤٧٦)، كلهم عن طرق عن ابن عيينة عن عمرو، به.

---

١. علل الدارقطني (٢٥٩/١٥ : ٤٠٠٨).

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس.

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٣) عن أبي نعيم، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس "أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد".

وقال البخاري: كان ابن عيينة أخيرا يقول: عن ابن عباس، عن ميمونة، والصحيح ما رواه أبو نعيم".

وكذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٣٧) وأحمد في المسند (٣٤٦٥) ومسلم في صحيحه (٣٢٣) وابن خزيمة في صحيحه (١٠٨) وأبو عوانة في مستخرجه (٨٠٨) والطبراني في الكبير (١٠٣٣) والدارقطني في سننه (١٣٩ و١٤٠) والبيهقي في الكبري (٩٠٠) وفي الصغير (١٨٦) الطحاوي في معرفة السنن والآثار (١٤٧٨و١٤٧٩) والبزار في مسنده (٥٢٦١) من طرق عن ابن جريج، فذكر نحوه.

وقال البزار : هكذا قال ابن جريج، وخالفه زكريا بن إسحاق، فقال عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو علي وجهين :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن ميمونة.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة وأثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه جمع من أصحابه الأئمة منهم عبد الرزاق والشافعي والحميدي وأحمد عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، به وأسنده إلي ميمونة.

(ب) ومرة رواه عنه أبو نعيم عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس وأسند إلي ابن عباس.

الوجه الراجح عن سفيان : الوجه الأول رواه الثقات الأثبات والأئمة. والوجه الثاني رواه أبو نعيم وهو الفضل بن دكين وهو من رجال الكتب الستة ومن كبار شيوخ البخاري، ثقة ثبت.[٢] يتبين من هنا أن كلا الروايتين صحيح ثابت والرواة كلهم من الثقات والأئمة الكبار. فالاختلاف وقع علي سفيان بعينه ففي البداية أسنده إلي ابن عباس وأخيرا زاد فيه وأسنده إلي ميمونة، والأول أصح، كما صرح به الإمام البخاري، "كان ابن عيينة، يقول أخيرا عن ابن عباس، عن ميمونة، والصحيح ما روى أبو نعيم". وصوبه الدارقطني لأن ابن جريج تابعه عليه كما سيأتي.

قلت : هذا الوجه مرجوح لأن الوجه الثاني أقوي منه.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦ : ٥٤٠١).

الوجه الثاني : عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس.

رواه عن عمرو بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهذا الوجه هو الأشبه بالصواب عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **ابن جريج** : وهو ثقة مدلس، تقدم[١].

قلت : هذا الوجه رواه سفيان بن عيينة من أصح روايته وتابعه ابن جريج. فالحديث من هذا الوجه محفوظ. وقد صوبه البخاري كما مر وكذا الدارقطني ونصه : "وقول ابن جريج أشبه". ووجه التصويب كما يقول ابن حجر العسقلاني في "الفتح" (٣٦٦/١) "وإنما رجح البخاري رواية أبي نعيم جريا على قاعدة المحدثين، لأن من جملة المرجحات عندهم قدم السماع، لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ، ولرواية الآخرين جهة أخرى من وجوه الترجيح، وهي كونهم أكثر عددا وملازمة لسفيان". فلعله يشير إلي أن الخلاف وقع علي سفيان نفسه. فما سمع سفيان عن عمرو بن دينار مقدما دون ذكر ميمونة هو أولي بالصواب عنه مما رواه أخيرا بزيادة ميمونة. وقول النقاد هذا صحيح، لأن السياق يدل علي أن الاختلاف لم ينشأ من أصحاب سفيان، بل منه أصلا. لأن أصحابه من الثقات والأئمة وعددهم جم غفير لا يحتمل الخطأ منهم. فهذا وهم من سفيان بما أنه قد خالف روايته الأولي بالثانية. والأولي هو الأصح ويشده متابعة ابن جريج.

ثم أورد البزار طريقا أخري وقال : "أن زكريا بن إسحاق قد خالفه، فقال عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس".[٢] ولا منافة فيه، فقد يكون روي من كلا الطريقين هذه وتلك. والله أعلم.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو بن دينار :

الوجه الثاني (عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس) هو الوجه الراجح عن عمرو بن دينار لأنه مروي عن سفيان من أصح روايته وتابعه ابن جرير فيشد بعضهم بعضا. وقد صوبه البخاري والدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول أيضا مروي عن سفيان إلا أنه مرجوح لاحتمال الوهم فيه عنه.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. مسند البزار (٤١٣/١١).

الحديث (٣٩) : وسئل عن حديث عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، قالت: قلت: يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم؟ قال: نعم، فإنه لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين.

فقال الدارقطني : يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛

فرواه أيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ.

ورواه ابن جريج، وابن عيينة، وورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، أن أسماء جاءت النبي ﷺ.

ورواه نصر بن طريف، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أسماء، ووهم فيه.

ورواه حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، مرسلا، والأول أصح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي عمرو بن دينار وتخريجها :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ :

أخرجه الترمذي بإثر حديث (٢٠٥٩)، والنسائي في الكبرى (٧٥٣٧)، والبيهقى فى السنن (١٩٥٨٧) من طرق عن أيوب عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، به.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، أن أسماء جاءت النبي ﷺ مرسلا.

أخرجه الحميدي في المسند (٣٣٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٥٩١) وأحمد في المسند (٢٧٤٧٠) والترمذي في السنن (٢٠٥٩)، وابن ماجه في السنن (٣٥١٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣١٤٦)، والطبراني في الكبير (٣٧٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٧١٢)، وفي الكبري (١٩٥٨٨)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٢٤٣) ، وابن الأثير في "أسد الغابة" (١٥/٧) عن سفيان.

---

١. علل الدارقطني (٣٠٤/١٥ : ٤٠٥١).

وأورده الدارقطني عن ابن جريج وورقاء، ثلاثتهم (سفيان وابن جريج وورقاء) عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، قال: قالت: أسماء بنت عميس ... فذكره.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أسماء :

لم أقف على من أخرجه إلا أن الدارقطني أفادنا بأنه رواه نصر بن طريف، به.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، مرسلا :

لم أقف على من أخرجه إلا أن الدارقطني أفادنا بأنه رواه حماد بن زيد، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن عمرو بن دينار علي أوجه :

الوجه الأول : عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ :

رواه أيوب السختياني وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، تقدم.[1]

قلت : أيوب السختياني وهو من أثبت أصحاب عمرو بن دينار. وتفرده هنا غير قادح لأنه ثقة. فالحديث محفوظ من هذا الوجه. وقد رجحه الدارقطني بقوله : "الأول أصح". لعل ذلك لأن أيوب السختياني معروف لقصر الأسانيد من وقف المرفوع وإرسال المرفوع لشدة توقيه. كما قال سفيان بن عيينة : قالوا لابن هشام –يعني ابن حسان– إن أيوب إنما ينتهي بهذا الحديث إلي أبي هريرة؟ فقال : "إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثا لم يرفعه".[2]

وقال المروذي سألته –يعني أحمد بن حنبل– عن هشام بن حسان؟ فقال : أيوب وابن عون أحب إلي وحسّن أمر هشام وقال : "قد روي أحاديث رفعها أوقفوها وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه".[3]

هذا يدل علي أن أيوب عندما رفعه فهو عارف ومتيقن به. فلذا اعتمد الدارقطني علي قوله.

ثم أن الحديث روي من أوجه أخري عن أسماء بنت عميس مسندا متصلا، كما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤)، والطبراني في الكبير (٣٧٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. سنن النسائي (١٩٧/١ : ٤٠٠).

٣. العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية المروذي (٧١ : ٧٨).

أبي نجيح، عن عبد الله بن بابيه، عن أسماء بنت عميس، قالت : قلت يا رسول الله.. فذكره. وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير (٣٧٥) من طريق مجاهد، وفي (٣٧٦) من طريق عطاء، كلاهما عن أسماء بنت عميس، به.

وفقا لهذه القرائن رجح الدارقطني الوجه الأول خلافا لما جري بين المحدثين تقديم رواية الأكثر عددا.

الوجه الثاني : عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، أن أسماء جاءت النبي ﷺ مرسلا.

رواه عن عمور بن دينار :

(١) **سفيان بن عيينة** : وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم.[١]

(٢) **ابن جريج** : ثقة مدلس، تقدم.[٢]

(٣) **ورقاء بن عمر** : صدوق، تقدم.[٣]

قلت : هذا الوجه المرسل أيضا محفوظ لأنه مروي عن سفيان بن عيينة وتابعه ابن جرير وورقاء بن عمر. ثم هو رواية الأكثر عددا بالنسبة للوجه الأول عن أيوب وهو متفرد برفعه. فلذا يترجح هذا الوجه بظاهر إسناده ولكن الحديث روي مسندا من أوجه أخري وله قرائن أخري كما تقدم في دراسة الوجه الأول، ما يفضي الدارقطني إلي ترجيح الوجه المسند دون المرسل فيما أظن.

الوجه الثالث : عمرو بن دينار، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أسماء.

رواه نصر بن طريف الباهلي وهو مجمع علي تركه وقال ابن سعد : ليس بشيئ وقد ترك حديثه وقال البخاري : سكتوا عنه يعني أهملوه. وقال ابن معين : من المعروفين بوضع الحديث. وقال النسائي وغيره : متروك.[٤]

قلت : نصر بن طريف متروك الحديث ولا يحتج به وقال الدارقطني "ووهم فيه". فهذا منكر مردود.

الوجه الرابع : عمرو بن دينار، مرسلا.

رواه حماد بن زيد وهو ثقة ثبت فقيه كما تقدم.[١]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٢).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٧٤/٨ : ١٩٧٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٥١/٤ : ٩٠٣٤).

قلت : حماد بن زيد ثقة إلا أنه تفرد به وخالف أصحاب عمرو بن دينار جملة. يدل ذلك وقوع الوهم. ربما هذا وهم منه أو ممن دونه. فهذا الوجه شاذ مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن عمرو :

الوجه الأول المرفوع (عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ) هو الراجح عن عمرو في هذا الحديث لأنه مروي عن أيوب والقرائن تدل علي رجحان هذا الوجه ورجحه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الثاني المرسل أيضا محفوظ لأنه مروي عن ثلاثة من أصحابه الثقات وفيهم سفيان بن عيينة أيضا.

وأما الوجه الثالث معلول بالوهم والنكارة فهو منكر مردود.

وأما الوجه الرابع معلول بالوهم والتفرد فهو شاذ مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث صحيح من كلا الوجهين المسند والمرسل (الوجه الأول والوجه الثاني)، وقد صححه الألباني[٢] وقال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن، عروة بن عامر المكي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقيل: له صحبة، والصحيح أنه تابعي، وعبيد ويقال: عبيد الله بن رفاعة الزرقي مختلف في صحبته كذلك، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "ثقاته"، وقال العجلي: تابعي ثقة. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.[٣]

---

١. انظر في الحديث (٣).

٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٥٢/٣ : ١٢٥٢).

٣. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤٦٢/٤٥).

الفصل الثاني :
مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليه

فيه مبحثان :

المبحث الأول: ترجمة الإمام منصور بن المعتمر

المبحث الثاني : دراسة مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليه

المبحث الأول: ترجمة منصور بن المعتمر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: السيرة الذاتية

إسمه ونسبه :

هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : هو من بني بهثة بن سليم، من رهط العباس بن مرداس السلمي.[١]

قال أبو أحمد الحاكم في الكنى : أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، من بهثة بن سليم، من رهط العباس بن مرداس، ومجاشع بن مسعود السلميين، وجده عبد الله بن ربيعة السلمي قد رأى النبي ﷺ عداده في التابعين.[٢]

ولادته :

لم يذكر كتب الرجال تاريخ ولادته ولكنه مولود كوفي ونشأ بها كما هو الظاهر. وقال الحاكم : كان جده عبد الله بن ربيعة السلمي قد رأى النبي ﷺ عداده في التابعين.[٣]

علمه ومنزلته :

قال الذهبي : كان من كبار الحفاظ الأثبات. قال شعبة: قال منصور: ما كتبت حديثا قط.[٤]

صفاته :

١. قال أبو بكر بن عياش: رأيت منصورا إذا قام في الصلاة، عقد لحيته في صدره. وقال أيضا : رحم الله منصورا، كان صواما قواما.

٢. وقال أيضا : لو رأيت منصور بن المعتمر، وربيع بن أبي راشد، وعاصم بن أبي النجود في الصلاة، قد وضعوا لحاهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبزار الصلاة[٥].

---

١. نقلا عن سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٧/٥).

٢. المرجع السابق.

٣. المرجع السابق.

٤. تاريخ الإسلام للذهبي (٧٤١/٣ : ٢٨١).

٥. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٤/٥).

٣. قال الثوري : لو رأيت منصورا يصلي، قلت: يموت الساعة.[١]

٤. وقال عبد الله بن الأجلح : رأيت منصورا أحسن الناس قياما في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.[٢]

٥. قال العلاء بن سالم : كان منصور يصلي في سطحه، فلما مات، قال غلام لأمه: يا أمه! الجذع الذي في سطح آل فلان، ليس أراه! قالت: يا بني، ليس ذاك بجذع، ذاك منصور، وقد مات رحمه الله.[٣]

٦. قال خلف بن تميم : حدثنا زائدة: أن منصورا صام أربعين سنة، وقام ليلها، وكان يبكي، فتقول له أمه: يا بني، قتلت قتيلا؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي. فإذا كان الصبح، كحل عينيه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه، وخرج إلى الناس.[٤]

٧. قال سفيان بن عيينة : قد كان عمش من البكاء. كانت له خرقة ينشّف بها الدموع من عينيه. قال سفيان: وزعموا أنه صام ستين وقامها.[٥]

٨. وقال أبو حمزة: دخلت بغداد فرأيت جميع أهلها يثني عليه.[٦]

٩. وقال منصور بن المعتمر: لقد طلبنا العلم وما لنا فيه تلك النية. ثم رزق الله فيه بعد. قال مندل: يقول رزق الله بعد البصر. يقول كنا أحداثا.[٧]

زهده :

ألزمه ابن هبيرة بالقضاء، فامتنع، فأصر عليه، فكان يأتيه الخصوم فيقصّ ذا قصته، فيقول: قد فهمت ما قلتما، ولست أدري ما أرد عليكما؟[٨]

قال الثوري : ولي قضاء الكوفة شهرين، أكره عليه، فكان إذا جلس الخصمان بين يديه قال: يا هذان، إنكما تختصمان إلي في شيء لا علم لي به، انصرفا. فأعفي من القضاء.[٩]

---

١. إكمال تهذيب الكمال للمزي لعلاء الدين مغلطاي (٣٧٤/١١ : ٤٧٥٠).

٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٤/٥).

٣. المرجع السابق (٤٠٦/٥).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٤/٢٨ : ٦٢٠١).

٥. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٨/٦ :٢٥٠٨).

٦. التكميل في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لابن كثير (٢٠٢/١ : ٢٧٣).

٧. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٨/٦).

٨. أخبار القضاة لأبي بكر وكيع الضبي (١٤٥/٣).

٩. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٤/٢٨).

وقال مفضل : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا على القضاء، يريده عليه، فأبى، وقيل: إنه أحضر قيدا ليقيده به، ثم خلاه.[١]

عقيدته :

قال أحمد بن عبد الله العجلي: وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال.[٢] قال الذهبي : تشيعه حب حب وولاء فقط.[٣]

طبقته :

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة.[٤] ثم جعله ابن حجر في الطبقة الخامسة يعني الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش.[٥] نقل المزي بأن ابن سعد ذكره في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة[٦] ولكنه خطأ، بل ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة. ورد علاء الدين مغلطي علي المزي في قوله : كذا ذكره المزي، وفيه نظر في مواضع : الأول: ابن سعد إنما ذكره في الطبقة الرابعة من الطبقات الكبير.[٧]

عدد مروياته :

كان من رجال الكتب الستة وأخرج عنه الجماعة وقد روي من الحديث أقل من ألفين.[٨]

شيوخه :

هو قد رأي بعض الصحابة كما عده ابن حجر في الطبقة الخامسة، لكنه لم يرو عنهم شيئا. فقال الذهبي : وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث.[٩]

ولكن سمع من كبار التابعين وأسماءهم كما يلي :

---

١. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٦/٥).

٢. الثقات للعجلي (٢٩٩/٢ : ١٧٩٥).

٣. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٧/٥).

٤. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٨/٦ :٢٥٠٨).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧ : ٦٩٠٨).

٦. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٠/٢٨ : ٦٢٠١).

٧. إكمال تهذيب الكمال للمزي لعلاء الدين مغلطاي (٣٧٣/١١).

٨. الثقات للعجلي (٢٩٩/٢)، التكميل في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لابن كثير (٢٠٢/١ : ٢٧٣).

٩. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٢/٥).

١. إبراهيم النخعي (الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا)[١]

٢. أبو صالح باذام (حديثا واحدا، وهو ضعيف مدلس، يرسل)[٢]

٣. تميم بن سلمة (ثقة)[٣].

٤. سعد ابن عبيدة السلمي (ثقة)[٤].

٥. الحسن البصري (ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة)[٥]

٦. الحكم بن عتيبة الكندي (ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة).[٦]

٧. خالد بن سعد الكوفي (ثقة من الثانية)[٧]

٨. خالد بن مهران الحذاء (وهو من أقرانه، وهو ثقة يرسل من الخامسة وقد أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان)[٨]

٩. خيثمة بن عبد الرحمن (ثقة وكان يرسل من الثالثة).[٩]

١٠. عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني (ثقة رمي بالإرجاء)[١٠]

١١. ربعي بن حراش (ثقة عابد مخضرم من الثانية).[١١]

١٢. زياد بن عمرو بن هند الجملي (كوفي تفرد عنه منصور، وقال الذهبي : وثق)[١٢].

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥ :٢٧٠).

٢. المرجع السابق (١٢٠ : ٦٣٤).

٣. المرجع السابق (١٣٠ : ٨٠١).

٤. المرجع السابق (٢٣٢ : ٢٢٤٩).

٥. المرجع السابق (١٦٠ : ١٢٢٧).

٦. المرجع السابق (١٧٥ : ١٤٥٣).

٧. المرجع السابق (١٨٨ : ١٦٣٨).

٨. المرجع السابق (١٩١ : ١٦٨٠).

٩. المرجع السابق (١٩٧ : ١٧٧٣).

١٠. المرجع السابق (٤١٢ : ٤٨٩٣).

١١. المرجع السابق (٢٠٥ : ١٨٧٩).

١٢. ميزان الاعتدال للذهبي (٩٢/٢ : ٢٩٥٥)، الكاشف للذهبي (٤١٢/١ : ١٧٠٠).

١٣. أبي معشر زياد بن كليب الكوفي (ثقة من السادسة)[١].

١٤. زيد بن وهب الجهني (مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل)[٢]،

١٥. سالم بن أبي الجعد (ثقة وكان يرسل كثيرا).[٣]

١٦. سعد بن عبيدة الكوفي (ثقة من الثالثة).[٤]

١٧. سعيد بن جبير (ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة)[٥]

١٨. سلمان أبي حازم الأشجعي (ثقة من الثالثة).[٦]

١٩. أبو وائل شقيق بن سلمة (ثقة من الثانية مخضرم).[٧]

٢٠. صالح أبي الخليل (وثقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال لا يحتج به)[٨].

٢١. طلحة بن مصرف (ثقة قارىء فاضل من الخامسة).[٩]

٢٢. طلق بن حبيب (صدوق عابد رمى بالإرجاء).[١٠]

٢٣. عاصم بن بهدلة، (هو من أقرانه، صدوق له أوهام، حجة فى القراءة).[١١]

٢٤. عامر الشعبي (ثقة مشهور فقيه فاضل[١٢]، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لم يسمع من الشعبي، وحماد قد سمع من الشعبي (تاريخه: ٥٨٩) .

٢٥. وعبد الله بن مرة (ثقة من الثالثة).[١٣]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٠ : ٢٠٩٦).

٢. المرجع السابق (٢٢٥ : ٢١٥٩).

٣. المرجع السابق (٢٢٦ : ٢١٧٠).

٤. المرجع السابق (٢٣٢ : ٢٢٤٩).

٥. المرجع السابق (٢٣٤ : ٢٢٧٨).

٦. المرجع السابق (٢٤٦ : ٢٤٧٩).

٧. المرجع السابق (١٦٨ : ٢٨١٦).

٨. المرجع السابق (٢٧٣ : ٢٨٨٧).

٩. المرجع السابق (٢٨٣ : ٣٠٣٤).

١٠. المرجع السابق (٢٨٣ : ٣٠٤٠).

١١. المرجع السابق (٢٨٥ : ٣٠٥٤).

١٢. المرجع السابق (٢٨٧ : ٣٠٩٢).

١٣. المرجع السابق (٣٢٢ : ٣٦٠٧).

٢٦. عبد الله بن يسار الجهني (ثقة من كبار الثالثة).[١]

٢٧. عبد الرحمن بن يزيد النخعي (ثقة من كبار الثالثة).[٢]

٢٨. عبيد الله بن علي ابن عرفطة السلمي (مجهول من الرابعة).[٣]

٢٩. أبو الحسن عبيد بن الحسن الكوفي (ثقة).[٤]

٣٠. عبيد ابن نسطاس (ثقة من الثالثة).[٥]

٣١. عطاء بن أبي رباح (ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة).[٦]

٣٢. علي بن الأقمر (ثقة من الرابعة).[٧]

٣٣. عمرو بن مرة (ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامس).[٨] ،

٣٤. كريب مولى ابن عباس (ثقة من الثالثة).[٩]

٣٥. مجاهد بن جبر المكي (ثقة إمام في التفسير وفي العلم).[١٠]

٣٦. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة).[١١]

٣٧. أبي الضحى مسلم بن صبيح العطار (ثقة فاضل من الرابعة).[١٢]

٣٨. المسيب بن رافع (ثقة من الرابعة).[١٣]

---

١. المرجع السابق (٣٣٠ : ٣٧١٧).

٢. المرجع السابق (٣٥٣ : ٤٠٤٣).

٣. المرجع السابق (٣٧٣ : ٤٣٢٣).

٤. المرجع السابق (٣٧٦ : ٤٣٦٧).

٥. المرجع السابق (٣٧٨ : ٤٣٩٥).

٦. المرجع السابق (٣٩١ : ٤٥٩١).

٧. المرجع السابق (٣٩٨ : ٤٦٩٠).

٨. المرجع السابق (٤٢٦ : ٥١١٢).

٩. المرجع السابق (٤٦١ : ٥٦٣٨).

١٠. المرجع السابق (٥٢٠ : ٦٤٨١).

١١. المرجع السابق (٥٠٦ : ٦٢٩٦).

١٢. المرجع السابق (٥٣٠ : ٦٦٣٢).

١٣. المرجع السابق (٥٣٢ : ٦٦٧٥).

٣٩. المنهال بن عمرو (صدوق ربما وهم من الخامسة).[١]

٤٠. موسى ابن عبد الله بن يزيد الخطمي (ثقة من الرابعة).[٢]

٤١. هلال بن يساف (ثقة من الثالثة).[٣]

٤٢. أبو عثمان التبان (مقبول من الثالثة)[٤].

٤٣. أبو علي الأزدي وقيل: عن أبي الفيض والأول أصح (مقبول من الثالثة)[٥]

تلاميذه :

١. أبان بن صالح (وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه من الخامسة).[٦]

٢. إبراهيم بن طهمان (ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه).[٧]

٣. إسرائيل بن يونس (ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة).[٨]

٤. أيوب السختياني (هو من أقرانه، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة).[٩]

٥. أبو وكيع الجراح بن مليح (ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة).[١٠]

٦. جرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه).[١١]

٧. حجاج بن أرطاة (القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة).[١٢]

٨. حجاج بن دينار (لا بأس به وله ذكر في مقدمة مسلم من السابعة).[١]

---

١. المرجع السابق (٥٤٧ : ٦٩١٨).

٢. المرجع السابق (٥٥٢ : ٦٩٨٤).

٣. المرجع السابق (٥٧٦ : ٧٣٥٢).

٤. المرجع السابق (٦٥٧ : ٨٢٤٢).

٥. المرجع السابق (٦٥٩ : ٨٢٦٤).

٦. المرجع السابق (٨٧ : ١٣٧).

٧. المرجع السابق (٩٠ : ١٨٩).

٨. المرجع السابق (١٠٤ : ٤٠١).

٩. المرجع السابق (١١٧ : ٦٠٥).

١٠. المرجع السابق (٥٨١ : ٧١٤).

١١. المرجع السابق (١٣٩ : ٩١٦).

١٢. المرجع السابق (١٥٢ : ١١١٩).

٩. الحسن بن صالح بن حي (ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة).[٢]

١٠. حصين بن عبد الرحمن السلمي – وهو من أقرانه (ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة).[٣]

١١. حماد بن زيد (ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة).[٤]

١٢. روح بن القاسم (ثقة حافظ من السادسة).[٥]

١٣. زائدة بن قدامة (ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة).[٦]

١٤. زهير بن معاوية (ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة).[٧]

١٥. زياد بن عبد الله البكائي (صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة).[٨]

١٦. سفيان الثوري (هو أثبت الناس في منصور بن المعتمر، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة).[٩]

١٧. سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة).[١٠]

١٨. سليمان الأعمش (هو من أقرانه، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة).[١١]

١٩. سليمان التيمي (وهو من أقرانه، ثقة من الثامنة)[١]

---

١. المرجع السابق (١٥٢ : ١١٢٥).

٢. المرجع السابق (١٦١ : ١٢٥٠).

٣. المرجع السابق (١٧٠ : ١٣٦٩).

٤. المرجع السابق (١٧٨ : ١٤٩٨).

٥. المرجع السابق (٢١١ : ١٩٧٠).

٦. المرجع السابق (٢١٣ : ١٩٨٢).

٧. المرجع السابق (٢١٨ : ٢٠٥١).

٨. المرجع السابق (٢٢٠ : ٢٠٨٥).

٩. المرجع السابق (٢٤٤ : ٢٤٤٥).

١٠. المرجع السابق (٢٤٥ : ٢٤٥١).

١١. المرجع السابق (٢٥٤ : ٢٦١٥).

٢٠. أبو الأحوص سلام بن سليم (ثقة متقن صاحب حديث).[٢]

٢١. شريك بن عبد الله (صدوق يخطىء من الخامسة)[٣]

٢٢. شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة)[٤]

٢٣. شيبان بن عبد الرحمن (ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة).[٥]

٢٤. عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (ثقة حافظ من كبار التاسعة).[٦]

٢٥. عبيدة بن حميد (صدوق نحوي ربما أخطأ من الثامنة).[٧]

٢٦. علي بن صالحبن حي (ثقة عابد من السابعة).[٨]

٢٧. عمار بن رزيق الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي (لا بأس به من الثامنة)[٩] .

٢٨. عمرو بن أبي قيس الرازي (صدوق له أوهام من الثامنة).[١٠]

٢٩. فضيل ابن عياض (ثقة عابد إمام من الثامنة).[١١]

٣٠. القاسم بن معن (ثقة فاضل من السابعة).[١٢]

٣١. قيس بن الربيع (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة).[١]

---

١. المرجع السابق (٢٥٠ : ٢٥٣٩).

٢. المرجع السابق (٢٦١ : ٢٧٠٣).

٣. المرجع السابق (٢٦٦ : ٢٧٨٨).

٤. المرجع السابق (٢٦٦ : ٢٧٩٠).

٥. المرجع السابق (٢٦٩ : ٢٨٣٣).

٦. المرجع السابق (٣٥٨ : ٤١٠٨).

٧. المرجع السابق (٣٦٩ : ٤٤٠٨).

٨. المرجع السابق (٤٠٢ : ٤٧٤٨).

٩. المرجع السابق (٤٠٧ : ٤٨٢١).

١٠. المرجع السابق (٤٢٦ : ٥١٠١).

١١. المرجع السابق (٤٤٨ : ٥٤٣١).

١٢. المرجع السابق (٤٥٢ : ٥٤٩٧).

٣٢. كامل أبو العلاء (صدوق يخطىء من السابعة).[٢]

٣٣. محمد بن الفضل بن عطية (الكوفي نزيل بخارى كذبوه من الثامنة).[٣]

٣٤. مسعر بن كدام (ثقة ثبت فاضل من السابعة).[٤]

٣٥. معتمر بن سليمان التيمي (ثقة من كبار التاسعة).[٥]

٣٦. المفضل ابن مهلهل (ثقة ثبت نبيل عابد من السابعة).[٦]

٣٧. ورقاء بن عمر اليشكري (صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة).[٧]

٣٨. أبو عوانة وضاح بن عبد الله (ثقة ثبت من السابعة).[٨]

٣٩. وهيب بن خالد (ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة).[٩]

٤٠. أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي (ثقة من الثامنة).[١٠]

٤١. عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار (صدوق وكان يحفظ وقد عمي من صغار الثامنة).[١١]

٤٢. أبو حمزة السكري محمد ابن ميمون المروزي (ثقة فاضل من السابعة).[١٢]

٤٣. أبو مالك النخعي (متروك من السابعة).[١٣]

---

١. المرجع السابق (٤٥٧ : ٥٥٧٣).

٢. المرجع السابق (٤٥٩ : ٥٦٠٤).

٣. المرجع السابق (٥٠٢ : ٦٢٢٥).

٤. المرجع السابق (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

٥. المرجع السابق (٥٣٩ : ٦٧٨٥).

٦. المرجع السابق (٥٤٤ : ٦٨٦٢).

٧. المرجع السابق (٥٨٠ : ٧٤٠٣).

٨. المرجع السابق (٥٨٠ : ٧٤٠٧).

٩. المرجع السابق (٥٨٦ : ٧٤٨٧).

١٠. المرجع السابق (٥٩٨ : ٧٦٧٦).

١١. المرجع السابق (٤١٥ : ٤٩٣٧).

١٢. المرجع السابق (٥١٠ : ٦٣٤٨).

١٣. المرجع السابق (٦٧٠ : ٨٣٣٧).

أقوال العلماء في بيان أثبت طلابه فيه :

١. قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: جرير أحب إليك في منصور أم شريك؟ قال: جرير أعلم به. قلت: فشريك أحب إليك في منصور أو أبو الأحوص؟ قال: شريك أعلم به. قال عثمان: وأراه قال: وكم روى أبو الأحوص عن منصور؟ وروى أبو يعلى الموصلي عن يحيى بن معين معناه، إلا أنه قال: أحب إلي بدل قوله أعلم به. كذا روى يزيد بن الهيثم (عن يحيى) وليس في روايتهما التخصيص بمنصور. وكذا قال أبو حاتم: شريك أحب إلي من أبي الأحوص. انتهى.[١]

٢. قال الدارقطني : أثبت أصحاب منصور، الثوري، وشعبة، وجرير الضبي.[٢]

٣. قال يحيى بن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري.[٣]

ثناء العلماء له :

١. قال بشر بن المفضل : لقيت سفيان بمكة، فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور.[٤]

٢. قال سفيان : إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل، وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور بن المعتمر.[٥]

٣. قال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور.[٦]

٤. قال شعبة عن منصور : ما كتب حديثا قط.[٧]

وفاته :

مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومائة علي قول الجمهور.[١] وقال ابن حجر : مات سنة اثنتين اثنتين وثلاثين ومائة[٢] وكذا الذهبي.[٣] وقال يحيى بن سعيد مات بعد السودان بقليل وجاء السودان سنة إحدى وثلاثين ومائة[٤]

---

١. شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٧٢١/٢).
٢. المرجع السابق
٣. تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٤/٣).
٤. المرجع السابق (١٦٢/١ : ٣٦٨).
٥. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٣/٢٨).
٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٨).
٧. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٠/٢٨).

المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

١. قال الذهبي : قيل : أصح الأسانيد مطلقا: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن بن مسعود.[٥]

٢. قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا عاليا.[٦]

٣. قال علي بن المديني: إذا حَدَّث عنه ثقة فقد ملأت يديك لا تُريد غيره.[٧]

٤. قال محمد بن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، فبدأ بمنصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة. وقال: وكان منصور أثبتهم.[٨]

٥. قال يحيى بن معين عندما سئل عن أصحاب إبراهيم : أيهم أحب إليك؟ فقال: إذا جاءك منصور، فقد ملأت يديك لا تريد غيره.[٩]

٦. وقال يحيى بن معين : منصور نظير أيوب عندي.[١٠]

٧. وقال يحيى بن معين أيضا : إذا اجتمع منصور والاعمش فقدم منصورا.[١١]

٨. قال يحي بن سعيد القطان : كان منصور من أثبت الناس.[١٢]

٩. نقل عن يحيى بن سعيد القطان قال قال سفيان إذا حدثت الاعمش عن بعض اصحاب ابراهيم قال، فإذا قلت : منصور، سكت.[١]

---

١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان الربعي (٣١٥/١)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي (ص ٢٠٦)، أخبار القضاة لأبي بكر الضبي (١٤٨/٣)، تاريخ دمشق (٣٣٧/٣١)، تهذيب الكمال للمزي (٣٩٨/١٥).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧ : ٦٩٠١).

٣. الكاشف للذهبي (٢٩٧/٢ : ٥٦٤٧).

٤. التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٦/٧).

٥. سير أعلامم النبلاء للذهبي (٤٠٢/٥).

٦. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٨/٦ : ٢٥٠٨).

٧. التكميل في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم لابن كثير (٢٠٣/١).

٨. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٤/٥).

٩. تهذيب الكمال للمزي (٥٥٢/٢٨).

١٠. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤٤٦/٣ : ٢١٨٩).

١١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٨).

١٢. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٨/٥).

١٠. قال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه القدح، لا يختلف فيه أحد، صالح، متعبد، أكره على القضاء، فقضى شهرين.[٢]

١١. قال أبو حاتم الرازي : ثقة. وقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور اتقن لا يدلس ولا يخلط.[٣]

١٢. قال إبراهيم بن موسى الفراء : أثبت أهل الكوفة : منصور، ثم مسعر.[٤]

١٣. قال أبو حاتم : منصور بن المعتمر لم يرو عن عكرمة شيئا.[٥]

١٤. قال سفيان الثوري : رأيت منصورا، وعبد الكريم الجزري، وأيوب السختياني، وعمرو بن دينار هؤلاء الأعدين الذين لا شك فيهم.[٦]

١٥. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : كان يتشيع.[٧]

١٦. قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش.[٨]

١٧. وقال الذهبي : هو من أئمة الكوفة وقال ما كتبت حديثا قط ومناقبه جمة.[٩]

الملاحظة :

هناك سؤال بأن هل كل من رواه عنه من الثقات كما قال الآجري عن أبي داود "كان منصور لا يروي إلا عن ثقة"[١٠]؟

فقال أبو إسحاق الحويني : تقرر في "المصطلح" أن رواية العدل عمن سماه، ليست بتعديل له، وعليه الأكثرون من المحققين. وقد روى منصور بن المعتمر عن عاصم بن بهدلة، والمنهال بن عمرو، وقد تكلم

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٨).
٢. الثقات للعجلي (٢٩٩/٢).
٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٨).
٤. المرجع السابق (١٧٩/٨).
٥. المراسيل لابن أبي حاتم (١٩٨ : ٧٢٨).
٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٨).
٧. الثقات لابن حبان (٤٧٤/٧ : ١١٠١١).
٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧ : ٦٩٠١).
٩. الكاشف للذهبي (٢٩٧/٢ : ٥٦٤٧).
١٠. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣١٣/١٠ : ٥٤٦).

فيهما غير واحد. والحق أن قول الحفاظ: فلان لا يروي إلا عن ثقة قول لا يؤمن وقوع الخلل فيه فكم من إمام قالوا فيه هذه العبارة، ووجدنا له شيوخا ضعفاء، بل وضعفاء جدا.[1]

١. نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني لأحمد بن عطية الوكيل (٣٩١/٣).

المبحث الثاني : مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليه

مروياته من مسند علي بن أبي طالب ﷺ.

الحديث (٤٠) : وسئل عن حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمه علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ؛ أنه لقاه كلمات، أمره إن نزل به كرب، أن يقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، الحديث.

فقال الدارقطني : هو حديث يرويه عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، واختلف عنه في رفعه، فرواه محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، مرفوعا إلى النبي ﷺ.

حدث به عنه: محمد بن عجلان، وأسامة بن زيد الليثي، وأبان بن صالح، فاتفقوا على رفعه.

وخالفهم ربعي بن حراش، فرواه عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي موقوفا غير مرفوع.

حدث به منصور بن المعتمر، عن ربعي.

واختلف عن منصور في إسناده، فرواه زائدة بن قدامة، ومسعر بن كدام.

واختلف عن مسعر، وعمار بن رزيق، وجرير بن عبد الحميد، وأبو الأحوص، وزياد البكائي، وابن عيينة، وغيرهم، عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي موقوفا.

ورواه محمد بن عبد الوهاب القناد، عن مسعر، عن منصور، عن ربعي، عن علي. أسقط من الإسناد رجلين. وتابعه محمد بن بشر، وجعفر بن عون، عن مسعر.

وكذلك رواه شعبة، عن منصور واختلف عنه؛

رواه الثوري، عن منصور، واختلف عنه أيضا، فرواه وكيع، عن الثوري، ومسعر، عن منصور نحو رواية زائدة، ومن تابعه.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، فأسقط من الإسناد عبد الله بن جعفر.

واتفق أصحاب منصور عنه على أن الحديث موقوف، إلا من رواية أبي قلابة، عن أبي زيد الهروي، عن شعبة، فإنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم....الخ.[١]

---

١. علل الدارقطني (١١١/٣ : ٣١١).

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي موقوفا.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٣) من طريقه عن زكريا بن يحيى عن إسحق بن راهويه عن جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال قال لي علي "إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنا ولا حسينا إذا سألت الله مسألة وأنت تحب ان تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم".

وكذا ذكره الخطيب في الفوائد المنتخبة (١٤٨/١٣ : ١-٢) عن جرير وسفيان بن عيينة وثم عن الثوري ومسعر، من رواية وكيع عنهما، به.

أورده الدارقطني عن طريق زائدة بن قدامة وعمار بن رزيق وأبو الأحوص وزياد البكائي أيضا ولم أقف علي من أخرج لهم به.

الوجه الثاني : منصور عن عبد الله بن شداد عن ربعي عن علي موقوفا.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٤) عن الثوري من رواية عبد الرحمن بن مهدي، به. وذكره الخطيب في الفوائد المنتخبة (١٤٨/١٣ : ٢) عن شعبة، به. وليس فيه عبد الله بن جعفر.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن علي موقوفا.

ذكره الخطيب في الفوائد المنتخبة (١٤٨/١٣ : ٢) عن طريق مسعر، من رواية محمد بن عبد الوهاب القناد ومحمد بن بشر وجعفر بن عون عنه، وعن طريق شعبة، به. وليس فيه عبد الله بن شداد ولا عبد الله بن جعفر.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن علي مرفوعا.

ذكره الخطيب في الفوائد المنتخبة (١٤٨/١٣ : ٢) عن طريق شعبة، من رواية أبي قلابة عن أبي زيد الهروي عنه، به مرفوعا.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أربعة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي موقوفا.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازى الكوفى القاضى (نزل الرى، وولى قضائها) (المتوفي سنة ١٨٠هـ)، ومن الطبقة الثامنة من الوسطى من أتباع التابعين وروي له أئمة الكتب الستة.[١] وثقه الجمهور، كما قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير العلم ، يرحل إليه.[٢] وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى : حجة كانت كتبه صحاحا.[٣] وقال العجلي والنسائي أبو حاتم والحاكم : ثقة.[٤] قال ابن حبان فى "الثقات" : كان من العباد الخشن.[٥] و قال الخليلى: ثقة متفق عليه.[٦] وقال قتيبة : هو الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علانية.[٧] سئل يحيي بن معين : ليحيي بن معين : جرير أحب إليك فى منصور ، أو شريك ؟ فقال : جرير أعلم به.[٨] وقال أبو القاسم اللالكائى : مجمع على ثقته.[٩] وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : صدوق.[١٠] وقال أبو أبو زرعة : صدوق من أهل العلم.[١١] وقال الذهبي : صدوق يحتج به في الكتب.[١٢]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٦٧/٧ : ٣٦٨١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٤/٢ : ٢٢٣٥)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٠٠/١ : ٥٢٣)، تهذيب الكمال للمزي (٥٤٠/٤ : ٩١٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/٩ : ٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧٦/٢ : ١١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٩ : ٩١٦).

٢. الطبقات الكبري لابن سعد (٢٦٧/٧).

٣. تهذيب الكمال للمزي (٥٤٠/٤ : ٩١٨).

٤. الثقات للعجلي (٩٦ : ٢٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٦/٢ : ٢٠٨٠)، تهذيب الكمال للمزي (٥٤٠/٤).

٥. الثقات لابن حبان (١٤٥/٦ : ٧٠٩٢).

٦. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٥٦٨/٢).

٧. المرجع السابق.

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٦/٢ : ٢٠٨٠).

٩. تهذيب التهذيب لابن حجر (٧٦/٢).

١٠. المرجع السابق (٧٦/٢).

١١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٦/٢).

١٢. ميزان الاعتدال للذهبي (٣٩٤/١ : ١٤٦٦).

ولكن جرحه بعض النقاد كما قال أحمد بن حنبل : لم يكن بالذكى، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز، فعرفه.[١] وذكره العلائي في المختلطين.[٢] وقيل عن أبي حاتم حاتم أنه قال أنه تغير قبل موته بسنة، فحجبه أولاده.[٣] وقال البيهقى فى "السنن" : نسب فى آخر عمره عمره إلى سوء الحفظ.[٤] ورتبته عند ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل : كان فى آخر عمره يهم من حفظه.[٥]

قلت : جرير ثقة. والحجة فيه توثيق أبو حاتم لأنه متعنت جدا. كما قال الذهبي : "إذا وثق أبو حاتم رجلا، فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث، وإذا لين رجلا، أو قال فيه: "لا يحتج به"، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه، فلا تبن علي تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال".[٦]

(٢) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة متفق عليه، كما تقدم.[٧]

(٣) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، كما تقدم.[٨] ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر.[٩] واختلف عنه أصحابه كما يلي :

(أ) فمرة رواه عنه وكيع عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي موقوفا.

(ب) ومرة رواه عنه عبد الرحمن بن مهدي عن منصور عن عبد الله بن شداد عن ربعي عن علي موقوفا وأسقط من الإسناد عبد الله بن جعفر.

---

١. العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية عبد الله (٥٤٣/١ : ١٢٨٩).

٢. المختلطين للعلائي (ص١٧ : ٩).

٣. هذا لم يصح عن أبي حاتم، ولذا تعقب الحافظ ابن حجر كلام أبي حاتم هذا فقال في التهذيب: "وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده، هذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل (تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٧/٢).

٤. السنن الكبري للبيهقي (١٤٣/٦ : ١١٤٦٦).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٩ : ٩١٦).

٦. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٠/١٣).

٧. انظر في الحديث (١).

٨. نفس المرجع.

٩. نفس المرجع.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : وكيع بن الجراح هو ثقة حافظ عابد[١] فلا يشك فيه ولو كان متفردا. وعبد الرحمن بن مهدي هو الإمام وثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.[٢] فهو أيضا لا يخشي عنه مع تفرده. فلم يترجح لنا أي الجانبين هو أشبه بالصواب. لعله قد رواه سفيان بكلا الوجهين عن منصور فيما يغلب علي الظن.

(٤) **مسعر بن كدام** : هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالى العامرى، أبو سلمة الكوفى (المتوفى ١٥٣ أو ١٥٥ هـ)، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين. وروي له الجماعة.[٣] وهو متفق علي توثيقه وقال أبو حاتم : قال سئل أبى عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: مسعر اتقن، وأجود حديثا، وأعلى اسنادا من الثوري ومسعر أتقن من حماد بن زيد.[٤] وكان مرجيا فمات فلم يشهده سفيان الثوري ولا الحسن بن صالح ابن حي.[٥] ورتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت[٦] ورتبته عند الذهبي : أحد الأعلام، قال ابن القطان : ما رأيت مثله.[٧] ثم اختلف عنه عنه أيضا :

(أ) فمرة رواه عنه محمد بن عبد الوهاب القناد (ثقة)[٨] عن منصور عن ربعي عن علي وأسقط من الإسناد رجلين. وتابعه محمد بن بشر العبدي الكوفي (ثقة حافظ)[٩] وجعفر بن عون (صدوق).[١٠]

(ب) ومرة رواه عنه وكيع عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي موقوفا.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١ : ٧٤١٤).

٢. المرجع السابق (٣٥١ : ٤٠١٨).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٤٥/٦ : ٢٦١٦)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣/٨ : ١٩٧١)، الثقات لابن حيان (٥٠٧/٧ : ١١٢٠٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٦١/٢٧ : ٥٩٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٣/١٠ : ٢٠٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٣/٧ : ٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٨ : ١٦٨٥).

٥. قاله ابن سعد (الطبقات الكبري لابن سعد٣٤٥/٦).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨ : ٦٦٠٥).

٧. الكاشف للذهبي (٥٥٦/٢ : ٥٣٩٥).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٤ : ٦١٠٥).

٩. المرجع السابق (٤٦٩ : ٥٧٥٦).

١٠. المرجع السابق (١٤١ : ٩٤٨).

الوجه الراجح عن مسعر بن كدام : الوجه الأول فالرواة كلهم من الثقات والصدوقين. فالحديث محفوظ من هذا الوجه. والوجه الثاني رواه وكيع ثقة حافظ عابد كما تقدم آنفا. وتفرده لا يضر لثقته وإمامته. فهذا الوجه أيضا محفوظ، مما يتضح لنا كلا الوجهين محفوظ إلي مسعر. ولكن مسعر قد وهم في الوجه الأول كما أشار إليه الدارقطني بنصه "وأسقط من الإسناد رجلين" فهو مرجوح.

(٥) **زائدة بن قدامة** : هو زائدة بن قدامة الثقفى، أبو الصلت الكوفى (المتوفي ١٦٠ هـ و قيل بعدها) من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين. وروي له الجماعة.[١] وهو متفق علي توثيقه وقال أبو حاتم : ثقة صاحب سنة وهو أحب إلي من أبى عوانة وأحفظ من شريك ومن أبى بكر بن عياش وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.[٢] رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة[٣] ورتبته عند الذهبي : الحافظ، ثقة حجة، صاحب سنة.[٤]

(٦) **عمار بن رزيق** : هو عمار بن رزيق، الضبى ويقال التميمى، أبو الأحوص الكوفى (المتوفي ١٥٩ هـ)، هو من الطبقة الثامنة أي من الوسطى من أتباع التابعين. هو من رجال مسلم.[٥] قال يحي بن معين وعلي بن المدينى وأبو زرعة : ثقة. وقال الإمام أحمد : كان من الأثبات.[٦] وذكره ابن حبان فى فى كتاب "الثقات"[٧] وقال أبو حاتم : لا بأس به.[٨] وقال النسائى وأبو بكر البزار : ليس به بأس.[٩]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٥/٦ : ٢٦٥٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٢/٣ : ١٤٤١)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٣/٩ : ١٩٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٦/٣ : ٥٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٥/٧ : ١٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٣ : ١٩٨٢).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٣/٣ : ٢٧٧٧).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٣ : ١٩٨٢).

٤. الكاشف للذهبي (٤٠٠/١ : ١٦٠٨).

٥. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٥/٦ : ٢٦٥٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩/٧ : ١٢٩)، تهذيب الكمال للمزي (١٨٩/٢١ : ٤١٥٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٦/٣ : ٥٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٥/٧ : ١٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٣ : ١٩٨٢).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٢/٦ : ٢١٨٢)، تهذيب الكمال للمزي (١٨٩/٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٦/٣).

٧. الثقات لابن حبان (٢٨٦/٧ : ١٠٠٩٥).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٢/٦).

٩. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٦/٣).

ورتبته عند ابن حجر : لا بأس به[1] ورتبته عند الذهبي : قال لوين : قال لى أبو أحمد الزبيرى : لو اختلفت إليه لكفاك أهل الدنيا.[2]

(٧) **أبو الأحوص** : هو سلام بن سليم الحنفى مولاهم، أبو الأحوص الكوفى (المتوفي ١٧٩هـ) من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة[3] وكان حديثه نحوًا من أربعة آلاف حديث.[4] وقد وثقه الجمهور.[5] وقال أبو حاتم : صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان.[6] قال عبد الرحمن الرحمن بن مهدي يقول : أبو الأحوص أثبت من شريك.[7] رتبته عند ابن حجر : ثقة متقن صاحب حديث[8] ورتبته عند الذهبي : الحافظ، قال ابن معين : ثقة متقن.[9]

(٨) **زياد البكائي** : هو زياد بن عبد الله بن الطفيل العامرى البكائى، أبو محمد، و يقال أبو يزيد، الكوفى (المتوفي ١٨٣هـ) وهو من الطبقة الثامنة أي من الوسطي من أتباع التابعين. روى له البخارى حديثا واحدا مقرونا بغيره ومسلم والترمذى وابن ماجة.[10] وهو مختلف في توثيقه ولينه الجمهور..[11] قال ابن سعد : وكان عندهم ضعيفا وقد حدثوا عنه.[12] .[13] وقال وكيع بن الجراح : هو

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٧ : ٤٨٢١).

٢. الكاشف للذهبي (٢/٥٠ : ٣٩٨٨).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٦/٣٥٦ : ٢٦٥٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٣٥ : ٢٢٣١)، تهذيب الكمال للمزي (١٢/٢٨٢ : ٢٦٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٢٨٢ : ٤٩٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/٢٩٧ : ١٢٤٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦١/٢٧٠٣).

٤. الثقات للعجلي (٢١٢ : ٦٤٥).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٥٩ : ١١٢١)، الثقات لابن حبان (٦/٤١٧ : ٨٣٦٥).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٦٠).

٧. التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٣٥).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦١/٢٧٠٣)

٩. الكاشف للذهبي (١/٤٧٤ : ٢٢٠٥).

١٠. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٦/٣٦٥ : ٢٧٣١)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٦٠ : ١٢١٨)، تهذيب الكمال للمزي (٩/٤٨٥ : ٢٠٢٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٣٧٥ : ٦٨٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/٥ : ١)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦١/٢٧٠٣).

١١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٣٧ : ٢٤٢٥) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/١٣٦ : ٦٩١).

١٢. الطبقات الكبري لابن سعد (٦/٣٦٦).

١٣. المرجع السابق (٦/٣٦٥).

أشرف من أن يكذب.[١] قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق.[٢] وضعفه علي بن المديني وقال يحيى بن معين : لا بأس به فى المغازى، وأما فى غيره فلا.[٣] قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.[٤] وقال النسائى : ضعيف وقال فى موضع آخر : ليس بالقوى.[٥] ذكره ابن حبان في في المجروحين وقال : كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان ابن معين سيء الرأى فيه.[٦] ولكن قال أحمد في رواية هو ثقة[٧] وقال أبو زرعة صدوق وقال ابن عدي ولزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأسا.[٨] رتبته عند ابن حجر : صدوق ثبت فى المغازى ، وفى حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذبه.[٩]

خلاصة القول : لين الحديث في غير إبن إسحاق.

قلت : هذا الوجه الموقوف يرويه سفيان الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر وتابعه ستة من أثبت أصحاب منصور مثل سفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ومسعر بن كدام وأبو الأحوص وعمار بن رزيق، إلا زيد البكائي وهو لين الحديث. فالحديث محفوظ من هذا الوجه لا شك.

الوجه الثاني : منصور عن عبد الله بن شداد عن ربعي عن علي موقوفا.

رواه ثقتان من أصحاب منصور وهما :

(١) **سفيان الثوري** : فالحديث ثبت من طريقه هذا أيضا كما تقدم آنفا في دراسة الوجه الأول.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : ثقة ثبت، تقدم.[١٠] واختلف عنه أيضا :

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٦٠).
٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٣٧ : ٢٤٢٥).
٣. تهذيب الكمال للمزي (٩/٤٨٥).
٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٣٧).
٥. الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٤٥ : ٢٢٦).
٦. المجروحين لابن حبان (١/٣٠٦ : ٣٦٣).
٧. تهذيب الكمال للمزي (٩/٤٨٥).
٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٣٧).
٩. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/١٣٦).
١٠. انظر في الحديث (١).

(أ) فمرة روي عنه عن منصور عن عبد الله بن شداد عن ربعي عن علي موقوفا، لم أقف علي من رواه من أصحاب شعبة هذا، فلا وجه إلا التوقف في حاله.

(ب) ومرة روي عنه عن منصور، عن ربعي، عن علي موقوفا، ولم أقف علي من رواه من أصحاب شعبة هذا، فلا وجه إلا التوقف في حاله أيضا.

(ت) ومرة أخري رواه أبو قلابة عن أبي زيد الهروي عنه عن منصور عن ربعي عن علي مرفوعا. وأبو زيد الهروي هذا ثقة وهو من رجال الصحيحين وأقدم شيخ للبخاري[1]، فتفرده محتمل. ولكن من رواه عنه هو أبو قلابة وهو صدوق يخطيء تغير حفظه لما سكن بغداد.[2] فتفرده في هذه المرحلة لا يحتمل. فالحديث من هذا الوجه غريب وشاذ، وقد أعله الدارقطني أيضا بالغرابة كما قال : "اتفق أصحاب منصور عنه على أن الحديث موقوف، إلا من رواية شعبة هذه". فلا يحتج به.

الوجه الراجح عن شعبة : هذا الوجه محفوظ عن منصور لثبوته من رواية الثوري عنه، وهو أعلم الناس بحديث منصور ومتابعة شعبة لا أدري هل هي ثابتة عنه أم لا، لأنني لم اقف علي من أخرجه من طريقه، إلا أن في الإسناد سقط وأعله الدارقطني أيضا بقوله : "فأسقط من الإسناد عبد الله بن جعفر". ربما وهم فيه شعبة أو من دونه. فالحديث من هذا الوجه مرجوح.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن علي موقوفا.

رواه ثقتان من أصحاب منصور وهما :

(١) مسعر بن كدام : هذا الوجه ثبت عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) شعبة بن الحجاج : هذا الوجه لا نعرف هل ثبت عنه أم لا لعدم الوقوف علي من أخرج هذا الوجه ومن رواه عنه من أصحابه.

قلت : هذا الوجه ثابت عن مسعر إلا أن في إسناده انقطاع، فهذا وهم من مسعر كما تقدم. فهذا الوجه أيضا مرجوح.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٥ : ٢٣٠٣).

٢. المرجع السابق (٣٦٥ : ٤٢١٠).

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن علي مرفوعا.

رواه شعبة بن الحجاج، لكنه لم يثبت عنه لتفرد من رواه عمن دونه واحتمال الوهم فيه، كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

قلت : هذا الوجه المرفوع معلول بالتفرد والغرابة وأعله الدارقطني أيضا كما مر. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن منصور بن المعتمر:

الوجه الأول الموقوف (منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي موقوفا) هو الوجه الراجح والأشبه بالصواب عندي. لأنه مروي عن سفيان الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر وتابعه ستة من أثبت أصحاب منصور مثل سفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ومسعر بن كدام وأبو الأحوص. فالحديث محفوظ لا شك فيه من هذا الوجه، كما أشار إليه الدارقطني أيضا "اتفق أصحاب منصور عنه على أن الحديث موقوف، إلا من رواية أبي قلابة، عن أبي زيد الهروي، عن شعبة، فإنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ....".

أما الوجه الثاني والثالث أيضا يرويه أصحابه الثقات إلا أن فيهما انقطاع وسقط في الإسناد، فالحديث من هذين الوجهين مرجوح.

وأما الوجه الرابع فلا يحتج به، فهو شاذ من رواية شعبة عن منصور لتفرد الراوي من دونه.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح ورجاله رجال الصحيحين. ووجهه الثاني والثالث فيهما انقطاع إلا أنهما الصحيح لغيره بمجموع الطرق.

الحديث (٤١) : وسئل عن حديث عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي ﷺ: لو كنت مستخلفا على أمتي أحدا من غير مشورة، لاستخلفت ابن مسعود.

فقال الدارقطني : رواه منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق.

واختلف عن منصور، فرواه القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي.

وقيل: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي.

وخالفه زهير، فرواه عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

وكذلك رواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

ولا نعلم حدث به عن أبي إسحاق كذلك غيرهما.

ورواه مالك بن مغول، عن أبي إسحاق مرسلا، عن النبي ﷺ.

وقال عبد العزيز بن أبان: عن سفيان، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال وجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعا.

أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢١٠) والحاكم (٥٣٨٩) من طريق القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رفعه بلفظ: "لو كنت مستخلفا أحدا من غير مشورة لاستخلفت عليهم ابن أم عبد"،

الوجه الثاني : منصور عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي مرفوعا.

أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعا.

أخرجه أحمد في مسنده (٨٤٦ و٨٥٢) وابن الجعد في مسنده (٢٥٩٢) والترمذي في سننه (٣٨٠٨) والبزار في البحر الزخار (٨٣٨) والطبراني في الأوسط (٦٣٩١) والبغوي في شرح السنة (٣٩٤٧) من طرق عن زهير عن منصور عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعا.

---

١. علل الدارقطني (٤/٦٤ : ٤٣٢).

الوجه الرابع : منصور عن أبي إسحاق مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني أنه يرويه مالك بن مغول عن منصور، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أربعة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي.

رواه القاسم بن معن وهو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى المسعودى ، أبو عبد الله الكوفى القاضى (١٧٥ هـ) ومن الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين،[١] وهو متفق علي توثيقه، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة[٢] قال ابن سعد : وكان ثقة عالما بالحديث والفقه والشعر وأيام الناس.[٣] رتبته عند ابن حجر : ثقة[٤] وقال الذهبي : وثقه أحمد، وقيل : كان كالشعبى فى زمانه.[٥]

قلت : القاسم بن معن هو ثقة، ولكنه تفرد به ووقع في الوهم كما قال شعيب الأرنؤوط : ذكر عاصم في الإسناد وهم، فالحديث حديث الحارث الأعور، كما في حديث زهير عن منصور، ورواه أيضا غير منصور عن أبي إسحاق فجعله من حديث الحارث.[٦]

وقول الأرنؤوط هذا صحيح لأنه مخالفة للطرق المشهورة لهذا الحديث، فالوهم إن لم يقع علي القاسم، فلعله قد وقع علي من دونه وهو المعافى بن سليمان الحراني (صدوق من العاشرة)[٧] فهو أيضا تفرد به مع أنه صدوق يشك في حفظه. فتفرده غير محتمل. وقد صحح الحاكم إسناده، لكن الذهبي قد تعقب بقوله: عاصم ضعيف[٨]. فالوجه هذا معلول بالتفرد والوهم.

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٨/٦ : ٢٦٨٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٠/٧ : ٧٦٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤٩/٢٣ : ٤٨٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر للذهبي (٢٨٢/٤ : ٤٩٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٣٩/٧ : ١١٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٢ : ٥٤٩٧).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٧ : ٦٨٧)، الثقات لابن حبان (٣٣٩/٧ : ١٠٣٤٩).

٣. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٨/٦).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٢ : ٥٤٩٧).

٥. الكاشف للذهبي (١٣١/٢ : ٤٥٣٣).

٦. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٠٨/٢).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٧ : ٦٧٤٤).

٨. وقال ابن حجر : صدوق (التقريب ٢٨٥ : ٣٠٦٣).

الوجه الثاني : منصور عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني ولم يشر أيضا من يرويه من أصحاب منصور. فلا وجه إلا التوقف عنه.

الوجه الثالث : منصور عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

رواه زهير بن معاوية وهو ابن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة، أبو خيثمة الجعفى الكوفى (١٠٠-١٧٢/١٧٣/١٧٣هـ)، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة.[١] وهو متفق علي توثيقه إلا أن في حديثه عن أبى إسحاق لين، سمع منه بأخرة وقال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط.[٢] رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبى إسحاق بأخرة[٣] ورتبته ورتبته عند الذهبي : الحافظ ، ثقة حجة.[٤]

قلت : زهير بن معاوية ثقة متفق عليه إلا أنه تفرد به، فتفرده هنا محتمل لما يقويه طرق أخري للحديث، توبع منصور عليه، تابعه الثوري علي أبي إسحاق عند أحمد في مسنده (٧٣٩) وفي فضائل الصحابة (١٥٣٨) والترمذي في سننه (٣٨٠٩) وابن ماجه (١٣٧) والبزار في البحر الزخار (٨٣٨) من طرق عن وكيع، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٧/٣٣) عن محمد بن كثير وقاسم بن يزيد الجرمي، جميعهم (وكيع ومحمد بن كثير وقاسم بن يزيد الجرمي) عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ "لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد".

وكذا تابعه إسرائيل بن يونس (ثقة تكلم فيه بلا حجة)[٥] أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٦) والبزار في المسند (٨٥٢).

ولكن الحديث فيه مقال عند المحدثين كما يلي :

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٤/٦ : ٢٦٤٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٧/٣ : ١٤١٩)، تهذيب الكمال للمزي (٤٢٠/٩ : ٢٠١٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣:٣٥١ : ٦٤٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨١/٨ : ٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٢ : ٥٤٩٧).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨٨/٣ : ٢٦٧٤)، الثقات لابن حبان (٣٣٧/٦ : ٨٠٠٨).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨ : ٢٠٥١).

٤. الكاشف للذهبي (٤٠٨/١ : ١٦٦٨).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ : ٤٠١).

قال الترمذي : هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي.[1] وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا منصور، تفرد به زهير[2] وكذا قال البزار أيضا : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ : إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد (أي طريق الثوري).[3]

وقال الدارقطني كما تقدم آنفا : "ولا نعلم حدث به عن أبي إسحاق كذلك غيرهما" (أي منصور والثوري). أي أنه يشير أيضا إلي تفرد الراوي ووهمه.

قلت : نري الأئمة كلهم يميلون لتعليل الحديث بالغرابة، فالترمذي والطبراني أعلوه عموما وقال البزار "لم يروِ هذا إلا الثوري"، لكنه خطأ كما هو الظاهر (لأن منصور وإسرائيل أيضا رواياه)، ثم قال الدارقطني مخالفا للبزار لم يروه إلا منصور والثوري، إذ رواه إسرائيل أيضا عند أحمد! فلا أدري كيف هؤلاء الأئمة كلهم قد غفلوا عن طريق إسرائيل ولم يلتفتوا إليه وأعلوه بالغرابة!! وأقوالهم غير موافقة للحقيقة كما نري. فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله عند الباحث. والله أعلم.

الملاحظة : هناك طريق أخري روي عن الثوري عن منصور، به ولكنه منكر باطل. أخرجه الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٢٧٧) عن عبد العزيز بن أبان (متروك وكذبه ابن معين وغيره)[4] عن الثوري عن منصور، به. ثم قال : "غريب من حديث الثوري عن منصور عن أبي إسحاق. تفرد به أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان عنه".[5]

الوجه الرابع : منصور عن أبي إسحاق مرسلا.

رواه مالك بن مغول وهو مالك بن مغول بن عاصم البجلى، أبو عبد الله الكوفى (١٥٩هـ)، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة.[6] رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت[1] ورتبته عند الذهبي : حجة[2].

---

١. سنن الترمذي (١٥٢/٦).

٢. المعجم الأوسط للطبراني (٢٧٢/٦).

٣. مسند البزار (٧٣/٣).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٦ : ٤٠٨٣).

٥. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (١٩٧/١).

٦. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٤٥/٦ : ٢٦١٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٤/٧ : ١٣٣٩)، تهذيب الكمال للمزي (١٥٨/٢٧ : ٥٧٥٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢/١٠ : ٣٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧٤/٧ : ٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٨ : ٦٤٥١).

قلت : مالك بن مغول هو من الثقات الثبت ولكنه متفرد بإرساله وأصل الحديث هو الحديث المرفوع عن الحارث بن الأعور كما تقدم. فهو من هذا الوجه المرسل ناقص، وبالتالي مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور بن المعتمر :

الحديث من وجهه الثالث (منصور عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي) هو الوجه الراجح عندي لأن مروي عن زهير بن معاوية وله متابعات من طرق أخري تابعه الثوري وإسرائيل علي أبي إسحاق. فهو أشبه بالصواب.

وأما الوجه الأول المرفوع معلول بالتفرد والمخالفة، والوجه الثاني لم أقف علي من أخرجه، فيسلزم التوقف عنه. وأما الوجه الرابع المرسل شاذ مرجوح.

والجدير بالذكر أن الإمام الدارقطني لم يرجح أي وجه من هذه الوجوه كأنه يشير إلي إضطراب الحديث عن طريق منصور. ولكن الوجه الثالث يستحق الرجحان عند الباحث للقرائن المحيطة بها، كما تقدم في الدراسة آنفا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لضعف الحارث بن الأعور. كما قال ابن حجر في التقريب : كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين [٣]. كما ضعفه الألباني [٤] وشعيب الأرنؤوط. [٥]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٨ : ٦٤٥١).

٢. الكاشف للذهبي (٢/٢٣٧ : ٥٢٦٢).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٦ : ١٠٢٩).

٤. صحيح وضعيف سنن الترمذي (٨/٣٠٨).

٥. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢/٢٠٨ : ٨٤٦).

مروياته من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ

الحديث (٤٢) : وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ؛ ما نقصت مال من صدقة.

فقال الدراقطني : يرويه يونس بن خباب، عن أبي سلمة، واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن مجمع أبو منذر السكوني، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أبيه.

وخالفه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن عمارة القرشي، عن الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة. وقيل: عن القاسم بن يزيد الجرمي، عن الثوري مثله، ولا يصح.

ورواه وكيع، وغيره عن الثوري، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا. وهو الصحيح.

ورواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدثني قاص فلسطين، عن عبد الرحمن بن عوف.

ويشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده، عن أبيه، والله أعلم.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال:

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعا.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٦٨) عن محمد بن عمار القرشي، والطبراني في الصغير (١٤٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٨٣ و ٨١٧) عن زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث، كلاهما (محمد بن عمار وزكريا بن دويد) عن سفيان الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره.

الوجه الثاني : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٨١٥) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، وأخرجه أبو الطيب الجعفري في جرء ابن عمشليق (١٧) قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، كلاهما (وكيع وأبو نعيم) عن سفيان عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث.

وأورده ابن أبي شيبة مختصرا : "ما نقصت صدقة من مال قط، فتصدقوا".

---

١. علل الدارقطني (٤/٢٦٦ : ٥٥٢).

وذكر أبو الطيب مفصلا : "ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر لأن العفة خير"

۞ هناك طريق أخري لم يذكرها الدارقطني وهي :

الوجه الثالث : منصور عن يونس بن سعيد، عن أبي سلمة عن النبي مرسلا.

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٦٢٧/٢ : ٦٤٩) من رواية جرير، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعا.

رواه سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا. وهو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر.[١] ثم اختلف عنه أصحابه :

(أ) فمرة رواه عنه قاسم بن يزيد الجرمي (ثقة عابد)[٢] وزكريا بن دويد الكندي (قال الذهبي : كذاب)[٣] ومحمد بن عمارة القرشي (قال الخليلي : ثقة)[٤] عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

(ب) ومرة رواه عنه وكيع (ثقة حافظ عابد)[٥] وأبو نعيم (ثقة ثبت)[٦] عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا.

القول الراجح عن سفيان الثوري : الوجه الأول فيه زكريا بن دويد هو كذاب بالاتفاق، فلا يلتفت إليه وقاسم يزيد الجرمي ومحمد بن عمارة كلاهما من الثقات ولكن الدارقطني أعل روايتهما بالتفرد لما تفرد به علي بن حرب عنهما وقال : تفرد به علي بن حرب عن القاسم الجرمي عن الثوري، وحدث به علي بن

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٢ : ٥٥٠٥).

٣. ميزان الاعتدال للذهبي (٧٢/٢ : ٢٨٧٤).

٤. لا يعرف عنه كثير إلا ما ذكره الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١٨/٢).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١ : ٧٤١٤).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦ : ٥٤٠١).

حرب أيضا عن محمد بن عمارة القرشي عن الثوري مثله.[1] وكذا قال هنا آنفا : "لا يصح". وعلي بن حرب هو صدوق فاضل[2]. ولكنه قد وهم فيه كما يدل عليه مخالفته لمن هو أوثق منه كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه شاذ غير محفوظ. وكذا أعله الطبراني وقال : لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويدار الأشعثي.[3] وقال شعيب الأرنؤوط : وفي الإسناد إلى سفيان ضعف.[4]
وأما الوجه الثاني فيه وكيع بن الجراح هو ثقة حافظ عابد كما هو المعروف. وتابعه أبو نعيم وهو أيضا ثقة ثبت. فالحديث من هذا الوجه محفوظ. وبه نص الدارقطني وقال : "وهو الصحيح". ورجحه أبو زرعة أيضا وقال : "الثوري أحفظ".[5]

الوجه الثاني : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا.

رواه سفيان الثوري وهذا هو الوجه الثابت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : منصور عن يونس بن سعيد، عن أبي سلمة عن النبي مرسلا.

رواه جرير بن عبد الحميد هو ثقة، كما تقدم.[6] ولكنه قد وهم فيه. لأن الحديث روي من الطرق الأخري عن يونس بن خباب ليس عن يونس بن سعيد وبه خالف من هو أوثق منه وهو الثوري. فالحديث معلول بوهم الراوي بإبدال راو بغيره.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا) هو الوجه الراجح عن منصور لما أنه مروي عن الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور.

والوجه الأول لم يثبت لتفرد الرواة عن الثوري به. فلا يعتد.

---

١. أطراف الغرائب والأفراد (٣٩٧/٥).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٩ : ٤٧٠١).

٣. المعجم الصغير (١٠٢/١)، قلت : قوله هذا غير صحيح، بل تابعهما محمد بن عمارة القرشي أيضا عند القضاعي.

٤. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٠٨/٣).

٥. العلل لابن أبي حاتم (٦٢٧/٢).

٦. انظر في الحديث (٣٨).

وأما الوجه الثالث معلول بالوهم والشذوذ فهو أيضا مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح. وله شواهد من حديث أبي كبشة عند أحمد (١٨٠٣١)، فحسنه شعيب الأرنؤوط ولفظه : "ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: "فأما الثلاث التي أقسم عليهن: فإنه ما نقص مال عبد صدقة، ولا ظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله بها عزا، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر...ألخ".

وعن أبي هريرة عند أحمد (٧٢٠٦، ٩٠٠٨ و٩٦٤٣)، ومسلم (٢٥٨٨)، لفظه في مسلم : "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"

وعن ابن عباس عند الطبراني (١٢١٥٠) بلفظ : " ما نقصت صدقة من مال قط، وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت بيد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر"

مروياته من مسند عبد الله بن مسعود ﷺ

الحديث (٤٣) : وسئل عن حديث ربعي بن حراش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل، ورجل تصدق بيمينه يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية، ... الحديث.

فقال الدراقطني : يرويه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود.

ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر، وقد اختلف فيه على منصور.

فرواه الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر. وقيل: عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر. قاله مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري.

ورواه شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

وقال جرير: عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، أو غيره،[1] عن أبي ذر وهو المحفوظ.[2]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود.

أخرجه الترمذي في سننه (٢٥٦٧) والطبراني في الكبير (١٠: ٢٠٧) عن أبي كريب عن يحيي بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن منصور عن ربعي عن عبد الله يرفعه. ولفظ الترمذي : "ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل ثلاثة يحبهم الله، رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها – أراه قال – من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو".

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٥٦) عن عبد الملك بن عمرو والنسائي في الكبري (١٣١٧ و٧٠٩٨) عن طريق محمد بن يوسف والخرائطي في اعتلال القلوب (١٦٦) ومساوئ الأخلاق (٣٦١ و٤٨٤ و٥٨٢ و٦٧٢) عن موسي بن مسعود أبي حذيفة، ثلاثتهم (عبد الملك بن عمرو ومحمد بن

---

١. قلت : لم اجده هكذا، روي جرير بدون "أو غيره" عند ابن حبان في صحيحه كما في نسخة مؤسسة الرسالة ت شعيب (٣٣٥٠) وفي نسخة دار باوزير ت الألباني (التعليقات الحسان، ٣٣٣٩).

٢. علل الدارقطني (٥/٥٠ : ٦٩٦).

يوسف وموسي بن مسعود أبي حذيفة) عن سفيان عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: "يحب الله ثلاثة ويبغض ثلاثة" فذكره مختصرا.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٥٧) من طريقه عن مؤمل عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله يبغض» فذكر الحديث.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٣١١) عن شعبة وأحمد في مسنده (٢١٣٥٥) عن طريق شعبة، والترمذي في سننه (٢٥٦٨) والبزار في مسنده (٤٠٢٧ و٤٠٢٨) عن شعبة وشيبان بن عبد الرحمن والنسائي في الكبري (١٣١٦ و٢٣٦٢ و٧٠٩٩) عن شعبة وفي سننه (١٦١٥ و ٢٥٧٠) وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٥٦ و٢٥٦٤) عن شعبة وابن حبان في صحيحه (٣٣٤٩ و٣٣٥٠ و٤٧٧١) عن شعبة وجرير والحاكم في مستدركه (١٥٢٠ و٢٥٣١) عن شعبة، صححه ووافقه الذهبي، ثلاثتهم (شعبة وجرير وشيبان بن عبد الرحمن) عن منصور، قال سمعت ربعي بن حراش، يحدث عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر، عن النبي ﷺ، فذكر الحديث مفصلا.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور بن المعتمر عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود.

رواه الأعمش وهو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو محمد الكوفى الأعمش (٦١-١٤٧/١٤٨هـ) من الطبقة الخامسة أي من صغار التابعين وروي له الجماعة.[١] وهو متفق علي توثيقه إلا أنه كان مشهورا بالتدليس. قال أبو حاتم : الأعمش ثقة يحتج بحديثه.[٢] وقال ابن المديني حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة عمرو بن دينار بمكة والزهري بالمدينة وأبو إسحاق السبيعي

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٧/٤ : ١٨٨٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٤/٧ : ١٣٣٩)، تهذيب الكمال للمزي (٧٦/١٢ : ٢٥٧٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٣/٤ : ٣٨٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٦/٦ : ١١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٠٢٥٤ : ٢٦١٥).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٤ : ٦٣٠).

والأعمش بالكوفة وقتادة ويحيى بن أبي كثير بالبصرة.[١] وقال ابن عمار ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور ثبت أيضا إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه. ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان مدلسا.[٢] وقال ابن معين : كلما روى الأعمش عن أنس مرسل وقال أبو حاتم لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة.[٣] قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس[٤] وعدّه ابن حجر عده من المرتبة الثانية[٥] من المدلسين[٦] وقال الذهبي : الحافظ، أحد الأعلام.[٧]

قلت : الأعمش هو ثقة مدلس. فقد دلس هنا أيضا بالعنعنة ولم يتابعه أحد فيه. ثم أن الراوي الذي رواه عنه هو أبو بكر بن عياش وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.[٨] وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير خاصة عندما سئل عن حاله في الأعمش؟ قال : هو ضعيف في الأعمش وغيره.[٩] وقال البزار : لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم وأحتملوا حديثه.[١٠]

فيتضح منه أنه أخطأ في هذا الحديث، لأن الحديث من مسند أبي ذر كما ورد في الطرق المختلفة، ليس مسند ابن مسعود. وقد أعله الترمذي وقال : "هذا حديث غريب من هذا الوجه وهو غير محفوظ والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ وأبو بكر بن عياش كثير الغلط."[١١] وبه أعل الدارقطني : "ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر". كما تقدم آنفا.

---

١. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٣/٤).

٢. الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤ : ٣٠١٤).

٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٣/٤).

٤. المرجع السابق (٠٢٥٤ : ٢٦١٥).

٥. أي من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبن عيينة طيقات المدلسين (ص ١٣).

٦. طيقات المدلسين لابن حجر (٣٣ : ٥٥).

٧ . الكاشف للذهبي (٤٦٤/١ : ٢١٣٢).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٤ : ٧٩٨٥).

٩. تهذيب الكمال للمزي (١٢٩/٣٣ : ٧٢٥٢).

١٠. مسند البزار (٦٦/١ : ١٣).

١١. سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٧).

قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح.[1] قوله هذا صحيح ولكن الأعمش دلس فيه ووهم.

فهذا الوجه غير محفوظ لتدليس الراوي ووقوعه في الوهم.

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

رواه سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا.[2] وهو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر. ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الملك بن عمرو (ثقة)[3] ومحمد بن يوسف الفريابي (ثقة فاضل، يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان)[4] وموسي بن مسعود أبي حذيفة (صدوق سيء الحفظ وكان يصحف)[5] عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

(ب) ومرة رواه عنه مؤمل بن إسماعيل عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر، فذكر الحديث.

القول الراجح عن سفيان الثوري : الوجه الأول هو الراجح لأن الرواة فيه أحد منهم ثقة والآخران فيهما جرح يسير إلا أنهما يشد بعضهما بعضا. فالحديث من هذا الوجه عن الثوري محفوظ بظاهر إسناده. بينما أن في سنده علة وهو سقط زيد بن ظبيان بين ربعي وأبي ذر. وربعي بن حراش لم يسمع عن أبي ذر. كما نقل المزي في التهذيب هذا الحديث ثم قال : "رواه سفيان الثورى، عن منصور، فنقص منه زيد بن ظبيان.[6]

وأما الوجه الثاني رواه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ[7] وليس متابع، فضلا عن ذلك أنه لم يدرك منصور علي أغلب الظن لأنه من الطبقة التاسعة، ومنصور هو من الخامسة! فلا يعتد به.

فالحديث من كلا الوجهين مرجوح.

---

١. مجمع الزوائد للهيثمي (٢/٢٥٥).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٤ : ٤١٩٩).

٤. المرجع السابق (٥١٥ : ٦٤١٥).

٥. المرجع السابق (٥٥٤ : ٧٠١٠).

٦. تهذيب الكمال للمزي (١٠/٨٢).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٥ : ٧٠٢٩).

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر.

رواه الثوري ولكنه لم يثبت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

رواه ثلاثة من أصحاب منصور وهم :

(١) **شعبة بن الحجاج** : وهو ثقة، كما تقدم.[١]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : : هو أيضا ثقة، كما تقدم.[٢]

(٣) **شيبان بن عبد الرحمن** : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى، أبو معاوية البصرى المؤدب (١٦٤هـ). من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين. وروي له الجماعة[٣] وهم متفق علي توثيقه. ونقل عن ابي حاتم أنه قال فيه : ولا يحتج به. ولكنه وهم في النقل كما أثبته ابن حجر في التهذيب[٤] قال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو[٥] وقال الذهبي : حجة.[٦]

قلت : الرواة كلهم من أثبت أصحاب منصور وتابع بعضهم بعضا. فلا شك أنه هو الوجه الراجح عن منصور. وبه نص الدارقطني أيضا وقال : "وهو المحفوظ" ورجحه الترمذي أيضا في العلل الكبير وقال : الصحيح هو هذا حديث أبي ذر.[٧]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

---

١. انظر في الحديث (١)

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٤٠٦/٧ : ١٥٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٤/٤ : ٢٧٠٩)، تهذيب الكمال للمزي (٥٩٢/١٢ : ٢٧٨٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٧٤/٤ : ٦٣٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٦/٦ : ١١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٩ : ٢٨٣٣).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٥/٤ : ١٥٦١)، الثقات لابن حبان (٤٤٩/٦ : ٨٥٣٠).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٩ : ٢٨٣٣).

٦. الكاشف للذهبي (٤٩١/١ : ٢٣١٦).

٧. العلل الكبير للترمذي (ص٣٣٧ : ٦٢٧).

الوجه الرابع (منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر مرفوعا) هو الوجه الراجح عن منصور لما أنه مروي عن ثلاثة من أثبت أصحاب منصور يشد بعضهم بعضا ورجحه الدارقطني والترمذي أيضا.

والوجه الأول من حديث ابن مسعود غير محفوظ لتدليس الراوي والوهم والانقطاع في السند.

وأما الوجه الثاني والثالث مروي عن أثبت أصحاب منصور هو الثوري إلا أنه معلول بالوهم والشذوذ ومخالفة الرواة الأكثر عددا. فلذا هو أيضا مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح حسن لغيره بمجموع الطرق إن شاء الله وهو ضعيف الإسناد لأن زيد بن ظبيان وهو مقبول.[1] وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح". وقال شعيب الأرنؤوط : "حديث صحيح، زيد بن ظبيان وإن تفرد بالرواية عنه ربعي بن حراش، ولم يوثقه غير ابن حبان، إلا أنه قد توبع من في المسند (٢١٣٤٠)، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين". قال حسين سليم أسد : إسناده جيد.[2] وقد ضعف الألباني هذا الحديث وقال : "وقد صح عن أبي ذر بسياق آخر ليس فيه الأول والثاني من الثلاثة الأول، وقال في الثلاثة "الذين يبغضهم الله : والفخور المختال، والبخيل المنان، والبياع الحلَّاف".[3] والحديث له أصل ما ثبت من طرق مختلفة، فهو حسن لغيره.

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٤ : ٢١٤٢).

٢. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي (١٨٤/٥).

٣. التعليقات الحسان للألباني (٢٤٣/٥).

الحديث (٤٤) : وسئل عن حديث علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ في السهو في الصلاة.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، والأعمش، عن إبراهيم النخعي.

فأما منصور فاختلف عنه؛

فرواه شعبة، والثوري، وزائدة، وإسرائيل، ووهيب، ومفضل بن مهلهل، وفضيل بن عياض، وجرير، ومسعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

واختلف عن الثوري، ومسعر، وفضيل بن عياض.

وخالف الجماعة الحارث بن عمير، فرواه عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، ووهم فيه.

وأما الخلاف عن الثوري؛ فإن أصحابه رووه عنه، عن منصور.

ورواه معاوية بن هشام، عن الثوري، عن حصين بن عبد الرحمن، عن إبراهيم.

وخالفه أشعث بن عطاف الرازي، ويحيى بن الضريس، فروياه عن الثوري، عن أبي حصين، عن إبراهيم.

ورواه أصحاب مسعر، عن مسعر، عن منصور.

وقال محمد بن بشر: عن مسعر، عن منصور، وحماد، عن إبراهيم.

ورواه قاسم الوزان، عن وكيع، عن مسعر، عن حصين بن عبد الرحمن.

وقيل: عن قاسم أيضا، عن وكيع، عن مسعر، عن أبي حصين، عن إبراهيم، وكلاهما وهم.

وقال أصحاب فضيل: عن فضيل، عن منصور.

وقال أبو الأشعث: عن فضيل، عن مغيرة.

وكذلك رواه سعير بن الخمس، عن مغيرة.

حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن مصعب الصوري، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثني منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب، ثم ليتم ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتي السهو.

زاد مؤمل فيه عن الثوري: ثم ليسلم، ثم ليسجد، جعل سجود السهو بعد التسليم، ولا أعلم قاله غيره، عن الثوري، عن منصور، والله أعلم.

وقد وافق الثوري، في رواية مؤمل عنه، في السجود بعد التسليم: زائدة، وروح بن القاسم، وجرير بن عبد الحميد، ومفضل بن مهلهل، وفضيل بن عياض، رووه عن منصور كذلك، وذكروا فيه السجود بعد التسليم.

حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا بكار بن قتيبة (ح) وحدثنا الحسين بن إسماعيل، وأبو عبيد، قالا: حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن منصور، قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: أشك في صلاتي، قال: أما أنا فإن كانت تطوعا استقبلت، وإن كانت فريضة سلمت وسجدت سجدتين، فذكرته لإبراهيم، فقال: وما تصنع بقول سعيد بن جبير، حدثني علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين.

حدثنا النيسابوري، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، وعبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، قالا: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا سهى أحدكم في صلاته فليتوخى، ثم يسجد سجدتي السهو.

حدثنا القاسم بن إسماعيل أبو عبيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا الفريابي، عن سفيان مثله سواء.

ورواه مسعر، عن منصور فلم يذكر التسليم.

وتابعه عمرو بن أبي قيس، عن منصور.

ورواه حماد بن شعيب، عن منصور، فذكر فيه السجود قبل التسليم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عمران الهمذاني، حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا مسعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه زاد في صلاته أو نقص، فلما انصرف قال له أصحابه: أحدث في الصلاة شيء يا رسول الله، قال: لو حدث شيء أعلمتكم، هل أنا إلا بشر أنسى كما تنسون فأيكم شط في صلاته فليسجد سجدتين وليتحر الصواب.... ألخ.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في المتن ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وفيه السجود بعد التسليم).

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٧٥٤) من طريقه عن الثوري وفي (٣٤٦٨) عن معمر والحميدي في مسنده (٩٦) من طريقه عن الثوري وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٢ و ٤٤٤١) عن ابن

١. علل الدارقطني (٥/١١٨ : ٧٦٤).

عيينة وأحمد في مسنده (٣٦٠٢) والبخاري في صحيحه (٤٠١) عن جرير وابن ماجه في سننه (١٢١٨) عن ابن عيينة والبزار في مسنده (١٤٧٢-١٤٧٥) عن أيوب وجرير والفضيل بن عياض وروح بن القاسم والنسائي في السنن الكبري (٥٨٥ و ١١٦٤ و١١٦٧) وفي السنن (١٢٤٣) عن الفضيل بن عياض ومفضل بن مهلهل وابن خزيمة في صحيحه (١٠٢٨) عن جرير والفضيل بن عياض وعبد العزيز بن عبد الصمد وزائدة والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥١٨-٢٥٢٠) عن وهيب وروح بن القاسم وزائدة وابن حبان في صحيحه (٢٦٥٦، ٢٦٥٩ ،٢٦٦٠ و٢٦٦٢) عن روح بن القاسم وسفيان وجرير والطبراني في الكبير (٩٣٦١ و ٩٨٢٨-٩٨٣٠ عن معمر وجعفر بن الحارث والفضيل وإبراهيم بن طهمان والدارقطني في سننه (١٤٠٨،١٤١٠ و١٤١١) عن جرير وسفيان والبيهقي (٢٢٥٦، ٣٨١٨) عن الفضيل وجرير وأبو عوانة في مستخرجه (١٩٣٠-١٩٣٥) عن وهيب وإسرائيل وسفيان وعمرو بن أبي قيس والفضيل بن عياض وجرير كلهم (الثوري ومعمر وابن عيينة وجرير وأيوب والفضيل بن عياض وروح بن القاسم ومفضل بن مهلهل وعبد العزيز بن عبد الصمد وزائدة ووهيب وجعفر بن الحارث وإبراهيم بن طهمان وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس) عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، به. ولفظ البخاري : "قال عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم – قال إبراهيم: لا أدري زاد أو نقص – فلما سلم قيل له: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك»، قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجليه، واستقبل القبلة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه، قال: «إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته، فليتحر الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين".

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وليس فيه التسليم).

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٤٨) عن محمد بن عبيد والنسائي في سننه (١٢٤١ و ١٢٤٢) عن وكيع وعبد الله وابن ماجه في سننه (١٢١٢) عن وكيع وأبو يعلي في مسنده (٥٠٠٢) عن حفص وابن حبان في صحيحه (٢٦٥٧) عن إبراهيم بن المغيرة والطبراني في الكبير (٩٨٣١) عن عبد الله بن محمد بن المغيرة والدارقطني في سننه (١٤٠٩) عن وكيع وفي العلل (٧٦٤) عن القاسم بن الحكم والبزار في مسنده (١٤٧٠-١٤٧١) عن محمد بن بشر ووكيع وأبو عوانة في مستخرجه (١٩٢٨) عن محمد بن عبيد ووكيع، كلهم (محمد بن بشر وإبراهيم بن المغيرة ومحمد بن عبيد ووكيع وعبد الله وحفص والقاسم بن الحكم) عن مسعر عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأيكم ما شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك الصواب فليتم عليه، ويسجد سجدتين".

وتابع مسعرَ، عمرو بن أبي قيس عن منصور به كما ذكر الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وفيه السجود قبل التسليم).

أورده الدارقطني برواية حماد بن شعيب عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣٤٨) عن طريقه عبد الله بن الحسن الحراني عن أحمد بن شعيب عن الحارث بن عمير، عن أيوب، عن منصور، به وفي الكبير (١٠٤٣٤) عن أحمد بن أبي شعيب الحراني عن أحمد بن شعيب عن الحارث بن عمير عن منصور، به.

الوجه الخامس : عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠٣) وفي الصغير (٩٥) عن الحسن بن عبد الله عن منصور، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وفيه السجود بعد التسليم).

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، كما تقدم.[١]

(٢) **معمر بن الراشد** : هو ثقة إلا أنه يتحرى في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وعن البصرين خاصة، كما تقدم.[٢]

(٣) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة ثبت إمام، كما تقدم.[٣]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. نفس المرجع.

(٤) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، كما تقدم[١]

(٥) **أيوب السختياني** : هو ثقة ثبت حجة، كما تقدم.[٢]

(٦) **الفضيل بن عياض** : هو فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوعى، أبو على الزاهد، أصله من خراسان وسكن مكة، ولد بسمرقد (المتوفي ١٨٧ هـ وقيل قبلها بمكة)، وهو من الطبقة الثامنة من الوسطي من أتباع التابعين وروي له الجماعة إلا ابن ماجه.[٣] وكان في أول أمره كان من قطاع الطريق وقال أبو عمار الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى : كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينا هو يرتقى الجدران إليها إذ سمع تاليا يتلو (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فلما سمعها قال : بلى يا رب، قد آن، فرجع فآواه الليل إلى خربة فإذا فيها سابلة فقال بعضهم : نرتحل وقال بعضهم : حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا. قال : ففكرت وقلت : أنا أسعى بالليل فى المعاصى وقوم من المسلمين هاهنا يخافوننى، وما أرى الله ساقنى إليهم إلا لأرتدع، اللهم إنى قد تبت إليك، وجعلت توبتى مجاورة البيت الحرام.[٤]

قال ابن سعد : كان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث.[٥] وقال العجلى : كوفى، ثقة، متعبد، رجل صالح، سكن مكة. وقال النسائى : ثقة مأمون، رجل صالح وقال الدارقطنى : ثقة.[٦] قال عبد الرحمن بن مهدى فضيل بن عياض رجل صالح ولم يكن بحافظ وقال أبو حاتم : صدوق.[٧] وذكره ابن حبان في الثقات.[٨] رتبته عند ابن حجر : ثقة عابد إمام[٩] ورتبته عند الذهبي : ثقة رفيع الذكر.[١]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. انظر في الحديث (٣).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٧/٦ : ٢٦٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٢٣/٧ : ٥٥٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨١/٢٣ : ٤٧٦٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٩٤/٨ : ٤٤٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٢١/٨ : ١١٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٨ : ٥٤٣١).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٢٨٤/٢٣).

٥. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٧/٦).

٦. تهذيب الكمال للمزي (٢٨٦/٢٣).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣/٧ : ٤١٦).

٨. الثقات لابن حبان (٣١٥/٧ : ١٠٢٤٠).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٨ : ٥٤٣١).

(٧) **روح بن القاسم** : هو ثقة ثبت،كما تقدم.[٢]

(٨) **المفضل بن مهلهل السعدي** : هو أبو عبد الرحمن الكوفي السعدى (١٦٧هـ). هو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.[٣] وهو متفق علي توثيقه.[٤] رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت نبيل عابد[٥] ورتبته عند الذهبي : إمام عابد ورع قانت صدوق.[٦]

(٩) **عبد العزيز بن عبد الصمد** : هو أبو عبد الصمد البصرى العمى (١٨٧هـ ويقال بعد ذلك). من الطبقة التاسعة من صغار أتباع التابعين وروي له الجماعة[٧] وهو متفق علي توثيقه وقال أبو حاتم : صالح.[٨] قال ابن حجر : ثقة حافظ.[٩]

(١٠) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة، كما تقدم.[١٠]

(١١) **وهيب بن خالد** : هو ابن عجلان الباهلى مولاهم، أبو بكر البصرى، صاحب الكرابيس (١٦٥ هـ و قيل بعدها). هو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة.[١١] متفق علي توثيقه. قال ابن مهدى : كان من أبصرهم بالحديث والرجال، وقال أبو حاتم : ثقة، يقال :

---

١. الكاشف للذهبي (١٢٤/٢ : ٤٤٨٨).

٢. انظر في الحديث (٣).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٧/٦ : ٢٦٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٦/٧ : ١٧٧٦)، تهذيب الكمال للمزي (٤٢٠/٢٨ : ٦١٥٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٥/١٠ : ٤٩٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦٩/٨ : ١٠٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٤ : ٦٨٦٢).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٦/٨ : ١٤٥٧).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٤ : ٦٨٦٢)

٦. الكاشف للذهبي (٢٨٩/٢ : ٥٦١٠).

٧. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٦/٦ : ١٥٧٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٦٥/١٨ : ٣٤٥٩)، تذكرة الحفاظ (١٩٨/١ : ٢٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٤٦/٦ : ٦٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٨/٧ : ١٢٧٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤١٠٨).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٩/٥ : ١٨١٠)، الثقات لابن حبان (١١٥/٧ : ٩٢٥٢).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤١٠٨).

١٠. انظر في الحديث (٣٨).

١١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢١١/٧ : ٢٦٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٧/٨ : ٢٦١٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٦٤/٣١ : ٦٧٦٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٤٦/٦ : ٦٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢٣/٨ : ١٢٧٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٦ : ٧٤٨٧).

لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه.[١] رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة.[٢] ورتبته عند الذهبي : الحافظ.[٣]

(١٢) جعفر بن الحارث : هو جعفر بن الحارث الواسطى، أبو الأشهب. هو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين ولم يخرج له أحد من الستة.[٤] وهو ليس بالقوي عند الجمهور وضعفه ابن ابن معين والنسائي وغيرهم وقال البخاري : منكر الحديث.[٥] وقال أبو حاتم : شيخ ليس بحديثه بأس.[٦] بأس.[٦] وذكره ابن حبان في الثقات.[٧] وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ.[٨]

(١٣) إبراهيم بن طهمان : هو إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى أبو سعيد الهروى (١٦٨ هـ بـ مكة) وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة.[٩] متفق علي توثيقه. وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو داود.[١٠] رتبته عند ابن حجر : ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال : رجع عنه.[١١] ورتبته عند الذهبي : من أئمة الإسلام و فيه إرجاء.[١٢]

(١٤) إسرائيل بن يونس : هو إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى، أبو يوسف الكوفى (١٦٠ هـ وقيل بعدها). وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين وروي له

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤/٩ : ١٥٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٦ : ٧٤٨٧).

٣. الكاشف للذهبي (٣٥٨/٢ : ٦١١٨).

٤. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (١٨٩/٢ : ٢١٥١)، الضعفاء الصغير للبخاري (٣٦ : ٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٨/٢ : ١٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٩٣).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٦/٢ : ١٩٤١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٧/٢ : ٣٣٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤٠٤/١ : ١٤٩٥).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٦/٢)

٧. الثقات لابن حبان (٦ : ١٣٩ ٧٠٧٠).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٩٣).

٩. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٤/١ : ٩٤٥)، تهذيب الكمال للمزي (١٠٨/٢ : ١٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢٩/١ : ٢٢٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٨/٧ : ١٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٦ : ٧٤٨٧).

١٠. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٢ : ٣٠٧)، الثقات لابن حبان (٢٧/٦ : ٦٥٧٩).

١١. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٠ : ١٨٩).

١٢. الكاشف للذهبي (٢١٤/١ : ١٤٨).

الجماعة.[1] وثقه الجمهور وقال ابن سعد : وكان ثقة حدث عنه الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه. يستضعفه. قال أحمد : ثقة وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم : هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني.[2] وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة.[3]

(١٥) **عمرو بن أبي قيس** : هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي وهو من الطبقة الثامنة من الوسطي من أتباع التابعين.[4] ذكره ابن حبان في الثقات.[5] قال أبو داود : لا بأس به، في حديثه خطأ. رتبته عند ابن حجر : صدوق له أوهام.[6] ورتبته عند الذهبي : وثق ، وله أوهام.[7]

قلت : الحديث من هذا الوجه محفوظ لأنه مروي عن لا أقل من خمسة عشر من أصحاب منصور وفيهم بعض أثبت أصحابه مثل سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومعمر بن الراشد وأيوب السختياني وجرير بن عبد الحميد والفضيل بن عياض وروح بن القاسم ومفضل بن مهلهل وعبد العزيز بن عبد الصمد وزائدة بن قدامة ووهيب بن خالد وإبراهيم بن طهمان وإسرائيل بن يونس وجعفر بن الحارث وعمرو بن أبي قيس وكلهم من الثقات إلا جعفر وعمرو وهما صدوقان. فلا شك أنه محفوظ من هذا الوجه مع أن البخاري قد أخرجه في صحيحه.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وليس فيه التسليم).

رواه عن منصور :

(١) **مسعر بن كدام** : هو ثقة ثبت، كما تقدم.[1]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٢/٦ : ٢٦٤٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٥٦/٢ : ١٦٦٩)، تهذيب الكمال للمزي (٤١٥/٢ : ٤٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦١/١ : ٤٩٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٥/٧ : ١٣٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ : ٤٠١).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٢ : ١٢٥٨)، الثقات لابن حبان (٧٩/٦ : ٦٨١٠)، تهذيب الكمال للمزي (٤١٥/٢ : ٤٠٢).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ : ٤٠١).

٤. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٤/٦ : ٢٦٤٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٠٣/٢٢ : ٤٣٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٣/٨ : ١٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٦ : ٥١٠١).

٥. الثقات لابن حبان (٢٢٠/٧ : ٩٧٦٦).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٦ : ٥١٠١).

٧. الكاشف للذهبي (٨٦/٢ : ٤٢١٩).

(٢) **عمرو بن أبي قيس** : وهو صدوق له أوهام.[٢]

قلت : رواه جماعة من أصحاب مسعر بن كدام عنه بهذا الإسناد والمتن وهو من الثقات وتابعه عمرو بن أبي قيس. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله وليس بينهما خلاف أصلا حيث يمكن التوفيق بينهما وهو أن الوجه الأول فيه التسليم وهو الأصل والثاني لم يذكر فيه التسليم للاختصار.

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (وفيه السجود قبل التسليم)

رواه حماد بن شعيب وهو حماد بن شعيب الحمانى الكوفي[٣] ضعفه الجمهور وقال البخاري: فيه نظر. ضعفه ابن معين وغيره. وقال مرة أخري : لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم : ليس بالقوي وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه.[٤] وذكره ابن حبان في المجروحين[٥] وقال أبو داود : تركوا حديثه.[٦]

قلت : حماد بن شعيب ضعيف متروك الحديث وهو متفرد به. فالحديث من هذا الوجه منكر، لا يحتج به. ولكن الحديث له شاهد صحيح بمعناه من سياق آخر من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٧٨٢) ومسلم (٥٧١)(٨٨) وفيه "يسجد سجدتين قبل أن يسلم".

الوجه الرابع : منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود.

رواه الحارث بن عمير. وهو أبو عمير البصرى وهو من الطبقة الثامنة من الوسطي من أتباع التابعين.[٧] وثقه ابن معين و النسائي وأبو زرعة أبو حاتم وكذا وثقه الدارقطني، والعجلي، وابن خلفون.[٨]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٦ : ٥١٠١).

٣. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٥/٣ : ١٠١).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣:١٤٢ : ٦٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٥/٣ : ٤١٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (٥٩٦/١ :٢٢٥٤).

٥. المجروحين لابن حبان (٢٥١/١ : ٢٣٩).

٦. سؤالات الآجري أبا داود (١٣٩ : ٩٤).

٧. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٥٥/٤ : ٥٢٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٦/٢ : ٢٤٤٦)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦٩/٥ : ١٠٣٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٣/٢ : ٢٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٧ : ١٠٤١).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٣/٣ : ٣٨٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦٩/٥).

ولكن وهاه ابن حبان والحاكم وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات[١]. قال ابن حجر : وثقه الجمهور وفى أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدى وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه فى الأخر[٢]

قلت : الحارث بن عمير هو ضعيف، لأن جرح ابن حبان عليه جرح مفسر فعليه الحكم إن شاء الله. ثم إنه قد تفرد به وليس متابع. وقد وقع في الوهم والاضطراب أيضا لأن الحارث مرة رواه عن منصور بدون واسطة ومرة بواسطة أيوب عن منصور وقال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا الحارث بن عمير، تفرد به أحمد بن أبي شعيب الحراني". فلا يعتد بهذا الإسناد أيضا. وأما حديث أبي وائل روي عن طريق الحكم عند النسائي (١٢٤٥-١٢٤٦) والطبراني في الكبير (٩٨٢-٩٨٣) وصححه الألباني.

الوجه الخامس : منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.

رواه الحسن بن عبد الله. هو الحسن بن عبد الله العرنى البجلى الكوفى. هو من الطبقة الرابعة أي طبقة تلى الوسطى من التابعين. روى له البخارى مقرونا بغيره والباقون سوى الترمذى.[٣] قال يحيى بن بن معين : صدوق ليس به بأس وقال أبو زرعة : ثقة[٤] وذكره ابن حبان فى " الثقات" وقال : يخطىء[٥] يخطىء[٥] .رتبته عند ابن حجر : ثقة أرسل عن ابن عباس[٦] ورتبته عند الذهبي : ثقة[٧]

قلت : الحسن بن عبد الله وإن كان ثقة، قد انفرد بذكر شقيق بن سلمة في الإسناد، ثم تفرد به من رواه عنه وهو أبو يوسف. وقد أعله الطبراني بالتفرد وقال : "لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عبد الله إلا أبو يوسف" وأبو يوسف هذا أظنه أسباط ابن نصر الهمداني وفقا لطبقته وهو صدوق كثير الخطأ يغرب.[٨] فتفرده غير محتمل في هذه المرحلة. فالحديث معلول بالتفرد والوهم وبالتالي غير محتج به.

---

١. المجروحين لابن حبان (١/٢٢٣ : ١٩٩).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٧ : ١٠٤١).

٣. انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي (٦/١٩٥ : ١٢٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/١٩٠ : ٥٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٦١ : ١٢٥٢).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٦/١٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/١٩٠).

٥. الثقات (٤/١٢٥ : ٢١١٥).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦١ : ١٢٥٢).

٧. الكاشف للذهبي (١/٣٢٦ : ١٠٣٩).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٨ : ٣٢١).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن منصور لأن مروي عن خمسة عشر من أصحابه وكلهم من أثبت أصحابه إلا جعفر وعمرو. فالحديث من هذا الوجه أصح وأشبه بالصواب.

وأما الوجه الثاني فهو أيضا محفوظ لأنه مروي عن مسعر وتابعه عمرو بن أبي قيس وليس مخالفا للوجه الأول المشهور أصلا كما بيننا في الدراسة.

وأما الوجه الثالث والرابع والخامس لا يعتد بهم، لأن الرواة في هذه الأوجه وقع عليهم التفرد والوهم.

والجدير بالذكر أن الدارقطني لم يرجح أي وجه من هذه الأوجه وذلك لكونه واضحا فيما أظن.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الأول والثاني صحيح الإسناد والحديث روي عن أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٧٨٢) ومسلم (٥٧١)(٨٨) وفيه "يسجد سجدتين قبل أن يسلم". فما وقع الخلاف بين هذين الحديثين في شأن التسليم بعد السجود وقبله، فيه أقوال العلماء. فما قال ابن خزيمة للتوفيق بينهما وهو : "في هذا الخبر إذا بنى على التحري سجد سجدتي السهو بعد السلام، وهكذا أقول وإذا بنى على الأقل سجد سجدتي السهو قبل السلام، على خبر أبي سعيد الخدري، ولا يجوز على أصلي دفع أحد الخبرين بالآخر، بل يجب استعمال كل خبر في موضعه. والتحري هو أن يكون قلب المصلي إلى أحد العددين أميل، والبناء على الأقل مسألة غير مسألة التحري، فيجب استعمال كلا الخبرين فيما روي فيه."[١]

١. صحيح ابن خزيمة (١١٣/٢).

الحديث (٤٥) : وسئل عن حديث علقمة، عن عبد الله؛ كان رسول الله ﷺ إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا.

فقال الدارقطني : يروى عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن الفضل بن عطية، الخراساني، عن منصور.

كذلك قاله معاوية بن هشام، وعباد بن يعقوب، عن محمد بن الفضل.

وقيل: عن محمد بن الفضل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ كان النبي ﷺ إذا صلى استقبلنا بوجهه.

ولا يصح فيه الأعمش. ورواه داود بن رشيد، عن محمد بن الفضل، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

حدثناه ابن منيع، حدثنا داود بن رشيد بذلك.

ورواه علي بن قتيبة، عن إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن الفضل، عن منصور.

وروي عن مفضل بن مهلهل، عن منصور، ولا يصح.

وإنما هو حديث محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك الحديث.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه الترمذي في سننه (٥٠٩) والبزار في مسنده (١٤٨١) عن عباد بن يعقوب وأبو يعلي في مسنده (٥٤١٠) عن عبد الله بن عامر بن زرارة والطبراني في الكبير (٩٩٩١) عن جندل بن والق وأبو القاسم تمام في الفوائد (٧٥) عن محمد بن عيسي بن حبان وأبو نعيم الأصفهاني في الحلية (٢٣٦/٤ و٤٥/٥) عن عباد بن يعقوب، كلهم (عباد بن يعقوب وعبد الله بن عامر بن زرارة وجندل بن والق ومحمد بن عيسي بن حبان) عن محمد بن الفضل الخراساني، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به. ولفظه "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا."

---

١. علل الدارقطني (١٣٩/٥ : ٧٧٤).

وذكر الدارقطني تابعهم معاوية بن هشام أيضا برواية محمد بن الفضل عنه، ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه ابن عدي في الكامل (في ترجمة محمد بن الفضل، ص ٣٦٢/٧) عن طريقه عن إبراهيم بن محمد بن الهيثم، عن داود بن رشيد ومحمد بن بكار قالا: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود قال "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبلنا بوجوهنا".

وأورد الدارقطني أن داود بن رشيد رواه من رواية ابن منيع عنه، به ولم أقف علي من أخرجه.
وكذا ذكر الدارقطني أن مفضل بن مهلهل وإبراهيم بن طهمان من رواية علي بن قتيبة عنه، ثم تابع محمد بن الفضل، منصور بن المعتمر، به ولم أقف علي من أخرج عن طريقهما، به.

ورواه نوح بن أبي مريم كما ذكره الدارقطني في الأفراد (٣٧١٤) من رواية شداد بن حكيم عنه، به.

دراسة الاختلاف : اختلف عن منصور علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

رواه محمد بن الفضل بن عطية وهو ابن عمر العبسى مولاهم، أبو عبد الله، الكوفى ويقال المروزى، نزيل بخارى (١٨٠هـ)، وهو من الطبقة الثامنة من الوسطي من أتباع التابعين روي له الترمذي وابن ماجه.[١] وقد كذبه الجماعة وتركوه فهو متروك الحديث.[٢] وقال أحمد بن حنيل ويحيي بن معين : ليس بشئ وقال أبو حفص : متروك الحديث كذاب. وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ترك حديثه.[٣]

---

١. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٨/١ : ٦٥٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨٠/٢٦ : ٥٥٤٦)، تاريخ بغداد للخطيب (٣٦٥/٣ : ١٤٩٦) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠١/٩ : ٦٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٢ : ٦٢٢٥).

٢. الضعفاء الصغير للبخاري (١٩٥ : ٣٣٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٣ : ٥٤٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥٤/٧ : ١٦٥٠).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٨ : ٢٦٢).

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار.[١] وقال الدارقطني : ضعيف عن أبي إسحاق ومنصور من المتأخرين[٢].

وقال ابن حجر : كذبوه[٣]. وقال الذهبي : تركوه[٤].

ثم أختلف عنه أصحابه :

(١) فمرة رواه عنه عباد بن يعقوب (صدوق رافضي)[٥] وعبد الله بن عامر بن زرارة (صدوق)[٦] وجندل بن والق (صدوق يغلط ويصحف) ومحمد بن عيسي بن حبان (قال الدارقطني: ضعيف متروك)[٧] ومعاوية بن هشام (صدوق له أوهام)[٨] عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن بن مسعود. فالرواة معظمهم لا ينزلون عن درجة الصدوق ولو كان في بعضهم أغلاط، يشد بعضهم بعضا. فلعل هذا الإسناد محفوظ عن محمد بن الفضل إن شاء الله.

(٢) ومرة رواه عنه داود بن رشيد (ثقة)[٩] ومحمد بن بكار (صدوق) عن منصور عن إبراهيم عن عن الأسود عن عبد الله.[١٠] وفيه ذكر "الأسود" بدل "إبراهيم". ولكن الراويين كلاهما من المعتبرين يشد بعضهم بعضا. فهذا الإسناد أيضا محفوظ عن محمد بن الفضل.

الوجه الراجح عن محمد بن الفضل : الحديث من كلا الوجهين محفوظ ظاهرا إلي محمد بن الفضل لما أنه مروي من الرواة المعتبرين وعددهم غير قليل كما ذكرنا. ولكن محمد بن الفضل هو في حد ذاته متروك الحديث. وقد وقع الوهم والخطأ عليه كما يدل عليه سياق الحديث والاضطراب في الإسناد. فلا يحتج بحديثه شيئا، فالحديث من هذا الوجه باطل مردود بلا شك. وقد أعله العلماء مجمعا عليه.

---

١. المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٨ : ٩٧١).
٢. الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٣/١٣١ : ٤٨٢).
٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٢ : ٦٢٢٥).
٤. الكاشف للذهبي (٢/٢٢٠ : ٥١١٣).
٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩١ : ٣١٥٣).
٦. المرجع السابق (٣٠٩ : ٣٤٠٤).
٧. ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٦٧٨ : ٨٠٣٤).
٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٨ : ٦٧٧١).
٩. المرجع السابق (١٩٨ : ١٧٨٤).
١٠. المرجع السابق (٤٦٩ : ٥٧٥٧).

كما قال الترمذي : حديث منصور، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطية. ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا.[١]

وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور بهذا الإسناد إلا محمد بن الفضل بن عطية، وهو لين الحديث، ولم يروه غيره، فذكرناه من أجل ذلك.[٢]

وقال ابن عدي : وهذا بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير محمد بن الفضل هذا ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه.[٣]

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

رواه عن منصور :

(١) **محمد بن الفضل بن عطية** : هو متروك الحديث، فلا يحتج به كما تقدم دراسته في الوجه الأول.

(٢) **مفضل بن مهلهل** : وهو ثقة تبت، كما تقدم ذكره.[٤]

(٣) **إبراهيم بن طهمان** : وهو أيضا ثقة يغرب، كما تقدم ذكره[٥]،

(٤) **نوح بن أبي مريم** : هو متروك الحديث، كذبوه الجماعة وقال ابن المبارك كان يضع[٦] فلا يعتد به أيضا.

قلت : محمد بن الفضل متروك الحديث والثاني مفضل بن مهلهل هو ثقة ثبت ولكنني لم أقف علي من أخرج من طريقه ومن في طريقه وقال الدارقطني : "ولا يصح". فلا يعتبر به. والثالث إبراهيم بن طهمان ثقة إلا من رواه عنه هو علي بن قتيبة، وهو منكر الحديث كما قال ابن عدي[٧] وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصل له وقال الدارقطني : كان ضعيفا.[٨] وهو غير متابع، فلا يعتد بروايته

---

١. سنن الترمذي ت شاكر (٣٨٣/٢ : ٥٠٩).

٢. مسند البزار (٣٠٢/٤).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٢/٧).

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. نفس المرجع.

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٧ : ٧٢١٠).

٧. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥٤/٦ : ١٣٦٠).

٨. لسان الميزان لابن حجر (٨/٦ : ٥٤٦٢).

أيضا. والرابع نوح بن أبي مريم أيضا متروك الحديث ولم يتابع من رواه عنه أيضا كما قال الداقطني : "تفرد به شداد بن حكيم[1] عن نوح بن أبي مريم عن منصور عن إبراهيم".[2] فالحديث غير محفوظ من هذه الطريق لضعف الرواة فيه. وأصل الحديث هو عن محمد بن الفضل وقد اضطرب فيه كما هو الظاهر. وأيده قول الدارقطني : "وإنما هو حديث محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك الحديث".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين غير محفوظ عن منصور لأن محمد بن الفضل هو متروك الحديث ووقع عليه الوهم والخطأ في الإسناد كما أعله الجمهور. وقد تابعه بعض الرواة مثل المفضل بن مهلهل وإبراهيم بن طهمان ونوح بن أبي مريم ولكن لم يثبت عنهم ذلك أيضا. فلذا متابعاتهم لا تعني شيئا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين ضعيف جدا. وقال الترمذي : "ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيئ" وعلق عليه أيضا : "وفي الباب عن ابن عمر...والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم : يستحبون استقبال الإمام إذا خطب. وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.[3]

١. ذكره ابن حبان في الثقات ثم قال : وكان مرجئا مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات غير أنى أحب مجانبة حديثه لتعصبه في الأرجاء وبغضه من انتحل السنن أو طلبها (٨/٣١٠ : ١٣٦١٢).

٢. أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي (٤/١٠٢ : ٣٧١٤).

٣. سنن الترمذي ت شاكر (٢/٣٨٣ : ٥٠٩).

الحديث (٤٦) : وسئل عن حديث علقمة، عن عبد الله؛ كان النبي ﷺ ينام ساجدا، وكان يعرف نومه بنفخه.

فقال الدارقطني : يرويه الأعمش، عن إبراهيم واختلف عنه...

ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه؛
فروى عن ورقاء، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.
وخالفه شعبة، وأبو عوانة، فروياه عن منصور، عن إبراهيم مرسلا.
وكذلك أرسله مغيرة، عن إبراهيم.
وأشبهها بالصواب حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا.

ذكره الدارقطني في الأفراد (٥٨٨٩) عن عبد القاهر بن شعيب عن ورقاء عن منصور، به.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم مرسلا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٨) عن طريقه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : سألته عن الرجل ينام وهو راكع أو ساجد قال: "لا يجب عليه الوضوء حتى يضع جنبه".

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٠٠) عن طريقه عن شريك عن منصور عن إبراهيم، به ولفظه "كان النبي صلى الله عليه وسلم : ينام في ركوعه وسجوده ثم يصلي ولا يتوضأ".

وذكر الدارقطني أن شعبة وأبو عوانة أيضا رواه عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن منصور علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة

---

١. علل الدارقطني (١٦٧/٥ : ٧٩٩).

رواه ورقاء بن عمر وهو صدوق، كما تقدم[1] ولكنه انفرد به وقد رواه عنه عبد القاهر بن شعيب، لا بأس به.[2] هو أيضا منفرد. وهذا التفرد غير محتمل في مثل هذه المرحلة. فيبقي الشك عليهما. فلذا أعله الدارقطني في الأفراد وقال : تفرد به عبد القاهر بن شعيب عن ورقاء بن عمر عن منصور عن إبراهيم عنه.[3] كما أنه قد خالف به جمهور أصحاب منصور كما سيأتي، فالحديث من هذا الوجه منكر.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم مرسلا.

رواه أربعة من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[4]

(٢) **شريك بن عبد الله** : هو بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني، وقيل الليثي (١٤٠ هـ تقريبا)، من الطبقة الخامسة أي من صغار التابعين.[5] وقد روي له الجماعة ولكنه مختلف في توثيقه. قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث،[6] وقال ابن معين والنسائي : ليس به بأس،[7] وقال أبو داود : ثقة.[8] قال ابن عدي : شريك رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، حديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف.[9] ورتبته عند ابن حجر : صدوق صدوق يخطىء.[10]

---

١. انظر في الحديث (٢).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٠ : ٤١٤٢).

٣. أطراف الغرائب والأطراف للمقدسي (٤١٣/٥).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٩٧/٥ : ١١٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٦/٤ : ٢٦٤٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٥/١٢ : ٢٧٣٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٩/٦ : ٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦ : ٢٧٨٧).

٦. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٩٧/٥).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٣/٤ : ١٥٩٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٥/١٢).

٨. تهذيب الكمال للمزي (٤٧٥/١٢).

٩. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/٥ : ٨٨٧).

١٠. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦ : ٢٧٨٧).

(٣) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا كما سبق.[١]

(٤) **أبو عوانة** : هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى أبو عوانة الواسطى البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى (١٧٥ أو ١٧٦ هـ)، ويقال الكندى وهو من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين[٢] وروي له الجماعة، وهو متفق علي ثقته إذا حدث من كتابه إلا أن في حفظه شئ. قال عفان عفان بن مسلم : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم و النقط،كان ثبتا، وأبو عوانة فى جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم.[٣] قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه . وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلى من أبى الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة.[٤] وقال ابن عبد البر : : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال : إذا حدث من حفظه ربما غلط.[٥] وذكره وذكره ابن حبان فى "الثقات"[٦]. رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت[٧] ورتبته عند الذهبي : الحافظ ، ثقة متقن لكتابه.[٨]

قلت : يرويه أربعة من أثبت أصحاب منصور بن المعتمر منهم سفيان الثوري الذي هو أعلم الناس بحديثه، فهو محفوظ عن منصور. وقد روي عن إبراهيم مرسلا من طريق أخري، تابع مغيرة[٩]، منصور

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سع د(٢١١/٧ : ٣٣٠٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨١/٨ : ٢٦٢٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤١/٣٠ : ٦٦٨٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١٧/٨ : ٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٦/١١ : ٢٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٠ : ٧٤٠٧).

٣. تهذيب الكمال للمزي (٤٤١/٣٠).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٩ : ١٧٣).

٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٦/١١).

٦. الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧ : ١١٤٨٣).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٠ : ٧٤٠٧).

٨. الكاشف للذهبي (٣٤٩/٢ : ٦٠٤٩).

٩. المغيرة بن مقسم الضبى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة (تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٤٣ : ٦٨٥١).

عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٠١) عن طريق هشيم[١]. وفيه "أن النبي ﷺ نام في المسجد حتى نفخ ثم قام فصلى ولم يتوضأ، كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه". إلا أن هشيم ومغيرة لم يصرحا بالسماع عن شيخهما وهما مشهوران للتدليس.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول معلول بالتفرد والنكارة فهو منكر، لا يعتد به.

وأما الوجه الثاني المرسل مروي عن أثبت أصحاب منصور، لا سيما سفيان الثوري، فهو محفوظ عنه لا شك.

إلا أن الدارقطني رجح وجها آخر لهذا الحديث عن طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.[٢] لعله الأصل في هذا الحديث والأتم فيه. ولفظه : "كان رسول الله ﷺ ينام وهو ساجد، فما يعرف نومه إلا بنفخه، حتى يقوم فيمضي في صلاته". وصححه الألباني.[٣]

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ مرسل صحيح وله شواهد بمعناه من حديث عائشة وابن عباس وأبو هريرة وابن مسعود وغيرهم بسند صحيح.[٤]

---

١. هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى، من السابعة (تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٧٤ : ٧٣١٢).

٢. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩ و ١٤١٤) والبزار في مسنده (١٥٢٠) وأبو يعلي في مسنده (٥٣٧٠) والطبراني في الكبير (٩٩٩٥) والبغوي في شرح السنة (١٦٤).

٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة الألباني (١٠٢٧/٦ : ٢٩٢٥).

٤. انظر للتفصيل : سلسلة الأحاديث الصحيحة الألباني (١٠٢٧/٦ : ٢٩٢٥) وصحيح الجامع الألباني (٢٩٩٧).

الحديث (٤٧) : وسئل عن حديث عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، في قوله: {وما قدروا الله حق قدره} ، إن الله يمسك السماوات على أصبع والأرضين على أصبع، ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، والأعمش، واختلف عنهما؛ فرواه شيبان، وإسرائيل، وجرير بن عبد الحميد، وأبو الأشهب النخعي، والحسين بن واقد، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

وكذلك رواه الثوري، عن منصور، والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

ورواه أسباط بن نصر، عن منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن عبد الله.

ووهم في ذكر خيثمة.

ورواه أبو معاوية الضرير، وجرير، وابن فضيل، وعيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وحديث عبيدة أثبت. ورواه فضيل بن عياض، عن منصور واختلف عنه؛

فقال يحيى القطان عن فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، مثل قول شيبان ومن تابعه.

وقال عبد الرزاق عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود. حدثنا المحاملي وإسماعيل بن العباس قالا حدثنا محمد بن الوليد البسري (ح) وحدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قالوا حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، عن منصور وسليمان عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله أن يهوديا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والبحر على أصبع والخلائق على أصبع ثم يقول أنا الملك

قال يحيى وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور بهذا الإسناد فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

---

١. علل الدارقطني (٥/١٧٧ : ٨٠٥).

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٨٧، ٤٣٦٨) عن سفيان وشيبان والبخاري في صحيحه (٤٨١١ و٧٤١٤ و٧٥١٣) عن شيبان وسفيان وجرير ومسلم في صحيحه (١٩-٢٧٨٦) والترمذي في سننه (٣٢٣٨) عن سفيان وابن أبي عاصم في السنة (٥٤١-٥٤٢) عن جرير وسفيان والبزار في مسنده (١٤٩٨ و١٧٧٩) عن سفيان وجرير والنسائي في الكبري (٧٦٤٠، ٧٦٨٩، ١١٣٨٥) عن سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وفضيل وجرير وأبو يعلي في مسنده (٥٣٨٧) عن جرير وابن خزيمة في التوحيد (ص ١/١٨٠-١٨٣) عن سفيان وجرير وابن حبان في صحيحه (٧٣٣٦) عن جرير والآجري في الشريعة (٧٣٧-٧٣٩) عن أبو معاوية شيبان وسفيان الثوري والطبراني في الأوسط (٥٨٥٧) عن فضيل وفي الكبير (١٠٣٣٤-١٠٣٣٥) عن سفيان الثوري وابن بطة في الإبانة الكبري (٢١٤) عن سفيان واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٠٥) عن جرير وأبو نعيم في الحلية (ص ٧/١٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٣٣) عن شيبان والدارقطني في الصفات (٢٥-٢٧) عن سفيان وابن منده في الرد علي الجهمية (١٩-٢٠) عن سفيان وشيبان.

خمستهم (سفيان الثوري وسفيان بن العيينة وجرير وفضيل وشيبان) عن منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، فذكره ولفظ سفيان "أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. «فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه»، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١]" وزاد فضيل "فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا".

ذكر الدارقطني أنه يرويه إسرائيل وأبو الأشهب النخعي والحسين بن واقد أيضا ولم أقف علي من أخرج عنهم.

الوجه الثاني : . منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن عبد الله.

ذكره البزار في مسنده (١٧٧٩) تحت الحديث عن عمرو بن طلحة، عن أسباط، عن منصور، عن خيثمة، عن علقمة، عن عبد الله.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٣٥) عن طريق أبي الأزهر السليطي عن أحمد بن المفضل الغنوي عن أسباط، به. وقال : وكذلك رواه ابن أبي الحنين الكوفي عن الغنوي.[١]

١. الأسماء والصفات للبيهقي (٢/١٦٧).

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود.

أفادنا الدارقطني أن فضيل يرويه من رواية عبد الرزاق عنه ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١]

(٢) **سفيان بن عيينة** : ثقة ثبت، تقدم.[٢]

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : ثقة، تقدم.[٣]

(٤) **فضيل بن عياض** : ثقة عابد إمام، تقدم.[٤] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه يحيي بن سعيد القطان عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود.

(ب) ومرة رواه عنه عبد الرزاق عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود، وذكر فيه "همام بن الحارث" بدل "عبيدة".

الوجه الراجح عن فضيل بن عياض : الوجه الأول فيه يحيي بن سعيد القطان وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة[٥] كما هو معروف وفي الوجه الثاني عبد الرزاق أيضا من الثقات إلا أنه عمي في آخر عمره فتغير.[٦] ربما هذا من أوهامه في آخر عمره كما يدل عليه مخالفته. ثم أنه غير متابع. فالحديث من الوجه الأول راجح وأشبه بالصواب والوجه الثاني شاذ مرجوح.

(٥) **شيبان بن عبد الرحمن** : ثقة صاحب كتاب، تقدم.[٧]

(٦) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٨]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٣٨).

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١ : ٧٥٥٧).

٦. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٧. انظر في الحديث (٤١).

٨. انظر في الحديث (٤٢).

(٧) **أبو الأشهب النخعي** : جعفر بن الحارث الواسطى، أبو الأشهب وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين ولم يخرج له أحد من الستة.[١] وقال يزيد بن هارون : كان ثقة صدوقا.[٢] وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: ضعيف.[٣] وقال أبو حاتم : شيخ ليس بحديثه بأس وقال أبو زرعة : لا بأس به عندي[٤] قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا.[٥]وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :كان يخطىء في لا شيء بعد الشيء ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد وهو من الثقات يقرب وهو ممن أستخير الله فيه.[٦] قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، أخطأ ابن الجوزي فخلطه بالذي قبله وهذا من الطبقة السابعة.[٧]

(٨) **الحسين بن واقد** : هو الحسين بن واقد المروزى، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، القرشى (١٥٩ هـ ويقال ١٥٧ هـ) وهو الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين، وقد روي له الجماعة.[٨] قال أحمد بن حنبل : لا بأس به، وأثنى عليه. وقال يحيى بن معين : ثقة.[٩] وقال أبو زرعة وأبو وأبو داود والنسائى : ليس به بأس.[١٠] وقال ابن سعد : كان حسن الحديث.[١١] قال الساجى : فيه نظر، وهو صدوق يهم.[١٢] ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ في الروايات وقد كتب عن أيوب

---

١. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (١٨٩/٢ : ٢١٥١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٨/٢ : ١٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٣٦).

٢. التاريخ الكبير للبخاري (١٨٩/٢).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٧/٢ : ٣٣٦)، إكمال تهذيب الكمال للمزي لمغلطاي (٢٠٨/٣ : ٩٨٧).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٦/٢ : ١٩٤١).

٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٦٧/٢).

٦. المجروحين لابن حبان (٢١٢/١ : ١٧٩).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٣٦).

٨. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد(٢٦٢/٧ : ٣٦٣٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٩/٢ : ٢٨٧٧)، تهذيب الكمال للمزي (٤٩١/٦ : ١٣٤٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠٤/٧ : ٤٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٧٣/٢ : ٦٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٩ : ١٣٥٤).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٣ : ٣٠٢).

١٠. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٣ : ٣٠٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤١/٣٠).

١١. الطبقات الكبري لابن سعد(٢٦٢/٧).

١٢. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٧٣/٢).

السختياني وأيوب بن خوط جميعا فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن بن عمر إنما هو أيوب بن خوط وليس بأيوب السختياني.[1] وقال ابن حجر : ثقة له أوهام.[2]

قلت : يرويه ثمانية من أصحاب منصور وكلهم من الثقات إلا أبو الأشهب النخعي وهو صدوق يخطئ والحسين بن واقد وهو صدوق له أوهام. فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

قال يحيى بن سعيد القطان : وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: "فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا".[3] ومثل هذه الزيادة من الثقات مقبولة عند جمهور المحدثين.

وفي نفس السياق هناك وجه آخر، تابع الأعمش، منصور، علي إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به كما أخرجه أحمد (٣٥٩٠) والبخاري (٧٤١٥ و٧٤٥١) ومسلم (٢١-٢٧٨٦) وغيرهم عن طرق شتي. ثم اختلف عنه ورواه يحيى بن سعيد عنه وذكر فيه "عبيدة" بدل "علقمة". وهذا وهم وخطأ من قبل يحيى بن سعيد القطان مع أنه ثقة متقن حافظ إمام قدوة.[4] لأنه متفرد به وخالف به سائر أصحاب أصحاب الأعمش. كما قال ابن خزيمة : "وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار، فقال: عن عبيدة عن عبد الله، وإنما هو: عن علقمة، وأما خبر منصور فهو عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله، والإسنادان ثابتان صحيحان منصور عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله، والأعمش عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبرا عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه.[5]

الوجه الثاني : . منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن عبد الله.

رواه أسباط بن نصر هو أسباط بن نصر الهمدانى، أبو يوسف ويقال أبو نصر الكوفى وهو من الطبقة الثامنة أي من الوسطى من أتباع التابعين روي له الجماعة إلا البخاري ذكره تعليقا.[6] ثم هو

---

١. الثقات (٦/٢٠٩ : ٧٤٠٦).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٩ : ١٣٥٤).

٣. صحيح البخاري (٧٤١٤).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١ : ٧٥٥٧).

٥. التوحيد لابن خزيمة (١/١٨٠).

٦. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد(٦/٣٥٣ : ٢٦٤٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/٥٣ : ١٦٥٦)، تهذيب الكمال للمزي (٢/٣٥٧ : ٣٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٢١١ : ٣٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٩ : ١٣٥٤).

مختلف فيه. فكان أبو نعيم يضعفه وقال أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد.[١] وتوقف فيه أحمد وقال النسائي: ليس بالقوي.[٢] وقال البخاري في الأوسط : صدوق ولكن يحيى بن معين وثقه وقال مرة : ليس بشيء كما قال الساجي.[٣] وذكره ابن حبان في الثقات.[٤] وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.[٥] وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ يغرب.[٦]

قلت : أسباط بن نصر هو صدوق كثير الخطأ، ثم هو متفرد بهذا الإسناد، خالف به من هم أوثق منه. فلا حجة فيه. ومن رواه عنه عمرو بن طلحة، صدوق رمي بالرفض[٧]، وأحمد بن المفضل الغنوي ولم أعثر عليه في كتب الرجال ولكني أظنه هو أحمد بن المفضل الحفري وليس "الغنوي"، وبهذا الاعتبار هو صدوق شيعي في حفظه شيء[٨]. فالحديث من هذا الوجه منكر باطل، لا يعتد به وأعله البزار وقال أخطأ فيه عمرو بن طلحة[٩].

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود.

رواه فضيل بن عياض ولكنه لم يثبت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله) هو الوجه والراجح والأثبت عن منصور في هذا الحديث لأنه رواية الجمهور. وأيده قول الدارقطني : "حديث عبيدة أثبت".

وأما الوجه الثاني والثالث غير محفوظ لوهم الرواة وتفردهم.

الحكم علي الحديث :

الحديث من الوجه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في الصحيحن.

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٢ : ١٢٦١).
٢. تهذيب الكمال للمزي (٣٥٧/٢).
٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢١١/١).
٤. الثقات لابن حبان (٨٥/٦ : ٦٨٣٤).
٥. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٩٦/١ : ٢٩١).
٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٨ : ٣٢١).
٧. المرجع السابق (٤٢٠ : ٥٠١٤).
٨. المرجع السابق (٨٤ : ١٠٩).
٩. مسندر البزار (١٨١/٥).

الحديث (٤٨) : وسئل عن حديث عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد، وكرهت ما كره ابن أم عبد.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، عن القاسم بن عبد الرحمن واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود.

قال ذلك ابن حميد الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن عمرو.

وخالفه زائدة، فرواه عن منصور، عن القاسم، قال: حدثت عن ابن مسعود مرسلا.

والمرسل هو أثبت.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعا.

أخرجه البزار في مسنده (١٩٨٦) والطبراني في الأوسط (٦٨٧٩) عن عمرو بن أبي قيس عن منصور، به.

الوجه الثاني : منصور، عن القاسم، قال: حدثت عن ابن مسعود مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٣١) ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٩) وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (١٥٣٦) عن سفيان الثوري والطبراني في الكبير (٨٤٥٨) عن عمرو بن معاوية عن زائدة وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٨٧-٥٣٨٨) عن سفيان وإسرائيل وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٤٨٣) عن عمرو بن معاوية عن زائدة ، ثلاثتهم (سفيان الثوري وزائدة وإسرائيل) عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال النبي ﷺ: "رضيت لأمتي ما رضي لهم ابن أم عبد، وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد" واللفظ لسفيان.

الوجه الثالث : منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله :

أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٨٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٢٠/٣٣) عن يحيي بن يعلي المحاربي عن زائدة، عن منصور، به مرفوعا موصولا ولفظه : "رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد". ذكر فيه "زيد بن وهب" بدلا عن "القاسم".

---

١. علل الدارقطني (٢٠١/٥ : ٨٢٠).

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعا.

رواه عمرو بن أبي قيس وهو صدوق له أوهام، كما تقدم.[١]

قلت : هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس عن منصور، كما قال البزار : ولا نعلم أسند منصور، عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا نعلم رواه مسندا إلا عمرو بن أبي قيس من حديث محمد بن حميد، عن هارون، وقد روي عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا[٢]

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس.[٣]

ثم قال الهيثمي : وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله وثقوا.[٤]

ولكن قول الهيثمي هذا ليس بصحيح لأن عمرو بن أبي قيس بنفسه ليس بثقة، بل هو صدوق له أوهام، فلا يحتج به إذا كان مخالفا لمن هو أوثق منه كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه غير محفوظ عن منصور.

الوجه الثاني : منصور، عن القاسم، عن ابن مسعود مرسلا.

رواه ثلاثة من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،كما تقدم. ثم هو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر.[٥]

(٢) **زائدة بن قدامة** : ثقة ثبت، تقدم.[٦]

(٣) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة.[٧]

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. مسند البزار (٣٥٤/٥).

٣. المعجم الأوسط (٦٩/٧).

٤. مجمع الزوائد للهيثمي (٢٩٠/٩).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٣٨).

٧. نفس المرجع.

قلت : يرويه ثلاثة من أصحاب منصور وكلهم من الثقات فضلا عن سفيان الثوري الذي هو أعلم الناس بحديثه. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقد تابعه أبو عميس من رواية سفيان بن عيينة عنه علي القاسم بهذا الإسناد عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٩٤).

الوجه الثالث : منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله مرفوعا.

رواه أيضا زائدة بن قدامة من رواية يحيي بن يعلي المحاربي عنه. هو يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي، ثقة من صغار التاسعة.[١]

قلت : الحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ وإن انفرد زائدة برفعه وإبدال "القاسم" بـ"زيد بن وهب"، لأنه من الثقات ومن رجال الصحيحين، وزيادة الثقة محتمل.[٢] وزيد بن وهب الجهني هو أيضا شيخ منصور[٣]. فالحديث من هذا الوجه المرفوع أيضا محفوظ إن شاء الله. لعل منصور رواه مرة مرسلا عن شيخ كما مر آنفا ومرة أخري موصولا عن شيخ، فلا تعارض بينهما.

أعله الحاكم وقال : "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وله علة من حديث سفيان الثوري، ثم ذكر المرسل". وكذا وافقه الذهبي.[٤]

وقد رد عليه الشيخ الألباني وقال : "وهذه ليست علة قادحة لأن زائدة وهو ابن قدامة ثقة ثبت كما في "التقريب" وقد أتى بزيادة فوجب قبولها، لاسيما وأنها عن شيخ آخر لمنصور غير شيخه في رواية سفيان

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٨ : ٧٦٧٥).

٢. كما قال ابن الصلاح : إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلا حافظا موثوقا بإتقانه وضبطه؛ قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه، كما فيما سبق من الأمثلة، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به؛ كان انفراده خارما له مزحزحا له عن حيز الصحيح.

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه : فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به، وكان من قبيل الشاذ المنكر (مقدمة ابن صلاح، ص ١٦٦).

٣. ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٥ : ٢١٥٩).

٤. المستدرك للحاكم (٣/٣٥٩).

وإسرائيل عنه، فدل ذلك على أن لمنصور فيه شيخين وصله أحدهما وأرسله الآخر، فهو مقو للموصول كما هو ظاهر."[1]

وكذا قال في المطالب العالية ردا لتعليل الحاكم : "لا تعل الرواية المسندة بالمرسلة؛ لأن المسندة زيادة ثقة لا تعارض المرسلة لا سيما وللمسندة شاهد من حديث عمرو بن حريث أخرجه الحاكم أيضا (٣/ ٣١٩) في حديث طويل قال في آخره فقال رسول الله ﷺ: "رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد". وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. فالحال أن الوجهين مقبولان ولا تعارض بينهما فالقاسم مرة رفعه ومرة أرسله، والله أعلم".[2]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني المرسل (منصور، عن القاسم، عن ابن مسعود) والوجه الثالث المرفوع (منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله) كلاهما محفوظ عن منصور إلا أن الوجه الثاني أشبه بالصواب لأنه مروي عن أثبت أصحابه ومنهم سفيان الثوري، وبه نص الدارقطني : "والمرسل هو أثبت".

الوجه الأول معلول بتفرد الراوي عمرو بن أبي قيس وهو غير ثقة. فهو غير محفوظ ومرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح، وله متابعة صحيحة كما في الوجه الثالث وكما أن له شاهد من حديث عمرو بن حريث كما سبق في الدراسة.

---

١. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣/٢٢٥ : ١٢٢٥).

٢. المطالب العالية للطبري (١٦/٤٧٠).

الحديث (٤٩) : وسئل عن حديث مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: الطيرة شرك، وليس منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، واختلف عنه؛

حدث به عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله.

ووهم وهما قبيحا، والصواب عن منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله.

قاله جرير، عن منصور. وكذلك قال الثوري، عن سلمة بن كهيل.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما أفادنا الدارقطني أنه قد رواه عمرو بن أبي قيس عن منصور، به.

الوجه الثاني : منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله.

أخرجه أبو يعلى (٥٠٩٢) وقال : حدثنا أبو هشام، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الطيرة: الشرك، وما منا إلا. . . .، ولكن الله يذهبه بالتوكل"

وذكر الدارقطني أن جرير بن عبد الحميد أيضا رواه عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن منصور علي وجهين.

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله.

رواه عمرو بن أبي قيس، وهو صدوق له أوهام، كما تقدم.[٢]

---

١. علل الدارقطني (٥/٢٤٥ : ٨٥٥).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

قلت : عمرو بن أبي قيس قد تفرد به ولم يروه أحد غيره بهذا السياق، فلا شك أنه وهم فيه وبه قال الدارقطني : "ووهم وهما قبيحا". فهذا الوجه باطل مردود لوهم الراوي والنكارة في السند.

الوجه الثاني : منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله.

رواه عن منصور :

(١) **إسرائيل بن يونس** : وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[١] وتابعه –

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : هو أيضا ثقة، تقدم.[٢]

قلت : إسرائيل وجرير كلاهما من الثقات، تابع بعضهما بعضا عن منصور، به. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. فضلا عن ذلك توبع عليه منصور، تابعه الثوري وشعبة، عند البخاري في الأدب المفرد (٩٠٩) وأبي داود في سننه (٣٩١٠) والترمذي في سننه (١٦١٤) وابن ماجه في سننه (٣٥٣٨) والطحاوي في شيح معاني الآثار (٧٠٧٩) وفي المشكل (٨٢٧-٨٢٩، ١٩٤٧-١٧٤٨) وابن حبان في صحيحه (٦١٢٢) والحاكم في المستدرك (٤٣-٤٤) وأحمد في مسنده (٣٦٨٧، ٤١٧١ و٤١٩٤) من طريق سفيان الثوري وشعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به. ولفظه عند أبي داود "الطيرة شرك، الطيرة شرك، ثلاثا، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل" وصححه الألباني.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله) هو الوجه الراجح في هذا الحديث لأنه مروي عن الثقات من أصحاب منصور وقد صوبه الدارقطني أيضا.

والوجه الأول معلول بالوهم والنكارة. فلا يعتد به.

الحكم علي الحديث :

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

الحديث من وجهه الراجح حسن لغيره وهو ضعيف الإسناد، لأن فيه أبو هاشم وهو علي أغلب الظن حسب طبقته سهل ابن إسحاق ابن إبراهيم المازني أبو هشام الواسطي، مقبول، من الحادية عشرة.[1] وباقي الرواة من رجال الصحيحين. ولكن بمجموع الطرق ينجبر ويرتقي إلي درجة الحسن إن شاء الله. وقال محقق المسند حسين سليم أسد : إسناده حسن.[2]

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٧ : ٢٦٤٨).

٢. مسند أبي يعلي (٢٦/٩).

مروياته من مسند معاذ بن جبل ﷺ

الحديث (٥٠) : وسئل عن حديث عروة بن النزال، عن معاذ، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله، تعبده لا تشرك به شيئا.... الحديث.

وفيه : ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه الحكم بن عتيبة، واختلف عنه.....

ورواه منصور، واختلف عنه، فقال شيبان عن منصور، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

وقال أبو الأحوص عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت.

وقيل: عن شيبان، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت أيضا.

وكذلك رواه حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون، عن معاذ، وهو صحيح من حديث الحكم، وحبيب، عن ميمون.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراو بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

أخرجه البيهقي في الكبري (١٧٧٩٧) عن طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان عن منصور عن الحكم بن عتيبة، به. ولفظه : "ألا تحدثني بعمل أدخل به الجنة؟ قال: "إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، أما رأس الأمر فالإسلام، من أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد".

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٨١/٢٠) عن طريق سفيان الثوري عن منصور، به مختصرا.

الوجه الثاني : منصور، عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤) عن طريق أبي الأحوص، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، قال: قلت: يا رسول الله، فذكر نحوه.

---

١. علل الدارقطني (٧٣/٦ : ٩٨٨).

ذكر الدارقطني أن شيبان أيضا رواه بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين.

الوجه الأول : منصور، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،كما تقدم.[١] ثم هو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر.

(٢) **شيبان بن عبد الرحمن** : وهو ثقة صاحب كتاب، تقدم.[٢]

قلت : رواه سفيان الثوري وهو الأثبت في منصور وتابعه شيبان وهو أيضا من الثقات. فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني : منصور، عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ.

رواه عن منصور :

(١) **أبو الأحوص** : وهو سلام بن سليم الحنفى مولاهم، أبو الأحوص الكوفى (١٧٩ هـ)، من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، وروي له الجماعة.[٣] وهو موثق عند الجمهور إلا قال أبو حاتم : صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان.[٤] قال ابن معين ثقة متقن[٥] وذكره ابن حبان في الثقات[٦] قال ابن حجر : ثقة متقن صاحب حديث.[٧]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٤١).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٦/٦ : ٢٦٥٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣٥/٤ : ٢٢٣١)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨٢/١٢ : ٢٦٥٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨١/٨ : ٧٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٢/٤ : ٤٩٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦١ : ٢٧٠٣).

٤ . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٩/٤ : ١١٢١).

٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٢/٤).

٦. الثقات لابن حبان (٤١٧/٦ : ٨٣٦٥).

٧. تقريب التهذيب (٢٦١ : ٢٧٠٣).

(٢) **شيبان بن عبد الرحمن** : وهو أيضا ثقة صاحب كتاب، تقدم.[١]

قلت : الحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ عن منصور لأنه مروي عن أصحابه الثقات أبي الأحوص وشيبان، تابع بعضهم بعضا. وقد اختلف علي شيبان لأنه مرة رواه عن منصور، عن الحكم، به. ومرة رواه عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، به. فالوجه الأول محفوظ عنه كما مر، والوجه الثاني أيضا محفوظ عنه إن شاء الله اعتمادا علي قول الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه عن طريقه.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن منصور:

الحديث من كلا الوجهين (منصور عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ وعن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل) محفوظ عن منصور في هذا الحديث، وبه قال الدارقطني : "وهو صحيح من حديث الحكم، وحبيب، عن ميمون".

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين صحيح لأن الرواة عند البيهقي في الكبري والطبراني في الكبير كلهم من الثقات. والحديث روي من طرق مختلفة عن معاذ بن جبل كما ذكرها الدارقطني في العلل عقب هذا الحديث مفصلا.

---

١. انظر في الحديث (٤١).

مروياته من مسند أبي أيوب الأنصاري ﷺ

الحديث (٥١) : وسئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

فقال الدارقطني : حدث به الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب.

حدث به عنه عبد الله بن أبي السفر، وزكريا بن أبي زائدة، فأسنداه.

ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه زائدة بن قدامة، فضبط إسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب.

وخالفه الشعبي[1]، فرواه عن منصور، عن هلال، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب، ولم يذكر ابن أبي ليلى. ورواه فضيل بن عياض، عن منصور، فقدم في إسناده وأخر، جعله عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب.

ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، فوهم فيه، رواه عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب، أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن حراش، ووهم فيه، والقول قول زائدة بن قدامة.

وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب مكان أبي أيوب، والحديث حديث زائدة، عن منصور، وهو أقام إسناده وحفظه.

حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا حماد بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير كان كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل. قال الشيخ: رفعه حجاج، وغيره يوقفه.

حدثنا علي بن محمد بن يحيى السواق، قال الحسن بن محمد قال: حدثنا أسباط، قال: حدثنا زكريا، عن عامر، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني أبو أيوب، أن رسول الله ﷺ، قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

---

١. ليس هذا الشعبي بل هو شعبة. يبدو أن يكون ذلك تصحيف من النساخ. لأن منصور من الطبقة الخامسة والشعبي من الثالثة ولم يرو عن منصور شيئا.

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا عباد بن الوليد أبو بدر، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، أنه قال: قل هو الله تعدل ثلث القرآن.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي أو أكثر بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧) وأحمد في مسنده (٢٣٥٥٤) وعبد الحميد في المنتخب من مسنده (٢٢٢) والترمذي في سننه (٢٨٩٦) والنسائي في السنن (٩٩٦) وفي الكبري (١٠٧٠، ٩٨٦٨ و١٠٤٤٩) والمحاملي في الأمالي (٤٨) والطبراني في الكبير (٤٠٢٦) وأبو نعيم في الحلية (ص ١١٨/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٣١٣) من طرق عن زائدة، والدارمي في سننه (٣٤٨٠) عن إسرائيل كلاهما (زائدة وإسرائيل) عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة وهي امرأة أبي أيوب، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن".

الوجه الثاني : منصور، عن هلال، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب، ولم يذكر ابن أبي ليلى.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٥٤٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨٠) عن غندر عن شعبة، عن منصور، به.

الوجه الثالث : منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب.

أخرجه النسائي في الكبري (١٠٤٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦٨٢) والطبراني في الكبير (٤٠٢٨) عن فضيل عن منصور، به.

---

١. علل الدارقطني (١٠٣/٦ : ١٠٠٧).

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب.

أخرجه النسائي في الكبري (١٠٤٥١) وفي عمل اليوم والليلة (٦٨٣) والطبراني في الكبير (٤٠٢٩) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن منصور، به.

الوجه الخامس : منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن امرأة، من الأنصار، عن أبي أيوب.

أخرجه النسائي في الكبري (١٠٤٤٧) والمحاملي في الأمالي (٤٨) عن جرير عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن امرأة، من الأنصار، عن أبي أيوب، فذكره.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب.

رواه عن منصور :

(١) **زائدة بن قدامة** : وهو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[١] وتابعه :

(٢) **إسرائيل بن يونس** : وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٢]

قلت : زائدة بن قدامة وإسرائيل بن يونس كلاهما من أثبت أصحاب منصور بن المعتمر وتابع بعضهما بعضا، وقد صوب الدارقطني إسناد زائدة هذا وقال "الحديث حديث زائدة، عن منصور، وهو أقام إسناده وحفظه". وكذا قال الترمذي : "هذا حديث حسن ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل".[٣] وقال النسائي عقب الحديث (٩٩٦) في السنن "ما أعرف إسنادا أطول من هذا".[٤] فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. سنن الترمذي ت شاكر (١٦٧/٥).

٤. سنن النسائي (١٧١/٢).

الوجه الثاني : منصور، عن هلال، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب.

رواه شعبة بن الحجاج وهو أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة إلا أنه يخطىء فى الأسماء قليلا، كما تقدم.[1]

قلت : لم يذكر شعبة "ابن أبي ليلى" بعد "عمرو بن ميمون" في هذا الإسناد. وقد تفرد به ولو كان تفرد الثقة محتمل، ولكن القرائن تدل علي أنه أخطأ هنا لأنه خالف جمهور الثقات بإسقاط أبن أبي ليلي من الإسناد ما يؤدي إلي الانقطاع. فتفرده هنا غير محتمل وبالتالي هذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه الثالث : منصور، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب.

رواه فضيل بن عياض وهو ثقة عابد إمام إلا أنه ربما في حفظه شئ أحيانا كما قال عبد الرحمن بن مهدى : فضيل بن عياض رجل صالح ولم يكن بحافظ وقال أبو حاتم : صدوق، تقدم.[2]

قلت : أعله الدارقطني بأنه قدم في إسناده وأخر يعني قدم عمرو بن ميمون وأخر الربيع بن خيثم. فهذا وهم ظاهر لا شك مع أنه متفرد به. فهذا الوجه أيضا مرجوح.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب.

رواه عبد العزيز بن عبد الصمد ثقة حافظ، تقدم.[3]

قلت : عبد العزيز بن عبد الصمد مع ثقته وحفظه قد وهم فيه وهما فاحشا كما أعله الدارقطني بقوله : أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان "هلال بن يساف" "ربعي بن حراش"، ووهم فيه. وقال البخاري في التاريخ الكبير (ص ١٣٧/٣) : ربعي لا يصح وقال النسائي في الكبري[4] وأبو حاتم في العلل[5] : هذا خطأ. فالحديث من هذا الوجه أيضا غير محفوظ لوهم الراوي وخطأه.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. نفس المرجع.

٤. السنن الكبري للنسائي (٢٥٣/٩).

٥. علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٨٤/٤-٦٨٥).

الوجه الخامس : منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن امرأة، من الأنصار، عن أبي أيوب

رواه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، تقدم.[١]

قلت : في هذا الإسناد أسقط جرير راويين بعد الربيع بن خيثم وهما عمرو بن ميمون وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وهذا خطأ ظاهر. فالحديث من هذا الوجه أيضا غير محفوظ.

خلاصة الاختلاف والوجه الراجح عن منصور بن المعتمر :

الوجه الأول (منصور، عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب) هو الوجه المحفوظ والراجح عن منصور لأنه مروي عن أصحابه الثقات وصوبه الدارقطني والترمذي أيضا.

والأوجه الأخري كلها معلولة بتفرد الرواة والوهم والاضطراب والانقطاع، وليست بمحفوظة. كما قال الترمذي : "والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة، وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور، واضطربوا فيه".[٢]

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن منصور هذا ضعيف إسناد لإبهام المرأة والاضطراب في السند، ولكن ينجبر إلي الصحيح لغيره بمجموع الطرق والشواهد. وقال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره.[٣] وقد يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٥٠١٣) وأبي الدرداء وأبي هريرة عند مسلم (٨١١-٨١٢) وابن مسعود أبي بن كعب عند النسائي في الكبرى (١٠٥٠٩ و١٠٥٢١) وغيرهم كثير. وقال العجلوني : فهو متواتر كما قاله النجم.[٤]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. سنن الترمذي ت شاكر (١٦٧/٥).

٣. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٥٣٦/٣٨).

٤. كشف الخفاء للعجلوني (١٠٠/٢ : ١٨٩١).

مروياته من مسند أبي قتادة الأنصاري ﷺ

الحديث (٥٢) : وسئل عن حديث حرملة بن إياس الشيباني، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ في فضل يوم عاشوراء، ويوم عرفة.

فقال الدارقطني : يرويه عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، ومنصور بن المعتمر، واختلف عنهم...

ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فقال: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

وقال يحيى بن آدم، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، وقال ابن المبارك، عن الثوري، عن منصور، حدثني أبو الخليل، عن حرملة بن إياس الشيباني، عن أبي قتادة، أو مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

وكذلك قال الفريابي، عن الثوري، ولم يذكر الشك.

وقال علي بن الجعد: عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي قتادة.

ورواه زائدة، عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة أو عن أبي قتادة.

وتابعه فضيل بن عياض، وأبو حفص الأبار، وأبو عوانة، وعبيدة بن حميد.

ورواه جرير، عن منصور، عن أبي الخليل، أو عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، أو عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة، والشك فيه من جرير.

وقال ورقاء: عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، وقال الجراح بن مليح، عن منصور، عن أبي الخليل، عن إياس بن حرملة، أو حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

قال الشيخ: هو مضطرب، لا أحكم فيه بشيء.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٣٢) عن الثوري، به.

---

١. علل الدارقطني (١٤٨/٦ : ١٠٣٧).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٢٧) عن طريقه عن الثوري وأحمد في مسنده (٢٢٥٣٥) عن يحيي بن سعيد عن الثوري وأخرجه النسائي في الكبري (٢٨٠٩-٢٨١٠) عن طريق يحيي وعبد الرزاق عن الثوري، وكذا البيهقي في الكبري (٨٣٨٢) عن الثوري، به. وذكر فيه مجاهد. وكذا ذكره المزي في تحفة الأشراف أيضا (٢٤١/٩ : ١٢٠٨٠) عن عبد الرزاق عن الثوري وفيه مجاهد. فهذا يدل أنه سقط عما رواه عبد الرزاق في الحديث (٧٨٣٢) بأي سبب كان وأصل الحديث فيه مجاهد.

ولفظه عند أحمد : "صوم يوم عرفة كفارة سنتين : سنة ماضية، وسنة مستقبلة، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة.

أخرجه النسائي في الكبري (٢٨١٤) عن طريق إسحاق بن منصور عن شريك، عن منصور، قال: ذهبت أنا ومجاهد، إلى أبي الخليل، فذكر عن أبي قتادة، ولفظه : "صيام عرفة كفارة سنة قبله وسنة بعده".

وتابعه سفيان من رواية يحيي بن آدم عنه، كما أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس الشيباني، عن أبي قتادة، أو مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

رواه سفيان الثوري من رواية إبن المبارك عنه كما أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

ثم أخرجه النسائي في الكبري (٢٨١١) عن الفريابي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ نحوه ولم يذكر فيه الشك.

وكذالك رواه ورقاء عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة وليس فيه شك، ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : منصور، عن مجاهد، عن أبي قتادة.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٧٤٠) عن سفيان الثوري، به. وليس فيه حرملة بن إياس بين مجاهد وأبي قتادة، واقتصر على قوله: "صوم يوم عرفة كفارة سنتين: سنة قبلها، وسنة بعدها".

الوجه الخامس : منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة أو عن أبي قتادة.

رواه زائدة عنه وتابعه فضيل بن عياض، وأبو حفص الأبار، وأبو عوانة، وعبيدة بن حميد كما ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

أخرجه النسائي في السنن الكبري (٢٨١٣) عن طريق حسين بن علي الجعفي عن زائدة، عن منصور، عن أبي الخليل، عن إياس بن حرملة السدوسي، عن أبي قتادة. واختلط في اسم الراوي وذكر إياس بن حرملة بدل حرملة بن إياس، ليس فيه شك في آخر السند.

وأخرجه النسائي في الكبري (٢٨١٢) عن معاوية، عن الثوري، عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وليس فيه الشك.

أخرجه النسائي في الكبري (٢٨١٢) والبيهقي في الكبري (٨٣٨٣) عن طريق أبي داود الحفري، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة، عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة وليس فيه شك أيضا.

الوجه السادس : منصور، عن أبي الخليل، أو عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، أو عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

أخرجه البيهقي في الكبري (٨٣٨٢) وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٧/٣ : ٢٤٠) في ترجمة حرملة ابن إياس، من طريق جرير عن منصور عن أبي الخليل البصري عن حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة أو عن مولى أبي قتادة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث وفيه الشك.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٧٠٢) عن طريق قبيصة عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن حرملة بن إياس أبي الخليل، عن مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء : أنه كفارة سنة. ولم يذكر فيه الشك.

الوجه السابع : منصور، عن أبي الخليل، عن إياس بن حرملة، أو حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

رواه عنه الجراح بن مليح، كما ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن أصحاب منصور علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

رواه سفيان الثوري وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، وهو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم.[١]

قلت : سقط منه مجاهد كما قال شعيب الأرنؤوط "سقط من إسناده مجاهد"[٢] وأصل الحديث هو ما روي عن طريق عبد الرزاق ويحيي بن سعيد عن الثوري وفيه مجاهد كما سيأتي. ثم اختلف أصحاب الثوري عنه علي نحو ستة أوجه :

(أ) فمرة رواه عنه يحيي (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[٣] وعبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير)[٤] عن منصور، عن مجاهد عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

(ب) ومرة رواه عنه يحيي بن آدم (ثقة حافظ فاضل)[٥] عن منصور، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة

(ت) ومرة رواه عنه قبيصة (صدوق ربما خالف)[٦] عن منصور، عن مجاهد، عن حرملة بن إياس أبي الخليل، عن مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(ث) ومرة رواه عنه ابن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير)[٧] ومحمد بن يوسف الفريابي (ثقة فاضل ، يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق)[٨] عن منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة،

---

١. انظر في الحديث (١).
٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٧٩/٣٧).
٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١ : ٧٥٥٧).
٤. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).
٥. المرجع السابق (٥٨٧ : ٧٤٩٦).
٦. المرجع السابق (٤٥٣ :٥٥١٣).
٧. المرجع السابق (٣٢٠ : ٣٥٧٠)
٨. المرجع السابق (٥١٥ : ٦٤١٥).

(ج) ومرة رواه عنه علي بن الجعد (ثقة ثبت رمي بالتشيع)[1] عن منصور، عن مجاهد، عن أبي قتادة.

(ح) ومرة رواه عنه معاوية (صدوق له أوهام)[2] وأبو داود الحفري (ثقة عابد)[3] عن منصور، عن أبي أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : نري في دراسة هذه الأوجه أن الحديث رواه جمع من أصحاب الثوري عنه من مختلف الأوجه، وخالف بعضهم بعضا في الإسناد وكلهم (عبد الرزاق ويحيي بن سعيد القطان ويحيي بن آدم وقبيصة وابن المبارك والفريابي وعلي بن الجعد ومعاوية وأبو داود الحفري) من الثقات مع مختلف الدرجات إلا قبيصة وهو صدوق ربما خالف ومعاوية وهو صدوق له أوهام ولكنهما توبعا. فهل وقع الوهم علي الثوري بنفسه؟ وكيف يعقل أنه قد وهم إلي هذا الحد مع أنه ثقة حافظ؟! فلم يترجح لدي أيتهن أثبت وأصح عن الثوري لاختلاف الروايات عنه في حين يصعب الجمع أو الترجيح بينهن والرواة كلهم من الثقات!! فلا وجه إلا التوقف عن الحكم عليه لأن الجمع متعذر ولم اجد مرجح فيها ولا أقوال العلماء في حد بحثي.

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وتابعه :

(٢) **شريك بن عبد الله** : هو صدوق يخطئ، تقدم.[4]

قلت : هذا السند معلول لأن مجاهد لم يثبت روايته عن أبي الخليل وأبو الخليل أيضا لم يسمع من أبي قتادة كما صرح به أبو داود في سننه وقال : "مجاهد أكبر من أبي الخليل، وأبو الخليل، لم يسمع من أبي قتادة".[5] فالحديث من هذا الوجه شاذ غير محفوظ.

الوجه الثالث : منصور عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس الشيباني، عن أبي قتادة، أو مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

---

١. المرجع السابق (٣٩٨ : ٤٦٩٨).

٢. المرجع السابق (٥٣٨ : ٦٧٧١).

٣. المرجع السابق (٤١٣ : ٤٩٠٤).

٤. انظر في الحديث (٤٤).

٥. سنن أبي داود ت محمد محي الدين (٢٨٤/١ : ١٠٨٣).

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وتابعه :

(٢) **ورقاء بن عمر** : وهو صدوق، تقدم.[١]

قلت : هذا الوجه فيه اضطراب فمرة رواه ابن المبارك عن الثوري وفيه شك هل حرملة روي عن أبي قتادة أم مولي أبي قتادة. ومرة رواه محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري وفيه لم يشك بل رواه عن حرملة عن أبي قتادة مباشرة! ثم ورد الحديث عن ورقاء ولا يشك فيه أيضا. ربما يمكن الترجيح ما روي عن الثوري بدون الشك من رواية الفريابي عنه لأنه متابع، تابعه ورقاء. ولكن ابن المبارك هو ثقة ثبت فقيه وأثبت من الفريابي وورقاء بكثير! فيبقي الاضطراب في الإسناد حيث تعذر الجمع بينهما. فهذا الوجه مضطرب مرجوح.

الوجه الرابع : منصور، عن مجاهد، عن أبي قتادة.

رواه سفيان الثوري من رواية علي بن الجعد عنه.

قلت : هذا الوجه فيه انقطاع، لأنه سقط منه حرملة بن إياس بين مجاهد وأبي قتادة.

الوجه الخامس : منصور، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة أو عن أبي قتادة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : تقدم ذكره وتابعه

(٢) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت، تقدم[٢]

(٣) **فضيل بن عياض** : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[٣]

(٤) **أبو حفص الأبار** : هو صدوق وكان يحفظ وقد عمي، تقدم.[٤]

(٥) **أبو عوانة** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٥]

---

١. انظر في الحديث (٢).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر في الحديث (٤٢).

٤. انظر في الحديث (٤٤).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٥ : ٤٩٣٧).

(٦) **عبيدة بن حميد** : هو عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفى، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، التيمى، وقيل الليثى، وقيل الضبى (١٠٧ أو ١٠٩هـ- ١٩٠هـ)، من الطبقة الثامنة أي من الوسطي من أتباع التابعين، روي له الجماعة إلا مسلم.[١] وهو مختلف في توثيقه، قال محمد بن سعد : كان ثقة صالح الحديث ، صاحب نحو و عربية و قراءة للقرآن[٢] وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث[٣] وقال مرة أخري : ليس به بأس.[٤]

وقال يحيي بن معين : ثقة.[٥] وقال في موضع آخر : لم يكن به بأس.[٦]

وقال علي بن المديني : أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئا وضعفه وقال فى موضع آخر : ما رأيت أصح حديثا من عبيدة الحذاء ولا أصح رجالا.[٧]

وقال زكريا بن يحيى الساجى : ليس بالقوى فى الحديث، هو من أهل الصدق، كان أحمد بن حنبل يقول : عبيدة بن حميد قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده وأثنى عليه، ورفع من أمره جدا.[٨]

وقال النسائى : ليس به بأس.[٩] وقال العجلى : لا بأس به.[١٠] ذكره ابن حبان في الثقات.[١١]

وقال الدارقطنى : ثقة.[١٢] وقال فى "العلل" : كان من الحفاظ.[١٣]

قال ابن حجر : صدوق نحوي، ربما أخطأ.[١]

---

١. الطبقات الكبري لابن سعد (٢٣٧/٧ : ٣٤٧٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٨٦/٦ : ١٧٨٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠٨/٨ : ١٣٢)، تذكرة الحفاظ (٢٢٦/١ : ٢٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨١/٧ : ١٨٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٧٩ : ٤٤٠٨).

٢. الطبقات الكبري لابن سعد (٢٣٧/٧ : ٣٤٧٩).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٦ : ٤٧٩).

٤ تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢).

٦. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٥٥ : ٥٤٢).

٧. تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢).

٨. تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢).

٩. تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/١٩ : ٣٧٥٢).

١٠. الثقات للعجلي (١٢٣/٢ : ١١٩٤).

١١. الثقات لابم حبان (١٦٢/٧ : ٩٤٧٩).

١٢. تهذيب التهذيب لابن حجر (٨١/٧ : ١٨٠)

١٣. علل الدارقطني (١١٩/٤).

قلت : هذا السند أيضا مضطرب، لأنه رواه الثوري من رواية معاوية وأبي داود الحفري عنه ولم يذكر فيه الشك وفي الجانب الآخر رواه زائدة بن قدامة وفضيل بن عياض وأبو حفص الأبار وأبو عوانة، وعبيدة بن حميد ولم يضبطوا السند ووقعوا في الشك. ومرة أخري رواه زائدة من رواية حسين بن علي الجعفي (ثقة عابد)[٢] عنه فأخطأ في ضبط الراوي واختلط ولم يذكر فيه الشك. فيصعب الترجيح بين هذه الروايات لأن الرواة كلهم من الثقات ولم نجد فيه المرجح.

الوجه السادس : منصور، عن أبي الخليل، أو عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن حرملة بن إياس، عن أبي قتادة، أو عن مولى لأبي قتادة، عن أبي قتادة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وتابعه :

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٣]

قلت : وهم في هذا الإسناد جرير ولم يضبطه كما صرح به الدراقطني : "والشك فيه من جرير". ثم تابعه سفيان الثوري من رواية قبيصة عنه وقبيصة هذا صدوق ربما خالف، كما تقدم آنفا. وقد وهم فيه كما نص البخاري في التاريخ الكبير : "قال قبيصة: عن سفيان، عن منصور، عن حرملة، عن أبي الخليل، عن مولى لأبي قتادة. وهذا وهم. وقال قبيصة : عن سفيان، عن ليث، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة".[٤] وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل ونقل عن أبي حاتم : "هذا خطأ؛ إنما هو: منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس".[٥] فالحديث غير محفوظ بهذا الإسناد أيضا.

الوجه السابع : منصور، عن أبي الخليل، عن إياس بن حرملة، أو حرملة بن إياس، عن أبي قتادة.

رواه الجراح بن مليح وهو والد وكيع، صدوق يهم.[٦]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٧٩ : ٤٤٠٨).

٢. المرجع السابق (١٦٧ : ١٣٣٥).

٣. انظر في الحديث (٣٨).

٤. التاريخ الكبير للبخاري (٦٧/٣).

٥. علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٧/٣).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨ : ٩٠٨).

قلت : لم يضبط الجراح بن مليح هذا الإسناد وشك في اسم الراوي وشك هل هو إياس بن حرملة أو حرملة بن إياس. ثم أنه صدوق يهم، ولم يتابع. فلا يعتد به.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من الأوجه السبعة المذكروة آنفا عن منصور كلها مروية عن الثقات إلا أنهم وهموا فيه فأحيانا وهموا في ضبط اسم الراوي وأحيانا في ضبط الإسناد. فوصل الأمر إلي أنه لم يتيسر لنا أن نحدد الوجه الأشبه بالصواب منها. ولم يرجح الإمام الدارقطني أيضا بل حكم باضطراب الإسناد ونص : "هو مضطرب، لا أحكم فيه بشيء".

الحكم علي الحديث :

حديث منصور هذا ضعيف الإسناد للاضطراب في الروايات عنه وجهالة حرملة بن إياس[1] ولكنه يرتقي إلي الصحيح لغيره لحديث أبي قتادة من سياق آخر عند مسلم (١٩٦/١٩٧-١١٦٢) ولشواهده المتوفرة أخرجها الشيخان[2] وغيرهم، كما قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه والاختلاف فيه ولجهالة أبي حرملة، ويقال: حرملة بن إياس الشيباني، ويقال: إياس بن حرملة.[3]

١. قال ابن حجر في التقريب : حرملة ابن إياس ويقال إياس ابن حرملة ويقال أبو حرملة والأول أشهر مقبول من الرابعة (١٥٥ : ١١٧١) ومرة أخري : أبو حرملة الشيباني اسمه إياس ابن حرملة وقيل حرملة ابن إياس مجهول من الثالثة (٦٣٢). وذكره البخاري في كتاب الضعفاء، فقال: اختلفوا في إسناده، ولم يصح إسناده (ميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٢/١ : ١٧٨٢).

٢. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠٤ و ٤٧٣٧) عن عائشة وابن عباس ومسلم في صحيحه (١١٥- ١١٢٥، ١١٧-١١٢٦) عن عائشة وعبد الله بن عمر.

٣. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢١٥/٣٧).

مروياته من مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ﷺ

الحديث (٥٣) : وسئل عن حديث ربعي، عن أبي مسعود: واختلف الناس في آخر يوم من رمضان، فشهد أعرابيان أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر النبي ﷺ الناس أن يفطروا.

فقال الدراقطني : يرويه منصور، عن ربعي، واختلف عنه؛

فقال أصحاب منصور: أبو عوانة، والثوري، وشيبان، وعبيدة بن حميد، وغيرهم، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وخالفهم شعبة، فقال: عن منصور، عن ربعي: أن أعرابيين شهدا مرسلا.

وخالفهم ابن عيينة من رواية إسحاق بن إسماعيل، عنه، فقال: عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، تفرد بذلك إسحاق بن إسماعيل، وغيره، يرويه عن ابن عيينة مرسلا.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه أحمد (١٨٨٢٤ و٢٣٠٦٩) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان وأبو داود في سننه (٢٣٣٩) عن أبي عوانة والبيهقي في الكبري (٨١٨٨ و٨١٨٩ و٨١٩٩) عن سفيان وأبي عوانة وفي الصغير (١٣١٣) عن خلف بن هشام عن أبي عوانة والطبري في تهذيب الآثار (١١٤٠) عن سفيان والطبراني في الكبير (٦٦٢) عن سفيان والدارقطني في سننه (٢٢٠٢) عن أبي عوانة وقال : هذا إسناد حسن ثابت وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٠٧) عن سفيان كلاهما (أبو عوانة وسفيان الثوري) عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث.

وزاد خلف بن هشام عند البيهقي في الصغير : "وأن يغدوا إلى مصلاهم" وقال البيهقي : قوله: وأن يغدوا إلى مصلاهم، غريب في هذه الرواية لم أكتبه إلا من حديث خلف بن هشام، وهو من الثقات، وهو محفوظ من جهة أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار.

وقد ذكر الدارقطني أن شيبان وعبيدة بن حميد أيضا رواياه، به. ولم أقف علي من أخرج عن طريقهما.

---

١. علل الدارقطني (١٨٢/٦ : ١٠٥٤).

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي: أن أعرابيين شهدا مرسلا.

أخرجه ابن جرير الطبري في مسند ابن عباس من تهذيب الآثار (٧٦٨/٢ : ١١٤١) عن محمد بن جعفر عن شعبة، به. ولفظه : "أن أعرابيين شهدا عند النبي ﷺ أنهما رأيا الهلال، فأجاز شهادتهما"، ورواه في (١١٣٩) عن ابن حميد عن جرير عن منصور، بمعناه.

رواه سفيان بن عيينة أيضا كما أفادنا الدارقطني ولم أقف علي إسناده.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦٣) وكذا البيهقي في الكبري (٨١٩٠) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن سفيان بن عيينة، عن منصور، به. ولفظه : "أصبح الناس صياما لتمام ثلاثين، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا"

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٢١٢) عن إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة، نحوه.

دراسة الاختلاف : اختلف عن أصحاب منصور علي ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،كما تقدم.[١] ثم هو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر.

(٢) **أبو عوانة الوضاح** : ثقة ثبت، تقدم[٢]

(٣) **شيبان بن عبد الرحمن** : ثقة صاحب كتاب، تقدم.[٣]

(٤) **عبيدة بن حميد** : صدوق نحوي ربما أخطأ، تقدم.[٤]

قلت : هذا الوجه مروي عن أصحابه الثقات مثل الثوري وأبي عوانة وشيبان إلا عبيدة بن حميد وهو صدوق ربما أخطأ، تابع بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ. وقال الدارقطني في سننه : هذا إسناد حسن ثابت.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٤٤).

٣. انظر في الحديث (٤١).

٤. انظر في الحديث (٥٠)

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي: أن أعرابيين شهدا مرسلا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة ثبت، تقدم.[١]

(٢) **شعبة بن الحجاج** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٢]

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[٣]

قلت : هذا الحديث أيضا مروي عن ثلاثة أصحاب منصور. فالحديث من هذا الوجه المرسل أيضا محفوظ. وقال ابن حجر في المطالب العالية : "هذا مرسل صحيح الإسناد"[٤]

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت، تقدم.[٥]

قلت : تفرد به سفيان بن عيينة وقد رواه عنه إسحاق بن إسماعيل وإبراهيم بن بشار. فإسحاق بن إسماعيل الطالقاني هو ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده.[٦] وإبراهيم بن بشار الرمادي هو كما قال ابن ابن حجر : هو حافظ له أوهام.[٧] وقال الذهبي : مكثر مغرب عن ابن عيينة وقال النسائي وغيره ليس بالقوي.[٨] إبراهيم بن بشار هو حافظ الحديث إلا أنه مغرب عن ابن عيينة ولكن الحديث ليس من غرابته لأنه متابع، تابعه إسحاق وهو ثقة. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

ثم الحديث فيه مقال :

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٣٨).

٤. المطالب العالية لابن حجر (٦/٢٢ : ٩٩٧).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٠ : ٣٤١).

٧. المرجع السابق (٨٨ : ١٥٥).

٨. الكاشف للذهبي (١/٢٠٩ : ١٢٢).

أولا : الإمام الطبراني قال عن هذا الوجه : "لم يقل أحد في هذا الحديث عن ابن عيينة ولا عن غيره عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني".[1] وهذا خطأ لأنه روي عن إبراهيم بن بشار أيضا عند الدارقطني في سننه، فهو متابع لإسحاق فليس هو بمنفرد.

ثانيا : أخطأ الدارقطني أيضا كذلك بقوله : "تفرد بذلك إسحاق بن إسماعيل وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلا". إذ أن الدارقطني بنفسه أخرجه في سننه (٢٢١٢) من طريق إبراهيم بن بشار عن سفيان! وقد أشار إليه البيهقي أيضا وقال : "وكذلك رواه إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة".[2] فقول الدارقطني هذا غير صحيح كما هو الواضح.

فلعل الدارقطني أشار بنصه "وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلا" إلي غرابة هذا الوجه وليس كذلك. فالحديث قد يكون محفوظا من كلا الوجهين عنه مرفوعا ومرسلا. وإليه أشار الهيثمي وقال بعد ذكر قول الطبراني : "قلت وهو ثقة" (أي إسحاق بن إسماعيل الطالقاني)[3].

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث محفوظ من كل هذه الأوجه الثلاثة عن منصور لأن هذه الطرق كلها مروية عن أصحاب منصور الثقات وليس فيه شيئ يدل علي أوهامهم فيها، فلا داعي للترجيح بينهن.

ثم أن الطبراني والدارقطني قد أشار إلي غرابة الوجه الثالث (منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود)، وليس كذلك. لأن له متابعة وبه زال الشك عنه وثبت أنه ليس بغريب، والله أعلم.

الحكم علي الحديث :

الحديث صحيح من أوجهه الثلاثة كلها والرواة كلهم من الثقات كما صرح به شعيب الأرنؤوط.[4] وربعي بن حراش لم يذكر في الوجه الأول اسم الصحابي وهو ربما أبو مسعود عقبة بن عمرو عمرو كما وضحه الوجه الثالث. وقد يكون غيره أيضا، بل هو صحابي لا شك. وجهالة الصحابي لا يضر كما هو معروف، لأن الصحابة كلهم عدول. والوجه الثاني مرسل صحيح. فلا تعارض فيه.

---

١. المعجم الكبير للطبيراني (٢٣٨/١٧).

٢. السنن الكبري للبيهقي (١١٧/٤).

٣. مجمع الزوائد (١٤٧/٣ : ٤٨١٤).

٤. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٣٠٦٩).

وللحديث شاهد صحيح من حديث عمومة أبي عمير بن أنس، أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥٤٨) وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٣٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٧٦٩، ٩٤٦١، ٣٦١٨٣) وابن ماجه في سننه (١٦٥٣) ولفظه عند ابن ماجه : "أغمي علينا هلال شوال فأصبحنا صياما، فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند النبي ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمر النبي ﷺ أن يفطروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد". وقال الألباني : صحيح.[1]

١. صحيح وضعيف ابن ماجه (١٥٣/٤).

مروياته من مسند أبي ذر جندب بن جنادة ﷺ

الحديث (٥٤) : وسئل عن حديث خرشة بن الحر، عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ : خواتيم سورة البقرة من كنز من تحت العرش، لم يعطهن نبي قبل.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه شيبان، عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، والمعرور، عن أبي ذر.

وقال جرير: عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر، وقال فضيل بن عياض: عن منصور، عن ربعي، فرفعه إلى أبي ذر، وربعي لم يسمع من أبي ذر شيئا، والقول قول شيبان.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، والمعرور بن سويد، عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٤٥ و٢١٥٦٤) عن طريق حسين بن محمد وحجاج بن محمد،كلاهما عن شيبان عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، فذكره. ولفظه : "أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي".

قلت : خرشة بن الحر لم يروه عن المعرور كما أخرجه أحمد وهذا خطأ، ربما أخطأ فيه النساخ. فالأول باعتبار العطف بين خرشة والمعرور. قال شعيب الأرنؤوط : "كذا في النسخة (م-(الطبعة الميمنية) والأصول الخطية، وفي أطراف المسند (١٦٥/٦) : ربعي عن خرشة بن الحر أو المعرور بن سويد، ويؤيد هذا الثاني أن الدارقطني أورد الحديث في العلل من طريق شيبان، عن منصور عن ربعي عن خرشة والمعرور. قلنا : ولم نجد رواية لخرشة عن المعرور، والله أعلم".[٢]

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما ذكره البوصيري في "إتحاف الخيرة" (٥٦٤٤-١) عن جرير، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر. فأسقط الواسطة بين ربعي وأبي ذر.

---

١. علل الدارقطني (٢٣٩/٦ : ١١٠١).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٧٤/٣٥ : ٢١٣٤٥).

وفي نفس السياق أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٤٣) عن جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عمن، حدثه عن أبي ذر، فذكر الواسطة بين ربعي وأبي ذر ولم يسمه.

وقد رواه فضيل بن عياض أيضا، به فيما ذكر الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٤٥) عن زهير عن منصور، به عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان أو عن رجل عن أبي ذر. وفيه شك الراوي هل هو زيد بن ظبيان أم رجل آخر.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٨/٣ : ١٣٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢١٨٢) ، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٥٧٠/١) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان -بدون شك- عن أبي ذر.

دراسة الاختلاف : اختلف عن أصحاب منصور علي أربعة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، والمعرور بن سويد، عن أبي ذر.

رواه شيبان بن عبد الرحمن وهو ثقة صاحب كتاب، تقدم.[١]

قلت : شيبان بن عبد الرحمن تفرد به إلا أنه ثقة. فتفرده محتمل في هذه المرحلة ويؤيده من رواه عنه وهما حسين بن محمد القباني وهو ثقة حافظ مصنف[٢] وحجاج بن محمد المصيصي وهو ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.[٣] كلاهما من الثقات وهذا يدل علي أن الحديث له أصل ثابت. فهو محفوظ عن منصور إن شاء الله. وصوبه الدارقطني بنصه : "والقول قول شيبان".

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

رواه عن منصور :

---

١. انظر في الحديث (٤١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٨ : ١٣٤٨).

٣. المرجع السابق (١٥٣ : ١١٣٥).

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[١]

قلت : في سنده اضطراب، فمرة رواه عنه أحمد بن منيع فأسقط الواسطة بين ربعي وأبي ذر. ومرة رواه عنه أحمد بن حنبل فذكر الواسطة بين ربعي وأبي ذر ولم يسمه. فلعل جرير وهم فيه ولم يضبط إسناده. والواقع أن ربعيا لم يسمع من أبي ذر، كما ذكره الدارقطني : "وربعي لم يسمع من أبي ذر شيئا". فهذا الإسناد ناقص ومضطرب، فلا يحتج به.

(٢) **فضيل بن عياض** : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[٢]

قلت : في إسناد فضيل أيضا أسقط راويا بين ربعي وأبي ذر لأن ربعي لم يسمع من أبي ذر شيئا فالحديث معلول بوهم الراوي إما من قبل فضيل وإما ممن دونه.

الحاصل : جرير هو ثقة ولكنه وهم فيه ووقع الاضطراب في إسناده ولم يضبط وكذا في إسناد فضيل فالحديث من هذا الوجه معلول بوهم الراوي وعدم ضبط الإسناد.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، عن أبي ذر.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم.[٣]

(٢) **زهير بن معاوية** : وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدم.[٤]

قلت : الرواة كلهم من الثقات ومن أثبت الناس في منصور وتابع بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ. وقد شك زهير في ضبط الإسناد عند أحمد في المسند ولكن سفيان الثوري رواه بدون الشك فيه وهو أعلم الناس في حديث منصور وبه زال الشك عن رواية زهير.

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. انظر في الحديث (١).

٤. انظر في الحديث (٣٩).

وقال مقبل بن هادي الوادعي : "والثوري أحفظ من كل من رواه عن منصور وتؤيد روايته رواية زهير وهو ابن معاوية التي فيها تردد وزيد بن ظبيان الذي يرجع الحديث إليه ما روى عنه إلا ربعي ولم يوثقه معتبر كما في "تهذيب التهذيب" فهو مجهول العين فعلم أن الحديث ضعيف والله أعلم".[1]

خلاصة الكلام والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من الوجه الأول (منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، والمعرور بن سويد، عن أبي ذر) هو الوجه الراجح عن منصور وبه قال الدارقطني أيضا. وكذا الوجه الرابع (منصور، عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر) أيضا محفوظ عن منصور.

وإما الوجه الثاني عن جرير فيه اضطراب ووهم والوجه الثالث عن فضيل أيضا فيه وهم، فهما مرجوحان.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الأول الراجح هو صحيح الإسناد كما حكم به شعيب الأرنؤوط. والوجه الرابع ضعيف الإسناد لأن زيد بن ظبيان مقبول من الثانية.[2] ولكنه صحيح لغيره، فقد تابعه خرشة والمعرور كما تقدم في دراسة الوجه الأول وبه ينجبر. والحديث له شواهد من حديث عقبة بن عامر الجهني عند أحمد في مسنده (١٧٣٢٤) وحذيفة بن اليمان عند ابن حبان في صحيحه (١٦٩٧) مرفوعا بسند صحيح.

١. أحاديث معلة ظاهرها الصحة للوادعي (١/١٠٩ : ١٠٩).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٤ : ٢١٤٢).

الحديث (٥٥) : وسئل عن حديث زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، واختلف عنه؛

فرواه شعبة، وشيبان، وغيرهما، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

وكذلك قال الأشجعي، وأبو عامر: عن الثوري غير أن في حديث شيبان، عن زيد بن ظبيان، أو غيره، عن أبي ذر.

وقال مؤمل: عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن رجل لم يسمه، عن أبي ذر.

ورواه الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ذلك، وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، ووهم، والصواب حديث زيد بن ظبيان.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

رواه شعبة وجرير وشيبان بن عبد الرحمن وتخريجه سبق في الحديث (٤٣).

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

رواه سفيان الثوري من رواية عبد الملك بن عمرو ومحمد بن يوسف وموسي بن مسعود أبي حذيفة عنه. وسبق تخريجه في الحديث (٤٣).

وذكر الدارقطني أن الأشجعي وأبا عامر أيضا رواه عنه به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن رجل لم يسمه، عن أبي ذر.

رواه سفيان عن رواية مؤمل عنه وسبق تخريجه في الحديث (٤٣).

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

رواه الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش عنه وسبق تخريجه في الحديث (٤٣).

---

١. علل الدارقطني (٦/٢٤١ : ١١٠٣). تقدم ذكره في مسند عبد الله بن مسعود أيضا (رقم الحديث : ٤١).

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب عمرو عنه علي أربعة أوجه

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر.

رواه ثلاثة من أصحاب منصور وهم :

(١) **شعبة بن الحجاج** : وهو ثقة بإجماع المحدثين كما تقدم.[١]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : هو أيضا ثقة، كما تقدم.[٢]

(٣) **شيبان بن عبد الرحمن** : ثقة صاحب كتاب، كما تقدم.[٣]

قلت : الرواة كلهم من أثبت أصحاب منصور وتابع بعضهم بعضا. فلا شك أنه هو الوجه الراجح عن منصور. به نص الدارقطني أيضا وقال : " والصواب حديث زيد بن ظبيان".

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن أبي ذر.

رواه سفيان الثوري : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا.[٤] ثم هو أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر. ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الملك بن عمرو (ثقة)[٥] ومحمد بن يوسف الفريابي (ثقة فاضل، يقال أخطأ فى شيء من حديث سفيان)[٦] وموسي بن مسعود أبي حذيفة (صدوق سيء الحفظ وكان يصحف)[٧] عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي (ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا فى الثورى)[٨] وأبا عامر العقدى (ثقة)[٩] عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر، فذكره.

(ب) ومرة رواه عنه مؤمل بن إسماعيل عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر، فذكر الحديث.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر في الحديث (٤١).

٤. انظر في الحديث (١).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٤ : ٤١٩٩).

٦. المرجع السابق (٥١٥ : ٦٤١٥).

٧. المرجع السابق (٥٥٤ : ٧٠١٠).

٨. المرجع السابق (٣٧٣ : ٤٣١٨)

٩. المرجع السابق (٣٦٤ : ٤١٩٩)

القول الراجح عن سفيان : الوجه الأول رواه خمسة، ثلاثة منهم ثقة وفي الآخرين جرح يسير إلا أنهما توبعا، تابع بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه عن الثوري محفوظ لا شك. وإن كان محفوظا عن الثوري إلا أن الثوري اختصر في سنده وأسقط زيد بن ظبيان كما ورد في الطرق الأخري لهذا الحديث. وربعي بن حراش لم يسمع عن أبي ذر. فقد خالف جمهور أصحاب منصور به كما سيأتي. فالحديث بهذا الإسناد شاذ مرجوح. ونقل المزي في التهذيب هذا الحديث ثم قال : "رواه سفيان الثورى، عن منصور، فنقص منه زيد بن ظبيان.[١]

والوجه الثاني رواه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ.[٢] وليس متابع. فلا يعتد بروايته، فهو منكر لمخالفته للثقات.

الوجه الثالث : منصور، عن ربعي، عن رجل لم يسمه، عن أبي ذر.

رواه سفيان الثوري عن رواية مؤمل عنه ولكنه لم يثبت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

الوجه الرابع : منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم

رواه الأعمش وهو ثقة مدلس، تقدم.[٣]

قلت : قد دلس هنا الأعمش بالعنعنة ولم يتابعه أحد. ثم أن الراوي الذي رواه عنه هو أبو بكر بن عياش وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.[٤] وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير خاصة عندما سئل عن حاله فى الأعمش؟ قال : هو ضعيف فى الأعمش وغيره.[٥] وقال البزار : لم يكن يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم و أحتملوا حديثه.[٦]

فيتضح منه أنه أخطأ في هذا الحديث، لأن الحديث أصلا حديث أبي ذر ليس حديث ابن مسعود كما أعله الترمذي ونصه : "هذا حديث غريب من هذا الوجه وهو غير محفوظ والصحيح ما روى شعبة

---

١. تهذيب الكمال للمزي (٨٢/١٠).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٥ : ٧٠٢٩).

٣. انظر في الحديث (٤١).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٤ : ٧٩٨٥).

٥. تهذيب الكمال للمزي (١٢٩/٣٣ : ٧٢٥٢).

٦. مسند البزار (٦٦/١ : ١٣).

وغيره عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ وأبو بكر بن عياش كثير الغلط."[1]

وقال الدارقطني : "وهم" وكما مر قوله في السؤال (٦٩٦) أيضا "ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود، وإنما هو من حديث أبي ذر".

فهذا الوجه غير محفوظ ولا يعتد به للتدليس والوهم.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر مرفوعا) هو الوجه الراجح عن منصور لما أنه مروي عن ثلاثة من أثبت أصحاب منصور يشد بعضهم بعضا. وبه قال الترمذي والدارقطني.

وأما الوجه الثاني والثالث مروي عن أثبت أصحاب منصور هو الثوري إلا أنه معلول بالوهم والشذوذ ومخالفة الرواة الأكثر عددا. فلذا هو مرجوح. والوجه الرابع من حديث ابن مسعود غير محفوظ لوهم الراوي والتدليس والانقطاع في السند.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لأن فيه زيد بن ظبيان وهو مقبول.[2] ولكنه بمجموع الطرق صحيح لغيره إن شاء الله. وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح". وقال شعيب الأرنؤوط : "حديث صحيح، زيد بن ظبيان وإن تفرد بالرواية عنه ربعي بن حراش، ولم يوثقه غير ابن حبان، إلا أنه قد توبع من في (٢١٣٤٠)، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين". قال حسين سليم أسد : إسناده جيد.[3] وقد ضعف الألباني هذا الحديث وقال : "وقد صح عن أبي ذر بسياق آخر ليس فيه الأول والثاني من الثلاثة الأول، وقال في الثلاثة "الذين يبغضهم الله : والفخور المختال، والبخيل المنان، والبياع الحلَّاف".[4] والحديث له أصل ما ثبت من طرق مختلفة، فهو صحيح في رأينا إن شاء الله، والله أعلم.

---

١. سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٧).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٤ : ٢١٤٢).

٣. موارد الظمآن للهيثمي (١٨٤/٥).

٤. التعليقات الحسان للألباني (٢٤٣/٥).

الحديث (٥٦) : وسئل عن حديث مورق، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: من لائمكم من خدمكم، فأطعموهم ما تأكلون، واكسوهم ما تلبسون، ومن لا يلائمكم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله.

فقال الدارقطي : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه الثوري، وعبيدة بن حميد، وإسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر.

ورواه ورقاء، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي ذر، ولم يذكر بينهما أحدا، وقول الثوري ومن تابعه أصح، ومورق لم يسمع من أبي ذر.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢١٤٨٣ و٢١٥١٥) عن سفيان وأبو داود في سننه (٥١٦١) والبزار في مسنده (٣٩٢٣) وقال "وهذا الكلام قد روي عن أبي ذر من غير وجه بألفاظ مختلفة".[٢] وكذا البيهقي في الآداب (٥٣) وفي الكبري (١٥٧٧٨) عن جرير، وفي الشعب (٨٢٠٠) عن سفيان وجرير والخرائطي في مساوئي الأخلاق (٦٨٤) ومكارم الأخلاق (٥١٨) عن سفيان كلاهما عن منصور، به.

ورواه عبيدة بن حميد وإسرائيل بن يونس أيضا عنه، به، فيما ذكره الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن أبي ذر.

أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله البزار في كتاب الفوائد (الغيلانيات) (٣٥٤) عن عبد الصمد عن ورقاء، به وليس فيه مورق[٣] ولفظه "من خدمكم من إمائكم فألبسوهم كما تلبسون، وأطعموهم مما تأكلون، ومن لا يلاومكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عز وجل".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

---

[١]. علل الدارقطني (٦/٢٦٤ : ١١٢٠).

[٢]. البزار الزخار (٩/٣٥٧).

[٣]. تحفة الأشراف للمزي (١١٩٨٧)، وأطراف المسند المعتَلي بأطراف المسنَد الحنبلي لابن حجر (٨٠٨٨).

(١) **سفيان الثوري** : وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،[١] ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم .

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٢]

(٣) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة.[٣]

(٤) **عبيدة بن حميد** : صدوق نحوي ربما أخطأ.[٤]

قلت : هذا الوجه مروي عن أربعة من أصحاب منصور ومنهم سفيان الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور. فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن منصور. وبه قال الدارقطني "وقول الثوري ومن تابعه أصح".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن أبي ذر.

رواه ورقاء بن عمر وهو صدوق، تقدم.[٥]

قلت : ورقاء بن عمر صدوق وتفرد به. فتفرده لا يحتمل هنا لأنه ليس بحافظ ولا يخلو من الخطأ وكذا من رواه عنه هو عبد الصمد بن النعمان قد تفرد به. فقد وثقه ابن معين ولكن النسائي والدارقطني قالا : ليس بالقوي.[٦]. فضلا عن ذلك أن مجاهد لم يسمع من أبي ذر كما قال البزار: لا نعلم سمع مجاهد من أبي ذر.[٧] وقال ابن خزيمة أيضا : أنا أشك في سماع مجاهد من أبي ذر.[٨] فالحديث من هذا الوجه معلول بالتفرد والانقطاع وبالتالي مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر) هو الوجه الراجح عن منصور لأنه مروي عن أصحاب منصور الثقات.

وأما الوجه الثاني معلول بالتفرد والانقطاع، فلا يحتج به.

---

[١]. انظر في الحديث (١)

[٢]. انظر في الحديث (٣٨).

[٣]. انظر في الحديث (٤٢).

[٤]. انظر في الحديث (٥٠).

[٥]. انظر في الحديث (٢).

[٦]. ميزان الاعتدال للذهبي (٦٢١/٢ : ٥٠٧٩).

[٧]. مسند البزار (٤٦١/٩ : ٤٠٧٦).

[٨]. صحيح ابن خزيمة (٢٢٦/٤ : ٢٧٤٨).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح لغيره. وقد صححه الألباني.[1] بينما أن الحديث فيه انقطاع، أعله النقاد بالانقطاع بين مورق وأبي ذر. كما قال ابن أبي حاتم : قيل لأبي زرعة : مورق العجلي عن أبي ذر، قال لم يسمع مورق من أبي ذر شيئا.[2] وقال الدارقطني أيضا : "ومورق لم يسمع من أبي ذر". فلذا حسنه شعيب الأرنؤوط وقال : "حسن لغيره بهذه السياقة، وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع، فإن مورقا وهو العجلي لم يسمع أبا ذر فيما قاله أبو زرعة الرازي والدارقطني".[3] ولكن الحديث جاء من سياق آخر عن أبي ذر، صححه الألباني في سنن أبي داود[4]، كما كما له شواهد متوفرة بمعناه كمن حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٤٦٠) ومسلم (١٦٦٣) وابن مسعود عند أحمد في مسنده (٣٦٨٠) وكذا من حديث ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبادة بن الصامت وغيرهم، فيرتقي إلي الصحيح لغيره بمجموع الطرق إن شاء الله، والله أعلم.

---

[1]. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٧٣٩) والجامع الصغير للألباني (١١٥٤٨).

[2]. المراسيل لابن أبي حاتم (٢١٦ : ٨١٧).

[3]. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٣٨٢/٣٥).

[4]. صحيح وضعيف سنن أبي داود (٥١٥٧).

الحديث (٥٧) : وسئل عن حديث رجل، عن أبي ذر فيما يقال عند الخروج من الخلاء.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر واختلف عنه؛

فرواه الثوري، عن منصور، عن أبي علي، عن أبي ذر وقال شعبة، عن منصور عن فيض[١] عن رجل، عن أبي ذر ووقفاه جميعا.

ورواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن شعبة فقال، عن منصور، عن أبي الفيض عن رجل[٢]، عن أبي ذر ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

والصواب موقوف.[٣]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي علي، عن أبي ذر موقوفا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ و٢٩٩٠٧) عن وكيع والطبراني في الدعاء (٣٧٢) عن أبي نعيم والنسائي في السنن الكبري (٩٨٢٧) عن ابن مهدي ومحمد بن بشر، كلهم (وكيع وأبو نعيم وابن مهدي ومحمد بن بشر) عن سفيان عن منصور عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان إذا خرج من الخلاء قال: "الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني".

الوجه الثاني : منصور عن رجل عن أبي ذر موقوفا.

أخرجه النسائي في السنن الكبري (٩٨٢٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة وتحفة الأشراف ١٢٠٠٣/٩ عن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت رجلا يرفع الحديث إلى أبي ذر، قوله.

الوجه الثالث : منصور، عن أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعا.

---

١. لم أجد في أصل الحديث هذا "فيض".

٢. لم أجد في أي سند هذا الحديث "عن رجل" ولم يشر إليه المحقق محفوظ الرحمن ولا الديباسي أيضا. فلا هل هذا خطأ من النساخ أم ماذا حدث في الحقيقة. ولكن عملت هنا حسبما وجدت في تحفة الأشراف بدون ذكر "عن رجل" لأن معتبر بأخذه عند الاختلاف.

٣. علل الدارقطني (٢٩١/٦ : ١١٥٠).

أخرجه النسائي في السنن الكبري (٩٨٢٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢) عن يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء، فذكر الحديث.

قلت : أبو الفيض هو أبو علي الأزدي كما ذكر ابن حجر وهو مقبول من الثالثة. [١]

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عليه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن أبي علي، عن أبي ذر موقوفا.

رواه سفيان الثوري وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم.[٢]

قلت : هذا الوجه محفوظ عن منصور إن شاء الله لكونه مروي عن أثبت أصحابه وهو سفيان الثوري وصوبه الدارقطني وقال "الصواب موقوف" وكذا رجحه أبو زرعة وقال : "وهم شعبة في هذا الحديث. ورواه الثوري، فقال: عن منصور، عن أبي علي عبيد بن علي، عن أبي ذر؛ وهذا الصحيح. وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال".

وأبو حاتم قد تردد فيه وقال : "كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح، والثوري أحفظ، وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال، ولا ندري هذا منه أم لا".[٣]

ثم قال الألباني "الأرجح ما جزم به أبو زرعة؛ لاتفاق أبي حاتم معه على أن الثوري أحفظ من شعبة؛ ولأن هذا قد اضطرب في اسمه كما تقدم. ولذلك أقر الحافظ ابن حجر أبا زرعة في نكته على "الأطراف" (١٩٤/٩ - ١٩٥). ومعنى ذلك أن الصحيح في الحديث الوقف".[٤]

الوجه الثاني : منصور عن رجل عن أبي ذر موقوفا

رواه شعبة وهو ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا كما سبق.[٥] ثم اختلف عنه.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٩ : ٨٢٦٤).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. علل الحديث (٤٦٦/١ : ٤٥).

٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣١٥/١٢ : ٥٦٥٨).

٥. انظر في الحديث (١).

(أ) فمرة رواه عنه محمد بن جعفر غندر (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[1] منصور عن رجل عن أبي ذر مرقوفا.

(ب) ومرة رواه عنه يحي بن أبي بكير (ثقة)[2] عن منصور، عن أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعا.

قلت : رواية شعبة معلولة بالوهم في السند والمتن وشعبة مع أنه ثقة حجة قد وقع في الوهم كما يتضح من السياق وبه قال الألباني : "أن شعبة قد اضطرب في إسناده ومتنه. أما الإسناد؛ ففي رواية ابن أبي بكير عنه سمى التابعي: أبا الفيضي. وفي رواية غندر عنه قال: سمعت رجلاً. ولم يسمه. وأما المتن؛ ففي الرواية الأولى رفعه، وفي الأخرى أوقفه. ووافقه سفيان- وهو الثوري- على وقفه، وخالفه في اسم التابعي فسماه (أبوعلي الأزدي)".[3] فهذا الوجه مرجوح.

الوجه الثالث : منصور، عن أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعا

رواه شعبة ولكنه اضطرب فيه كما ذكرنا في دراسة الوجه الثاني.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن أبي علي، عن أبي ذر) هو الوجه الراجح عن منصور لأن الثوري أثبت الرواة في منصور وصوبه الدارقطني وأبو زرعة والألباني إلا أبو حاتم توقف مع رجحانه إلي قول الثوري.

وأما الوجه الثاني اضطرب فيه شعبة ووهم في تسمية الراوي وكذا في المتن وقفا ورفعا. فلا يصلح للاحتجاج به.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لأن أبو علي الأزدي مقبول وليس متابع ولكن حسنه الحافظ بمجموع الطرق.[4] ولم يوافقه الألباني لبقاء العلتين وضعفه وقال : "فيها العلتان : الوقف، والجهالة؛ فإن أبا علي هذا لم يوثقه غير ابن حبان كما تقدم، ومعروف تساهله في التوثيق، ولذلك؛ لم

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٢ : ٥٧٨٧).

٢. المرجع السابق (٥٨٨ :٧٥١٦).

٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣١٥/١٢ : ٥٦٥٨).

٤. نتائج الأفكار لابن حجر (١١٦/١).

يوثقه الحافظ في التقريب؛ بل قال فيه: مقبول. يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث". وله شواهد عن أنس وحذيفة وأبي الدرداء ولكن لا يصح شيئا.[1]

١. انظر للتفصيل : سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/٣١٥ : ٥٦٥٨).

مروياته من مسند المغيرة بن شعبة ﷺ.

الحديث (٥٨) : وسئل عن حديث عقار بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لم يتوكل من اكتوى أو استرقى.[١]

فقال الدارقطني : يرويه منصور، عن مجاهد، واختلف عنه؛

فرواه زائدة، وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وجزة، عن العقار، عن أبيه.

ورواه إسرائيل، والثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن العقار، لم يذكرا فيه حسانا.

ورواه شعبة، فحفظ إسناده، رواه عن منصور، قال: سمعت مجاهدا حدث به أنه سمع من العقار حديثا فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة، عن العقار، فصح القولان جميعا.

ورواه حماد بن أبي نجيح، وليث، عن مجاهد، عن العقار، لم يذكروا بينهما أحدا.

حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، حدثنا جدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من اكتوى أو استرقى فقد بريء من التوكل.

حدثنا أبو بكر بن مجاهد المقري، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عقار بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من اكتوى أو استرقى لم يتوكل.

حدثنا ابن مجاهد، حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، حدثنا عبيد الله الأشجعي، حدثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اكتوى أو استرقى فقد بريء من التوكل.

---

١. ذكر الإمام أحمد رحمه الله في توجيهه : "وذلك لأنه ركب ما يستحب التنزيه عنه من الاكتواء والاسترقاء لما فيه من الخطر، ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عز وجل أو ذكره؛ لجواز أن يكون شركا، أو استعملها معتمدا عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء، فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئا من التوكل، فإن لم يوجد واحد من هذين وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئا من التوكل، والله تعالى أعلم، وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في الكي والرقى والأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن، وأما التطير بزجر الطائر وإزعاجها عن أوكارها عند إرادة الخروج للحاجة حتى إذا مرت على اليمين تفاءل به ومضى على وجهه، وإن مرت على الشمال تشاءم به وقعد، فهذا من فعل أهل الجاهلية الذين كانوا يوجبون ذلك، ولا يضيفون التدبير إلى الله عز وجل، فمن فعل من أهل الإسلام على هذا الوجه استحق الوعيد دون الثناء" (ذكره البيهقي في شعب الإيمان، ص (٢/٦١).

تفرد به الأشجعي، عن سفيان، عن حماد. ورواه الفريابي، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (ح) حدثناه أبو الحسن علي بن محمد المصري إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لم يتوكل من اكتوى أو استرقى.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وجزة، عن العقار، عن أبيه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٢) عن غندر عن شعبة عن منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وحرة، حدثنا عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث.

وذكر الدارقطني أن زائدة وعبيدة بن حميد أيضا رواه عنه، به ولم أقف علي من أخرجه.

قلت : وفي نفس السياق روي الحديث عن شعبة وتابعه جرير وذكر فيه القصة الكاملة، كما أخرجه أحمد (١٨٢١٧) عن شعبة والنسائي في الكبري (٧٥٦١) عن جرير، كلاهما عن منصور، قال: سمعت مجاهدا، يحدث قال: حدثني عقار بن المغيرة بن شعبة حديثا، فلما خرجت من عنده لم أمعن حفظه، فرجعت إليه أنا وصاحب لي، فلقيت حسان بن أبي وجزة وقد خرج من عنده، فقال: ما جاء بك؟ فقلت: كذا وكذا، فقال حسان: حدثناه عقار، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لم يتوكل من اكتوى واسترقى".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن العقار عن أبيه

أخرجه أبو داود الطيالس في مسنده (٧٣٢) عن شعبة والترمذي في سننه (٢٠٥٥) عن سفيان وقال : وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عباس، وعمران بن حصين: هذا حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه (٦٠٨٧) والطبراني في الكبير (٨٩١) والبيهقي في الكبري (١٩٥٤٦) وفي الشعب (١١٢٣) عن يونس بن حبيب عن شعبة والطحاوي في معرفة السنن والآثار (١٩٣٤٤) عن سفيان منصور، عن مجاهد، عن العقار عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من اكتوى، أو استرقى، فقد برئ من التوكل" إلا في معرفة السنن : "من استرقى، أو اكتوى فلم يتوكل".

---

١. علل الدارقطني (٧/١١٥ : ١٢٤٣).

وذكر الدارقطني أن إسرائيل أيضا رواه عنه، به ولم أقف علي من أخرجه.
وأخرجه الدراقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٤٣٢٤) عن روح بن القاسم، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وجزة، عن العقار، عن أبيه.

رواه ثلاثة من أصحابه وهم :

(١) **شعبة بن الحجاج** : وهو ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[١]

(٢) **زائدة بن قدامة** : ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[٢]

(٣) **عبيدة بن حميد** : صدوق نحوي ربما أخطأ، تقدم.[٣]

قلت : شعبة وزائدة كلاهما من الثقات وتابعهما عبيدة وهو صدوق ربما يخطئ، مقبول في المتابعة. فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن منصور.

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن العقار عن أبيه.

رواه أيضا ثلاثة من أصحابه وهم :

(١) **سفيان الثوري** : وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،[٤] ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم .

(٢) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٥]

(٣) **روح بن القاسم** : ثقة حافظ، تقدم.[٦]

قلت : سفيان وروح كلاهما من أثبت أصحاب منصور وكذلك إسرائيل، فلم يذكروا فيه حسانا بين مجاهد وعقار وكذا في نفس السياق رواه الليث وحماد بن زيد وابن أبي نجيح عن مجاهد، به، متابعة لمنصور وهؤلاء أيضا لم يذكروا فيه حسانا، كما تقدم ذكره فيما أجاب الدارقطني. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ.

---

١. انظر في الحديث (١).
٢. انظر في الحديث (٣٨).
٣. انظر في الحديث (٥٠)
٤. انظر في الحديث (١).
٥. انظر في الحديث (٤٢).
٦. انظر في الحديث (١٠).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين (مع حسان بن أبي وجزة وبدونه) محفوظ عن منصور وبه قال الدارقطني "فصح القولان جميعا". وعليه ما دلت قصة الحديث عن شعبة وجرير عند أحمد في مسنده والنسائي في الكبري، تقدم ذكره آنفا. فمجاهد قد سمعه من عقار دون واسطة، كما صرح به في هذا الإسناد، ثم استثبته من حسان بن أبي وجزة عنه. فلا تعارض بينهما.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين صحيح والرواة كلهم من الثقات إلا عقار بن المغيرة وهو قد قال فيه ابن حجر: ثقة،[١] ولكن روى له الترمذي وابن ماجه والنسائي هذا الحديث فقط، فلذا حسنه شعيب الأرنؤوط[٢] وحسان هذا مقبول له مراسيل كما ذكر ابن الحجر[٣] ولكن تابعه مجاهد، وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.[٤] فقال الترمذي : حسن صحيح. وقد صححه الألباني في تحقيق صحيح ابن حبان[٥] حبان[٥] وكذا شعيب الأرنؤوط خلافا لقوله في المسند.[٦]

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٤ : ٤٦٣٠).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٥٧/٣٠ : ١٨٢١٧).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٨ : ١٢٠٧).

٤. المرجعع السابق (٥٢٠ : ٦٤٨١).

٥. التعليقات الحسان (٤٤٩/٤ : ٦٠٥٥).

٦. صحيح ابن حبان (٤٥٢/١٣ : ٦٠٨٧).

مروياته من مسند أبي هريرة ﷺ.

الحديث (٥٩) : وسئل عن حديث مجاهد، عن أبي هريرة، أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر واختلف عنه؛

فرواه أبو الأحوص، عن منصور عن مجاهد، عن أبي هريرة وغيره يرويه، عن منصور، عن مجاهد من قوله وهو الصواب.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور عن مجاهد، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠١٣٩) عن طريقه وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٧٨٨) وابن الأعرابي في معجمه (٢٣٠١) عن عبيد بن غنام عن ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي هريرة "أنزلت فاتحة الكتاب بالمدينة" ولفظ الطبراني وابن الأعرابي "أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة". وفيه زيادة "أن إبليس رن".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد من قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠١٤٥) عن زائدة عن منصور، عن مجاهد، قال: "الحمد لله رب العالمين أنزلت بالمدينة".

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٩/٣) قال حدثنا محمد بن معمر، ثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، قال، فذكره مفصلا ولفظه "رن إبليس أربعا: حين لعن، وحين أهبط، وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد بعث على فترة من الرسل، وحين أنزلت الحمد لله رب العالمين وأنزلت بالمدينة.."

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين.

---

١. علل الدارقطني (٢٣٥/٨ : ١٥٤٢).

الوجه الأول : منصور عن مجاهد، عن أبي هريرة.

رواه أبو الأحوص وهو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[١]

قلت : أبو الأحوص ثقة إلا أنه تفرد به ثم تفرد به أبو بكر بن أبي شيبة عنه أيضا وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف.[٢] وأعله الطبراني وقال : "لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا أبو الأحوص، تفرد به: أبو بكر بن أبي شيبة"[٣]

كما هو الظاهر كلاهما من الثقات كما قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح،[٤] مع أنهما متفردان وهذا تفرد مطلق ما يستلزم البحث عن حيقيته وعدم الحكم عليه قبل وجود المرجح له.

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد من قوله

رواه عن منصور :

(١) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[٥]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو أيضا ثقة، تقدم.[٦]

قلت : زائدة وجرير كلاهما من أثبت أصحاب منصور، تابع بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني هو الوجه الراجح (منصور، عن مجاهد من قوله) عن منصور، يرويه ثقتان من أصحاب منصور يشد بعضهم بعضا. وأما الوجه الأول شاذ، تفرد به أبو الأحوص وهو مع أنه منفرد، أقل درجة من زائدة في الاتقان كما قال أبو حاتم بأن أبا الأحوص هو صدوق دون زائدة في الإتقان.[٧]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

٣. المعجم الأوسط للطبراني (١٠٠/٥).

٤. مجمع الزوائد للهيثمي (١٠٨١٣)

٥. انظر في الحديث (٣٨).

٦. نفس المرجع.

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٠/٤).

ثم قد انفرد به من رواه عنه أيضا وهو أبو بكر بن أبي شيبة. فلذا الوجه الثاني يتلقي الترجيح في حين أنه رواية الأثبت والأكثر، فهو قول مجاهد ليس قول أبي هريرة علي الأرجح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح مقطوع، لأن الرواة كلهم من الثقات عند ابن أبي شيبة وكذا عند أبي نعيم إلا محمد بن معمر[1] ويوسف القاضي[2] وهما صدوقان.

١. صدوق من كبار الحادية عشرة (تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٠٨ : ٦٣١٣).

٢ صدوق من التاسعة (تقريب التهذيب لابن حجر، ٦١٢ : ٧٨٩٦).

الحديث (٦٠) : وسئل عن حديث عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : يغفر للمؤذن مد صوته، الحديث، وفي آخره: تفضل الصلاة في جماعة ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه وهيب بن خالد، عن منصور، عن أبي هبيرة يحيى بن عباد، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وخالفه زائدة فرواه عن منصور، عن يحيى بن عباد، عن رجل من أهل المدينة يقال له: عطاء، عن أبي هريرة موقوفا.

وكذلك رواه فضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن يحيى بن عباد، عن عطاء، قال: حدثني رجل من أهل المدينة،[1] عن أبي هريرة موقوفا. وخالفهم معمر، رواه، عن منصور، عن عباد بن أنيس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ووهم فيه معمر.

ورواه الحسن بن الحكم، عن يحيى بن عباد، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

والصحيح قول زائدة، وفضيل بن عياض، وجرير، والله أعلم[2]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي هبيرة يحيى بن عباد، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو محمد الفاكهي في الفوائد (١٩٠) وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٥٥٥) من طريق وهيب، عن منصور، به ولفظه : "المؤذن يغفر له مد صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، ولشاهد الصلاة خمس وعشرون درجة، ويكفر عنه ما بينهما".

الوجه الثاني : منصور، عن يحيى بن عباد، عن رجل من أهل المدينة يقال له: عطاء، عن أبي هريرة موقوفا.

ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٥١٥ : ٥٥٥) عن جرير منصور، به موقوفا.

---

١. قلت : سيا هذا السند خطأ هنا، لأن أصل السند جاء في علل الحديث لإبن أبي حاتم "عن عطاء – رجل من أهل المدينة– عن أبي هريرة". ربما هذا خطأ من قبل النساخ.

٢. علل الدارقطني (٨/٣٤٤ : ١٦١٣).

وكذا ذكر الدارقطني بأنه يرويه زائدة وفضيل بن عياض أيضا ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن عباد بن أنيس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٥٢) وعبدر الرزاق في مصنفه (١٨٦٣) وأحمد في مسنده (٧٦١١) عن معمر عن منصور، به ولفظه : "يغفر للمؤذن مد صوته، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس، وللشاهد عليه خمس وعشرون حسنة".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن أبي هبيرة يحيى بن عباد، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه وهيب بن خالد وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، تقدم.[١]

قلت : وهيب بن خالد ثقة، ولكنه تغير قليلا بأخرة. وقد تفرد به عن منصور فلا يخلو من الشك أكان الحديث من روايته المتأخرة أم لا. فتفرده هنا غير محتمل لبقاء الشك فيه. ومن المعلوم أن الحديث من سياق آخر روي عن طريق الحسن بن الحكم عن أبي هبيرة يحي بن عباد، عن شيخ، عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٤٩) وفيه "شيخ" بدل "عطاء".

الوجه الثاني : منصور، عن يحيى بن عباد، عن رجل من أهل المدينة يقال له: عطاء، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه عن منصور :

(١) **زائدة بن قدامة** : وهو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[٢]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٣]

(٣) **فضيل بن عياض** : وهو أيضا ثقة عابد، تقدم.[٤]

قلت : زائدة وجرير وفضيل كلهم من الثقات، تابع بعضهم بعضا. فالحديث محفوظ من هذا الوجه لا شك.

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. نفس المرجع.

٤. نفس المرجع.

الوجه الثالث : منصور، عن عباد بن أنيس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه معمر بن راشد وهو ثقة إلا أنه يتحرى في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وعن البصرين خاصة، تقدم.[1]

قلت : تفرد به معمر ووهم لأنه خالف غير واحد أصحاب منصور الثقات ولم يذكره أحد بأن منصور رواه عن عباد هذا. وبه أعله الدارقطني ونص "ووهم فيه معمر" وكذا قال أبو زرعة : "حديث معمر وهم.[2]. فالحديث من هذا الوجه شاذ مردود.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من وجهه الثاني (منصور، عن يحي بن عباد، عن رجل من أهل المدينة يقال له: عطاء، عن أبي هريرة) الموقوف هو الراجح عن منصور لأن الرواة فيه من الثقات المتقنين. وقد صوبه الدارقطني وقال "والصحيح قول زائدة، وفضيل بن عياض، وجرير. والله أعلم". وكذا صوبه أبو زرعة.[3]

وأما الوجه الأول المرفوع عن وهيب معلول بالتفرد ثم أنه خالف الجمهور من أصحاب منصور برفعه فلذا هو شاذ مرجوح.

وإما الوجه الثالث المرفوع عن معمر معلول بالوهم ولم يضبط معمر سنده ووهم فيه. فلا يحتج به.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح لأن الرواة كلهم ثقات وعطاء هذا عطاء بن يسار[4] كما صرح به عبد الرزاق أخرجه في مصنفه (١٨٦٤) من طريق صفوان بن سليم، عن عطاء ابن يسار، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا. والحديث روي عن أبي هريرة من أوجه أخري غير طريق منصور، أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢١)، والبيهقي (٤٣١/١) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ومن طريق الأعمش، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا. وقد صحح الأرنؤوط الوجه الرابع عن معمر أيضا بقوله : "حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد قابل للتحسين رجاله ثقات

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. علل الحديث (٥١٦/٢ : ٥٥٥).

٣. علل الحديث (٥١٦/٢ : ٥٥٥).

٤. ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية (تقريب التهذيب لابن حجر، ٣٩٢ : ٤٦٠٥).

رجال الشيخين غير عباد بن أنيس، فلم يرو عنه غير منصور، وهو ابن المعتمر، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٤٠)، فقال: من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة، روى عنه منصور بن المعتمر. قلنا: وقد قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة!"[١]

١. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (١٣/٥٢ : ٧٦١١).

الحديث (٦١) : وسئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ : الرهن محلوب ومركوب.

فقال الدارقطني : يرويه الأعمش ومنصور، واختلف عنهما...

وأما منصور؛

فرواه خلاد الصفار، عن منصور، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا. وغيره يرويه، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، موقوفا.

وكذلك روي عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، قال: حدث عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه، رفعه سلمة بن عطاء، عن حماد، ووقفه غيره، والموقوف أصح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٥/٥) عن خلاد الصفار عن منصور، به ولفظه : الوجه "الرهن محلوب ومركوب"

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، موقوفا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦١٥٦) عن سفيان الثوري وعبد الرواق في مصنفه (١٥٠٧٠) عن سفيان بن عيينة كلاهما عن منصور، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه خلاد الصفار وهو خلاد بن عيسى ويقال ابن مسلم الصفار أبو مسلم الكوفي، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين. وروي له الترمذي والنسائي.[٢] قال ابن معين : ليس به بأس

---

١. علل الدارقطني (١١٢/١٠ : ١٩٠٣).

٢. انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي (٣٥٩/٨ : ١٧٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٧٣/٣ : ٣٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٦ : ١٧٦٥).

وقال أبو حاتم : حديثه متقارب.[١] وقال العقيلي : خلاد بن عيسى مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ.[٢] وذكره ابن حبان في الثقات.[٣] وقال ابن حجر : لا بأس به.[٤]

قلت : خلاد الصفار هذا مختلف في توثيقه حتي قال العقيلي أن حديثه غير محفوظ ووصفه ابن حجر لا بأس به. فمعني ذلك أنه مقبول في المتابعة فقط. فالحديث هو قد تفرد به ولم يتابعه أحد في رفعه عن منصور. وقد أشار إليه أبو نعيم : غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا.[٥] فالحديث من هذا الوجه معلول بالتفرد والنكارة.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، موقوفا

رواه سفيان الثوري وهو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا،[٦] ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم . وتابعه سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت إمام، تقدم.[٧]

قلت : هذا الوجه مروي عن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وكلاهما من أثبت أصحابه وأعلم الناس في حديثه، تابع بعضهم بعضا. فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن منصور. وإليه أشار الدارقطني : "والموقوف أصح".

وأيده ابن عدي أيضا بقوله : "الأصل فيه موقوف وقد رواه عن مولى أبي عوانة : عيسى بن يونس، وأبو معاوية، وشعبة، والثوري مرفوعا، وموقوفا، والأصح هو الموقوف".[٨]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني الموقوف (منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأنه قد رواه أصحابه الثقات المتقنون.

وأما الوجه الأول المرفوع معلول بالتفرد والنكارة، فلا يعتد به.

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٧/٣ : ١٦٦٨).
٢. الضعفاء الكبير للبخاري (١٩/٢ : ٤٣٢).
٣. الثقات لابن حبان (٢٨٨/٦ : ٧٦٧٦).
٤. الحديث (١). (١٩٦ : ١٧٦٥).
٥. حلية الأولياء أبي نعيم (٤٥/٥).
٦. انظر في الحديث (١)
٧. انظر في الحديث (١)
٨. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٦١/٩)

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح والرواة كلهم من رجال الصحيحين.

الحديث (٦٢) : وسئل عن حديث حميد، عن أبي هريرة؛ أن رجلا أفطر في رمضان بجماع وقال: هلكت، الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه الزهري، واختلف عنه...

واختلف، عن منصور بن المعتمر عن الزهري في الإسناد، فرواه جرير بن عبد الحميد.

وإبراهيم بن طهمان، عن منصور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

وكذلك قال مؤمل عن الثوري، عن منصور.

وخالفهم مهران، عن الثوري، فقال: عن الثوري، عن منصور عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ووهم فيه على الثوري.

وقال أبو حفص الأبار: عن منصور عن الزهري، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣٧) ومسلم في صحيحه (١١١١) والنسائي في السنن الكبري (٣١٠٥) وابن خزيمة في صحيحه (١٩٤٥) والبيهقي في الكبري (٨٠٣١) عن جرير وابن عبد البر في التمهيد لما في المؤطأ (١٦٦/٧) عن زائدة كلاهما (جرير وزائدة) عن منصور، به.

وذكر الدارقطني أن إبراهيم بن طهمان رواه وكذا الثوري رواه من رواية مؤمل، عنه، به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٥١) عن مهران بن أبي عمر الرازي عن الثوري عن منصور، به.

الوجه الثالث : منصور عن الزهري، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

لم أقف علي من أخرجه إلا أن الدارقطني أفادنا بأنه رواه أبو حفص الأبار عن منصور، به.

---

١. علل الحديث (٢٢٣/١٠ : ١٩٨٨).

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

رواه أربعة من أصحاب منصور وهم :

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة.[١]

(٢) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة.[٢]

(٣) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، ثم هو أعلم الناس في حديث منصور بن المعتمر، تقدم .[٣] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه مؤمل (صدوق سيء الحفظ)[٤] عن منصور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

(ب) ومرة رواه عنه مهران بن أبي عمر الرازي (صدوق له أوهام سيء الحفظ)[٥] عن منصور عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة وذكر فيه "حميد" بدل "سعيد بن المسيب".

القول الراجح عن سفيان الثوري : مؤمل ومهران كلاهما في نفس الدرجة وكلاهما صدوق سيء الحفظ. ولكن مؤمل ولو كان متفردا يحتمل به في هذا المكان لأنه توبع من سياق آخر، بينما أن مهران متفرد غير متابع علي الإطلاق بهذا الإسناد ووهم في تسمية الراوي حميد وبدّله إلي سعيد بن المسيب. وقال الداقرطني : "ووهم فيه على الثوري". وقال في الأفراد أيضا : "تفرد به مهران بن أبي عمر عن الثوري عن منصور عن الزهري عن سعيد".[٦] كذا قال ابن حجر : "وهو قول شاذ والمحفوظ الأول"[٧] يعتد به.

(٤) **إبراهيم بن طهمان** : ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، تقدم.[٨]

قلت : هذا الوجه مروي من أربعة أصحاب منصور الثقات، تابع بعضهم بعضا، ومنهم سفيان الثوري من أصح روايته وهو أعلم الناس بحديث منصور. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (١).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٥ : ٧٠٢٩).

٥. المرجع السابق (٥٤٩ : ٦٩٣٣).

٦. أطراف الأفراد والغرائب للمقدسي (١٦٦/٥ : ٥٠٢٣).

٧. فتح الباري لابن حجر (١٧٣/٤).

٨. انظر في الحديث (٣٨).

الوجه الثاني : منصور عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة،

رواه الثوري من رواية مهران بن أبي عمر الرازي عنه.

قلت : يرويه الثوري ولكنه غير ثابت عنه كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : منصور عن الزهري، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة

رواه أبو حفص الأبار وهو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأسدى، أبو حفص الكوفى الأبار (نزيل بغداد) وهو من الطبقة الثامنة ومن الوسطى من أتباع التابعين.[١] وثقه ابن سعد ويحيي بن معين وقال أبو حاتم وأبو زرعة : صدوق.[٢] ذكره ابن حبان في الثقات.[٣] رتبته عند ابن حجر : صدوق وكان وكان يحفظ وقد عمى[٤] وقال الذهبي : الحافظ.[٥]

قلت : أبو حفص الأبار مع أنه ثقة تفرد به ولم يضبط السند ولم يسم من هو بعد الزهري، فهذا الوجه مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول هو الوجه الراجح (منصور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة) عن منصور في هذا الحديث لأنه رواية الجمهور ومنهم سفيان الثوري من هو أعلم الناس بحديث منصور.

وأما الوجه الثاني وهم فيه الراوي وكذا الوجه الثالث أيضا، فكلاهما مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٢٣٨/٧ : ٣٤٨٠)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٤/٦ : ٢٠٧٧)، تهذيب الكمال للمزي (٤٢٦/٢١ : ٤٢٧٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/٧ : ٧٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٥ : ٤٩٣٧).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٦ : ٦٦١).

٣. الثقات (١٨٩/٧ : ٩٦٠٤).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٥ : ٤٩٣٧).

٥. الكاشف للذهبي (٦٥/٢ : ٤٠٨٦).

الحديث (٦٣) : وسئل عن حديث عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل، سئل رسول الله ﷺ، عن الأمة تزني قبل أن تحصن، فقال: إن زنت فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت في الثالثة، أو الرابعة فبيعوها ولو بحبل من ضفر.

فقال الدارقطني : يرويه الزهري، واختلف عنه...،

واختلف عن منصور بن المعتمر؛

فرواه جرير بن عبد الحميد، وأبو حفص الأبار، عن منصور، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

ورواه أبو شيبة، عن منصور، عن الزهري، عن أبي هريرة ليس بينهما أحد.

ورواه عمار بن أبي فروة، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة.

والصحيح حديث عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وحديث عبيد الله، عن شبل، عن عبد الله بن مالك غير مرفوع.

وكذلك حديث عروة، عن عمرة، عن عائشة.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٤٠) عن جرير بن عبد الحميد عن منصور، به.

وقد ذكر الدارقطني أن أبا حفص الأبار أيضا رواه عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن الزهري، عن أبي هريرة.

لم أقف علي من أخرجه إلا ما ذكره الدارقطني من طريق أبي شيبة عن منصور به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة.

رواه عن منصور :

(١) جرير بن عبد الحميد : وهو ثقة، تقدم.[١]

---

١. علل الدارقطني (١١/٥٠ : ٢١٢٢)

(٢) **أبو حفص الأبار** : وهو صدوق وكان يحفظ وقد عمي، تقدم.[٢]

قلت : جرير بن عبد الحميد هو ثقة. ثم أبو حفص الآبار هو أيضا لا ينزل عن درجة الصدوق. فكلاهما يشد بعضهم بعضا. ولكن الحديث فيه انقطاع والزهري لم يدرك زيد بن خالد ولا أبا هريرة. ربما اختصر فيه جرير وأبو حفص الأبار أم وهما فيه، لأن أصل الحديث رواه الزهري عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة، كما أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥٣، ٢٢٣٢، ٢٥٥٥، ٦٨٣٧) ومسلم في صحيحه (٣٢-١٧٠٣). فالحديث من هذا الوجه غير محفوظ. ولم يصوبه الدارقطني أيضا كما يفهم من قوله "والصحيح حديث عبيد الله، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وحديث عبيد الله، عن شبل، عن عبد الله بن مالك غير مرفوع". وقال العقيلي أيضا : "والمحفوظ رواية معمر ومالك ويونس وعقيل، وهما حديثان عند الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وعن عبيد الله، عن شبل بن خالد، عن عبد الله بن مالك الأويسي، وسائر ذلك غير محفوظ".[٣]

الوجه الثاني : منصور، عن الزهري، عن أبي هريرة.

رواه أبو شيبة ولا أدري من هو بالضبط ولكنه علي أغلب الظن حسب طبقته، إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم، أبو شيبة الكوفى (قاضى واسط، ابن أخت الحكم بن عتبة، وجد أبى بكر و عثمان) وهو من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين.[٤] تركه جمهور المحدثين، فقد ضعفه أحمد بن حنبل[٥] وقال يحيى بن معين : ليس بثقة.[٦]

وقال البخارى : سكتوا عنه.[٧] وقال أبو داود : ضعيف الحديث.[٨]

وقال الترمذى : منكر الحديث.[١] وقال النسائى وأبو بشر الدولابى : متروك الحديث.[٢]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٥ : ٤٩٣٧).

٣. الضعفاء الكبير للبخاري (٣٢١/٣ : ١٣٤٠).

٤. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٨/٦ : ٢٦٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/١ : ٩٨٢)، تهذيب الكمال للمزي (١٢٨/٢ : ١٩٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٤/١ : ٢٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٩٢ : ٢١٥).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٢ : ٣٤٧).

٦. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٢٤٢ : ٩٤٩).

٧. التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/١ : ٩٨٢) والضعفاء الصغير (٢١ : ٥).

٨. تهذيب الكمال للمزي (١٢٨/٢ : ١٩٧)

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ساقط.[٣] قال أبو زرعة : ضعيف.[٤]

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، سكتوا عنه، وتركوا حديثه.[٥]

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به.[٦]

وقال ابن عدي : وهو ضعيف على ما بينته وهو وإن كان نسب إلى الضعف، فإنه خير من إبراهيم بن أبي حية.[٧] وقال الدارقطني : ضعيف.[٨]

قال ابن حجر : متروك الحديث[٩] وقال الذهبي : ترك حديثه[١٠].

قلت : أبو شيبة هو متروك الحديث كما هو الظاهر. فالحديث عن طريقه بإسقاط زيد بن خالد لا يعتد به شيئا.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن الزهري، عن زيد بن خالد، عن أبي هريرة) هو معلول بانقطاع السند وقد وهم فيه الرواة كما يظهر لنا ويؤيده قول الدارقطني والعقيلي أيضا كما تقدم.

وأما الوجه الثاني مروي عن أبي شيبة وهو متروك الحديث فهو منكر مردود.

فالحديث من كلا الوجهين مرجوح غير مقبول.

---

١. سنن الترمذي (٣/٣٣٦ : ١٠٢٦).

٢. الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٢ : ١١).

٣. تهذيب الكمال للمزي (٢/١٢٨ : ١٩٧).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١١٥ : ٣٤٧).

٥. المرجع السابق (٢/١١٥ : ٣٤٧).

٦. المجروحين لابن حبان (١/١٠٤ : ١٤).

٧. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/٣٩٢ : ٧١).

٨. الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١/٢٤٩ : ٧).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٢ : ٢١٥).

١٠. الكاشف للذهبي (١/٢١٨ : ١٧٤).

الحكم علي الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد من طريق جرير وأبي حفص الآبار وأبي شيبة وله طرق صحيحة من سياق آخر غير منصور، أخرجه البخاري ومسلم من سياق آخر عن أبي هريرة بمثله، كما مر آنفا.

الحديث (٦٤) : وسئل عن حديث أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه مسعر، والثوري، وزهير بن معاوية، وأبو حماد الحنفي، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وعبد الحميد بن الحسين، وشريك، وفضيل بن الحسن، وابن عيينة، وإسرائيل، وهريم، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وخالفهم إبراهيم بن طهمان، رواه عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

ولم يتابع إبراهيم بن طهمان عليه، والأول هو الصواب.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من أوجه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٨١٩-١٨٢٠) عن سفيان وشعبة ومسلم (٤٣٨-١٣٥٠) عن جرير وابن ماجه في سننه (٢٨٨٩) عن مسعر وسفيان والترمذي في سننه (٨١١) عن ابن عيينة والنسائي في سننه (٢٦٢٧) وفي الكبري (٣٥٩٣) عن الفضيل بن عياض وعبد الرزاق في مصنفه (٨٨٠٠) والحميدي في مسنده (١٠٣٤) عن سفيان وابن جعد في مسنده (٨٩٦، ١٧٣٤، ١٧٣٥) عن شعبة وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٦٤٠) عن مسعر وسفيان واسحاق بن راهويه في مسنده (١٩٤، ١٩٥، ٢٢٤) عن جرير وسفيان وأحمد في مسنده (٩٣١١، ١٠٢٧٤، ١٠٤٠٩) عن جرير وسفيان وشعبة والدارمي في سننه (١٨٣٧) وابن خزيمة في صحيحه (٢٥١٤) عن جرير وفضيل وابن حبان في صحيحه (٣٦٩٤) عن مسعر وسفيان وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٦٤-٨/١٢٥) عن مسعر وفضيل والبيهقي في الكبري (١٥٥١، ٩١٦٨، ١٠٣٨٤-١٠٣٨٥) عن سفيان ومسعر وشعبة وفي الشعب (٣٧٩٤-٣٧٩٥) عن مسعر وسفيان، خمستهم (سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومسعر وفضيل وشعبة) عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة "من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" واللفظ لسفيان.

وذكر الدارقطني أن زهير بن معاوية، وأبو حماد الحنفي، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وعبد الحميد بن الحسين، وشريك، وإسرائيل، وهريم أيضا رواه عن منصور، به ولم أقف علي من أخرج لهم.

---

١. علل الدارقطني (١١/١٨٠ : ٢٢٠٦).

الوجه الثاني : منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

أخرجه البيهقي في الكبري (١٠٣٨٦) والبزار في مسنده (٩٧٢٣) عن إبراهيم بن طهمان عن منصور، به

الوجه الثالث : منصور، عن قيس، عن أبي هريرة.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٢١/٤) عن طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن منصور، عن قيس، عن أبي هريرة، فذكر الحديث نحوه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١]

(٢) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة متفق عليه، تقدم.[٢]

(٣) **مسعر بن كدام** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٣]

(٤) **فضيل بن العياض** : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[٤]

(٥) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[٥]

(٦) **زهير بن معاوية** : هو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبى إسحاق بأخرة، تقدم.[٦]

(٧) **أبو حماد الحنفي** : هو مفضل بن صدقة، أبو حماد الحنفي.[٧] تركه جمهور المحدثين وقال النسائي : متروك الحديث.[٨] وقال يحيي بن معين : ليس بشيئ.[٩] وقال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٣٨).

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٣٩).

٧. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٦/٧ : ١٧٧٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (١٦٨/٤ : ٨٧٢٩).

٨. الضعفاء والمتروكين للنسائي (١١٦ : ٦٦٩).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٨ : ١٤٥٦).

حديثه وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث.[١] ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان محمد يخطىء يخطىء حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا.[٢] قال ابن عدي : وما أرى بحديثه بأسا.[٣] وقال الدارقطني الدارقطني : مجهول.[٤]

قلت : الجمهور علي ترك حديثه فإنه ضعيف الحديث ولكنه يعتبر به إذا كان موافقا للثقات كما صرح به ابن حبان.

(٨) **أبو عوانة** : : ثقة ثبت[٥]

(٩) **أبو الأحوص** : هو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[٦]

(١٠) **عبد الحميد بن الحسين** : لم أظفر بترجمته في كتب الرجال في حد بحثي.

(١١) **شريك بن عبد الله** : صدوق يخطىء[٧]

(١٢) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة.[٨]

(١٣) **هريم بن سفيان** : هو هريم بن سفيان البجلى ، أبو محمد الكوفى، من الطبقة التاسعة أي من صغار أتباع التابعين وقد روي له الجماعة.[٩] وثقه ابن سعد[١٠] ويحيى بن معين.[١١]قال أبو حاتم : كان

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٨ : ١٤٥٦).

٢. المجروحين لابن حبان (٢١/٣ : ١٠٥٥).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٩/٨ : ١٨٩٢)

٤. الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٣٨/٣ : ٦١١).

٥. انظر في الحديث (٣٨).

٦. نفس المرجع.

٧. انظر في الحديث (٣٩).

٨. انظر في الحديث (٤٢).

٩. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٧/٦ : ٢٦٧٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٤/٨ : ٢٨٧٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٦٨/٣٠ : ٦٥٦٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠/١١ : ٦٥).، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧١ : ٧٢٧٩).

١٠. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٧/٦)

١١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٧/٩ : ٤٩٤).

كان ثقة.[١] وذكره ابن حبان في الثقات.[٢] قال عثمان بن أبي شيبة هو صدوق ثقة. وقال البزار صالح الحديث ليس بالقوي وقال الدارقطني: صدوق.[٣] وقال ابن حجر : صدوق[٤] والذهبي : ثبت.[٥]

قلت : روي هذا الوجه أربعة عشر من أصحاب منصور ومعظمهم من الثقات المتقنين وفيهم سفيان الثوري الذي هو أعلم الناس بحديث منصور. وفيهم شريك بن عبد الله ومهران بن سفيان فقط ينزل عن درجة الصدوق والآخر عبد الحميد بن الحسين لم أظفر بترجمته. فلا شك أن الحديث محفوظ بهذا الإسناد عن منصور. وبه قال الدارقطني "والأول هو الصواب" وكذا صوبه العقيلي في الضعفاء.[٦]

الوجه الثاني : منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

رواه إبراهيم بن طهمان وهو ثقة يغرب، تقدم[٧].

قلت : إبراهيم بن طهمان هو ثقة ولكنه وهم في هذا الإسناد وزاد فيه هلال بن يساف ما لم يذكره أصحاب منصور الآخرين. ثم هو متفرد به ولم يتابع، كما ذكره الدارقطني أيضا، ما يدل علي وهمه فيه ظاهرا. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه الثالث : منصور، عن قيس، عن أبي هريرة.

رواه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، أبو القاسم[٨]. وهو متروك الحديث وكذاب وقال ابن معين : ليس بشئ.[٩] وروى ابن محرز، عن ابن معين: كذاب خبيث عدو الله، كان يسخر به[١٠]. وقال البخاري: البخاري: منكر الحديث[١١]. وقال أبو داود ليس بشيء[١٢]. قال النسائي : ليس بثقة [١].

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٧/٩ : ٤٩٤).
٢. الثقات لابن حبان (٥٨٨/٧ : ١١٦٠٥).
٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠/١١ : ٦٥).
٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧١ : ٧٢٧٩).
٥. الكاشف للذهبي (٣٣٥/٢ : ٥٩٥٠).
٦. الضعفاء الكبير للبخاري (٣٣٨/٤)
٧. انظر في الحديث (٤٢).
٨. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٧/٨ : ٣٠٧٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٠٠/٣ : ٣٧٤٢).
٩. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٠١/٣ : ١٩٥٤).
١٠. تهذيب الكمال للمزي (٢٠٠/٣).
١١. الضعفاء والمتروكين (١٠٧ : ٦٢٨).
١٢. تهذيب الكمال للمزي (٢٠٠/٣).

قال أبو حاتم : متروك الحديث، ذاهب الحديث، يفتعل الحديث. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث.[٢] ضعفه الدارقطني أيضا[٣] وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه.[٤] وذكره الساجي والعقيلي والدولابي، وابن شاهين، وابن الجارود في الضعفاء.[٥]

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال.[٦]

قلت : يحيى بن عقبة بن أبي العيزار متروك الحديث، وقد بدل في الإسناد وذكر قيس بدل أبي حازم. فالحديث من هذا الوجه ليس بشيئ.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأنه مروي عن جمع من أصحاب منصور الثقات.

أما الوجه الثاني معلول بتفرد الراوي والغرابة لأنه زاد في الإسناد راويا وخالف به جمهور أصحاب منصور.

وأما الوجه الثالث أيضا معلول بالتفرد والنكارة، لا يعتد به شيئا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٧/٨).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٩ : ٧٤٠).

٣. الضعفاء والمتروكين الدارقطني (١٣٦/٣ : ٥٧٣).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧٠/٩ : ٢١٢٠).

٥. لسان الميزان لابن حجر (٤٦٥/٨ : ٨٥٠٣).

٦. المجروحين لابن حبان (١١٧/٣ : ١٢٠٥).

الحديث (٦٥) : وسئل عن حديث أبي حازم، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة لغني، يهجره فوق ثلاث الحديث.[١]

فقال الدراقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه الثوري، واختلف عنه في رفعه، فرفعه إسحاق الأزرق، والقاسم الجرمي، ووقفه أسود بن عامر.

واختلف عن شعبة، فرفعه شبابة، عن شعبة، ووقفه زهير، وفضيل بن عياض، وعمار بن محمد، والحارث بن نبهان، عن منصور، والأشبه المرفوع.[٢]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوقف والرفع :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه أحمد في مسنده (٩٠٩٢) عن شيبان وأبو داود في سننه (٤٩١٤) عن يزيد بن هارون عن سفيان الثوري والنسائي في الكبري (٩١١٦) عن شبابة عن شعبة والخطيب في تاريخه (١٥٦/٥) عن بقية بن الوليد عن شعبة والخرائطي في مساوئي الأخلاق (٥٢٧) عن القاسم بن يزيد الجرمي عن سفيان وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٥٢) عن ابن وهب عن فضيل، أربعتهم (سفيان وشعبة وفضيل وشيبان) عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظ سفيان :"لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار".

وذكر الدارقطني أن إسحاق الأزرق أيضا رفعه عن الثوري عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفا.

أخرجه أحمد في مسنده (٩٨٨١) عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن منصور، عن أبي حازم، يحدث عن أبي هريرة – قال شعبة رفعه مرة، ثم لم يرفعه بعد – أنه قال: "لا هجرة بعد ثلاث – أو فوق ثلاث –، فمن هاجر بعد ثلاث – أو فوق ثلاث – فمات، دخل النار"

---

١. الحديث في أصل النسخ مثل هذه العبارة ولعل الصواب "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث" كما أشار إليه المحقق محفوظ الرحمن، علل الدارقطني (١٨٤/١١ : ٢٢٠٨).

٢. علل الدارقطني (١٨٤/١١ : ٢٢٠٨).

وذكر الدارقطني أن أسود بن عامر أيضا وقفه عن الثوري عن منصور، به ولم أقف علي من أخرجه.

وكذا وقفه زهير، وفضيل بن عياض، وعمار بن محمد، والحارث بن نبهان عن منصور ولم أقف علي من أخرج.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه أربعة من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[٢] والقاسم بن يزيد الجرمي (ثقة عابد)[٣] وإسحاق الأزرق (ثقة)[٤] عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(ب) ومرة وقفه عنه أسود بن عامر (ثقة)[٥] عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفا.

القول الراجح عن سفيان الثوري : رفعه عنه ثلاثة وكلهم من الثقات الأثبات فهذا الوجه محفوظ لا شك. ومن وقفه عنه وهو أيضا ثقة ولكنه تفرد به وخالف جمهور الثقات ولم يتابع. فلعله أخطأ فيه ووهم. فالحديث من وجهه المرفوع أولي وأشبه بالصواب.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[٦] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه شبابة (ثقة حافظ رمي بالإرجاء)[٧] وبقية بن الوليد (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)[٨] عن منصور.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٦ : ٧٧٨٩).

٣. المرجع السابق (٤٥٢ : ٥٥٠٥).

٤. المرجع السابق حجر (١٠٤ : ٣٩٦).

٥. المرجع السابق (١١١ : ٥٠٣).

٦. انظر في الحديث (١).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣ : ٢٧٣٣).

٨. المرجع السابق (١٢٦ : ٧٣٤).

(ب) ومرة وقفه عنه محمد بن جعفر (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[1] عن منصور ثم قال : قال شعبة رفعه مرة، ثم لم يرفعه بعد.

القول الراجح عن شعبة : رفعه شبابة وهو ثقة حافظ فلا يشك فيه ثم تابعه بقية بن الوليد، فهو مقبول في المتابعة علي أقل التقدير، ثم وقفه محمد بن جعفر وهو غندر وهو ثقة صحيح الكتاب فهو يصرح بأن شعبة مرة رفعه، ثم وقفه. فلعل الحديث محفوظ من كلا الوجهين مرفوعا وموقوفا.

(٣) فضيل بن العياض : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[2] ثم اختلف عنه :

(أ) مرة رفعه عنه عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وهو ثقة حافظ عابد.[3]

(ب) ومرة رواه عنه غيره موقوفا ولكنني لم أظفر بمن أخرج له به.

القول الراجح عن فضيل بن عياض : الحديث محفوظ عنه من كلا الوجهين رفعا ووقفا، فمن رفعه عنه وهو ثقة كما مر ومن وقفه فلم يذكره الدارقطني، ولكن تابعه زهير بن معاوية وهو ثقة ثبت وعمار بن محمد وهو صدوق يخطئ، كما سيأتي.

(٤) شيبان بن عبد الرحمن : هو ثقة صاحب كتاب، تقدم.[4]

قلت : الحديث من هذا الوجه المرفوع محفوظ لا شك فيه لأنه مروي عن أربعة من أصحاب منصور الثقات والأثبات ومنهم الثوري من هو أعلم الناس بحديث منصور. وبه قال الدارقطني : "والأشبه المرفوع".

الوجه الثاني : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) سفيان الثوري : الحديث من هذا الوجه عنه مرجوح لتفرد الراوي عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) شعبة بن الحجاج : الحديث من هذا الوجه عنه مختلف فيه والأشبه بالصواب وجهه المرفوع كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

---

١. المرجع السابق (٤٧٢ : ٥٧٨٧).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٨ : ٣٦٩٤).

٤. انظر في الحديث (٤١).

(٣) **زهير بن معاوية** : هو ثقة ثبت.[١]

(٤) **فضيل بن عياض** : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[٢]

(٥) **عمار بن محمد** : هو أبو اليقظان الكوفى (ابن أخت سفيان الثورى وأخو سيف بن محمد، سكن بغداد) وهو من الطبقة الثامنة ومن الوسطى من أتباع التابعين (١٨٢هـ).[٣] وهو مختلف في توثيقه كما قال يحيي بن معين : لم يكن به بأس.[٤] وقال مرة أخري : ثقة.[٥] قال أبو حاتم : ليس به بأس يكتب حديثه. قال أبو زرعة : ليس بقوى[٦] وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله.[٧] وقال ابن حجر : صدوق يخطىء وكان عابدا[٨] وقال الذهبي : ثقة.[٩]

(٦) **الحارث بن نبهان** : هو الحارث بن نبهان الجرمى، أبو محمد البصرى (١٦٠هـ)، من الطبقة الثامنة ومن الوسطى من أتباع التابعين.[١٠] وهو متروك الحديث. قال يحيي بن معين : ليس بشيئ.[١١] وقال علي بن المديني : كان ضعيفا ضعيفا.[١٢] قال أحمد بن حنبل : رجل صالح ولم يكن يعرف بالحديث ولا يحفظه، منكر الحديث.[١٣]وقال البخاري : منكر الحديث.[١٤] وقال النسائي : متروك

---

١. انظر في الحديث (٣٩).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٦١/٦ : ٢٦٩٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩/٧ : ١٣٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٠٤/٢١ : ٤١٧٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٥/٧ : ٦٥٩).، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٨ : ٤٨٣٢).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٣/٦ : ٢١٩٠).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٢٠٤/٢١).

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٣/٦ : ٢١٩٠).

٧. المجروحين لابن حبان (١٩٥/٢ : ٨٤١).

٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٨ : ٤٨٣٢).

٩. الكاشف للذهبي (٥١/٢ : ٣٩٩٧).

١٠. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٤/٢ : ٢٤٨١)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨٨/٥ : ١٠٤٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٨/٢ : ٢٧٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٨ : ٤٨٣٢).

١١. تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٨٧/٤ : ٣٢٨٥).

١٢. الضعفاء لأبي نعيم (٧٢ : ٤٣).

١٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩١/٣ : ٤٢٦).

١٤. التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٤/٢).

الحديث.[١] وقال أبو حاتم : متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال أبو زرعة : ضعيف ضعيف الحديث في حديثه.[٢] ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان من الصالحين الذين غلب عليهم عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به.[٣] وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه.[٤] وقال الدارقطني : ليس بالقوي.[٥] وقال ابن حجر : متروك.[٦]وقال الذهبي : ضعفوه.[٧]

قلت : الحديث من وجهه الموقوف عن منصور روي عن ستة من أصحاب منصور ولم يثبت عن الثوري وشعبة هذا علي الأرجح كما تقدم ذكره. ثم الحارث هو متروك الحديث فبقي عمار وهو صدوق يخطئ وقد تابعه فضيل وهو ثقة وكذا تابعه زهير بن معاوية وهو ثقة ثبت. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين رفعا ووقفا محفوظ عن منصور. وهذا يستلزم أن الاختلاف منشؤه منصور نفسه وقد وهم فيه. كما بينه شعبة واضحا فيما مر من الحديث عند أحمد في مسنده (٩٨٨١) روي من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، عن منصور، عن أبي حازم، يحدث عن أبي هريرة – قال شعبة رفعه مرة، ثم لم يرفعه بعد – أنه قال: "لا هجرة بعد ثلاث – أو فوق ثلاث –، فمن هاجر بعد ثلاث – أو فوق ثلاث – فمات، دخل النار". فهذا يدل علي أن الوهم قد وقع علي منصور فرواه مرة رفعا وأخري وقفا. ثم هو متفرد به ولم يتابع، فلذا نص البزار : "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي حازم إلا منصور".[٨] وهذا الحديث يشير إلي وهم منصور في هذا الإسناد.

ولكن الدارقطني صوب الوجه المرفوع لأن الحديث له طرق أخري مرفوعة عن أبي هريرة غير طريق منصور هذا، كما أخرجه مسلم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة وفيه "لا هجرة بعد ثلاث"

---

١. الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٩ : ١١٦)

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩١/٣ : ٤٢٦).

٣. المجروحين لابن حبان (٢٢٢/١ : ١٩٨).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٦٠/٢ : ٣٧٤).

٥. الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٤٨/٢ : ١٥٣).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٨ : ١٠٥١).

٧. الكاشف للذهبي (٣٠٥/١ : ٨٧٦).

٨. مسند البزار (١٣٤/١٧ : ٩٧٢٤).

وليس فيه الشطر الأخير "فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار". فلذا لم يقر شعيب الأرنؤوط بالشطر الأخير من المرفوعة ونصه "فالصحيح من الحديث مرفوعا هو قوله: "لا هجرة فوق ثلاث" فقط، وأما قوله: "فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات، دخل النار" فلم يصح في الأحاديث المرفوعة".[١] وهذا الروايات محمولة علي حديث منصور.

فما يترجح لي هو قول الدارقطني، إن كان الحديث عن منصور محفوظا. لأن الشطر الأخير يشير إلي الأمور الغيبية فهو ولو كان من قول الصحابي، محمول علي حكم المرفوع، فالحديث مع شطره الأول والثاني كلاهما ثابت مرفوعا إن شاء الله وقد صحح الألباني حديث منصور المرفوع مع الشطرين كلاهما في الإرواء وقال : وهذا إسناد صحيح على شرطهما.[٢]

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، صححه الألباني وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود[٣] وله شواهد متوفرة من حديث أبى أيوب الأنصارى وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعائشة وعائشة وهشام بن عامر وابن مسعود والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث.[٤]

١. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤٦/١٥).

٢. إرواء الغليل للألباني (٩٢/٧ : ٢٠٢٩).

٣. صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (رقم الحديث ٤٩١٤) وسنن أبي داؤد ت الأرنؤوط (٢٧٤/٧).

٤. انظر للتفصيل : إرواء الغليل للألباني (٩٢/٧ : ٢٠٢٩).

الحديث (٦٦) : وسئل عن حديث أبي حازم، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: لا يحل الصدقة لغني ولا ذي مرة سوي.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، مرفوعا.

وشك بعضهم عن ابن عيينة في رفعه.

وخالفه إسرائيل، فرواه عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، رفعه.

ورواه حصين، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، موقوفا.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه البزار في مسنده (٩٧٢٥) من طريق محمد بن الوليد القرشي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا ولفظه : "ولا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي".

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٣٨٧) من طريق عبد الجبار بن العلاء وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٧٧) من طريق علي بن حرب قال حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به، فذكر الحديث، وقال الحاكم: على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفا.

ورواه البيهقي في سننه (١٣١٦٠) من طريق سعدان بن نصر، حدثنا سفيان به، عن أبي هريرة. وزاد: "فقيل لسفيان: هو عن النبي ﷺ، قال: لعله".

أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (٦١٩٩) عن محمد بن عباد عن سفيان وقيل لسفيان: رفعه؟ قال: لعله.

الوجه الثالث : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه البزار في مسنده (٩٦٢٧) والدارقطني في سننه (١٩٨٩) عن إسرائيل، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي ثلاثة أوجه :

---

١. علل الدارقطني (١٨٤/١١ : ٢٢٠٩).

الوجه الأول : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه سفيان بن عيينة وهو ثقة متفق عليه، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه محمد بن الوليد القرشي (ثقة)[٢] وعبد الجبار بن العلاء (لا بأس به) وعلي بن حرب (صدوق فاضل)[٣] عنه، به مرفوعا. وقال الأعظمي : إسناده صحيح.[٤]

(ب) ومرة رواه سعدان بن نصر (قال أبو حاتم : صدوق)[٥] ومحمد بن عباد (صدوق يهم)[٦] به، موقوفا، ثم وقع الشك علي سفيان كما ورد "فقيل لسفيان: هو عن النبي ﷺ. قال: لعله". وقال حسين سليم أسد : إسناده صحيح.[٧]

القول الرجح عن سفيان : الحديث من كلا الوجهين محفوظ إلي ابن عيينة وثم السياق يدل أن ابن عيينة مع إمامته وجلالته قد وهم فيه واضطرب، فرواه مرة موقوفا ومرة مرفوعا وثم أنه انفرد بروايته عن منصور عن أبي حازم ولم يتابع. وإليه أشار الداقطني في الأفراد وقال : "تفرد به ابن عيينة عن منصور عنه، رواه عنه عبد الجبار فأسنده، ورواه محمد بن ميون عنه، وقال في موضع مرفوع وفي موضع موقوف".[٨]

قلت : فالحديث من هذا الوجه معلول بالوهم والاضطراب في الإسناد، فهذا الوجه مرجوح.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه سفيان بن عيينة ولكنه معلول بالوهم والاضطراب كما تقدم آنفا في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة مرفوعا.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١١ : ٦٣٧٣).

٣. المرجع السابق (٣٩٩ : ٤٧٠١).

٤. صحيح ابن خزيمة (٧٨/٤).

٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقطلوبغا (٤٥٦/٤ : ٤٣٥٩). وقال الدارقطني : ثقة مأمون (سؤالات السلمي للدارقطني (١٧٩ : ١٥٠).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٨٦ : ٥٩٩٣).

٧. مسند أبي يعلي ت حسين سليم أسد (٦٢/١١).

٨. أطراف الغرائب والأفراد للمقدسي (٢٨٥/٥ : ٥٤٤٦).

رواه إسرائيل بن يونس هو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[1]

قلت : إسرائيل هو ثقة وقال الإمام أحمد فيه بأنه ثقة وتعجب من حفظه.[2] فالحديث من هذا الوجه محفوظ عن منصور إن شاء الله وبالخصوص قد توبع علي روايته، تابعه أبو حصين بروايته عن سالم عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه النسائي في سننه (٢٥٩٧)، وابن ماجه سننه (١٨٣٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٥٠٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٩٠)، والدارقطني في سننه (١٩٩٠)، والبيهقي في الكبري (١٣١٦١)، وأحمد في مسنده (٨٩٠٨ و٩٠٦١) كلهم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين، عن سالم، به.

قال البزار : والصواب حديث إسرائيل عن منصور عن سالم عن أبي هريرة ﷺ وقد تابع إسرائيل على روايته أبو حصين فرواه عن سالم عن أبي هريرة ﷺ.[3]

ونقله عنه الزيلعي أيضا[4].

فالحديث من هذا الوجه محفوظ عن منصور إن شاء الله وإليه أشار الدارقطني كما يفهم من كلامه.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من وجهه الثالث المرفوع (منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة) هو الوجه الراجح عن منصور لأن إسرائيل هو من الثقات الحفاظ وقد توبع عليه. كما أيده قول الدارقطني والبزار والزيلعي أيضا.

وأما الوجه الأول والثاني معلول لأن سفيان بن عيينة مع ثقته وحفظه قد وهم فيه واضطرب، فهما مرجوحان.

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. تهذيب الكمال للمزي (٢/٤١٥ : ٤٠٢).

٣. مسند البزار (١٧/٨٨).

٤. نصب الراية للزيلعي (٢/٣٩٩).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد ولكن أعله بعض النقاد بالانقطاع بين سالم وأبي هريرة، كما أعله صاحب التنقيح في نصب الراية (٢/ ٣٩٩) فقال : "رواته ثقات، إلا أن أحمد بن حنبل قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة". وأقره الزيلعي ولكن الشيخ الألباني قد رد عليهما وصححه وقال في الإرواء : "قول أحمد هذا لم يذكر فى ترجمة سالم من "التهذيب" وقد جاء فيه نقول كثيرة عن الأئمة، تبين أسماء الصحابة الذين لم يلقهم سالم أو لم يسمع منهم وليس فيهم أبو هريرة بل جاء ذكره فى جملة الصحابة الذين روى عنهم سالم ولم يعل بالإنقطاع، فالله أعلم".[١]

١. إرواء الغليل للألباني (٣/٣٨٣ : ٨٧٤).

الحديث (٦٧) : وسئل عن حديث الأغر، واسمه سلمان، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ : من قال لا إله إلا الله أنجته يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه.

فقال الدارقطني : يرويه هلال بن يساف، عن الأغر، حدث به منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، واختلف عنهما.

فأما منصور؛

فرواه الثوري، عن منصور، واختلف عنه؛

فرواه عيسى بن يونس، وابن إسماعيل الفارسي، عن الثوري، عن منصور مرفوعا إلى النبي ﷺ. وخالفهما أبو نعيم، فوقفه على أبي هريرة، وزاد أبو إسماعيل الفارسي، وهو محمد بن إسماعيل في هذا الحديث كلمة لم يقلها غيره، وهي قوله: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.

ورواه أبو عوانة، واختلف عنه؛

فرواه حبان بن هلال، عن أبي عوانة، عن منصور مرفوعا. وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفا.

وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وأبو حفص الأبار، عن منصور.

وأما حصين بن عبد الرحمن، فرواه عمرو بن عثمان الكلابي، عن زهير بن معاوية، عن حصين، عن هلال، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وخالفه شعبة، وهشيم، وعبثر بن القاسم، رووه عن حصين، عن هلال، موقوفا.

ورواه علي بن عابس، عن حصين، عن الأغر، عن أبي هريرة موقوفا، أسقط منه هلال بن يساف.

والصحيح عن حصين، ومنصور الموقوف.

حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن أشكاب، حدثنا أبو إسماعيل الفارسي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كانت آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله عند الموت أنجته يوما من الدهر، أصابه قبل ذلك ما أصابه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الرفع والوقف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

---

[١]. علل الدارقطني (٢٣٨/١١ : ٢٢٦٠).

الوجه الأول : منصور عن هلال بن يساف عن سلمان الأغر عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٠٦-٩٠٧ و١١٦٣) من طريق عيسي بن يونس عن سفيان وفي (٩٠٨) من طريق إبي كامل عن أبي عوانة وابن حبان في صحيحه (٣٠٠٤) والطبراني في الدعاء (١١٤٤) من طريق أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الفارسي عن سفيان وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/٧- ٣٩٧/١٠) عن عيسي بن يوسف عن سفيان والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٠) عن سفيان وفي الشعب (٩٦-٩٧) عن سفيان وأبي عوانة والبزار في مسنده (٨٢٩٢) عن أبي عوانة وأورده الألباني وعزاه إلي ابن حيويه في "حديثه" (٢/٢/٣) وابن ثرثال في "سداسياته" (٢/٢٢٧) والخطيب في "الموضح" (٢٠٥/٢) عن سفيان كلاهما (سفيان وأبو عوانة) عن منصور، به، فذكر الحديث مفصلا ومختصرا.

الوجه الثاني : منصور عن هلال بن يساف عن سلمان الأغر عن أبي هريرة موقوفا.

ذكر الدارقطني أنه يرويه الثوري موقوفا من رواية أبي نعيم عنه ولم أقف علي من أخرجه ولكني وجدت طريقا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٠٤٥) من طريقه عن الثوري عن حصين ومنصور أو أحدهما عن هلال عن أبي هريرة موقوفا وليس فيه الأغر.

وذكر الدارقطني أنه قد روي عن أبي عوانة أيضا موقوفا ولم أقف علي من أخرجه.

وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وأبو حفص الأبار، عن منصور موقوفا ولم أظفر بروايتهم في كتب الحديث في حد بحثي.

دراسة الاختلاف : اختلف عن أصحاب منصور علي وجهين :

الوجه الأول : منصور عن هلال بن يساف عن سلمان الأغر عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رفعه عنه عيسي بن يونس (ثقة مأمون)[٢] وتابعه محمد بن إسماعيل الفارسي (ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب)[١] عن منصور عن هلال عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

---

[١]. انظر في الحديث (١).

[٢]. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤١ : ٥٣٤١).

(ب) ومرة وقفه عنه أبو نعيم النخعي (صدوق له أغلاط)[٢] وعبد الرزاق الصنعاني (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير)[٣] عن منصور عن هلال عن الأغر عن أبي هريرة. وعبد الرزاق لم يذكر الأغر.

الوجه الراجح عن سفيان : من رواه مرفوعا وهو عيسي بن يونس، ثقة مأمون وتابعه محمد بن إسماعيل الفارسي وهو لا يعرف عنه كثير إلا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب، فهو مقبول في المتابعة إن صح قول ابن حبان. فالحديث من وجهه المرفوع عن الثوري محفوظ ان شاء الله. ومن رواه موقوفا هو أبو نعيم وهو صدوق مع أن له أغلاط وتابعه عبد الرزاق وهو ثقة حافظ، إلا أنه قد وهم في هذا الإسناد علي أغلب الظن لما أنه نقص فيه وأسقط من الإسناد "سلمان الأغر". فالحديث من الوجه المرفوع أشبه بالصواب عند الباحث.

(٢) **أبو عوانة** : هو ثقة ثبت، تقدم[٤] ثم اختلف عنه أيضا :

(أ) فمرة رفعه عنه أبو كامل الجحدري (ثقة حافظ)[٥] عن منصور، به.

(ب) ومرة وقفه عنه غير واحد (لم يذكره الدارقطني ولم أجده) عن منصور، به.

الوجه الراجح عن أبي عوانة : أبو كامل هو ثقة حافظ، فلا يشك فيه ويقبل روايته مع تفرده إلا إذا التفت به القرائن فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله. وأما من رواه عنه موقوفا لم أقف عليه في كتب الحديث. فلا وجه إلا التوقف بالحكم عليه.

قلت : أن الحديث من الثوري وأبو عوانة محفوظ من هذا الوجه المرفوع لأن كلا الراويين من أثبت أصحاب منصور والثوري أعلم الناس بحديث منصور. وأما الوجه الموقوف عن الثوري مرجوح حسب دراستي وعن أبي عوانة لا يحكم عليه لعدم وجود من رواه موقوفا عنه.

---

[١]. الثقات لابن حبان (٧٨/٩ : ١٥٢٧٧).

[٢]. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٢ : ٤٠٣٢) وقال : أفرط ابن معين فكذبه وقال البخاري هو في الأصل صدوق.

[٣]. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

[٤]. انظر في الحديث (٤٤).

[٥]. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٧ : ٥٤٢٦).

الوجه الثاني : منصور عن هلال بن يساف عن سلمان الأغر عن أبي هريرة موقوفا.

رواه جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : تقدم دراسته في الوجه الأول والوجه المرفوع عنه أصح عندنا.

(٢) **أبو عوانة** : تقدم دراسته في الوجه الأول والوجه المرفوع عنه أصح عندنا.

(٣) **إبراهيم بن طهمان** : هو ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، تقدم[١].

(٤) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم[٢].

(٥) **أبو حفص الأبار** : صدوق وكان يحفظ وقد عمي[٣].

قلت : الحديث من هذا الوجه محفوظ أيضا لأن الرواة هم من الثقات إلا أبو حفص وهو لا ينزل عن درجة الصدوق. فيشد بعضهم بعضا، وإن لم نلتفت إلي رواية سفيان الثوري وأبي عوانة. وصوبه الدارقطني أيضا.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين محفوظ عن منصور إن شاء في رأي الباحث لأن كليهما مرويان من الثقات فالحديث قد يكون روي مرفوعا مرة وأخري موقوفا.

بينما أن الدارقطني صوب الوجه الموقوف وقال : "والصحيح عن حصين[٤]، ومنصور الموقوف". ومن جهة أخري صوب البزار الوجه المرفوع وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد (حديث أبي عوانة مرفوعا)، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري، عن منصور

---

[١]. انظر في الحديث (٤٢).

[٢]. انظر في الحديث (٣٨).

[٣]. تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٥ : ٤٩٣٧).

[٤]. قلت : الحديث ما روي عن حصين بن عبد الرحمن (هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر، التقريب ١٧٠ : ١٣٦٩) فيه اضطراب. لأنه روي عنه مرة مرفوعا عن هلال عن الأغر عن النبي صلي الله عليه وسلم، إلا أنه معلول بالتفرد، أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣٩٦) عن حديج بن معاوية عن حصين بن عبد الرحمن به وقال: "لم يرو هذا الحديث عن حصين إلا حديج بن معاوية". ثم روي عنه موقوفا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٠٤٥) عن الثوري عن حصين ومنصور أو أحدهما موقوفا وليس فيه الأغر وكذا الضبي أخرجه في الدعاء (١٥٤) من طريق ابن الفضيل عن حصين موقوفا وفيه الأغر. فالإسناد مضطرب عن حصين مرفوعا وموقوفا كما هو الظاهر.

أيضا فتابعه على مثل هذه الرواية وقد روي هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف والأغر، عن أبي هريرة موقوفا ومنصور أحفظ من حصين (أي المرفوع أصح).[1]

ثم شك أبو نعيم في أصل الحديث وقال : "غريب من حديث الثوري ومنصور، لم نكتبه إلا من هذا الوجه" ثم قال "تفرد به عن سفيان، عيسى بن يونس، والذي قبله في الكسب عباد بن كثير"

قلت : لعل الدارقطني رجح الوجه الموقوف علي المرفوع باعتباره رواية الرواة الأكثر عددا ولكن الرواة في الوجه المرفوع أوثق وأثبت منهم وفيهم سفيان الثوري ومعلوم بأنه أعلم الناس بحديث منصور وثم ما روي عن الثوري وأبي عوانة من الوجه الموقوف فهو في موضع الشك ومرجوح حسب دراستنا، كما تقدم. فالوجه المرفوع أقوي من الوجه الموقوف ويتلقي الترجيح عند الباحث وأيده ترجيح البزار للوجه المرفوع وكذا صحح الألباني الوجه المرفوع ونصه "وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن خالد المصري وهو ثقة من شيوخ البخاري. وقد توبع".[2] علي أية حال يمكن الجمع بينهما إن فرضنا أن الحديث مرة روي مرفوعا ومرة موقوفا، فبمجموع الطرق الحديث من كلا الوجهين محفوظ إن شاء الله. والله أعلم.

وإما إعلال أبي نعيم الأصبهاني ليس بصحيح لأن الحديث جاء من طريق حصين ومن طرق أخري عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا وإن كان فيها ضعف[3] ثم عيسى بن يونس ليس متفردا بل توبع، كما تقدم.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه المرفوع صحيح كما صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩٣٢) وكذا الموقوف أيضا صحيح بمجموع الطرق إن شاء الله، بينما أنه علي حكم المرفوع لأن ومثله لا يقال من قبل الرأي.

---

[1]. مسند البزار (٦٦/١٥ : ٨٢٩٢).

[2]. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥٦٦/٤ : ١٩٣٢).

[3]. انظر للتفصيل : صحيح ابن حبان ت شعيب الأرنؤوط (٢٧٢/٧).

مروياته من مسند ابن عمر رضي الله عنه.

الحديث (٦٨) : وسئل عن حديث لنافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، في غسل الجمعة.

فقال الدارقطني : يرويه أصحاب نافع، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛

وروي عن منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن نافع، عن ابن عمر.

وقيل: عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر.

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وحماد بن الحسن جميعا عن محمد بن سابق، عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد، ونافع، عن ابن عمر، والقولان محفوظان عن منصور.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه الطرسوسي في مسند عبد الله بن عمر (٤٠) من طريق أبي أمية والبزار في مسنده (٥٦٤٧) من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كلاهما عن محمد بن السابق عن أبراهيم بن طهمان، به ولفظه " من أتى الجمعة فليغتسل".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر.

لم أقف علي من أخرجه ولكن أفادنا الدارقطني بوجوده دون ذكر من رواه.

الوجه الثالث : منصور، عن مجاهد ونافع، عن ابن عمر.

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢٥٧٠) من طريق حماد بن الحسن أبو عبد الله، وأبو أمية عن محمد بن السابق عن إبراهيم عن منصور به، نحوه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن نافع، عن ابن عمر.

---

١. علل الدارقطني (٣٤٩/١٢ : ٢٧٧٧).

رواه إبراهيم بن طهمان من رواية حماد بن الحسن وأبي أمية عن محمد بن السابق عنه، به.

وإبراهيم بن طهمان هو ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، تقدم.[1] وقد تفرد بروايته عن منصور هذا كما قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور إلا إبراهيم بن طهمان، ولا نعلم أسند منصور، عن نافع، عن ابن عمر غير هذا الحديث.[2] وتفرد بمن رواه عنه أيضا وهو محمد بن سابق التميمي كما قال ابن حجر : صدوق[3]. ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه أبو أمية (صدوق صاحب حديث، يهم)[4] وحماد بن الحسن (ثقة)[5] عن إبراهيم عن منصور عن نافع عن ابن عمر.

(ب) ومرة رواه عنه أبو أمية وحماد بن الحسن عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد ونافع عن ابن عمر أي قرن مع نافع، مجاهد.

قلت : يتبين منه أن كلا الوجهين رواه نفس الراويين وهما حماد هو ثقة وتابعه أبو أمية ولو كان يهم ولكنه لا ينزل عن درجة الصدوق فيشد بعضهم بعضا. وهذا يدل علي أن كلا الوجهين محفوظين إن لم يخطأ من دونهم ممن لم ينزل عن درجة الثقة إلا محمد بن سابق وهو صدوق. فالحديث محفوظ من كلا الوجهين إن شاء الله وبه قال الداقرطني : "والقولان محفوظان عن منصور"

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر.

رواه أيضا إبراهيم بن طهمان ولم أقف علي من أخرجه. فلا وجه إلا التوقف بالحكم عليه.

الوجه الثالث : منصور، عن مجاهد ونافع، عن ابن عمر.

رواه إبراهيم بن طهمان وقد ثبت عنه هذه الرواية كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. مسند البزار (١١٨/١٢).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٩ : ٥٨٩٧).

٤. المرجع السابق (٤٦٦ : ٥٧٠٠).

٥. المرجع السابق (١٧٨ : ١٤٩٣).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين عن نافع ومجاهد من رواية منصور محفوظ إن شاء الله كما يدل عليه السياق. وللحديث طرق عديدة عن ابن عمر كما مر بالتفصيل في السؤال.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين إسناده حسن لذاته والرواة كلهم من الثقات إلا محمد بن سابق وهو صدوق.

الحديث (٦٩) : وسئل عن حديث سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر؛ أنه كان إذا كان جنبا، فأراد أن يأكل، أو يشرب، توضأ.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه شعبة، وأبو عوانة، والحسن بن صالح.

وخالفهم إسرائيل، وجرير، روياه، عن منصور، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

وخالفهم الثوري، وأبو المحياة: يحيى بن يعلى، فروياه، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، وهذا أشبه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٢٢) قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر، أنه كان إذا أراد أن يأكل أو ينام أو يشرب وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة. موقوف. ليس فيه: سالم بن عبد الله بن عمر.

رواه أبو عوانة، والحسن بن صالح عنه، به فيما أورده الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٠) عن الثوري، عن منصور، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر؛ كان إذا أراد أن يأكل، أو ينام، أو يشرب، وهو جنب، توضأ وضوءه للصلاة. موقوف.

وأسقط فيه "سالم بن أبي الجعد".

ذكر الدارقطني أن الحديث روي عن إسرائيل وجرير أيضا به، ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٧٤) قال: حدثنا وكيع والنسائي في الكبرى (٩٠٢١) قال : أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، كلاهما (وكيع وعبد الرحمن بن مهدي) عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : "إذا أراد الجنب

---

١. علل الدارقطني (١٣/١٧٦ : ٣٠٦٥).

أن يأكل أو ينام أو يشرب توضأ". ولفظ النسائي: "أنه كان إذا أراد أن يأكل أو ينام أو يشرب وهو جنب، توضأ وضوءه للصلاة". موقوف.

أبو المحياة يحيى بن يعلى أيضا رواه كما أورد الدارقطني ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : عن منصور، عن سالم عن أبي الجعد عن علي.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٧٨) والفضل بن الدكين في الصلاة (٥٣ و٦٠) عن سفيان الثوري عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن علي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٥٩) من طريقه عن أبي الأحوص عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن علي.

الوجه الخامس : عن منصور، عن أبي الجعد عن علي.

أخرجه أبو بكر النيسابوري في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٥٩٩) وقال : حدثنا علي حدثنا عبد الله وفي (٦٠٧) قال حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق وفيه : سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن علي، فساق الحديث نحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٢٣) من طريق هناد بن السري عن أبي الأحوص وليس فيه أيضا سالم بن عبد الله.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر.

رواه عن منصور :

(١) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[١]

(٢) **أبو عوانة الوضاح** : هو ثقة ثبت، تقدم[٢]

(٣) **الحسن بن صالح** : هو الحسن بن صالح بن صالح بن حى حيان بن شفى بن هنى بن رافع الهمدانى الثورى أبو عبد الله الكوفى العابد (١٠٠هـ-١٦٩هـ). وهو من الطبقة السابعة ومن كبار

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٤٤).

أتباع التابعين وقد روي له الجماعة إلا البخاري الأدب المفرد.[١] وثقه الجمهور إلا أنه متشيع. كما قال ابن سعد :كان ناسكا عابدا، فقيها حجة، صحيح الحديث كثيره، وكان متشيعا[٢] وقال أحمد بن حنبل : صحيح الرواية، متفقه، صائن لنفسه فى الحديث والورع.[٣] وثقه يحيي بن معين[٤] والعجلي[٥] والنسائي.[٦] وقال أبو زرعة : اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد وقال أبو حاتم : ثقة، حافظ، متقن.[٧] قال الدارقطنى : ثقة عابد.[٨] ذكره ابن حبان في الثقات.[٩] وقال ابن عدي : للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ... قد رووا عنه أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار وهو عندى من أهل الصدق.[١٠] قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع[١١] وقال الذهبي : أحد الأعلام، صدوق عابد متشيع.[١٢]

قلت : الحديث من هذا الوجه عن منصور محفوظ وقد رواه ثلاثة من أصحابه وكلهم من أثبت أصحابه يشد بعضهم بعضا. ولكن الشك بقي في سالم بن أبي الجعد هل هو سمع هذا عن ابن عمر مباشرة أم بواسطة؟ لأنه كان يرسل كثيرا.[١٣] وذلك لأن الحديث من غير هذا الوجه روي بواسطة. وعلي أية حال أن سالم قد أدرك ابن عمر وروي عنه أحاديث فقد يحتمل السماع عنه مباشرة أيضا.

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٣/٦ : ٢٦٤٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٥/٢ : ٢٥٢١)، تهذيب الكمال للمزي (١٧٧/٦ : ١٢٣٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦١/٧ : ١٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٥/٢ : ٥١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٦١ : ١٢٥٠).

٢. الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٣/٦).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٣ : ٦٨).

٤. تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٨/٣ : ١٢٦٣).

٥. الثقات للعجلي (١١٥ : ٢٨٠).

٦. تهذيب الكمال للمزي (١٧٧/٦).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٣ : ٦٨).

٨. تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٥/٢).

٩. الثقات لابن حبان (١٦٤/٦ : ٧١٧٧).

١٠. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٥٧/٣ : ٤٤٨).

١١. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦١ : ١٢٥٠).

١٢. الكاشف للذهبي (٣٢٦/١ : ١٠٣٧).

١٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٦ : ٢١٧٠).

الوجه الثاني : منصور، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عبد الرزاق الصنعاني (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير)[٢] عن منصور، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه وليس فيه سالم بن أبي الجعد.

(ب) ومرة رواه عنه وكيع (ثقة حافظ عابد)[٣] وعبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[٤] عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه وفيه سالم بن أبي الجعد وسالم كلاهما مذكور.

(ت) ومرة رواه عنه عبد الرزاق والفضل بن الدكين (ثقة ثبت)[٥] عن سفيان الثوري عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن علي.

(ث) ومرة رواه عنه عبد الله[٦] وعبد الرزاق من رواية إسحاق عنه عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد الجعد عن علي.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : لست متأكد من وقع عليه الوهم والاضطراب في هذا الإسناد، هل علي منصور أم علي الثوري؟ لقد وقع الاختلاط والتقديم والتأخير في الأسانيد عن الثوري، يخالف بعضه بعضا، فمرة روي الثوري عن منصور عن سالم بن عبد الله، لكن منصور لم يرو شيئا عن سالم بن عبد الله فيما وقفنا عليه. ومرة روي عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن علي وفيه تقديم وتأخير لأن سالم بن عبد الله هو شيخ سالم بن أبي الجعد وليس تلميذه، ثم جعله من مسند علي! ومرة أخري رواه عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن علي وليس فيه سالم بن عبد الله وهو أيضا من مسند علي! الرواة من دون الثوري كلهم من الثقات. فيغلب علي الظن بأن وقع الوهم علي الثوري بنفسه. وما يشبه بالصواب من هذا الأوجه وهو ما رواه الثوري عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه من رواية وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عنه وكلاهما من الثقات الحفاظ مع أنه متصل

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٣. المرجع السابق (٥٨١ : ٧٤١٤).

٤. المرجع السابق (٣٥١ : ٤٠١٨).

٥. المرجع السابق (٤٤٦ : ٥٤٠١).

٦. لم استطيع أن اتأكد من هو عبد الله هذا.

السند. ثم الثوري متابع، تابعه يحيى بن يعلى كما سيأتي. فالحديث فيما يترجح لي محفوظ عن هذه الطريق وأيده قول الدارقطني "وهذا أشبه". والله أعلم.

(٢) **إسرائيل بن يونس** : هو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[١]

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٢]

قلت : هذا الوجه وإن رواه ثلاثة من أصحاب منصور الثقات إلا أنه ناقص. فمنصور لم يسمع الحديث من سالم مباشرة بل بواسطة سالم بن أبي الجعد ما يدل عليه الطريق الآتية. فهو مرجوح.

الوجه الثالث : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هذا هو الوجه الراجح عن الثوري كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

(٢) **أبو المحياة يحيى بن يعلى** : وهو يحيى بن يعلى بن حرملة التيمى، أبو المحياة، الكوفى (٨٤-١٨٠هـ) وهو من الطبقة الثامنة ومن الوسطي من أتباع التابعين.[٣] وثقه يحيى بن معين : ثقة.[٤] وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات".[٥] وقال ابن حجر[٦] والذهبي[٧] : ثقة.

قلت : كلا الراويين من الثقات وفيهم الثوري من هو أعلم الناس بحديث منصور. وقد تقدم في دراسة الوجه الثاني بأن هذا هو الوجه الراجح عن الثوري وصوبه الدارقطني. فهذا الوجه محفوظ إن شاء الله.

الوجه الرابع : عن منصور، عن سالم، عن أبي الجعد عن علي.

رواه عن منصور :

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٧٣/٦ : ٢٧٨٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١١/٨ : ٣١٣٧)، تهذيب الكمال للمزي (٤٦/٣٢ : ٦٩٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/١١ : ٥٨٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٨ : ٧٦٧٦).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٤٦/٣٢).

٥. الثقات لابن حبان (٢٦١/٩ : ١٦٣٢٨).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٨ : ٧٦٧٦).

٧. الكاشف للذهبي (٣٧٩/٢ : ٦٢٧١).

(١) **سفيان الثوري** : هذا الوجه غير ثابت عن الثوري كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

(٢) **أبو الأحوص** : هو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه ابن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[٢] عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن علي وفيه تقديم وتأخير لأن سالم بن عبد الله هو شيخ سالم بن أبي الجعد وليس تلميذه.

(ب) ومرة رواه عنه هناد بن السري (ثقة)[٣] عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن علي وليس فيه سالم.

قلت : هذا الوجه فيه علتان. أولها الاضطراب، لأن الثوري وهم فيه كما مر في دراسة الوجه الثاني ثم أبو الأحوص أيضا وقع عليه الوهم واضطرب في الإسناد فمرة أسقط سالم بن عبد الله ومرة فعل التقديم والتأخير. وثانيا : إبدال الصحابي بصحابي آخر، فهذا الحديث ليس من مسند علي بل مسند ابن عمر، كما ثبت بطرقه المعروفة. فلا يحتج به.

الوجه الخامس : عن منصور، عن أبي الجعد عن علي.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : وهو غير ثابت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الثاني.

(٢) **أبو الأحوص** : وهو غير ثابت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الرابع.

قلت : هذا الوجه مردود باطل.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثالث (منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأن سنده متصل ورواه الثوري ويحيى بن يعلى وكلاهما من الثقات مع أن الثوري أعلم الناس بحديث منصور. وبه قال الدارقطني : "وهذا أشبه".

وأما الوجه الأول (منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر) أيضا محفوظ عن منصور إلا أن الحديث لعله غير متصل وسماع سالم هذا الحديث عن ابن عمر فيه شك.

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤ : ٧٣٢٠).

وأما الوجه الثاني معلول بالنقص في الإسناد وسقط الراوي، فلا يحتج به.

وأما الوجه الرابع والخامس كلاهما معلول بالوهم والاضطراب وإبدال الصحابي بصحابي آخر، فلا يعتد به أيضا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح هو صحيح الإسناد لأن الرواة كلهم من الثقات ورجال الصحيحين عند أبي شيبة في مصنفه والنسائي في الكبري.

الحديث (٧٠) : وسئل عن حديث يزيد بن بشر السكسكي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت ...

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه يحيى القطان، عن الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر.

وخالفه أبو إسحاق الفزاري، ووكيع بن الجراح، ومؤمل، فرووه، عن الثوري، عن منصور، عن سالم، وسموا الرجل، وقالوا: عن يزيد بن بشر السكسكي.

وكذلك رواه فضيل بن عياض، عن منصور.

ورواه جرير، عن منصور، عن سالم، عن عطية، مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر.

ورواه حصين بن عبد الرحمن، عن يزيد بن بشر، أو بشر بن يزيد.

حدث به عنه حجاج بن دينار.

والقول عندي قول جرير بن عبد الحميد، عن منصور.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر.

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبري (٨٢٢) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي عن سفيان عن سالم بن أبي الجعد عن رجل قال : قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن الإسلام بني على خمس كلمات: الإخلاص وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج".

قال الدارقطني أن يحيى القطان أيضا رواه عنه به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن سالم عن يزيد بن بشر السكسكي عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٩٨) عن وكيع وابن بطة في الإبانة الكبري (٨٢٣) عن أبي هشام الرفاعي ومؤمل والطبراني في الكبير (١٣٩١٤-١٣٩١٥) عن أبي إسحاق الفزاري، وفضيل والخطيب في الكفاية (١٧٦) عن الحجاج بن دينار، ستتهم (وكيع وأبو هشام الرفاعي ومؤمل وأبو إسحاق

---

١. علل الدارقطني (٢٣١/١٣ : ٣١٣٠).

الفزاري وفضيل و الحجاج بن دينار) عن سفيان الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن يزيد السكسكي وهو يزيد بن بشر قال: قيل لابن عمر: ألا تجاهد؟ قال، فساق الحديث.

الوجه الثالث : منصور عن سالم، عن عطية، مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥٦٣ و٣٠٣١١) قال: حدثنا جرير ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢١) عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن عطية، مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر السكسكي، فساق الحديث نحوه.

وأخرجه أبو عبد الله المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤١٨) قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمار الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن سالم، عن عطية العامري، عن يزيد بن بشير الجرشي به، فذكر القصة. وفيه قال يزيد : بعثني عبد الملك بن مروان بكسوة الكعبة، فأتيت عبد الله بن عمر فكنت عنده، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، آثرت الحج والعمرة على الجهاد؟ ثلاث مرات، فقال: ويلك، " إن الإيمان بني على خمس: أن تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان "، فقال الرجل: تصوم رمضان، وتحج البيت؟ فقال: لا، بل تحج البيت، وتصوم رمضان، هكذا حدثني رسول الله ﷺ".

قلت : وفي رواية إسرائيل: "يزيد بن بشير الجرشي" بدل "يزيد بن بشر السكسكي". أظن هذا خطأ من النساخ أو تصحيف أو وهم من إسرائيل أو من دونه. لأنني لم أجد في كتب الرجال هذا الإسم وقد ذكر البخاري يزيد بن بشير الضبعي الذي قد أدرك الجاهلية[١]، فليس هو هو. فيحتمل أن في النسخة تصحيف والأصل هو "يزيد بن بشر السكسكي". والله أعلم.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر.

رواه الثوري وهو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[٢] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه يحي القطان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[٣] والقاسم بن يزيد الجرمي (ثقة عابد)[١] عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن رجل عن ابن عمر. فلم يسم من هو ذاك الرجل.

---

١. التاريخ الكبير للبخاري (٣١٣/٨ : ٣١٤٣).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١ : ٧٥٥٧).

(ب) ومرة رواه عنه وكيع (ثقة حافظ عابد)[٢] وأبو هشام الرفاعي (ليس بالقوي)[٣] ومؤمل (صدوق سيء الحفظ)[٤] وأبو إسحاق الفزاري (ثقة حافظ له تصانيف)[٥] وفضيل (ثقة عابد إمام)[٦] والحجاج بن دينار (لا بأس به)[٧]

القول الراجح عن سفيان الثوري : كلا الروايتين مروي عن الرواة الثقات ولا خلاف مع إمكان الجمع بينهما، حيث أن الراوي المجهول في الوجه الأول قد وردت في الوجه الثاني وهو يزيد بن بشر السكسكي. فالحديث من كلا الوجهين محفوظ بظاهر إسناده. إلا أن فيه علة خفية وهو الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد ويزيد. فقد وهم الثوري فيه ولم يذكر عطية بينهما. ذكر ذلك البخاري في ترجمة عطية مولي بني عامر وقال : "ولم يذكر الثوري عطية"[٨] وكذا ذكره أبو حاتم في ترجمته.[٩] ومن ثم قال ابن عساكر : "لم يسمعه سالم من يزيد".[١٠] وقال شعيب الأرنؤوط : "فيه علتان: أولاهما: انقطاعه، لأن سالما لم يسمعه من يزيد، بينهما عطية بن قيس الكلابي مولى لبنى عامر..، وثانيهما: جهالة حال يزيد بن بشر، وهو السكسكي فيما قال أبو حاتم".[١١]

قلت : الحديث من هذا الوجه معلول بوهم الراوي والانقطاع في الإسناد وبالتالي مرجوح.

الوجه الثاني : منصور، عن سالم عن يزيد بن بشر السكسكي عن ابن عمر.

رواه الثوري ولكنه قد وهم فيه وأسقط الراوي في الإسناد كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : سالم، عن عطية، مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر.

---

١. المرجع السابق (٤٥٢ : ٥٥٠٥).
٢. المرجع السابق (٥٨١ : ٧٤١٤).
٣. المرجع السابق (٥١٤ : ٦٤٠٢).
٤. المرجع السابق (٥٥٥ : ٧٠٢٩).
٥. المرجع السابق (٩٢ : ٢٣٠).
٦. انظر في الحديث (٤٢).
٧. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٢ : ١١٢٥).
٨. التاريخ الكبير للبخاري (١١/٧ : ٤٧).
٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٦ : ٢١٣١).
١٠. نقله عنه ابن حجر في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٣٦٩/٢ : ١١٨٠).
١١. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤١٧/٨).

رواه عن منصور :

(١) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[١]

(٢) **إسرائيل بن يونس** : وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٢]

قلت : جرير وإسرائيل كلاهما من الثقات، يشد بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقد صرح به الدارقطني " والقول عندي قول جرير بن عبد الحميد، عن منصور". ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه، قال : "يزيدون في هذا الإسناد رجلين؛ يقولون: سالم، عن عطية -رجل من أهل الشام- عن يزيد بن بشر السكسكي، عن ابن عمر، عن النبي (ص). قلت لأبي: وهذه الزيادة محفوظة؟ قال: نعم."[٣]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من الوجه الثالث (سالم، عن عطية، مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر) يتلقي الترجيح في هذا الحديث لأنه محفوظ برواية جرير وإسرائيل عن منصور. وصوبه الدارقطني وأبو حاتم أيضا. فهذا هو الوجه الراجح عن منصور.

وأما الوجه الأول والثاني كلامها عن الثوري وقد وهم فيه كما تقدم. فهو معلول بوهم الراوي والانقطاع في الإسناد.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لأن فيه يزيد بن بشر السكسكي وهو مجهول كما قال أبو حاتم، لا يعرف عنه جرحا وتعديلا.[٤] وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٥] ولكن تساهله في التوثيق التوثيق معروف لدي المحدثين، فلا يعتبر بقوله هذا. ولكن الحديث روي بألفاظ متقاربة من سياق آخر عن حديث ابن عمر نفسه، كما أخرجه مسلم (٢٢-١٦) وغيره. ولفظ مسلم : "أن رجلا قال لعبد

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٢٥٤ :١٩٦١).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٥٤ : ١٠٦٢).

٥. الثقات لابن حبان (٥/٥٤٠ : ٦١٢٤).

الله بن عمر: ألا تغزو؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت". وبه يرتقي إلي الصحيح لغيره إن شاء الله.

الحديث (٧١) : وسئل عن حديث أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: لا تحلف بأبيك، ولا بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك.

فقال الدارقطني : يرويه سعد بن عبيدة، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن عمر.

وخالفه الثوري، وعبد الله بن داود، الخريبي، فروياه عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، أنه سمع من ابن عمر.

ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه شيبان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن محمد الكندي، عن ابن عمر.

وخالفه الثوري، ويزيد بن عطاء، فروياه عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

وقيل: عن الثوري، عن أبيه، والأعمش، ومنصور، وجابر الجعفي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

وكذلك رواه الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

وقال عمر بن عبيد، عن سعيد بن مسروق، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر، وهو سعد بن عبيدة، وسماه الثوري، عن أبيه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن سعد بن عبيدة، عن محمد الكندي، عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في مسنده (٥٣٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٩) عن شيبان والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٣١) عن جرير غير أنه لم يسم الراوي وقال "صاحب لي من كندة" بدل : "محمد الكندي".

قلت : شيبان قد صرح بإسم الراوي الذي لم يسمه جرير فلا إشكال فيه.

الوجه الثاني : منصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في مسنده (٥٥٩٣ و ٦٠٧٣) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٠٠٨) وابن الجعد في مسنده (٨٩٥) وأبو عوانة في مستخرجه (٥٩٧١ و٥٩٧٢) والطحاوي في شرح مشكل

١. علل الدارقطني (٢٣٣/١٣ : ٣١٣٣).

الآثار (٨٣٠) والبيهقي في الكبري (١٩٨٣٠) والشعب (٤٨٢٩) البزار في مسنده (٥٣٩٠) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البزار في مسنده (٥٣٩٣) وقال : حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا الثوري عن منصور، به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٢٦) قال : أخبرنا الثوري، عن أبيه، والأعمش، ومنصور، به نحوه ومن طريقه أحمد في مسنده (٤٩٠٤) والحاكم في مستدركه (١٦٨) أيضا. وليس فيه محمد الكندي.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن سعد بن عبيدة، عن محمد الكندي، عن ابن عمر.

رواه عن منصور :

(١) **شيبان بن عبد الرحمن** : هو ثقة صاحب كتاب، تقدم.[١]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[٢]

قلت : الحديث محفوظ عن منصور من هذا الوجه لأن شيبان هو ثقة وتابعه جرير غير أنه لم يذكر محمد الكندي ولكن أشار إليه بقوله "صاحب لي من كندة"، فلا إشكال فيه بعد ما ورد التصريح في رواية شيبان.

الوجه الثاني : منصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

رواه عن منصور :

(١) **شعبة بن الحجاج** : هو ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا كما سبق.[٣]

(٢) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[٤]

---

١. انظر في الحديث (٤١).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر في الحديث (١).

٤. نفس المرجع.

(٣) **سعيد بن مسروق** : هو سعيد بن مسروق الثورى الكوفى (من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار) (١٢٦هـ أو بعدها)، وهو والد سفيان وعمر ومبارك، ومن الطبقة السادسة من الذين عاصروا صغار التابعين. وقد روي له الجماعة[١] وهو متفق علي توثقه. فقد وثقه يحي بن معين وأبو حاتم[٢]، والعجلى[٣]، والنسائى.[٤] ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المدينى.[٥] ذكره ابن حبان فى "الثقات"[٦] وقال ابن حجر[٧] والذهبي[٨] أيضا : ثقة.

قلت : هذا الوجه أيضا محفوظ عن منصور كما هو الظاهر لأن الرواة كلهم من الثقات، يشد بعضهم بعضا. ثم توبع منصور عليه، تابعه الأعمش وجابر الجعفي والحسن بن عبيد الله علي سعد بن عبيدة ما يدل علي صحته.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كلا الوجهين محفوظ بظاهر الإسناد عن منصور لأنه مروي عن الثقات يقوي بعضهم بعضا. ولكن الحديث في بداية إسناده علتان كما يلي :

(أ) الجهالة : علته في الوجه الأول وهي جهالة محمد الكندي كما صرح به أبو حاتم.[٩] وهذا محمد الكندي لم يذكر في الوجه الثاني.

(ب) الانقطاع : الانقطاع بين سعد بن عبيدة وابن عمر. ذكر البيهقي : "وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر".[١]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٢٠/٦ : ٢٤٦٧٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٥١٣/٣ : ١٧٠٦)، تهذيب الكمال للمزي (٦٠/١١ : ٢٣٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٢/٤ : ١٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤١ : ٢٣٩٣).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٤ : ٢٧٨).

٣. الثقات للعجلي (٤٠٥/١ : ٦١٥).

٤. تهذيب الكمال للمزي (٦٠/١١).

٥. إكمال تهذيب الكمال للمغلطاي (٣٥٠/٥ : ٢٠٣٧).

٦. الثقات لابن حبان (٣٧١/٦ : ٨١٥٠).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤١ : ٢٣٩٣).

٨. الكاشف للذهبي (٤٤٤/١ : ١٩٥٧).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٨ : ٥٩٢).

وأما ما رواه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٢٢) فقال : حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة قال : "كنت مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلا في حلقة أخرى وهو يقول لا وأبي فرماه ابن عمر بالحصى وقال إنها كانت يمين عمر فنهاه النبي ﷺ عنها وقال إنها شرك".

وكذا ذكره في (٥٢٥٦) سندا ومتنا، فهذه الرواية محمولة على رواية منصور، إذ في رواية منصور أنه لم يسمعه، إذ يحتمل أنه سمع رجلا في حلقة أخرى لم يكن فيها، ثم منصور أثبت وأتقن من الأعمش، والأعمش أيضا مدلس. هكذا قال مقبل بن هادي الوادعي.[٢]

ثم قال الإمام الطحاوي في مشكل الآثار بعد ذكر طريق منصور : وقفنا على أن منصور بن المعتمر قد زاد في إسناد هذا الحديث على الأعمش، وعلى سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة رجلا مجهولا بينه وبين ابن عمر في هذا الحديث ففسد بذلك إسناده.[٣]

فمن ناحية أن منصور قد سمع الحديث من كلا الوجهين ومن ناحية أخري هو شذ بمخالفة جمهور أقرانه بزيادة محمد الكندي في السند الأول. وهذا يسبب التردد في الحكم عليه. لعل هذا هو السبب من أجله لم يعقب الدارقطني بالترجيح بين هذه الروايتين.

الحكم علي الحديث :

فيما يتبين لدينا أن الحديث من كلا الوجهين عن منصور معلول بالوهم والانقطاع وكذا محمد الكندي مجهول، فهو ضعيف الإسناد. ضعفه شعيب الأرنؤوط في مسند أحمد وقال : "إسناده ضعيف لجهالة الرجل الكندي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين".[٤] والحديث عن ابن عمر روي من طرق أخري، صححه الألباني ولفظه "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك"[٥]

---

١. السنن الكبري للبيهقي (٥١/١٠ : ١٩٨٢٩).

٢. أحاديث معلة ظاهرها الصحة للوادعي (٢٤٨/١ : ١٦٨).

٣. شرح مشكل الآثار للطحاوي (٣٠٠/٢).

٤. مسند أحمد (٢٧٦/٩، ٤٢٣ و٢٥٠/١٠).

٥. إرواء الغليل للألباني (١٨٩/٨ : ٢٥٦١).

مروياته من مسند المقلين

الحديث (٧٢) : وسئل عن حديث ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قص من شعره على المروة.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:

فرواه وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن كلاب بن علي العامري، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه.

وخالفه عمار بن رزيق رواه عن منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم.

وخالفهما جرير، رواه عن منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ مرسلا.

حدثناه ابن صاعد، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا جرير بذلك.

ورواه عمرو بن ثابت، عن كلاب بن علي، عن أبي سليمان بن جبير بن مطعم.

وقيل: عن عمرو بن ثابت، عن كلاب بن علي، عن أبي عثمان، عن جبير بن مطعم، وقال سويد بن سعيد: عن عمرو بن ثابت، عن كلاب بن علي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، وهو مضطرب جدا لا يصح.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن كلاب بن علي العامري، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨١) من طريق وكيع عن أبيه عن منصور، عن كلاب بن علي الوحيدي، من بني عامر، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ على المروة في عمرته، وهو يقصر من شعره.

الوجه الثاني : منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم.

أخرجه الدولابي في الكني والأسماء (١٠٧٢) من طريق إسرائيل عن منصور، عن علي بن كلاب العامري، عن أبي سليمان عن جبير بن مطعم قال: "رأيت رسول الله ﷺ على المروة معه مشقص يقص به شعره".

---

١. علل الدارقطني (٤٢٨/١٣ : ٣٣٢٣).

أفادنا الدارقطني بأن عمار بن رزيق أيضا رواه ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه.

الوجه الرابع : منصور، عن كلاب بن يعلى، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٦٠٢) من طريق جرير عن منصور، عن كلاب بن يعلى، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم قال: قام رسول الله ﷺ على المروة بيده مقص يقصر به شعره، فذكر الحديث.

الوجه الخامس : منصور عن كلاب بن علي عن منصور بن أبي سليمان، عنه نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

أخرجه البزار في مسنده (٣٤٤٩) من طريق قيس عن منصور عن كلاب بن علي عن منصور بن أبي سليمان، عنه نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ قصر على المروة بمشقص، فذكر الحديث.

وقال البزار : فلا نحفظه إلا من هذا الوجه ومدرك بن علي مجهول، ومنصور بن أبي سليمان لا نحفظ له حديثا مسندا، وكلاب بن علي رجل من أهل الكوفة[١]

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨١): رواه البزار وضعفه، والطبراني في الكبير وزاد: لا صرورة.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن كلاب بن علي العامري، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه.

رواه الجراح وهو الجراح بن مليح بن عدى بن فرس الرؤاسى، أبو وكيع الكوفى (والد وكيع بن الجراح، ولى بيت المال ببغداد، وأصله من الرى) (١٧٥هـ ويقال ١٧٦هـ) وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين وروي له الجماعة إلا البخاري في الأدب المفرد.[١] هو مختلف علي توثيقه.

---

١. مسند البزار (٣٦٩/٨).

وقال محمد بن سعد : كان ضعيفا في الحديث، وكان عسرا في الحديث، ممتنعا به.

وقال يحيى بن معين مرة : ما كتبت عن وكيع عن أبيه ولا من حديث قيس شيئا قط.[٢] وقال مرة : ضعيف الحديث.[٣] ثم قال مرة : ثقة،[٤] ومرة : ليس به بأس.[٥]

وقال العجلي : لا بأس به.[٦] وقال أبو داود : ثقة.[٧] وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.[٨] ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث.[٩]

وقال ابن عدي : ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به، وهو صدوق ولم أجد في حدثه منكرا فأذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس.[١٠]

وقال ابن حجر : صدوق يهم.[١١]

قلت : الجراح هو صدوق يهم وقد تفرد بهذا الإسناد وأسقط فيه منصور بن أبي سليمان الذي هو موجود في أسانيد هذا الحديث الأخري، ما يدل علي وهمه فيه. وهذا ما يلزم إعلال حديثه بالوهم. فالحديث من هذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الثاني : منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم.

رواه عن منصور :

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٦/٦ : ٢٦٦٥)، تهذيب الكمال للمزي (٥١٧/٤ : ٩١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٨/٩ : ٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦٦/٢ : ١٠٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨ : ٩٠٨).

٢. تهذيب الكمال للمزي (٥١٨/٤).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢٣/٢ : ٢١٧٥).

٤. تاريخ بن معين –رواية الدوري (٢٦٧/٣ : ١٢٥٦).

٥. المرجع السابق (٤٧٤/٤ : ٥٣٥٧).

٦. الثقات (٩٥ : ٢٠٢).

٧. سؤالات الآجري أبا داود (١١٦ : ٥١).

٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢٣/٢ : ٢١٧٥).

٩. المجروحين لابن حبان (٢١٩/١ : ١٩٣).

١٠. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤١٣/٢ : ٣٥٢).

١١. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨ : ٩٠٨).

(١) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[١]

(٢) **عمار بن رزيق** : هو لا بأس به، تقدم.[٢]

قلت : رواه إسرائيل بن يونس وهو ثقة وتابعه عمار بن رزيق وهو لا بأس به أي يقبل في المتابعة. فالحديث من هذا الوجه محفوظ عن منصور إن شاء الله.

الوجه الثالث : منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ مرسلا.

رواه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، تقدم.[٣] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه أحد لم يسمه الدارقطني عن منصور، عن كلاب بن علي، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ مرسلا.

(ب) ومرة رواه عنه أبو بكر بن أبي شيبة عن منصور، عن كلاب بن يعلى، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم مرفوعا.

الوجه الراجح عن جرير : لم أقف علي من رواه مرسلا ولكن وجدنا أن أبا بكر ابن أبي شيبة رواه مرفوعا عن جرير. وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف.[٤] فهو وإن كان منفردا به، يحتمل. فالحديث من الوجه المرفوع هذا محفوظ عندنا إن شاء الله.

الوجه الرابع : منصور، عن كلاب بن يعلى، عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم، عن جبير بن مطعم.

رواه أيضا جرير وهو ثابت عنه بهذا الإسناد إن شاء الله كما تقدم دراسته في الوجه الثالث.

الوجه الخامس : منصور عن كلاب بن علي عن منصور بن أبي سليمان، عنه نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر في الحديث (٣٨).

٤. التقريب (٣٢٠ : ٣٥٧٥).

رواه قيس هو قيس بن الربيع الأسدى، أبو محمد الكوفى، من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.[١] وهو وثقه البعض ولينه الجمهور. فقال سفيان بن عيينة يقول : ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا من قيس بن الربيع.[٢]

وقال ابن سعد :كان كثير الحديث ضعيفا فيه، وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه وعلمه.[٣]

قيل لأحمد بن حنبل : قيس بن الربيع أى شيء ضعفه؟ قال : روى أحاديث منكرة.[٤]

قال عفان : أتيناه فكان يحدثنا فكان ربما أدخل حديث مغيرة فى حديث منصور.[٥]

وقال يحيى بن معين : ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور.[٦] و قال مرة أخرى : لا يساوى شيئا.[٧]

وقال البخارى : قال على : كان وكيع يضعفه.[٨]

وقال أبو داود : إنما أتى قيس من قبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها فى فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك.[٩]

قال العجلى : الناس يضعفونه وكان شعبة يروى عنه وكان معروفا بالحديث صدوقا ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه.[١٠]

قال أبو زرعة : فيه لين. وقال أبو حاتم : عهدى به ولا ينشط الناس فى الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوى، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ولا يحتج بحديثهما.[١]

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٥/٦ : ٢٦٥٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٦/٧ : ٧٠٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٢٤ : ٤٩٠٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١/٨ : ٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٩١/٨ : ٦٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٧ : ٥٥٧٣).

٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧ : ٥٥٣).

٣. الطبقات الكبري لابن سعد(٣٥٥/٦).

٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧ : ٥٥٣).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٢٤).

٦. المرجع السابق

٧. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٩٠/٣ : ١٣٧٨).

٨. التاريخ الكبير للبخاري (١٥٦/٧).

٩. تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٢٤).

١٠. الثقات للعجلي (٢٢٠/٢ : ١٥٣٠).

وقال النسائى : ليس بثقة. و قال مرو أخري : متروك الحديث.[٢]

وقال عثمان بن أبى شيبة : كان صدوقا ، و لكن اضطرب عليه بعض حديثه .

وقال الدارقطنى : ضعيف الحديث.[٣]

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : اختلف فيه أئمتنا فأما شعبة فحسن القول فيه وحث عليه وضعفه وكيع وأما بن المبارك ففجع القول فيه وتركه يحيى القطان وأما يحيى بن معين فكذبه وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ثم ضرب على حديثه.[٤]

قال ابن عدى : وعامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة وإنه لا بأس به.[٥]

قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[٦]

قلت : أن قيس صدوق وتغير بأخرة. وقد تفرد بزيادة ابن جبير في هذا الإسناد إلا أن الحديث روي من غيره أيضا عن ابن جبير كما مر في الوجه الأول. فالحديث من هذا الإسناد له أصل، فهو أيضا محفوظ إن شاء الله.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من وجهه الثاني والرابع والخامس محفوظ عن منصور كما يدل عليه السياق. ولكن الراوي من فوقه قد وهم فيه وهو منصور بن أبي سليمان، مجهول، ذكره أبو حاتم ولم يصفه جرحا وتعديلا[٧] وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ولا يعتمد عليه للتساهل في منهجه في توثيق المجهولين. فالحديث مضطرب، كما بينه البيهقي : "وروي عن منصور بن أبي سليمان (كذا) تارة عن جبير بن مطعم، وتارة عن ابن جبير، عن أبيه، وتارة عن ابن أخي جبير، وتارة عن نافع بن جبير أراه عن أبيه، عن النبيﷺ[٩] .

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧ : ٥٥٣).

٢. الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٨ : ٤٩٩).

٣. تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٩١/٨).

٤. المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢ : ٨٨٧).

٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٧١/٧ : ١٥٨٦).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٧ : ٥٥٧٣).

٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧ : ٥٥٣).

٨. الثقات لابن حبان (٤٢٩/٥ : ٥٥٤٩).

٩. السنن الكبري للبيهقي (٢٦٩/٥ : ٩٧٦٩).

فالحديث بهذا الإسناد مضطرب وبالتالي غير محفوظ، وأيده قول الدارقطني : "وهو مضطرب جدا لا يصح".

الحكم علي الحديث :

الحديث مضطرب الإسناد فهو ضعيف جدا ولكن متنه أي تقصير النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة هو صحيح من حديث معاوية، رواه البخاري برقم (١٧٣٠)، ومسلم (٢٠٩/٢١٠-١٢٤٦) وأبو داود (١٨٠٢)، والنسائي (٢٩٨٧-٢٩٨٩)، وأحمد (١٦٨٣٦-١٦٨٣٧ و١٦٨٦٣، ١٦٨٦٤، ١٦٨٧١، ١٦٨٨٤-١٦٨٨٧ و١٦٨٩٦ و١٦٩٣٨).

الحديث (٧٣) : وسئل عن حديث عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير، عن النبي ﷺ: من يحرم الرفق يحرم الخير.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، والأعمش، واختلف عنهما؛

فرواه الثوري، عن منصور، واختلف عنه؛

فرواه يحيى القطان، عن الثوري، عن منصور، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير.

وغيره يرويه، عن سفيان مرسلا، لا يذكر فيه: عبد الرحمن بن هلال.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير مرفوعا.

أخرجه مسلم (٧٤- ٢٥٩٢)، وابن حبان (٥٤٨) وأبو طاهر المخلص في أماليه (٢٥) من طريق سفيان عن منصور ، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي ﷺ، قال: "من يحرم الرفق، يحرم الخير".

الوجه الثاني : منصور، عن تميم بن سلمة مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما أورده الدارقطني.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير مرفوعا.

رواه سفيان الثوري هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس بحديث منصور، تقدم.[٢] ثم اختلف عنه :

(١) فمرة رواه عنه يحيي بن سعيد القطان عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير مرفوعا

(٢) ومرة رواه عنه غيره لم يسمه الدارقطني ولم أقف عليه عند التخريج عن منصور، عن تميم بن سلمة عن جرير مرسلا. ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن هلال.

---

١. علل الدارقطني (٣٣٤١)

٢. انظر في الحديث (١).

قلت : يحيي القطان هو ثقة متقن حافظ إمام قدوة. [1] فالحديث من هذا الوجه المرفوع محفوظ لا شك، وقد تابعه الأعمش علي تميم بن سلمة، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٠٣)، ومسلم (٢٥٩٢) (٧٥) ، وأبو داود (٤٨٠٩) من طرق بهذا الإسناد.

وأما الوجه المرسل لم أقف علي من أخرجه عن سفيان، فلا وجه للحكم عليه.

الوجه الثاني : منصور، عن تميم بن سلمة مرسلا.

رواه أيضا سفيان وهو متعذر للحكم عليه لعدم توفره في حد بحثنا.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور.

الحديث من وجهه الأول (منصور، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير) هو الوجه الراجح عندنا لأنه مروي عن الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور، ثم أخرجه مسلم في صحيحه ما يثبته أكثر، غير أن الدارقطني لم يعقب بالترجيح بينهما لكونه واضحا فيما أري.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١ : ٧٥٥٧).

الحديث (٧٤) : وسئل عن حديث جعفر بن أبي طالب، عن النبي ﷺ: استاكوا، فلولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة.

فقال الدارقطني : يرويه أبو علي الصيقل، واختلف عنه؛

فرواه أبو حنيفة، فغلط في اسمه، وفي إسناده، فقال: عن علي بن أبي الحسن، وقيل عنه: علي بن الحسن، عن تمام بن العباس، عن جعفر بن أبي طالب، عن النبي ﷺ.

وخالفه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه أبو حفص الأبار، عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام ابن العباس، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب.

وكذلك قيل عن عبد العزيز بن أبان، عن الثوري، عن منصور، وأسنده عن العباس.

وقال عبد العزيز بن أبان : عن قيس، عن أبي علي الصيقل، نحو قوله، عن الثوري.

ومن حديث جندب بن عبد الله البجلي، عن النبي ﷺ.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام ابن العباس، عن تمام ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب.

أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (٦٧١٠) من سريج بن يونس والحاكم في مستدركه (٥١٧) من إسحاق بن إدريس البصري والبزار في مسنده (١٣٠٣) من سليمان بن كران بصري وخليفة بن خياط في مسنده (٤٠) من إسحاق بن إدريس وأبو نعيم في الطب النووي (٢١٠) من سريج بن يونس، ثلاثتهم (سريج بن يونس وإسحاق وسليمان بن كران) عن أبي حفص الأبار عن منصور عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس قال : "لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء".

وذكر البخاري في التاريخ الكبير : قال لي محمد بن محبوب: حدثنا عمر بن عبد الرحمن الآبار، عن منصور، عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن ابن عباس.[١]

---

١. علل الدارقطني (٤٧٦/١٣ : ٣٣٦٥).

وقال الدارقطني : قيل عن عبد العزيز بن أبان، عن الثوري، عن منصور، وأسنده عن العباس.
وقال ابن منده : وقيل: عن شيبان، عن منصور، عن أبي علي، عن جعفر بن عباس، عن ابن عباس، عن عباس.[٢] وذكر ابن حجر في الإصابة : رواه شيبان، عن منصور، عن أبي علي، عن جعفر بن العباس، عن أبيه.[٣]

قلت : قال ابن منده بصيغة التمريض أن شيبان رواه عن منصور وفيه "جعفر بن عباس عن ابن عباس عن العباس"، ثم ذكر ابن حجر بأن شيبان رواه عن منصور وفيه "جعفر بن العباس عن أبيه"! ففيهما اختلاف ظاهر، فلا أدري من وقع في الخطأ هنا، هل هو ابن منده أم ابن حجر أم نساخ الكتاب؟ ثم الحديث روي عن شيبان عن منصور وفيه "جعفر بن تمام عن تمام" وفيه اتفق مع معظم أصحاب المنصور! فالحديث بهذين الإسنادين مضطرب عن شيبان فيما يغلب علي الظن وأصل الحديث عنه كما جاء في الوجه الثاني.

لم يذكر الدارقطني الوجه الثاني، بل وجدناه في كتب الحديث ولعل هذا سقط من نساخ علل الدارقطني.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي علي الزراد، عن جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣١٦) قال حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان عن أبي علي الصيقل، عن جعفر، بياع الأنماط، عن جعفر بن قثم بن العباس، أو ابن تمام بن العباس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:"ما لي أراكم تأتون قلحا؟ استاكوا، فلولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الصلاة".

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا (١٣٠٢) و(١٣٠٣) من طريق معاوية بن هشام عن شيبان وعثمان بن شيبة عن جرير وذكر أبو الحسن ابن القطان في بيان والوهم والإيهام (١٢١/٥) عن فضيل بن عياض ثلاثتهم (شيبان وجرير وفضيل) عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام عن أبيه، فذكر الحديث.

قلت : هناك بعض المقال في هذا الإسناد عن الثوري :

---

١. قلت : رواية البخاري كرواية أبي بعلي والحاكم وأبي نعيم، ولكن فيها "عن ابن عباس" بدل "عن جده" أو "عن العباس"، فإما أن يكون هذا خطأ من البخاري أو من محمد بن محبوب، وإما أن يكون خطأ من ناسخي التاريخ الكبير. ذكره أحمد شاكر.

٢. معرفة الصحابة لابن منده (٣٣١).

٣. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤٩٤/١).

أولا : اختلف عن الثوري :

(أ) فمرة روي عنه قبيصة بهذا الإسناد المذكور آنفا.

(ب) ومرة رواه عنه قبيصة وإسماعيل ومعاوية بإسناد ليس فيه منصور، كما أخرجه أحمد في مسنده (١٨٣٥) من طريق إسماعيل بن عمر (ثقة)[١] أبي المنذر وفي (١٥٧٤١) من طريق معاوية بن هشام (صدوق له أوهام)[٢] وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠١) من طريق قبيصة (صدوق ربما خالف)[٣] وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣١٦) من طريق معاوية بن هشام، ثلاثتهم (إسماعيل ومعاوية وقبيصة) عن سفيان، عن أبي علي الزراد، قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه، قال: أتوا النبي صلى الله عليه وسلم- أو أتي- فقال : "ما لي أراكم تأتوني قلحا، استاكوا، لولا أن أشق على أمتي، لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء". واللفظ لأحمد. ولكن السياق يشير بأن فيه سقط منصور كما قال ابن حجر في ترجمة أبو علي الصيقل في لسان الميزان : "كأن منصور سقط من السند فإن الحديث مشهور عن منصور رواه عنه فضيل بن عياض وبحر وعبد الحميد وزائدة وسنان ابن عبد الرحمن وقيس بن الربيع وهؤلاء الثلاثة من أقران سفيان".[٤]

ولكن رده أحمد شاكر وقال : "حكى الحافظ الخلاف على منصور في هذا الحديث حكايتين متضاربتين، في "الإصابة" وفى "التعجيل" وجعل فيهما أن رواية سفيان إنما هي عن منصور، وأنا أرجح أن هذا خطأ، وأن سفيان ومنصوراً رويا الحديث عن أبي الزراد، فجاءت رواية سفيان كما في المسند"[٥]

قلت : يترجح لي قول ابن حجر بسقط منصور هذا لما هو موافق مع الحقيقة أكثر باعتبار روايات أقرانه.

وثانيا : اختلط معاوية بن هشام في الإسناد وقال "قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه" بدل "جعفر بن تمام عن أبيه" ومعاوية بن هشام صدوق له أوهام، فهذه الرواية من أغلاطه كما هو الواقع.[٦]

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٩ : ٤٦٩).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٨ : ٦٧٧١).

٣. المرجع السابق (٤٥٣ : ٥٥١٣).

٤. لسان الميزان ت أبو غدة (١٢٦/٩ : ٨٩٨١).

٥. مسند أحمد ت شاكر (٤١٩/٢).

٦. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٨ : ٦٧٧١).

وثالثا : ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٤٤) في ترجمة تمام بن عباس هذه الرواية عن جرير وفيه : "جعفر بن تميم بن عباس عن النبي ﷺ" وليس فيه "جعفر بن تميم عن أبيه" وهذا خطأ ولعل هذا السقط قد وقع من النساخ.

خلاصة القول : فيه اضطراب شديد ولكن أصل الإسناد عندنا هو ما رواه الثوري عن منصور، عن أبي علي الزراد، عن جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه، لأنه مروي عن أصحاب الثوري الأكثر عددا وتابعه شيبان وجرير وفضيل علي منصور، به كما سيأتي.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام ابن العباس، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب.

رواه أبو حفص الأبار وهو وثقه ابن سعد ويحيي بن معين وقال أبو حاتم وأبو زرعة : صدوق. وقال ابن حجر : صدوق وكان يحفظ وقد عمى.[١]

قلت : أبو حفص الأبار هو علي الأرجح لا ينزل عن درجة الصدوق إلا أنه متفرد به كما قال البزار : "ولا نعلم يروى هذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن العباس، عنه بهذا الإسناد، وقد روى تمام بن العباس، عن أبيه حديثا آخر".[٢] وقال الحافظ في اتحاف المهرة : رواه جماعة: عن جعفر بن تمام بن العباس، عن أبيه، ولم يذكروا العباس.[٣] وقال أيضا في "تعجيل المنفعة" ٨٣/٧: تفرد بذكر العباس فيه عمر بن عبد الرحمن الأبار.

وقيل كما ذكر الدارقطني أن الثوري قد تابع الأبار به، من رواية عبد العزيز بن أبان عنه. ولكن عبد العزيز هو متروك وكذبه ابن معين وغيره.[٤] ثم عبد العزيز قد اضطرب فيه أيضا وروي مرة أخري عن قيس قيس عن منصور بنفس الإسناد كما ذكر الدارقطني. فكل ذلك يدل أن حديث الثوري هذا مردود بهذا الإسناد، فلا يعتد به.

الحديث روي عن شيبان أيضا كما ذكر ابن منده وابن حجر ولكنه غير ثابت عن شيبان في رأينا كما مر آنفا.

---

١. انظر في الحديث (٦٠).

٢. مسند البزار (١٣١/٤).

٣. اتحاف المهرة (لابن حجر ٤٧٧/٦ : ٦٨٤٨).

٤. تقريب (٣٥٦ : ٤٠٨٣).

فالحديث من هذا الإسناد عن منصور مرجوح عندنا.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي علي الزراد، عن جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١] وتابعه :

(٢) **شيبان بن عبد الرحمن** : ثقة صاحب كتاب، كما تقدم.[٢]

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : ثقة، كما تقدم.[٣]

(٤) **فضيل بن عياض** : ثقة عابد إمام.[٤]

قلت : الحديث علي أصح الروايات حسب دراستنا وما وجدنا في تخريج الحديث، قد روي عن الثوري وتابعه شيبان وجرير وفضيل وكلهم من الثقات والأثبات ومنهم الثوري الذي هو أعلم الناس بحديث منصور. فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله. أيده قول ابن حجر : "وهذا اضطراب شديد ولعل ارجحها ما رواه الأكثر عن الثوري فإنه احفظهم ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة وهو موصوف بسوء الحفظ والله أعلم".[٥] وكذا قال البغوي : "رواه محمد بن سابق عن شيبان عن منصور، عن أبي علي الصيقل- مولى بني أسد- عن جعفر بن تمام عن ابن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والصواب ما حدث به الأشيب زعموا".[٦]

وقال أحمد شاكر : "ومجموع هذه الروايات- عندي- تدل على صحة هذا الحديث، وأنه عن تمام بن العباس عن أبيه".[٧]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن أبي علي الزراد، عن جعفر بن تمام بن عباس، عن أبيه) هو الوجه الراجح عن منصور فيما يتبين لدينا لأنه رواية الجمهور.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٤١)

٣. انظر في الحديث (٣٨)

٤. انظر في الحديث (٤٢)

٥. تعجيل المنفعة لابن حجر (١/٣٦٣-٣٦٤).

٦. معجم الصحابة للبغوي (١/٣٨٢ : ٢٤٥).

٧. مسند أحمد ت شاكر (٢/٤٢٠).

وأما الوجه الأول مروي عن أبي حفص الأبار فقد تفرد به، فاحتمال وقوع الوهم فيه أكثر وبالتالي هو شاذ مرجوح.

وقد قال ابن حجر : أن الاختلاف وقع علي منصور[١] وكذا قال أحمد شاكر[٢] أيضا. ولكنه في رأيي وقع علي أصحاب منصور أصلا وذلك يفهم من جواب الدارقطني وما أدركنا في دراستنا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لإرسال تمام بن عباس لأنه لم يدرك النبي صلي الله عليه وسلم. وقال ابن حجر: قال ابن السكن: يقال: تمام بن عباس، كان أصغر إخوته، وكان أشد قريش بطشا، ولا يحفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية من وجه ثابت.[٣]

وقال ابن حبان في ترجمة تمام : حديثه مرسل وإنما رواه عن أبيه.[٤]

وكذا فيه جهالة أبي علي الصيقل[٥] وضعفه الدراقطني للاضطراب في الحديث عن أبي الصقيل[٦]، الصقيل[٦]، كما قال البرقاني : "وذكر له (الدارقطني) وأنا أسمع حديث السواك الذي رواه أبو الصقيل، فقال: أبو علي لا بأس به، ثم قال في الحديث اضطراب فيه منه".[٧]

وقد رد ابن السكن هذا الحديث من أجله، وقال : إنه مجهول، وقال: إنه حديث مضطرب فيه نظر، وأورده في باب تمام من كتاب الصحابة.[٨]

ضعفه شعيب الأرنؤوط أيضا.[٩] ولكن لكثرة الطرق في الحديث مال أحمد شاكر إلي تصحيحه بمجموع الطرق ونصه : "ومجموع هذه الروايات- عندي- تدل على صحة هذا الحديث، وأنه عن تمام بن العباس عن أبيه".[١٠] الله أعلم.

---

١. الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٤/١).
٢. مسند أحمد ت شاكر (٤١٩/٢).
٣. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤٩٤/١).
٤. الثقات لابن حبان (٨٥/٤ : ١٩٣٩).
٥. ميزان الاعتدال للذهبي (٥٥٤/٤ : ١٠٤٣٦).
٦. قال ابن حجر : مقبول (التقريب ٦٥٩ : ٨٢٦٤).
٧. سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٤ : ٥٨٠).
٨. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن ابن القطان (١٢١/٥).
٩. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٣٣٤/٣ و٤٢٢/٢٤).
١٠. مسند أحمد ت شاكر (٤٢٠/٢).

الحديث (٧٥) : وسئل عن حديث كعب بن مرة البهزي، وقيل: مرة بن كعب، عن النبي ﷺ أنه سئل: أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر ... فذكر الحديث، وفيه فضل الوضوء، وما يحط الله به عن كل عضو من الخطايا، وفيه فضل العتق وأنه فكاك المعتق من النار.

فقال الدارقطني : رواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه داود بن عيسى النخعي، ومفضل بن مهلهل، وإبراهيم بن طهمان، وشيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة.

ورواه الثوري، وأبو عوانة، وزائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة وقول الثوري ومن تابعه أصح، لأن سالما لم يسمع من كعب بن مرة، ولأن الأعمش روى عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة، حديث الاستسقاء.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة.

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٠٥٩) عن شعبة وقال : قال قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٨٦١) من طريق يحيي بن آدم عن مفضل بن مهلهل، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٠٩) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، به، مختصرا : "لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين".

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٩٢٥) من طريق ورقاء، عن منصور، به مختصرا : سئل النبي ﷺ أي الليل أسمع؟ قال: "جوف الليل الأخير، والصلاة مقبولة".

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٢١١٩) عن جرير عن منصور، به.

ذكر الدارقطني أن داود بن عيسى النخعي وإبراهيم بن طهمان أيضا رواه عن منصور بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

---

١. علل الدارقطني (٣٣/١٤ : ٣٣٩٨).

الوجه الثاني : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٩٤٩) عن الثوري وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٧) وأحمد في مسنده (١٨٨٩٦-١٨٨٩٧) عن سفيان، به مفصلا ومختصرا. وفي إسناد الطبراني : "عن رجل من أهل الشام".

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٦٠) من طريق زائدة عن سالم، قال : حدثت عن كعب بن مرة، مختصرا في فضل قيام الليل والعتق وفي (٤٨٦٢) من طريق سفيان، عن منصور، به، مختصرا، بقصة العتق.

ذكر الدارقطني أن أبا عوانة أيضا رواه عن منصور بهذا الإسناد ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين.

الوجه الأول : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة.

رواه عن منصور :

(١) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة يخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[١]

(٢) **داود بن عيسى النخعي** : هو داود بن عيسى النخعي الكوفي، من أهل الكوفة سكن دمشق.[٢] وهو ليس من رواة الكتب الستة. ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ولكن لم يذكر حاله جرحا وتعديلا.[٣] وقال الذهبي : ولم أر لهم فيه كلاما بتوثيق ولا تليين، فهو صالح.[٤] وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا عزيز الحديث.[٥]

(٣) **مفضل بن مهلهل** : هو ثقة ثبت نبيل عابد، تقدم.[٦]

(٤) **إبراهيم بن طهمان** : هو ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، تقدم.[٧]

(٥) **شيبان بن عبد الرحمن** : هو ثقة صاحب كتاب، تقدم.[١]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (١٥٦/٧ : ٧٠٤)، تاريخ دمشق (١٨٠/١٧ : ٢٠٥٦)، تاريخ الإسلام (٨٥٨/٣ : ١٢٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٨٦/٤ : ٣٦٧٧).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٩/٣ : ١٩١٥).

٤. تاريخ الإسلام (٨٥٨/٣ : ١٢٤).

٥. الثقات لابن حبان (٢٨٧/٦ : ٧٧٥٩).

٦. انظر في الحديث (٤٢).

٧. نفس المرجع.

(٦) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[٢]

قلت : الرواة عن منصور كلهم من الثقات، تابع بعضهم بعضا. ولكن في الحديث علة خفية هو الانقطاع بين سالم وكعب لأن سالم لم يسمع من كعب، فهو مرسل، كما قال ابن معين[٣] والدارقطني. وأما شعبة فرواه عنه بإسقاط الرجل المبهم، وقال أيضا : "وقد حدثني به منصور وذكر بينه وبين مرة بن كعب ثلاثة" ثم رواه عن منصور عن سالم عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة. يعني ليس ثلاثة بل إثنان. وهذا يدل على أنه لم يضبط إسناده والصواب عن منصور رواية الإبهام كما قال الثورى عنه، سيأتي. فالحديث من هذا الوجه منقطع مرجوح. وأما قول ابن أبي خيثمة بأنه نقص منصور من الحديث "شرحبيل بن السمط"[٤] ليس بصحيح، كما يتضح من حديث شعبة.

الوجه الثاني : منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[٥] وتابعه :

(٢) **أبو عوانة الوضاح** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٦]

(٣) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[٧]

قلت : الرواة عن منصور كلهم من الثقات تابع بعضهم بعضا وفيهم الثوري من هو أثبت الناس بحديث منصور. فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله وبه نص الدارقطني : "وقول الثوري ومن تابعه أصح".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور:

الوجه الراجح عن منصور هو الوجه الثاني (منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة) بإبهام الرجل بين سالم وكعب.

---

١. انظر في الحديث (٤١).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. تاريخ ابن أبي خيثمة (٥١٨/١ : ٢١٢٠)، جامع التحصيل للعلائي (١٧٩ : ٢١٨).

٤. تاريخ ابن أبي خيثمة (٥١٨/١).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٤٢).

٧. انظر في الحديث (٣٨).

وأما الوجه الأول معلول بعدم ضبط الراوي للإسناد والانقطاع وبالتالي مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد للرجل المبهم. وقد أدخل شعبة "شرحبيل بن السمط" بين سالم وكعب في روايته دون منصور، وكذا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد.[1] ولكن أبا داود قال : "لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط".[2] فلا يثبت بأن الرجل المبهم هو شرحبيل. ولكنه قد صححه شعيب الأرنؤوط[3] لشاهده بمعناه من حديث عمرو بن عنبسة،[4] غير أنه ليس فيه الشطر الأخير الذي فيه قصة العتق.

١. مسند أحمد (١٨٢٢٨ و١٨٢٣١).

٢. جامع التحصيل للعلائي (١٧٩ : ٢١٨).

٣. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (١٩٢/٣١).

٤. تحفة الأشراف للمزي (١٦١/٨ : ١٠٧٥٤).

الحديث (٧٦) : وسئل عن حديث معقل بن سنان الأشجعي، عن النبي ﷺ قصة بروع بنت واشق.

فقال الدارقطني : يرويه الشعبي، وإبراهيم النخعي، وقتادة، واختلف عنهم...

وأما إبراهيم النخعي فاختلف عنه فرواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه فرواه الثوري، وجعفر الأحمر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود قالا فيه: فقام معقل بن سنان حدثناه ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود.[١]

ورواه زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود وقال فيه، ال منصور: فقام رجل من أشجع أراه سلمة بن يزيد قال ذلك أبو سعيد مولى بني سلمة، عن زائدة، وقال روح بن أسلم عن زائدة قال منصور: أراه سنان بن يزيد.

ورواه مفضل بن مهلهل، عن منصور، ومغيرة، عن إبراهيم مرسلا لم يذكر فيه علقمة، ولا غيره، وقال فيه فقام رجل من أشجع لم يسمه وكذلك رواه هشام، عن مغيرة عن إبراهيم مرسلا، وقال فيه: فقام أبو سنان الأشجعي....

...وصحيحه عن الشعبي، وإبراهيم مرسلا، وأحسنها إسنادا حديث قتادة إلا أنه لم يحفظ اسم الراوي، عن رسول الله ﷺ.

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة وفيه : فقام معقل بن سنان حدثناه ابن مبشر.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١٧٤٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٧١١١) أحمد في مسنده (١٥٩٤٣ و١٨٤٦٥) والدارمي في سننه (٢٢٩٢) وأبو داود في سننه (٢١١٥) والترمذي في سننه (١١٤٥) والنسائي في الكبري (٥٤٩٠، ٥٤٩٣، ٥٦٨٨) وفي السنن (٣٣٥٥، ٣٥٢٤) والدولابي في الأسماء والكني (٢٢٨) والطبراني في الكبير (٥٤٣) والبيهقي في الكبري (١٤٤١٢-١٤٤١٤) والصغير (٢٥٥٧) والطحاوي في معرفة السنن والآثار (١٤٣٠٩) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أتي عبد الله في امرأة تزوجها رجل، ثم مات عنها، ولم يفرض لها

---

١. قلت : سياق هذا الإسناد مقرونا بـ"الأسود" خطأ. ربما أخطأ فيه النساخ، لأن أصل الإسناد ليس فيه الأسود، بل روي الحديث عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وفيه : فقال معقل بن سنان (انظر تحفة الأشراف، ٤٥٦/٨ : ١١٤٦١).

صداقا، ولم يكن دخل بها، قال: فاختلفوا إليه، فقال: أرى لها مثل صداق نسائها، ولها الميراث، وعليها العدة فشهد معقل بن سنان الأشجعي: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في بروع ابنة واشق بمثل ما قضى". والسياق لأحمد.

قلت : بعض الرواة سماه "معقل بن يسار" بدل "معقل بن سنان" وهذا خطأ. قال البيهقي : "وكذلك رواه عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان وقال الثوري فقال معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه، وبعض الرواة رواه عن عبد الرزاق عن سفيان بهذا الإسناد الأخير، وقال: فقام معقل بن يسار، وكذلك ذكر بعض الرواة عن يزيد بن هارون عن الثوري ولا أراه إلا وهما".[1]

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود.

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٤٦١) من طريق زائدة قال حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قال: أتى قوم عبد الله يعني ابن مسعود فقالوا: ما ترى في رجل تزوج امرأة فذكر الحديث، قال: فقال رجل من أشجع، قال: منصور: أراه سلمة بن يزيد، فقال: في مثل هذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج رجل منا امرأة من بني رؤاس، يقال لها بروع بنت واشق، فخرج مخرجا، فدخل في بئر، فأسن، فمات، ولم يفرض لها صداقا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «كمهر نسائها، لا وكس، ولا شطط، ولها الميراث، وعليها العدة»

وكذا أخرجه النسائي في سننه (٣٣٥٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٢١) وابن حبان في صحيحه (٤١٠٠) أيضا من طرق عن زائدة بن قدامة.

الوجه الثالث : منصور، ومغيرة، عن إبراهيم مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه إلا أن الدارقطني أفادنا بأن المفضل بن مهلهل قد رواه عنه ولم يذكر فيه علقمة، ولا غيره وقال فيه فقام رجل من أشجع لم يسمه.

دراسة الاختلاف : اختلف اصحاب منصور عنه علي ثلاثة أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة وفيه : فقام معقل بن سنان حدثناه ابن مبشر.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[2] وتابعه :

---

١. السنن الكبري للبيهقي (٣٩٩/٧ : ١٤٤١٣).

٢. انظر في الحديث (١).

(٢) **جعفر الأحمر** : هو جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، الكوفي (والد على بن جعفر، وجد الحسين بن على بن جعفر) (١٦٧ هـ)، وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.[١] قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة.[٢]

وقال أبو زرعة : صدوق.[٣]

وقال ابن عدي : هو يروي شيئا من الفضائل، وهو في جملة متشيعة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين. [٤] وقال الأزدى : مائل عن القصد، فيه تحامل وشيعية غالية، وحديثه مستقيم.

وقال العجلى : كوفى ثقة.[٥] وقال الدارقطنى : يعتبر به.[٦]

ذكره ابن حبان مرة في الثقات.[٧] ومرة فى المجروحين وقال : كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء فى القلب منها شىء.[٨]

قال ابن حجر[٩] والذهبي[١٠] : صدوق شيعي.

قلت : الحديث من هذا الوجه محفوظ لأنه مروي عن سفيان الثوري الذي هو أعلم الناس بحديث منصور، ثم تابعه جعفر الأحمر وهو أيضا لا ينزل عن درجة الصدوق وكذا معتبر في المتابعة. وصوبه أبو زرعة أيضا في علل الحديث وقال : "معقل بن سنان أصح".[١١]

وأيده قول الترمذى : "حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه". وقال البيهقى أيضا : "إسناده صحيح".

---

١. انظر ترجمته في : الطبقات الكبري لابن سعد (٣٥٨/٦ : ٢٦٧٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٢/٢ : ٢١٥٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٨/٥ : ٩٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٢/٢ : ١٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٤٠).

٢. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٧٠/٣ : ١٢٨٣).

٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٠/٢ : ١٩٥٢).

٤. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٧٧/٢ : ٣٤٠).

٥. الثقات للعجلي (٢٦٨/١ : ٢٢٠).

٦. تهذيب الكمال للمزي (٣٨/٥).

٧. الثقات لابن حبان (١٥٩/٨ : ١٢٧٤٢).

٨. المجروحين لابن حبان (٢١٣/١ : ١٨٢).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠ : ٩٤٠).

١٠. الكاشف للذهبي (٢٩٤/١ : ٧٩٠).

١١. علل الحديث لابن أبي حاتم (٩٤/٤ : ١٢٨١).

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود.

رواه زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت صاحب سنة.[١]

قلت : زائدة بن قدامة ولو كان ثقة فهو متفرد بزيادة "الأسود" في الإسناد كما قال النسائي : "لا أعلم أحدا قال في هذا الحديث الأسود غير زائدة".[٢] ولكن يحتمل أن يكون صوابا لأن هذه الزيادة غير قادحة وبه قال الألباني : "هو ثقة ثبت...، فالزيادة مقبولة والسند صحيح على شرطهما أيضا".[٣]

ثم فيه اختلاط منصور في تسمية الراوي وقال : "رجل من أشجع" أراه "سلمة بن يزيد"، رغم أنه قد ذكر في حديث الثوري "معقل بن سنان"! ربما هذا قد وقع في موقعين أم اختلط فيه منصور لأن كلا الرجلين من أشجع. فليست هذه علة قادحة. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله.

الوجه الثالث : منصور، ومغيرة، عن إبراهيم مرسلا

رواه المفضل بن مهلهل وهو ثقة ثبت نبيل عابد.[٤] لم يذكر فيه علقمة، ولا غيره وقال فيه فقام رجل من أشجع لم يسمه.

قلت : لم أقف علي من أخرجه ولكن صوب الدارقطني هذا الوجه بقوله "وصحيحه عن الشعبي، وإبراهيم مرسلا". ومن رواه عن منصور هو المفضل، ثقة ثبت. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ إن شاء الله باعتبار قول الدارقطني. وكونه مرسل لا يضر لأنه روي موصولا من أوجه أخري وليس مخالف.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من جميع الأوجه عن منصور محفوظ مع إمكان الجمع، إلا أن الدارقطني قد مال إلي ترجيح الوجه الثالث المرسل. وذلك أخذا بالتحري ومن باب الاحتياط كما هو منهج الدارقطني[٥] ومنهج

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. السنن الكبري للنسائي (٢٢٢/٥)، سنن النسائي (١٢١/٦).

٣. إرواء الغليل للألباني (٣٥٧/٦ : ١٩٣٩).

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. قال بدر الدين الزركشي : فحكى الخطيب أن أكثر أصحاب الحديث يرون الحكم للمرسل يجوز فيه كسر السين وفتحها وعلل المحب الطبري هذا القول بأن الإرسال جرح والجرح مقدم على التعديل قال ومن قدم المتصل يقول إنما قدم الجرح لأن الجارح معه زيادة علم وهي هنا مع المتصل وفي هذه العلة نظر وإنما علة ذلك الشك في رفعه فأخذنا بالأقل المتيقن وألغينا غيره.

ومنهج جمهور المحدثين. فإنهم كانوا أذا خالفت الروايتان يرجحون الأنقص درجة أي يقدمون الوقف على الرفع والإرسال على الوصل.

الحكم علي الحديث :

الحديث عن منصور من كل أوجهه صحيح، وقال الألباني في الإرواء عن الوجه الأول : وهو على شرط الشيخين وتابعه الشعبى عن علقمة به أتم منه والوجه الثاني : والسند صحيح على شرطهما أيضا والثالث صحيح مرسل.[1]

وهذا القول حكاه الدارقطني في علله عن محمد بن سيرين وحكاه غيره عن مالك وإنما ذهب إلى ذلك ليستيقن من الشك يعرض له وهكذا الحكم في الوقف والانقطاع مع الرفع والاتصال وهذا معنى قول الشافعي رضي الله تعالى عنه الناس إذا شكوا في الحديث ارتفعوا ومالك إذا شك فيه انخفض يعني إذا حصل عنده أدنى شك في الرفع أو في الإسناد أو الوصل وقف وأرسل وقطع أخذا بالتحري وهذا القول هو الظاهر من تصرف الدارقطني في العلل الكبير فإنه قل ما ذكر حديثا من طريقين مسند ومرسل أو مرفوع وموقوف إلا ورجح الأنقص (انظر : النكت علي مقدمة ابن صلاح، ص ٢/٥٨-٥٩).

وقال المحدث ربيع بن هادي المدخلي-حفظه الله- "اعلم أن للعلماء مذاهب في تعارض الرفع والوقف والوصل والإرسال وزيادة الثقة، فأهل الأصول والفقهاء يقدمون الرفع على الوقف والوصل على الإرسال، والمحدثون على العكس يقدمون الوقف على الرفع و الإرسال على الوصل.

وبعض العلماء يرجح بالكثرة و بعضهم بالحفظ والدارقطني قد اتبع في إستدراكه على مسلم طريقا آخر غير هذه الطرق وهو أنه يدور مع القرائن ولا يلتزم طريقا معينا فأحيانا يرجح بالكثرة و أحيانا بالحفظ وقد توخى بمسلكه هذا طريق فحول النقاد مثل عبد الرحمان بن مهدي ويحي القطان وأحمد بن حنبل والبخاري والنسائي وأبي حاتم وأبي زرعة و أمثالهم من فحول النقاد (انظر : بين الإمامين مسلم والدارقطني، ص ٢٨-٢٩).

١. إرواء الغليل للألباني (٦/٣٥٧ : ١٩٣٩).

الحديث (٧٧) : وسئل عن حديث المقدام بن معدي كرب، عن النبي ﷺ، قال: ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم فإن أصبح بفنائه فهو دين عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه فرواه الثوري واختلف عنه، فقال: خالد بن يحيى، عن الثوري، عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد، بالدال، وقال غيره عنه بالميم.

واختلف عن شعبة فقال يحيى بن السكن، عن شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد بالدال، وقال غيره، عن شعبة بالميم.

وكذلك قال أبو عوانة، وأبو الأحوص، وشريك، وزياد البكائي، عن منصور، وقال عبد الحميد بن صالح، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد بالدال.

والصواب: قول من قال بالميم، وهو المقدام بن معدي كرب يكني أبا كريمة، وكذلك رواه محمد بن جحادة، عن الشعبي، عن المقدام وروي عن إسماعيل بن عياش، عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن المقدام بن معدي كرب، في الضيف ولا يصح هذا الإسناد وإنما رواه الثوري عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، من أصل كتابه، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبيدة المؤذن، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن المقدام بن معدي كرب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من نزل بقوم فلم يقروه فأخذ منهم ثمن قراه ثلاثة أيام فلا إثم.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن الشعبي، عن المقداد، بالدال.

أخرجها يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٦٠/٢) فقال: حدثنا أبو نعيم وقبيصة؛ قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد، قال أبو نعيم : أبي كريمة الشامي، قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "ليلة الضيف حق واجبة على كل مسلم، وإن أصبح بفنائه فهو دين عليه، إن شاء أقضاه، وإن شاء تركه".

١. علل الدارقطني (٦٤/١٤ : ٣٤٢٣).

ذكر الدارقطني أن خالد بن يحيى رواه عن الثوري بهذا الإسناد وكذا شعبة أيضا رواه من رواية يحيى بن السكن عنه، به.

الوجه الثاني : منصور، عن الشعبي، عن المقدام بالميم.

أخرجه الإمام أحمد في (١٧١٩٥) مقرونا برواية أبي نعيم، و(١٧٢٠٢)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، من طريق وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري، به، وفيه: "عن المقدام أبي كريمة" .

أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢١) من طريق بشر بن موسي عن خلاد بن يحيى وأبي نعيم، كلاهما عن سفيان وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٤٤) من طريق إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام بن معدي كرب، به.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٤٥)، والطبراني في الكبير (٦٢١)، من طريق أبي نعيم، به، لكنهم قالوا : "عن المقدام بن أبي كريمة".

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١٩٦ و١٧١٧٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر غندر، كلاهما عن شعبة، به، وسمياه : "المقدام". وله طرق أخرى عن منصور، غير ما ذكر، وفيها : "المقدام"، أو "أبو كريمة"، وليس في شيء منها : "المقداد".

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٨٣٩) من بشر بن عمر الزاهراني و(٦٦٣٤، ٦٦٣٦) من وهيب بن جرير والطبراني في الكبير (٦٢٢) من طريق عمرو بن مرزوق وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١٧٢) من طريق سعيد بن الربيع، كلهم عن شعبة عن منصور، به.

أخرجه أحمد في المسند (١٧١٧٣) عن زياد بن عبد الله البكائي عن منصور، به.

أخرجه أبو داود في السنن (٣٧٥٠) والطبراني في الكبير (٦٢٣) من طريق أبي عوانة، وفي (٦٢٤) عن قيس بن الربيع وجرير وهناد بن السري في الزهد (٥١٢/٢) عن أبي الأحوص وكذا أخرجه الطيالسي في مسنده (١٢٤٧) عن شيخه شعبة، عن منصور؛ قال: سمعت الشعبي يحدث عن أبي كريمة ... ، فذكره.

ذكر الدارقطني أن شريك أيضا رواه عنه، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي وجهين.

الوجه الأول : منصور، عن الشعبي، عن المقداد، بالدال.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة يرويه خالد بن يحيى[٢] وأبو نعيم فضل بن الدكين (ثقة ثبت)[٣] وقبيصة بن عقبة (صدوق ربما خالف)[٤] عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد بالداد.

(ب) ومرة يرويه وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[٥] إسحاق بن يوسف الأزرق (ثقة)[٦] وخلاد بن يحيى (صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري)[٧] وأبو نعيم عن سفيان عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام بالميم.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : الوجه الأول عن الثوري يرويه "خالد بن يحيى" هو في الأصل "خلاد بن يحيى" فيما أظن كما جاء في الطبراني وقال المحقق الدبياسي بأنه "خالد بن عمر" ولم اجد شيئا عنه في كتب الرجال. هو وإن كنا نعتبره مجهولا، فأبو نعيم هو ثقة ثبت وتابعه قبيصة، صدوق.

وأما الوجه الثاني عن الثوري يرويه وكيع وهو ثقة حافظ وإسحاق الأزرق هو ثقة وتابعه خلاد بن يحيى هو صدوق. فكلا الوجهين مروي عن الثقات إلا أن الوجه الثاني أقوي من الوجه الأول لأنه رواية الأكثر، فضلا عن مخالفة الوجه الأول لجمهور أصحاب منصور فيما رووه عن المقدام وليس هو المقداد. فالوجه الثاني عن الثوري هو الأرجح من روايته عن المقدام.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[٨] واختلف عنه أيضا :

(أ) فمرة يرويه عنه يحيى بن السكن (صدوق)[٩] عن منصور، عن الشعبي، عن المقداد، بالدال.

(ب) ومرة يرويه عنه أبو نعيم (ثقة ثبت) ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[١٠] ومحمد بن جعفر غندر (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[١١] وسعيد بن الربيع الهروي (ثقة)[١] ووهب

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. قال الدبياسي في تحقيقه : قد يكون الصواب خالد بن عمر (٦٥/٨).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦ : ٥٤٠١).

٤. المرجع السابق (٤٥٣ : ٥٥١٣).

٥. المرجع السابق (٥٨١ : ٧٤١٤).

٦. المرجع السابق (١٠٤ : ٣٩٦).

٧. المرجع السابق (١٩٦ : ١٧٦٦).

٨. انظر في الحديث (١).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٦ : ٧٦٣٦).

١٠. المرجع السابق (٥٩١ : ٧٥٥٧).

١١. المرجع السابق (٤٧٢ : ٥٧٨٧).

ووهب بن جرير (ثقة)[٢] وبشر بن عمر الزاهراني (ثقة)[٣] وعمرو بن مرزوق (ثقة فاضل له أوهام)[٤] عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام بالميم.

الوجه الراجح عن شعبة : كما هو الظاهر أن الوجه الأول عن شعبة رواه يحيى بن السكن وهو صدوق، تفرد به ومن جانب آخر الوجه الثاني رواه جم غفير من أصحابه الثقات الأثبات. فلا شك أن الوجه الثاني عن شعبة في روايته عن المقدام هو الوجه الراجح عنه.

قلت : هذا الحديث غير محفوظ من هذا الوجه عن الثوري وشعبة كلاهما. فهذا مرجوح.

الوجه الثاني : منصور، عن الشعبي، عن المقدام بالميم.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هذا هو الوجه الراجح عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **شعبة بن الحجاج** : هذا الوجه هو الراجح عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٣) **أبو عوانة** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٥]

(٤) **أبو الأحوص** : هو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[٦]

(٥) **شريك بن عبد الله** : هو صدوق يخطىء، تقدم.[٧]

(٦) **زياد البكائي** : هو لين الحديث في غير إبن إسحاق، تقدم.[٨]

(٧) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[٩]

قلت : الحديث من هذا الوجه عن منصور محفوظ لأنه مروي عن الثقات والأثبات من أصحاب منصور، تابع بعضهم بعضا. وفيهم سفيان الثوري الذي هو أعلم الناس بحديث منصور كما هو معلوم. وقد صوبه الدارقطني وقال : "والصواب: قول من قال بالميم، وهو المقدام بن معدي كرب يكني أبا

---

١. المرجع السابق (٢٣٥ : ٢٣٠٣).

٢. المرجع السابق (٥٨٥ : ٧٤٧٢).

٣. المرجع السابق (١٢٣ : ٦٩٨).

٤. المرجع السابق (٤٢٦ : ٥١١٠)

٥. انظر في الحديث (٤٤).

٦. انظر في الحديث (٣٨).

٧. انظر في الحديث (٤٤).

٨. انظر في الحديث (٣٨).

٩. نفس المرجع.

كريمة". وكذا قال أبو حاتم عندما سأله ابنه عن حديث أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن المقداد أبي كريمة الشامي، عن النبي صلي الله عليه وسلم : في قصة الضيافة. فقال أبو حاتم : "هذا خطأ؛ إنما هو: المقدام بن معدي كرب، كان خرج الشعبي إلى عبد العزيز ابن مروان أخي عبد الملك، فلقي المقدام بحمص، ولا أعلم أحدا من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم هناك غيره، وقد كان عدة من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم أحياء: عبد الله بن بسر، وواثلة بن الأسقع، وعتبة بن عبد."

وقال أبو زرعة: الصحيح: المقدام بن معدي كرب، وكنيته أبو كريمة.[1]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من وجهه الثاني هو المحفوظ والراجح عن منصور (منصور، عن الشعبي، عن المقدام بالميم) لأنه رواية الثقات والأثبات من أصحاب منصور. وقد صوبه الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة.

وأما الوجه الأول شاذ ومرجوح لوهم الرواة فيها.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح علي شرط الشيخين كما صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[2] وشعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند للإمام أحمد.[3]

---

١. علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٦٢٣ : ٢٢١٨).

٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥/٢٣٩ : ٢٢٠٤).

٣. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٨/٤٣٠).

مروياته من مسند عائشة ﵂

الحديث (٧٨) : وسئل عن حديث ابن عباس، عن عائشة، وميمونة أن النبي ﷺ كان يوتر بسبع أو بخمس.

فقال الدارقطني : يرويه الحكم بن عتيبة، واختلف عنه؛

فرواه حجاج بن أرطأة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن عائشة، وميمونة، عن النبي ﷺ؛

وخالفه سفيان بن حسين، رواه عن الحكم، عن مقسم، عن عائشة، وميمونة، لم يذكر ابن عباس، ولم يرفعه.

ورواه منصور بن المعتمر، عن الحكم واختلف عنه؛

وأسنده عن أم سلمة ونذكر الخلاف عنه في حديث أم سلمة إن شاء الله.[١]

وقد ذكره في السؤال (٣٩٥١) وقال :

فرواه إسرائيل، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أم سلمة، قاله عبيد الله بن موسى، عنه.

وكذلك قال مخلد بن يزيد الحراني، عن الثوري، عن منصور؛

وخالفه أصحاب الثوري، فرووه عن الثوري، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة.

وكذلك رواه جرير بن عبد الحميد، وأبو حمزة السكري، وعمرو بن أبي قيس، وأبو وكيع، وزائدة بن قدامة، وزهير، وأبو الأحوص، عن منصور، وقال جعفر الأحمر: عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

والمرسل عنهما أصح.

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أم سلمة.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٨٣) والنسائي في الكبري (٤٣٣) من مخلد بن يزيد عن الثوري وفي (١٤٠٨) وفي السنن (١٧١٥) من عبيد الله بن موسي عن إسرائيل والطبراني في الكبير (٨٩٥) عن مخلد عن سفيان كلاهما (سفيان وإسرائيل) عن منصور، به.

---

١. علل الدارقطني (١٤/٨٥ : ٣٤٣٨).

الوجه الثاني : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٦٨) من طريقه عن الثوري واسحاق بن راهويه في مسنده (١٨٩١) عن جرير وفي (١٩١٤) من يحيي بن آدم عن سفيان وأحمد في المسند (٢٦٤٨٦) عن جرير وفي (٢٦٦٤١ و٢٦٧٢٥) من عبد الرزاق ويحيي بن آدم، كلاهما عن سفيان وابن ماجه في سننه (١١٩٢) عن زهير والنسائي في الكبري (٤٣٢، ٤٣٣) من يحيي بن آدم عن سفيان وفي (١٤٠٧) وفي السنن (١٧١٤) وأبو يعلي في مسنده (٦٩٦٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٣٠) عن جرير والطبراني في الكبير (٦١٧) من عبد الرزاق عن سفيان، وفي (٩٥٤) عن زهير، ثلاثتهم (سفيان وجرير وزهير) عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة، مثله. ليس فيه ابن عباس.

وأورد الدارقطني أن أبا حمزة السكري، وعمرو بن أبي قيس، وأبا وكيع، وزائدة بن قدامة، وأبا الأحوص أيضا رووه عنه ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما أورده الدراقطني.

دراسة الاختلاف : اختلف عنه أصحابه علي ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أم سلمة مرفوعا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه مخلد بن يزيد (صدوق له أوهام)[٢] عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أم سلمة.

(ب) ومرة رواه عنه عبد الرزاق (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع)[٣] ويحيي بن آدم (ثقة حافظ فاضل)[٤] عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٤ : ٦٥٤٠).

٣. المرجع السابق (٣٥٤ : ٤٠٦٤).

٤. المرجع السابق (٥٨٧ : ٧٤٩٦).

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : رواية مخلد عن الثوري هذا منكر لأنه صدوق يهم، ثم تفرد به وأدخل فيه "ابن عباس" بين مقسم وأم سلمة. وبه خالف من هما أوثق وأحفظ منه وهما عبد الرزاق ويحيي بن آدم ولم يذكرا "ابن عباس" وكلاهما من الحفاظ. فالحديث من روايتهما عن الثوري هو المحفوظ وما رواه مخلد فهو منكر.

(٢) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[١]

قلت : رواه عن منصور بهذا الإسناد، سفيان الثوري ولكنه لم يثبت عنه لوهم من رواه عنه، كما مر. وكذا رواه إسرائيل بن يونس وهو ثقة إلا أنه تفرد به وشذ بمخالفة جمهور أصحاب منصور كما سيأتي في الوجه الثاني. فالظاهر أنه قد وهم فيه أو من دونه.

فالحديث لم يثبت من هذا الوجه عن منصور لأنه معلول بالوهم والنكارة وقد أعله أبو حاتم أيضا وقال : هذا حديث منكر.[٢]

الوجه الثاني : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة مرسلا.

رواه عنه جمع من أصحابه وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[٣] وهذا هو الوجه الراجح عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٤]

(٣) **زهير بن معاوية** : وهو ثقة ثبت، تقدم.[٥]

(٤) **أبو حمزة السكري** : هو محمد بن ميمون المروزى، أبو حمزة السكرى، من الطبقة السابعة أي من كبار أتباع التابعين (١٦٧هـ/١٦٨هـ) وقد روي له الجماعة[٦] وثقه الجمهور، كما قال

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. علل الحديث (٢/٣٧٦-٣٧٧ : ٤٥٠).

٣. انظر في الحديث (١).

٤. انظر في الحديث (٣٨).

٥. انظر في الحديث (٣٩).

٦. الطبقات الكبري لابن سعد (٧/٢٦٢ : ٣٦٣٨)، التاريخ الكبير للبخاري ٠١/٢٣٤: ٧٣٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٥٤٤ : ٥٦٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/٣٨٥ : ١٤١)، تذكرة الحفاظ (١/١٦٨ : ٢١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٤٨٦ : ٧٩٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٤ : ٢٨٩١).

يحيي بن معين : ثقة.[١] قال عباس الدورى : كان أبو حمزة السكرى من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمى السكرى لحلاوة كلامه.[٢] وقال أحمد بن حنبل : ما بحديثه عندى بأس،[٣] وقال النسائى : ثقة.[٤] وقال في موضع آخر : لا بأس بأبى حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره فى آخر عمره ; فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد.[٥] وذكره ابن القطان الفاسى فيمن اختلط[٦] وذكره ابن حبان "الثقات"[٧] وقال ابن حجر : ثقة فاضل.[٨]

(٥) **عمرو بن أبي قيس : هو** صدوق له أوهام.[٩]

(٦) **أبو وكيع الجراح بن مليح** : هو صدوق يهم.[١٠]

(٧) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[١١]

(٨) **أبو الأحوص** : هو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[١٢]

قلت : الرواة كلهم من الثقات الأثبات عن منصور بهذا الإسناد إلا عمرو والجراح وفيهما ضعف يسير، مع متابعة بعضهم بعضا. ثم فيهم سفيان الثوري الذي هو أثبت الناس في منصور. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وصوبه الدارقطني بقوله : "والمرسل عنهما أصح".

الوجه الثالث : منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

رواه جعفر الأحمر وهو صدوق، تقدم.[١٣]

---

١. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٨ : ٣٣٨).
٢. تهذيب الكمال للمزي (٥٤٤/٢٦ : ٥٦٥٢).
٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٨ : ٣٣٨).
٤. تهذيب الكمال للمزي (٥٤٤/٢٦ : ٥٦٥٢).
٥. تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٨٦/٩ : ٧٩٥).
٦. المرجع السابق (٤٨٦/٩ : ٧٩٥).
٧. الثقات (٤٢٠/٧ : ١٠٧٠٦).
٨. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٠ : ٦٣٤٨).
٩. انظر في الحديث (٤٢).
١٠. انظر في الحديث (٧٠).
١١. انظر في الحديث (٣٨).
١٢. نفس المرجع.
١٣. انظر في الحديث (٧٤).

قلت : هذا الوجه قد تفرد به جعفر وهو صدوق وخالف جمهور أصحاب منصور بإسقاط أم سلمة من الإسناد. فهذا وهم جلي، فلا يعتد بهذا الوجه وهو منكر.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة) هو الوجه المحفوظ والراجح في هذا الإسناد عن منصور لأنه رواية الجمهور من أصحابه عنه وقد صوبه الدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول والثالث معلول بالوهم والنكارة.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح لغيره وإسناده ضعيف للانقطاع بين مقسم وأم سلمة.كما قال البخاري في التاريخ الأوسط : "ولا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة، ولا ميمونة، ولا عائشة".[1] فلذا فلذا ضعفه الأرنؤوط[2] ولكن الألباني[3] وحسين سليم أسد[4] صححاه بمجموع الطرق. وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه مسلم (٧٤٦) وأبو داود (٣٤٢) وغيرهما، قالت: لما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة، ولم يسلم إلا في السابعة. ولمسلم (٧٣٧) وابن حبان (٢٤٣٧) من حديثها : كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فيها بشئ إلا في آخرها.[5]

---

١. التاريخ الأوسط للبخاري (٢٩٤/١ : ١٤٣١).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٨٨/٤٤ : ٢٦٤٨٦ و ٢٥١/٤٤ : ٢٦٦٤١).

٣. صحح كلا الوجهين مع ابن عباس وبدونه (صحيح وضعيف سنن النسائي، رقم الحديث : ١٧١٤-١٧١٥).

٤. صحح في تحقيق مسند أبي يعلي، رواية جرير، ليس فيه ابن عباس (٣٩٨/١٢ : ٦٩٦٣).

٥. انظر للتفصيل : سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١١٢٢/٦ : ٢٩٦١).

الحديث (٧٩) : وسئل عن حديث الأسود، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ خرج من الخلاء إلا استنجى بالماء.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، واختلف عنه؛

فرواه أبو أحمد الزبيري، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، بذلك.

وخالفه وكيع، وأبو نعيم، روياه عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، أن النبي ﷺ، مرسلا. ورواه مسعر، والحسن بن صالح، وأبو الأحوص، وزياد البكائي، عن منصور، عن إبراهيم، مرسلا، وهو الصواب.

حدثناه ابن مخلد، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، قال: وحدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مسعر، جميعا عن منصور، عن إبراهيم، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ لم يخرج من غائط قط إلا توضأ أو مس ماء.

حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا زياد البكائي، قال: حدثنا منصور، عن إبراهيم، قال: حدثت أن النبي ﷺ لم ير خارجا من الغائط إلا توضأ.

حدثنا أبو العباس الزبيدي المقرئ، قال: حدثنا الفضل بن أحمد بن منصور، مات قديما، ثقة، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، عن زياد بن أيوب.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا.

أخرجه ابن ماجة في السنن (٣٥٤) من طريق هناد بن السري وابن حبان في صحيحه (١٤٤١) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي، كلاهما عن أبي الأحوص وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٦١٢) من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري كلاهما (سفيان الثوري وأبو الأحوص) عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الأسود بن يزيد النخعي عن عائشة قالت : "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من غائط قط إلا مس ماء".

١. علل الدارقطني (٢٦١/١٤ : ٣٦١٢).

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، أن النبي ﷺ مرسلا.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٢٩٤) عن الحسن بن صالح وأخرجه أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٥٠٦) وابن أبي شيبة (١١٢٦ و١٦٢٤) من طريقهما عن جرير وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٦١٢) من طريق وكيع عن سفيان الثوري وفي نفس الموضع من طريق أبي نعيم عن مسعر، كلهم (سفيان ومسعر وجرير والحسن بن صالح) عن منصور، عن إبراهيم، قال بلغني؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء إلا توضأ، أو مس ماء. ولفظ ابن المبارك :"قال: حدثت، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير خارجا من الغائط قط إلا توضأ"

أورد الدارقطني أن الثوري أيضا رواه من رواية أبي نعيم عنه عن منصور وكذا رواه أبو الأحوص وزياد البكائي أيضا عن منصور ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف عنه أصحابه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه:

(أ) مرة رواه عنه أبو أحمد الزبيري (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري)[٢] عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا

(ب) ومرة رواه عنه وكيع (ثقة حافظ عابد)[٣] وأبو نعيم النخعي (صدوق له أغلاط)[٤] عن منصور، عن إبراهيم، أن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا.

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : من رواه مرفوعا عنه فهو أبو أحمد الزبيري وهو يخطئ في حديث الثوري مع أنه ثقة وثبت، فيحتمل أن يكون مخطئا في هذا الحديث أيضا لأنه تفرد به وخالف من هو أوثق منه وهو وكيع بن الجراح، ثم وكيع متابع فيه، تابعه أبو نعيم وهو مقبول في المتابعة. فالوجه المرسل يتلقي الترجيح بين هذه الروايتين عن الثوري.

(٢) **أبو الأحوص** : هو ثقة متقن صاحب حديث، تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٨٧ : ٦٠١٧).

٣. المرجع السابق (٥٨١ : ٧٤١٤).

٤. المرجع السابق (٣٥٢ : ٤٠٣٢) وقال : أفرط ابن معين فكذبه وقال البخاري هو في الأصل صدوق.

(أ) فمرة رواه عنه هناد بن السري (ثقة)[٢] ويحيى بن طلحة اليربوعي (لين الحديث)[٣] عن منصور، إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا

(ب) ومرة رواه عنه رجل لم يذكره الدارقطني ولم أجده أيضا، عن منصور، عن إبراهيم، أن النبي ﷺ، مرسلا.

الوجه الراجح عن أبي الأحوص : هناد بن السري رفعه عنه وهو ثقة، وتابعه يحيي، يقبل في المتابعة. ثم الراوي الذي رواه عنه مرسلا هو لم أعرف حاله لأنه لم أقف علي من أخرجه ولم يذكر الدارقطني أيضا. فلذا ما يترجح لي جانب الصواب من روايته إلا أن الوجه المرفوع عنه قوي.

قلت : هذا الوجه المرفوع يحتمل أن يكون محفوظا من رواية أبي الأحوص ولو كان متفردا به، كما صححه الشيخ الألباني في تحقيق ابن ماجه.[٤] وسياق الحديث روي عن الأسود عن عائشة من طريق أخري أيضا عند أحمد في مسنده وفيه : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من الخلاء توضأ". صححه شعيب الأرنؤوط".[٥] فالحديث محفوظ رفعا إن شاء الله علي أغلب الظن.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، أن النبي ﷺ، مرسلا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هذا الوجه هو الوجه الراجح عن الثوري كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) **أبو الأحوص** : لا أدري هل هذا الوجه ثابت عنه أم لا، لأنني لم أقف علي من أخرجه عنه ولم يذكره الدارقطني أيضا.

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٦]

(٤) **الحسن بن صالح** : ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع، تقدم.[٧]

(٥) **زياد البكائي** : هو لين الحديث في غير إبن إسحاق، تقدم.[١]

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. المرجع السابق (٥٧٤ : ٧٣٢٠).

٣. المرجع السابق (٥٩٢ : ٧٥٧٣).

٤. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٢٦/١ : ٣٥٤).

٥. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٣٦٢/٤١ : ٢٥٥٦١).

٦. انظر في الحديث (٣٨).

٧. انظر في الحديث (٦٧).

(٦) **مسعر بن كدام** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٢]

قلت : هذا الوجه مروي عن ستة من أصحاب منصور وكلهم من الثقات الأثبات إلا زياد البكائي وهو لين الحديث، ثم فيهم سفيان الثوري الذي هو أثبت الناس في منصور. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وصوبه الدارقطني أيضا وقال : "وهو الصواب".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني المرسل (منصور، عن إبراهيم، أن النبي صلى الله عليه وسلم) هو الوجه الراجح لأنه مروي عن الثقات والأثبات فهو أشبه بالصواب وأرجح. وبه قال الدارقطني أيضا. وأما الوجه الأول المرفوع أيضا محفوظ من رواية أبي الأحوص مع إمكان الجمع بينهما، حيث يحتمل قد روي من كلا الوجهين مرفوعا ومرسلا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح. فقد روي موصولا عند ابن ماجه وابن حبان وصححه الألباني[٣] وشعيب الأرنؤوط[٤]. وفي الباب عن أنس عند البخاري (١٥٠) و(١٥٢)، ومسلم (٢٧١)، وفيه : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة، يستنجي بالماء".

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. نفس المرجع.

٣. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه للألباني (٤٢٦/١ : ٣٥٤)، التعليقات الحسان للألباني (٩٩/٣) وقال عن الوجه المرسل : رجاله ثقات، فهو مرسل صحيح.

٤. سنن ابن ماجه ت شعيب الأرنؤوط (٢٣٢/١).

الحديث (٨٠) : وسئل عن حديث الأسود، عن عائشة، كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

فقال الدارقطني : يرويه إبراهيم النخعي، واختلف عنه؛

واختلف عن منصور بن المعتمر؛

فرواه عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، عن ورقاء، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

ورواه زائدة بن قدامة، وغيره، عن منصور، عن إبراهيم، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ... ، والمرسل أشبهها بالصواب عن منصور.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

رواه ورقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، فذكره.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٠٠) عن شريك ورواه زائدة بن قدامة فيما ذكر الدارقطني في العلل، كلاهما عن منصور بن المعتمر، فقال: عن إبراهيم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، معضلا، ولم يذكر فيه الأسود ولا عائشة. وفيه : "كان النبي صلى الله عليه وسلم : ينام في ركوعه وسجوده ثم يصلي ولا يتوضأ".

دراسة الاختلاف : اختلف عنه أصحابه علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعا.

رواه ورقاء بن عمر اليشكري وهو صدوق، تقدم.[٢]

---

١. علل الدارقطني (٢٦٨/١٤ : ٣٦١٧).

٢. انظر في الحديث (٢).

قلت : ورقاء صدوق يعتمد عليه، إلا أنه تفرد به ولم يتابع، كما أنه خالف الرواة من هم أوثق منه كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه شاذ.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم مرسلا.

رواه عن منصور :

(١) **شريك بن عبد الله** : هو صدوق يخطئ، تقدم.[١]

(٢) **زائدة بن قدامة** : هو ثقة ثبت صاحب سنة، تقدم.[٢]

قلت : شريك هو صدوق يخطئ ولكنه متابع، تابعه زائدة بن قدامة الذي هو ثقة ثبت يشده، فالحديث من هذا الوجه محفوظ عن منصور. وبه قال الدارقطني "والمرسل أشبهها بالصواب عن منصور".

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور عن إبراهيم مرسلا) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأنه مروي عن أصحابه الثقات والوجه الأول المرفوع شاذ مرجوح لمخالفته للرواة الأكثر عددا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح وله شواهد موصول صحيحة بلفظه من حديث عبد الله مسعود عند أحمد في المسند (٤٠٥١) وفيه : "كان ينام مستلقيا حتى ينفخ، ثم يقوم، فيصلي ولا يتوضأ", وكذا من حديث عائشة من رواية الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عنها عند أحمد في المسند (٢٥٠٢٦) ولفظه : "كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ".

---

١. انظر في الحديث (٤٤).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

الحديث (٨١) : وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ في اليهود أنهم يعذبون في قبورهم، وأن عذاب القبر حق، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر.

فقال الدارقطني : يرويه أبو وائل، واختلف عنه؛

ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه ورقاء، وعمرو بن أبي قيس، وأسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة وخالفهم إبراهيم بن طهمان، وحماد بن شعيب، روياه عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة.

والصحيح عن منصور، والأعمش، وعاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٤١٤) والبخاري في صحيحه (٦٣٦٦) ومسلم في صحيحه (١٢٥-٥٨٦) والنسائي في السنن (٢٠٦٧) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢٠٠) والآجري في الشريعة (٨٤٣) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢١٣٥) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (١٧٤) عن جرير

وقد رواه ورقاء وعمرو بن أبي قيس وأسباط بن نصر أيضا عنه فيما ذكر الدارقطني في العلل، ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٩٩) قال حدثنا أبو أمية قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، به مختصرا.

وقد رواه حماد بن شعيب أيضا عنه فيما ذكر الدارقطني في العلل، ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

١. علل الدارقطني (٢٨٢/١٤ : ٣٦٢٤).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٠٢٦) عن عبيدة عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

الوجه الرابع : منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٤/٨) من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا فضيل بن عياض عن منصور، به.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة.

رواه عن منصور :

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[١]

(٢) **ورقاء بن عمر** : هو صدوق، تقدم.[٢]

(٣) **عمرو بن أبي قيس** : هو صدوق له أوهام، تقدم.[٣]

(٤) **أسباط بن نصر** : هو صدوق كثير الخطأ يغرب، تقدم.[٤]

(٥) **فضيل بن عياض** : هو ثقة عابد إمام، تقدم.[٥]

قلت : هذا الوجه مروي عن خمسة من أصحاب منصور وفيهم جرير وفضيل وهما من الثقات ثم ورقاء وعمرو وأسباط كلهم لا ينزل علي درجة الصدوق، تابع بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك، فضلا أنه قد أخرجه الشيخان في الصحيحين بهذا الإسناد. ثم أن منصور متابع عليه، تابعه الأعمش علي شقيق بن سلمة أبي وائل، به عند أحمد (٢٥٧٠٦) وكذا عاصم بن بهدلة عند ابن المقرئ في معجمه (٩٨٦) وبه صوبه الدارقطني.

الوجه الثاني : منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة.

رواه عن منصور :

---

١. انظر في الحديث (٣٨).

٢. انظر في الحديث (٢).

٣. انظر في الحديث (٤٢).

٤. انظر في الحديث (٤٥).

٥. انظر في الحديث (٤٢).

(١) **إبراهيم بن طهمان** : هو ثقة يغرب، كما تقدم ذكره.[١]

(٢) **حماد بن شعيب** : هو ضعيف متروك الحديث.[٢]

قلت : رواه إبراهيم بن طهمان وهو ثقة يغرب وتابعه حماد وهو ضعيف، فالحديث لا يتلقي الترجيح، لأن الراويان خالفا به من هم أوثق منهما وأكثر منهما عددا، كما تقدم آنفا. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح.

الوجه الثالث : منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ.

رواه عبيدة بن حميد وهو صدوق، ربما أخطأ.[٣]

قلت : يرويه عبيدة بن حماد وهو صدوق لا يخلو عن الخطأ فضلا عما تفرد بذكر إبراهيم في الإسناد وخالف من هم الأوثق منه، كما تقدم آنفا.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن منصور لأنه مروي عن الجمهور من أصحاب منصور.

وأما الوجه الثاني والثالث معلول بالوهم والغرابة، وبالتالي مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحهما.

---

١. نفس المرجع.

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٥٠).

الحديث (٨٢) : وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ: إذا أنفقت المرأة غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها بما اكتسب.

فقال الدارقطني : يرويه الأعمش، ومنصور، واختلف عليهما،

وأما منصور فرواه عنه شعبة، والثوري، وقيس، وجرير بن عبد الحميد، وقالوا: عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة وخالفهم، عبد الصمد بن حسان، فرواه عن الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن الأسود، عن عائشة، ووهم في قوله.

والصحيح عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن مسروق.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٦٤٦) عن شعبة وفي (١٧٢٨) عن جرير وأحمد في المسند (٢٦٣٧٠) عن شيبان والبخاري في صحيحه (١٤٢٥ و٢٠٦٥) عن جرير وفي (١٤٣٩) عن شعبة ومسلم في صحيحه (٨٠-١٠٢٤) عن جرير وفضيل وأبو داود في سننه (١٦٨٥) عن أبي عوانة والترمذي في سننه (٦٧٢) عن المؤمل عن سفيان عن منصور والنسائي في الكبري (٩١٥٣) عن جرير والبيهقي في سننه (٧٨٤٩) عن جرير، خمستهم (شعبة وجرير وفضيل وشيبان وأبو عوانة وسفيان) عن منصور عن شقيق أبي وائل عن مسروق عن عائشة، فذكره : "إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا". واللفظ لجرير.

ورواه قيس أيضا، به فيما ذكر الدارقطني في العلل، ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي وائل، عن الأسود، عن عائشة.

رواه الثوري من رواية عبد الصمد بن حسان عنه فيما ذكر الدارقطني في العلل، ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

---

١. علل الدارقطني (٢٨٧/١٤ : ٣٦٢٩).

الوجه الأول : منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة.

رواه عن منصور جمع من أصحاب منصور وهم :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه مؤمل (صدوق سيء الحفظ)[٢] عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة وفيه مسروق.

(ب) ومرة رواه عنه عبد الصمد بن حسان (صدوق، صالح الحديث)[٣] عن منصور، عن أبي وائل، عن الأسود، عن عائشة، وفيه "الأسود" بدل "مسروق".

الوجه الراجح عن سفيان الثوري : مؤمل مع أنه صدوق، مشهور لكثرة خطأه ولكنه ليس مخطئ في هذا الإسناد، لأن الثوري هنا متابع عليه، تابعه جملة من أقرانه علي أبي وائل به وفيه مسروق. فما رواه عبد الصمد عنه بإضافة "الأسود" بدل "مسروق"، قد وهم فيه كما هو الواضح من حيث مخالفته للإسناد المشهور وصرحه الدارقطني بنصه : "ووهم في قوله"، فلا يحتج به. فحديث الثوري محفوظ من رواية مؤمل لا شك.

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : وهو ثقة، تقدم.[٤]

(٣) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[٥]

(٤) **فضيل بن عياض** : ثقة عابد إمام، تقدم.[٦]

(٥) **شيبان بن عبد الرحمن** : ثقة صاحب كتاب، تقدم.[٧]

(٦) **أبو عوانة** : ثقة ثبت، تقدم.[٨]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٥ : ٧٠٢٩).

٣. هكذا قال أبو حاتم وقال كان خادم سفيان (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥١/٦ : ٢٧٢).

٤. انظر في الحديث (٣٨).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٤٢).

٧. انظر في الحديث (٤١).

٨. انظر في الحديث (٤٤).

قلت : هذا الوجه مروي عن ستة أصحاب منصور عنه وكلهم من الثقات الأثبات، فضلا عن ذلك أن فيهم سفيان الثوري الذي هو أثبت الناس في منصور. وقد أخرجه الشيخان في صحيحهما، فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني : منصور، عن أبي وائل، عن الأسود، عن عائشة.

رواه الثوري من رواية عبد الصمد بن حسان عنه.

قلت : تقدم في دراسة الوجه الأول بأن هذا الوجه قد وهم فيه عبد الصمد بن حسان ولم يضبط الإسناد عن الثوري، فلا يعتد به.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأنه مروي عن جمهور أصحابه الثقات وصوبه الدارقطني أيضا بقوله : "والصحيح عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن مسروق". وإما الوجه الثاني معلول بوهم الراوي والغرابة.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحهما.

الحديث (٨٣) : وسئل عن حديث ربعي بن حراش، عن عائشة، عن النبي ﷺ: يكون من أمتي رجل يتكلم بعد الموت.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، وعبد الملك بن عمير، واختلف عنهما فرواه شريك، عن منصور، عن ربعي، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قاله إبراهيم بن الحسن التغلبي، عن شريك؛.

ورواه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه؛

فرواه المسعودي، عن عبد الملك، عن ربعي، أن أخاه مات وتكلم بعد موته، فذكر ذلك لعائشة فصدقت بذلك وقالت قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الأمة يتكلم بعد موته.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وزيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي ... ، الحديث بطوله، ولم يذكروا فيه عائشة.

وكذلك رواه أيوب، عن حميد بن هلال، عن ربعي، ولم يذكر فيه عائشة، وهو المحفوظ.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٥٥/٦) من طريق مطين، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، به، فذكر القصة وفيه : قال: مات الربيع فسجيته فضحك، فقلت: يا أخي، أحياة بعد الموت؟ قال: لا، ولكني لقيت ربي تبارك وتعالى فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان، فقلت: كيف رأيت الأمر؟ قال: يسير ولا تغتروا. قال فذكر لعائشة قالت: صدق ربعي؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أمتي من يتكلم بعد الموت".

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٨٢٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي قال حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة. فذكر الحديث مختصرا وفيه : "سمعت النبي ﷺ، يقول: يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت".

---

١. علل الدارقطني (٣٢٥/١٤ : ٣٦٦٩).

دراسة الاختلاف : اختلف عن منصور علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن ربعي، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

رواه شريك بن عبد الله وهو صدوق يخطىء كثيرا.[1] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه إبراهيم بن الحسن التغلبي[2] عن منصور عن ربعي عن عائشة مرفوعا وجعله من مسند عائشة.

(ب) ومرة رواه عنه إبراهيم بن الحسن التغلبي عن منصور عن ربعي عن حذيفة مرفوعا وجعله من مسند حذيفة.

الوجه الراجح عن شريك : شريك صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع. فتفرده في هذه المرحلة لا يحتمل مع كونه كثير الخطأ. ثم الراوي عن شريك في كلا الروايتين هو إبراهيم بن الحسن، وصفه أبو حاتم بشيخ وذكره ابن حبان في الثقات. فيتضح لنا أن شريك هو الذي وقع عليه الوهم وأسنده مرة إلي عائشة ومرة إلي حذيفة. ثم الحديث لم يرفعه غيره، كما روي من طريق عبد الملك بن عمير ورواه إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وزيد بن أبي أنيسة فيما أورده الدارقطني في العلل ولم يذكروا فيه عائشة إلا عبد الرحمن المسعودي، وهو كما قال ابن حجر بأنه صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.[3] ففيه احتمال قوي بأن هذا من اختلاطه لأنه خالف به سائر أقرانه، فهو منكر. فالحديث عن رواية شريك مضطرب جدا. ومن ثم أعله الطبراني وقال : "لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شريك، تفرد به إبراهيم بن الحسن الثعلبي" وكذا أعله الشيخ الألباني وقال : "فهو منكر أيضا، والعلة من شريك وهو: ابن عبد الله القاضي وقد ضعف من قبل حفظه؛ فلا تقبل زيادته على الثقات".[4]

قلت : الحديث من كلا الوجهين عن شريك غير محفوظ.

الوجه الثاني : منصور، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

رواه شريك بن عبد الله وليس هذا ثابت عنه كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

---

١. انظر في الحديث (٣٩).

٢. قال أبو حاتم : شيخ (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ٩٢/٢ : ٢٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٨٠/٨ : ١٢٣٣٠). جاء أحيانا "التغلبي" كما جاء في البيهقي وكذا الدارقطني في العلل وأحيانا "الثعلبي" كما جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والثقات لابن حبان. الآخر أصح علي أغلب الظن.

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٤ : ٣٩١٩).

٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٤١٣/١٤ : ٦٦٧٤).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

كلا الوجهين عن منصور غير محفوظ لأنه لم يروه عنه إلا شريك وقد وهم فيه وأسنده مرة إلي عائشة ومرة إلي حذيفة. فالحديث معلول بالوهم والاضطراب والغرابة. وإليه أشار الدارقطني أيضا بتوقفه عن التعليق.

الحكم علي الحديث :

الحديث من كلا الوجهين ضعيف لاختلاط شريك بن عبد الله. ولكنه روي موقوفا من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعي عن عائشة مطولا بالقصة، وبعضهم لا يذكر فيه عائشة، أخرجه ابن أبي الدنيا في (٩-١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٧-٣٦٨) والبيهقي في الدلائل (٦/٤٥٤-٤٥٥) من طريق عبد الملك بن عمير بنحوه. وقال أبو نعيم : حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح لا يشك حديثي في صحته.

الحديث (٨٤) : وسئل عن حديث مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ: لو كان الصبر من الرجال كان كريما.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛.

فرواه صبيح بن دينار، عن معافى، عن الثوري، وإسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة، مرفوعا ولم يتابع عليه والمحفوظ عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي، قوله.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن عائشة، مرفوعا.

أخرجه الدارقطني في العلل ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٤٥٤) عن صبح بن دينار عن معافى عن الثوري وإسرائيل عن منصور عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ قال "لو كان الصبر من الرجال لكان كريما".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي.

أخرجه ابن أبي دنيا في "الصبر والثواب عليه" (١٥) عن عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا يحي بن آدم عن إسرائيل وفي (٤٧) عن أبي العباس العتكي قال حدثنا موسي بن إسماعيل عن عمر بن عبد الرحمن الأبار كلاهما (إسرائيل وعمر الأبار) عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي، فذكر بمثله.

دراسة الاختلاف : اختلف عن منصور علي وجهين :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن عائشة، مرفوعا.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور، تقدم.[٢]

(٢) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٣]

(أ) فمرة رواه عنه المعافي عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة.

---

١. علل الدارقطني (١٤/٣٣٨ : ٣٦٨٤).

٢. انظر في الحديث (١).

٣. انظر في الحديث (٤٢).

(ب) ومرة رواه عنه يحيي بن آدم عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي.

الوجه الراجح عن إسرائيل : الوجه الأول قد رواه المعافي كما ذكرنا آنفا بأنه ثقة عابد فقيه ولكن الرواية هذه عنه معلولة لتفرده وتفرد من رواه عنه، فلا يحتج به وأما الوجه الثاني رواه يحيي بن آدم وهو ثقة حافظ فاضل.[١] ثم تابعه موسي بن إسماعيل (ثقة ثبت)[٢]عن عمر بن عبد الرحمن الأبار علي منصور. فهو محفوظ.

قلت : رواه سفيان الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور ولكنه قد تفرد به من رواه عنه وهو المعافى ابن عمران الأزدي (ثقة عابد فقيه).[٣]ولم أجد له متابع. ثم تفرد به من رواه عنه أيضا وهو صبح بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات باسم "صبيح" بدل "صبح"[٤] وذكره العقيلي وأنه خالف في إسناد الحديث، فيما ذكره الذهبي[٥] وابن حجر.[٦] ولم أجد له متابع أيضا فإنه ولو فرضنا بإنه لم ينزل عن درجة الصدوق فلا يحتمل تفرده في هذه المرحلة. وقال الدارقطني : "ولم يتابع عليه".

إسرائيل قد تابع سفيان من وجه ولكنه أيضا معلول بالتفرد كما مر.

فالحديث من هذا الوجه معلول بالغرابة وبالتالي مرجوح.

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي.

رواه عن منصور :

(١) إسرائيل بن يونس : الحديث محفوظ من هذا الوجه عنه كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

(٢) عمر بن عبد الرحمن الأبار : هو صدوق وكان يحفظ وقد عمي، تقدم.[٧]

قلت : إسرائيل هو ثقة وتابعه الأبار وهو صدوق، كلاهما يشد بعضهم بعضا، فالحديث محفوظ من هذا الوجه. وبه قال الدارقطني : "والمحفوظ عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي، قوله".

---

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٧ : ٧٤٩٦).

٢. المرجع السابق (٥٤٩ : ٦٩٤٣).

٣. المرجع السابق (٥٣٧ : ٦٧٤٥).

٤. الثقات لابن حبان (٣٠٧/٢ : ٣٨٥٣).

٥. ميزان الاعتدال للذهبي (٣٠٧/٢ : ٣٨٥٣).

٦. لسان الميزان (١٨٠/٣ : ٧٣١).

٧. انظر في الحديث (٤٤).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي) هو الوجه المحفوظ والراجح عن منصور في هذا الحديث وصوبه الدارقطني أيضا.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، لأن الرواة عند أبي دنيا في "الصبر والثواب عليه" كلهم من الثقات إلا عبد الرحمن بن صالح وهو صدوق يتشيع[1] وهو متابع، تابع أبو العباس العتكي، وثقه الخطيب.[2]

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٣ : ٣٨٩٨).

٢. تاريخ بغداد للخطيب (٣٤٥/١ : ٢٣٢).

الحديث (٨٥) : وسئل عن حديث همام بن الحارث، عن عائشة، قولها في المني: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ.

فقال الدارقطني : رواه الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة.

واختلف، عن منصور بن المعتمر؛

فرواه ابن عيينة، وشريك، وزياد البكائي، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام.

وكذلك قال مؤمل، وزيد بن أبي الزرقاء، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام.

ورواه الأشجعي، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام.

وعن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

وقال أبو حفص الأبار : عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن عائشة.

وقال إسرائيل، وصالح بن موسى الطلحي : عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن أبي ميسرة، عن عائشة. قال ذلك الهيثم بن جميل، ولم يتابع عليه.

وقال جرير بن عبد الحميد : عن منصور، عن إبراهيم، عن عائشة مرسلا...

... وهو صحيح من حديث إبراهيم، عن الأسود، وهمام، عن عائشة؛ لأن حفص بن غياث جمع بينهما عن الأعمش، ولأن الأشجعي، عن الثوري جمع بينهما، عن منصور. والله أعلم.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن همام.

أخرجه الحميدي في مسنده (١٨٦) وعبد الرزاق في مصنفه (١٤٣٩) عن سفيان وأحمد في المسند (٢٥٠٣٤) من الأشجعي عن سفيان الثوري وفي (٢٥٠٣٥) عن سفيان بن عيينة والنسائي في سننه (٢٩٨) من الحسين بن حريث عن سفيان وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٨) عن سفيان وزياد البكائي مسلم في صحيحه (١٠٧-٢٨٨) عن سفيان بن عيينة وأبو عوانة في مستخرجه (٥٣١) عن سفيان وزائدة وابن الجارود في المنتقى (١٣٥) عن سفيان والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٥) عن شريك والبيهقي في الكبري (٤١٦٨ و٤١٦٩) عن سفيان وشريك كلهم (سفيان الثوري وسفيان العيينة وزياد البكائي وأبو عوانة وزائدة وشريك) عن منصور، به.

---

١. علل الدارقطني (٣٤٩/١٤ : ٣٦٩٦).

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧-٢٨٨) من طريق إسحاق بن منصور والطبراني في المعجم الأوسط (٢١٣٥) من طريق الحسن بن عطية عن إسرائيل عن منصور، به. ومسلم قرنه مغيرة.

وقد أفادنا الدارقطني أن الأشجعي أيضا رواه عن من منصور به ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن عائشة.

لم أقف علي من أخرجه ولكن الدارقطني أفادنا أن أبا حفص الأبار رواه عن منصور به

الوجه الرابع : منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن أبي ميسرة، عن عائشة.

لم أقف علي من أخرجه ولكن الدارقطني أفادنا أن إسرائيل وصالح بن موسى الطلحي من رواية الهيثم بن جميل عنهما، روياه عن منصور به.

الوجه الخامس : منصور، عن إبراهيم، عن عائشة مرسلا.

لم أقف علي من أخرجه ولكن الدارقطني أفادنا أن جرير بن عبد الحميد رواه عن منصور به.

دراسة الاختلاف : اختلف عنه أصحابه علي خمسة أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن إبراهيم، عن همام.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١]

(٢) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة متفق عليه، كما تقدم.[٢]

(٣) **زياد البكائي** : صدوق ثبت فى المغازى، وفى حديثه عن غير ابن إسحاق لين.[٣]

(٤) **أبو عوانة** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٤]

(٥) **زائدة بن قدامة** : ثقة ثبت صاحب سنة[٥]

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. نفس المرجع.

٣. انظر في الحديث (٧٥).

٤. انظر في الحديث (٤٤).

٥. انظر في الحديث (٣٨).

(٦) **شريك بن عبد الله** : هو صدوق يخطىء.[١]

قلت : هذا الوجه مروي عن ستة أصحاب منصور ومعظمهم من الثقات الأثبات إلا زياد وشريك ولكنهما مقبولان في المتابعة. ثم قد تابعه سليمان بن مهران الأعمش[٢]، والحكم بن عتيبة[٣]، وحماد بن أبي سليمان علي إبراهيم بن يزيد.[٤] فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك.

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[٥]

(٢) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٦]

قلت : هذا الوجه أيضا محفوظ عن منصور، لأنه مروي عن الثقات مثل سفيان وإسرائيل. فزيادتهما هذا في الإسناد (الأسود) مقبول مع أنهما قد تابع بعضهم بعضا. ثم أن الحديث روي من طرق أخري بهذا السياق عن الأسود.[٧] ولكن الطبراني أعله بالتفرد وقال : "لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا إسرائيل، تفرد به: الحسن بن عطية".[٨] وقول الطبراني هذا خطأ لأن الحسن توبع عليه، تابعه إسحاق بن منصور وكذا إسرائيل أيضا متابع، تابعه الثوري. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ. ومن جانب آخر الحديث من كلا الوجهين روي عن سفيان برواية الأشجعي يعني عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى وهو ثقة مأمون وأثبت الناس كتابا فى الثورى كما ذكر ابن حجر في التقريب.[٩] فلا شك أن الحديث محفوظ من كلا الوجهين. وبه قال الدارقطني : "وهو صحيح من حديث إبراهيم، عن الأسود، وهمام،

---

١. انظر في الحديث (٤٤).

٢. سنن الترمذي (١١٦) وسنن ابن ماجه (٢٣٧-٢٣٨).

٣. مسند الحميدي (١٢٥/٦).

٤. صحيح ابن خزيمة (٢٨٨).

٥. انظر في الحديث (١).

٦. انظر في الحديث (٤٢).

٧. أخرجه مسلم ١٦٤/١ قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث , قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وهمام، عن عائشة؛ فذكرا نحوه.

٨. ذكره الطبراني في المعجم الأوسط إثر الحديث (٢١٣٥).

٩. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٧٣ : ٤٣١٨).

عن عائشة؛ لأن حفص بن غياث جمع بينهما عن الأعمش، ولأن الأشجعي، عن الثوري جمع بينهما، عن منصور. والله أعلم".

الوجه الثالث : منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن عائشة.

رواه أبو حفص الأبار وهو صدوق وكان يحفظ وقد عمي، تقدم.[١]

قلت : هذا الوجه لم أجد لأبي حفص متابع وهو صدوق ثم أنه وهم فيه وأبهم الراوي بعد إبراهيم. فالحديث من هذا الوجه معلول بالوهم والغرابة وبالتالي مرجوح.

الوجه الرابع : منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن أبي ميسرة، عن عائشة.

(١) **إسرائيل بن يونس** : ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٢]

(٢) **صالح بن موسى الطلحي** : هو صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحى التيمى، الكوفى، من الطبقة الثامنة من من الوسطى من أتباع التابعين وقد روي له الترمذي وابن ماجه[٣] إلا أنه متفق علي ترك حديثه. كما قال يحيى بن معين : ليس بشيء.[٤] وقال فى موضع آخر : صالح بن موسى و إسحاق بن موسى ليسا بشيء، ولا يكتب.[٥]

وقال البخارى : منكر الحديث عن سهيل بن أبى صالح.[٦]

وقال النسائى : لا يكتب حديثه، ضعيف.[٧] وقال فى موضع آخر : متروك الحديث.[٨]

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، كثير المناكير عن الثقات، قيل : يكتب حديثه؟ قال : ليس يعجبنى حديثه.[٩]

---

١. المرجع السابق (٤١٥ : ٤٩٣٧).

٢. انظر في الحديث (٤٢).

٣. انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي (٩٥/١٣ : ٢٨٤١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٠/٨ : ٢٢٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٤/٤ : ٧٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٤ : ٢٨٩١).

٤ تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٢٥/٣ : ١٠٥٤).

٥. تهذيب الكمال للمزي (٩٥/١٣ : ٢٨٤١).

٦. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١٠/٥ : ٩١٨).

٧. تهذيب الكمال للمزي (٩٥/١٣ : ٢٨٤١)،

٨. الضعفاء والمتروكين (٥٧ : ٢٩٨).

٩. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥/٤ : ١٨٢٥).

قال الدارقطني : ضعيف الحديث.[١] قال ابن شاهين : لا يكتب حديثه.[٢]

وقال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وهو عندى ممن لا يتعمد الكذب، ولكن يشبه عليه ويخطىء، وأكثر ما يرويه فى جده من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد. وقال العقيلى : لا يتابع على شىء من حديثه.[٣]

وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به.[٤] وقال ابن حجر : متروك.[٥] وقال الذهبي : واه.[٦]

قلت : هذا الوجه رواه إسرائيل وتفرد بذكر أبي ميسرة بعد همام. وقد تابعه صالح بن موسى الطلحي، ولكن متابعته لا تعني شيئا لأنه متروك. ثم من روي عن إسرائيل هو الهيثم بن جميل وقد تفرد به أيضا. وهو كما قال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير.[٧] فالتفرد مع مخالفة جمهور أصحاب منصور يثير الشك فيه. فلا بد أن يهم فيه أحد إما إسرائيل وإما الهيثم بن جميل. فالحديث من هذا الوجه معلول بالوهم والغرابة. وإليه أشار الدارقطني وقال : "قال ذلك الهيثم بن جميل، ولم يتابع عليه".

الوجه الخامس : منصور، عن إبراهيم، عن عائشة مرسلا.

رواه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة.[٨]

قلت : لم أقف علي من أخرجه ولكن جريرا من الثقات وحديثه مع إرسال إبراهيم هذا لا يضر في إسناده لأنه روي موصولا في الطرق الأخري بنفس السياق. فالحديث يحتمل أن يكون محفوظا من هذا السند أيضا.

---

١. سنن الدارقطني (١٢٨/٢ و١٥٣).

٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (١١٠ : ٢٩٩).

٣. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١٠/٥ : ٩١٨).

٤. المجروحين لابن حبان (٣٦٩/١ : ٤٩١).

٥. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٤ : ٢٨٩١).

٦. الكاشف للذهبي (٤٩٩/١ : ٢٣٦٤).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٧ : ٧٣٥٩).

٨. انظر في الحديث (٣٨).

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من الوجه الأول (منصور، عن إبراهيم، عن همام) والثاني (منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة) كلاهما محفوظ عن منصور حسب دراستنا وأيده الدارقطني أيضا كما مر.
وأما الوجه الثالث والرابع كلاهما معلول بالوهم والغرابة والنكارة، فلا يحتج بهما. والوجه الخامس (منصور، عن إبراهيم، عن عائشة مرسلا) أيضا محفوظ إن شاء الله.

الحكم علي الحديث :

الحديث من أوجهه المحفوظة صحيح علي شرط الشيخين وأخرجه مسلم الوجه الثاني في صحيحه. وصححه الألباني في سنن النسائي[1] وشعيب الأرنؤوط في المسند[2].

١. صحيح وضعيف سنن النسائي (١/٤٤٢ : ٢٩٨).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤١/٤٨٥-٤٨٦).

مروياته من مسند حفصة بنت عمر رضي الله عنها

الحديث (٨٦) : وسئل عن حديث شتير بن شكل، عن حفصة، كان رسول الله ﷺ، يقبل وهو صائم.

فقال الدارقطني : يرويه منصور، والأعمش، واختلف عنهما؛

فرواه أبو معاوية الضرير، وإبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

وكذلك رواه جرير، وشيبان، والثوري، عن منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

ورواه خالد بن نزار، عن ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن شتير بن شكل، عن حفصة، ووهم في قوله عن إبراهيم، وإنما أرادوا أبا الضحى.

ورواه قيس بن الربيع، عن منصور، والأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة، وعائشة، قاله أبو نعيم عنه.

ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير، عن أم حبيبة، وقيل عن شتير، عن علي، ولا يصح، والمحفوظ حديث حفصة.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في إبدال الراوي بغيره ووجه آخر من وجوه الاختلاف.

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٩١) عن شعبة والحميدي في مسنده (٢٨٩) من طريقه عن سفيان، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٩٦) عن جرير، وأحمد في المسند (٢٦٤٤٥ و٢٦٤٤٨) من طريقه ومن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان، ولفظ الأول : "كان ينال من وجه بعض نسائه وهو صائم" وفي (٢٦٤٤٦) عن أبي عوانة ومسلم في صحيحه (١١٠٧) عن جرير والنسائي في الكبري (٣٠٦٩-٣٠٧٠) عن عبد الرحمن عن سفيان وجرير وأبو بعلي في مسنده (٧٠٥١) عن جرير وأبو عوانة في مستخرجه (٢٨٨١) عن شعبة والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٧٥) عن أبي عوانة وابن حبان في صحيحه (٣٥٤٢) عن جرير والطبراني في الكبير (٣٤٩) عن شعبة وفي (٣٥٠) عن الحميدي عن سفيان وفي (٣٥١) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة وجرير وفي (٣٩٣) عن جرير، كلهم (سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجرير وشعبة وأبو عوانة)

---

١. علل الحديث (١٩٨/١٥ : ٣٩٤٤).

عن منصور عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم".

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن شتير بن شكل، عن حفصة.

رواه ابن عيينة من رواية خالد بن نزار عنه كما ذكره الدارقطني في العلل ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة، وعائشة.

أخرجه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (٣٠٠) من طريق أبي نعيم قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن عائشة وحفصة[١] : قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم.

الوجه الرابع : منصور، عن مسلم، عن مسروق، عن شتير بن شكل، عن حفصة.

أخرجه النسائي في الكبري (٣٠٦٧) عن عبيد الله عن إسرائيل والطبراني في الكبير (٣٨٤) عن أبي حذيفة عن سفيان عن منصور، به مثله. وزاد فيه "مسروق".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[٢] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه أحمد بن حنبل (ثقة حافظ فقيه حجة)[٣] وعبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[٤] والحميدي (ثقة حافظ فقيه)[١] عن منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

---

١. الظاهر "عن عائشة أو حفصة" كما يدل عليه قوله "قالت".

٢. انظر في الحديث (١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٤ : ٩٦).

٤. المرجع السابق (٣٥١ : ٤٠١٨).

(ب) ومرة رواه عنه أبو حذيفة البصري (صدوق سيء الحفظ وكان يصحف)[٢] عن منصور، عن مسلم، عن مسروق، عن شتير بن شكل، عن حفصة وزاد فيه مسروق.

القول الراجح عن سفيان الثوري : الوجه الأول عن الثوري رواه الأئمة الفضلاء وليس فيه "مسروق" وبخلافهم رواه أبو حذيفة بزيادة "مسروق". فهذا وهم من أبي حذيفة مع أنه صدوق سيئ الحفظ، فلا يعتد بقوله هذا شيئا. وقال النسائي : "هذا خطأ، ليس فيه مسروق". فالوجه الأول هو المحفوظ عنه.

(٢) **سفيان بن عيينة** : هو ثقة متفق عليه، وكما تقدم.[٣] ثم أختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ شهير وله أوهام)[٤] عن منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة.

(ب) ومرة رواه عنه خالد بن نزار (صدوق يخطىء)[٥] عن منصور، عن إبراهيم، عن شتير بن شكل، عن حفصة، وفيه "إبراهيم" بدل "أبو الضحي"

القول الراجح عن سفيان بين عيينة : الوجه الأول عن ابن عيينة رواه عثمان بن أبي شيبة وهو من الحفاظ المشهورين ولو لم يخل عن الأوهام أحيانا وأما الوجه الثاني رواه عنه خالد بن نزار وهو صدوق يخطئ فمخالفته لمن هو أوثق منه يشير إلي وهمه فيه، فهو وهم جلي وقال الدارقطني : "ووهم في قوله عن إبراهيم، وإنما أرادوا أبا الضحى". فالحديث المحفوظ عنه هو الوجه الأول.

(٣) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، تقدم.[٦]

(٤) **أبو عوانة** : هو ثقة ثبت، تقدم.[٧]

(٥) **شعبة بن الحجاج** : ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا ،كما سبق.[٨]

قلت : رواه خمسة من أصحاب منصور وكلهم من أثبت أصحاب منصور ومنهم الثوري الذي هو أعلم الناس بحديثه. فالحديث محفوظ من هذا الوجه لا شك.

---

١. المرجع السابق (٣٠٣ : ٣٣٢٠).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٤ : ٧٠١٠).

٣. انظر في الحديث (١).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٦ : ٤٥١٣).

٥. المرجع السابق (١٩١ : ١٦٨٢).

٦. انظر في الحديث (٣٨).

٧. انظر في الحديث (٤٤).

٨. انظر في الحديث (١).

الوجه الثاني : منصور، عن إبراهيم، عن شتير بن شكل، عن حفصة.

رواه عن منصور ابن عيينة ولكنه لم يثبت عنه كما شرحناه في دراسة الوجه الأول.

الوجه الثالث : منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة، وعائشة.

رواه قيس بن الربيع هو صدوق وتغير بأخرة، تقدم.[1]

قلت : قيس بن الربيع أسنده عن حفصة وقرن معها عائشة وبه خالف جمهور أصحاب منصور. حديث عائشة بهذا المعني قد روي من طرق أخري وليس من هذا الوجه. فقد وهم فيه لا شك.

الوجه الرابع : منصور، عن مسلم، عن مسروق، عن شتير بن شكل، عن حفصة.

رواه سفيان من رواية أبي حذيفة عنه وليس بصحيح كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول (منصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة) هو الوجه الراجح في هذا الحديث عن منصور لأن مروي عن جمهور أصحابه وصوبه الدارقطني وقال : "والمحفوظ حديث حفصة".

وأما الوجه الثاني والثالث والرابع معلول بالوهم والغرابة وبالتالي مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

---

١. انظر في الحديث (٧٠).

مروياته من مسند أم سلمة رضي الله عنها

الحديث (٨٧) : وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان النبي ﷺ، يصوم من الشهر حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه قيس بن الربيع، عن منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن عائشة، وأم سلمة.

ورواه ... ، عن منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة وحدها وهو المحفوظ.

وقيل: عن شعبة، عن منصور، عن هلال، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قاله خلاد بن أسلم، عن النضر، عن شعبة.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الزيادة والنقصان ووجه آخر من وجوه الاختلاف:

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن عائشة، وأم سلمة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢٨) عن قيس بن الربيع، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن عائشة، وأم سلمة، قالتا : "ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا سوى رمضان إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان، فيكون شهرين متتابعين، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم".

الوجه الثاني : منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٧٠٨) وابن الجعد في مسنده (٨٢٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٩٠٣٥) عن شعبة وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٨٤٠) عن الجراح وفي (١٩٢٦-١٩٢٧) وأحمد في المسند (٢٦٥١٧) عن الجراح وفي (٢٦٥٦٢) عن سفيان، والدارمي في سننه (١٧٨٠) عن إسرائيل، وابن ماجه في سننه (١٦٤٨) عن شعبة، والترمذي في سننه (٧٣٦) وفي الشمائل (٣٠٢) عن سفيان والنسائي في الكبري (٢٤٩٦) عن سفيان، وفي (٢٦٧٣) عن شعبة، وفي السنن (٢١٧٥) عن سفيان وفي (٢٣٥٢) عن شعبة وأبو يعلي الموصلي في مسنده (٦٩٧٠) عن سفيان، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٢١) عن سفيان، والطبراني في الكبير (٥٢٧، ٥٢٩ و٥٣٠) عن شعبة والجراح وعمرو بن أبي قيس والبيهقي في الكبري (٧٩٦٥) عن سفيان وشعبة وفي

---

١. علل الدارقطني (١٥/٢١٠ : ٣٩٥٥).

الشعب (٣٥٣٧) عن شعبة وأبو بكر الفريابي في الصيام (١٠ و١٢) عن سفيان، خمستهم (شعبة والجراح وسفيان وإسرائيل وعمرو بن قيس) عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي ﷺ، فذكره.

في رواية : "لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما إلا شعبان ورمضان". واللفظ لشعبة عند الطيالسي.

وفي رواية : "ما رأيت رسول الله ﷺ صام شهرين متتابعين، إلا أنه كان يصل شعبان برمضان". واللفظ لسفيان عند أحمد.

الوجه الثالث : منصور، عن هلال، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

رواه خلاد بن أسلم عن النضر عن شعبة فيما ذكره الدارقطني في العلل، ولم أقف علي من أخرجه.

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي ثلاثة أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن عائشة، وأم سلمة.

رواه قيس بن الربيع وهو صدوق وتغير بأخرة، تقدم.[١]

قلت : قيس بن الربيع صدوق وقد انفرد بقرن أم سلمة مع عائشة وخالف به جمهور أصحاب منصور. قد يكون هذا الحديث من آخر عمره ووهم فيه وقد يكون قد روي عن عائشة وأم سلمة كلاهما لما روي عن أبي سلمة عن عائشة حديثا متقارب المعني، أخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٦-١٧٦). وقال الترمذي في الشمائل : "وروى هذا الحديث غير واحد، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ويحتمل أن يكون أبو سلمة بن عبد الرحمن قد روى الحديث، عن عائشة وأم سلمة جميعا، عن النبي ﷺ".[٢] فالحديث يحتمل أن يكون محفوظا.

الوجه الثاني : منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

رواه عن منصور :

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[٣]

(٢) **شعبة بن الحجاج** : هو ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا، تقدم.[١]

---

١. انظر في الحديث (٧٠).

٢. الشمائل المحمدية للترمذي (٢٤٧ : ٣٠٢).

٣. انظر في الحديث (١).

(٣) **الجراح بن مليح** : هو صدوق يهم.[٢]

(٤) **إسرائيل بن يونس** : هو ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدم.[٣]

(٥) **عمرو بن أبي قيس** : هو صدوق له أوهام، كما تقدم.[٤]

قلت : رواه عن منصور خمسة من أصحابه وكلهم من الثقات والأثبات إلا عمرو وهو صدوق، فيشد بعضهم بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقال العقيلي في الضعفاء : "وهذا أولي".[٥]
وقال الدارقطني "وهو المحفوظ". صححه الترمذي وقال في الشمائل : "هذا إسناد صحيح وهكذا قال: عن أبي سلمة، عن أم سلمة".[٦] وقال في سننه : حديث حسن.

الوجه الثالث : منصور، عن هلال، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

قلت : رواه شعبة بن الحجاج أيضا وجعل فيه "هلال" بدل "سالم" ما ليس في طرق أخري بهذا الإسناد. فقد وقع الوهم علي من دونه كما أشار إليه الدارقطني، إما قد وهم فيه النضر بن شميل وهو ثقة ثبت[٧] وإما خلاد بن أسلم وهو أيضا ثقة[٨] وإما من دونهما، غير معروف عندي لأنني لم أقف علي من أخرج هذا الإسناد. فالحديث شاذ غريب من هذا الوجه وبالتالي مرجوح.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة) هو الوجه الراجح عن منصور في هذا الحديث لأنه مروي عن أثبت أصحابه. وبه قال العقيلي والدارقطني أيضا.

وأما الوجه الأول أيضا قد يكون محفوظا كما نص به الترمذي، تقدم.

وأما الوجه الثالث معلول بالشذوذ والغرابة.

---

١. نفس المرجع.

٢. انظر في الحديث (٧٠).

٣. انظر في الحديث (٤٢).

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. الضعفاء الكبير للبخاري (٢/٢٣١).

٦. الشمائل المحمدية للترمذي (٢٤٧ : ٣٠٢).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢ : ٧١٣٥).

٨. المرجع السابق (١٩٦ : ١٧٦٠).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح علي شرط الشيخين، كما صححه الألباني في سنن الترمذي[1] وشعيب الأرنؤوط في المسند.[2]

١. صحيح وضعيب الترمذي للألباني (٢/٢٣٦ : ٧٣٦).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٦٥٦٢).

الحديث (٨٨) : وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أم سلمة، قال رسول الله ﷺ: ما نقص مال من صدقة، ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا، فاعفوا يعزكم الله، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، فإن العفة خير.

فقال الدارقطني : يرويه يونس بن خباب، واختلف عنه؛

فرواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن عمارة، والقرشي، عن الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، حدث به علي بن حرب، عنه، وكان حدث به علي بن حرب مرة من حفظه عن القاسم الجرمي، عن الثوري، وحمله عنه جماعة هكذا، ثم تراجع عنه، وحدث عن محمد بن عمارة القرشي، عن الثوري. وغيره يرويه عن الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، مرسلا؛

وخالفه عمرو بن مجمع؛

فرواه عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أخيه، عن قاص فلسطين، عن عبد الرحمن بن عوف، والمرسل أشبه بالصواب.

حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن عمارة القرشي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ... بذلك.[1]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعا.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٦٨) قال : حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا محمد بن عمار القرشي وأخرجه القضاعي من طريقه في مسند الشهاب (٧٨٣) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٧٠) وفي الصغير (١٤٢) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الدميري، حدثنا زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٨١٧)، كلاهما (محمد بن عمار القرشي و زكريا بن دويد) عن الثروي عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: "ما نقص مال من صدقة، ولا عفا رجل، عن مظلمة

---

١. علل الدارقطني (٢١١/١٥ : ٣٩٥٦).

إلا زاده الله بها عزا، فاعفوا يعزكم الله، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر" واللفظ للطبراني.

وكذا أخرجه الدارقطني في العلل (٣٩٥٦) عن أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن عمارة القرشي عن الثوري وقال " وكان حدث به علي بن حرب مرة من حفظه عن القاسم الجرمي، عن الثوري، وحمله عنه جماعة هكذا، ثم تراجع عنه، وحدث عن محمد بن عمارة القرشي، عن الثوري".

الوجه الثاني : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٨١٥) قال: حدثنا وكيع, عن سفيان, وأخرجه أبو الطيب الجعفري في جرء ابن عمشليق (١٧) قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين كلاهما (وكيع و أبو نعيم) عن سفيان عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره ابن أبي شيبة مختصرا : "ما نقصت صدقة من مال قط، فتصدقوا".

وذكر أبو الطيب مفصلا : "ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه با بفقر لأن العفة خير".

الوجه الثالث : منصور، عن يونس بن سعيد، عن أبي سلمة مرسلا.

ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث (٦٤٩) عن جرير، به.

دراسة الاختلاف : اختلف فيه أصحاب منصور علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

رواه عن منصور سفيان الثوري هو ثقة ويدلس نادرا وأعلم الناس في منصور كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه محمد بن عمارة القرشي (قال الخليلي : ثقة)[١] وزكريا بن دويد (كذاب ادعى السماع من مالك الثوري والكبار)[٢] والقاسم الجرمي (ثقة عابد)[٣] عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعا.

---

١. انظر في الحديث (١).

(ب) ومرة رواه عنه وكيع (هو ثقة حافظ عابد)[٤] وأبو نعيم (ثقة ثبت)[٥] عن منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة، مرسلا.

قلت : الوجه الأول فيه زكريا بن دويد وهو كذاب بالاتفاق، فلا يلتفت إليه وقاسم يزيد الجرمي ومحمد بن عمارة كلاهما من الثقات ولكن الدارقطني أعل روايتهما بالتفرد لما تفرد به علي بن حرب عنهما وقال : "تفرد به علي بن حرب عن القاسم الجرمي عن الثوري، وحدث به علي بن حرب أيضا عن محمد بن عمارة القرشي عن الثوري مثله".[٦] وكذا قال هنا آنفا : "لا يصح". وعلي بن حرب هو صدوق فاضل[٧]. ولكنه قد وهم فيه كما يدل عليه مخالفته لمن هو أوثق منه كما سيأتي. فالحديث من هذا الوجه شاذ غير محفوظ. وكذا أعله الطبراني وقال : "لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويدار الأشعثي".[٨] وقال شعيب الأرنؤوط : وفي الإسناد إلى سفيان ضعف.[٩]

وأما الوجه الثاني فيه وكيع بن الجراح هو ثقة حافظ عابد كما هو المعروف. وتابعه أبو نعيم وهو ثقة ثبت. فالحديث من هذا الوجه محفوظ. وبه نص الدارقطني وقال : "وهو الصحيح". ورجحه أبو زرعة أيضا وقال : "الثوري أحفظ".[١٠]

الوجه الثاني : منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا.

رواه سفيان الثوري وهذا هو الوجه الثابت عنه، كما تقدم في دراسة الوجه الأول.

وقال أبو الطيب : اسناده مرسل ضعيف والحديث صحيح[١]

---

١. لا يعرف عنه كثيرا إلا ما ذكره الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١٨/٢).

٢. ميزان الاعتدال للذهبي (٧٢/٢ : ٢٨٧٤) وقال ابن حبان : "شيخ يضع الحديث على حميد الطويل.... لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه" (المجروحين لابن حبان ٣١٤/١ : ٣٨١).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٢ : ٥٥٠٥).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١ : ٧٤١٤).

٥. المرجع السابق (٤٤٦ : ٥٤٠١).

٦. أطراف الغرائب والأفراد (٣٩٧/٥).

٧. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٩ : ٤٧٠١).

٨. المعجم الصغير (١٠٢/١)، قلت : قوله هذا غير صحيح، بل تابعهما محمد بن عمارة القرشي أيضا عند القضاعي.

٩. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٢٠٨/٣).

١٠. العلل لابن أبي حاتم (٦٢٧/٢).

الوجه الثالث : منصور عن يونس بن سعيد، عن أبي سلمة عن النبي مرسلا.

رواه جرير بن عبد الحميد هو ثقة، كما تقدم.[٢] ولكنه خالف به من هو أوثق منه وهو الثوري. فربما هذا وهم منه أو ممن دونه. لأن الحديث روي من الطرق الأخري عن "يونس بن خباب"، ليس عن "يونس بن سعيد". فالحديث معلول بوهم الراوي بإبدال الراوي براو آخر وبالتالي شاذ مرجوح.

وقال أبو زرعة بعدما سئل عن هذا السند : "الثوري أحفظ"[٣].

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الثاني (منصور، عن يونس بن خباب، عن أبي سلمة مرسلا) هو الوجه الراجح عن منصور لما أنه مروي عن الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور.

والوجه الأول لم يثبت لتفرد الرواة به عن الثوري بروايته عن منصور. فلا يعتد به.

وأما الوجه الثالث معلول بالوهم والشذوذ فهو أيضا مرجوح.

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح مرسل صحيح. وله شواهد عن أبي كبشة عند أحمد (١٨٠٣١)، وعن أبي هريرة عند أحمد (٧٢٠٦، ٩٠٠٨ و٩٦٤٣)، ومسلم (٢٥٨٨) ، وعن ابن عباس عند الطبراني (١٢١٥٠). ولفظه : "ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله".

---

١. جزء ابن عمشليق (٤٧ : ١٧).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. علل الحديث لابن أبي حاتم (ص٦٤٩).

مروياته من حديث ميمونة ﵂.

الحديث (٨٩) : وسئل عن حديث عمران بن حذيفة، عن ميمونة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما من أحد يدان دينا يعلم الله منه أداءه، إلا أداه عنه في الدنيا.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه عبيدة بن حميد، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة.

وقيل عنه: عن عمرو بن حذيفة.

والصحيح عمران.

ورواه زياد البكائي، وجرير، وزائدة بن قدامة، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، مرسلا، عن ميمونة، وهو أشبه.[١]

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٠٨) والطبراني في الكبير (٦١) عن عبيدة بن حميد وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٠٤) والبيهقي في الكبري (١٠٩٥٧) عن أبي الوليد الطيالسي وهشام عن جرير، كلاهما (جرير وعبيدة) عن منصور عن زياد بن عمرو بن هند، عن ابن حذيفة هو عمران، عن أم المؤمنين ميمونة، قال: كانت تدان دينا، فقال لها بعض أهلها: لا تفعلي، وأنكر ذلك عليها، قالت: بلى، إني سمعت نبيي وخليلي صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من مسلم يدان دينا، يعلم الله منه أنه يريد أداءه، إلا أداه الله عنه في الدنيا".

الوجه الثاني : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمرو بن حذيفة ، عن ميمونة.

وقد أفادنا به الدارقطني فيما ذكر في العلل ولم أقف علي من أخرجه.

الوجه الثالث : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة مرسلا.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٠٢٠) من طريقه والنسائي في سننه (٤٦٨٦) والكبري (٦٢٣٩) من طريق محمد بن قدامة وأخرجه أبو يعلى (٧٠٨٣) من طريق أبي خيثمة زهير بن

---

١. علل الدارقطني (١٥/٢٦٥ : ٤٠١٦).

حرب والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٨٧) من طريق محمد بن قدامة وابن حبان (٥٠٤١) والمزي في "تهذيب الكمال" (في ترجمة عمران بن حذيفة) عن أبي خيثمة، ثلاثتهم (إسحاق بن راهويه ومحمد بن قدامة وأبو خيثمة) عن جرير، عن منصور بن المعتمر، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، قال : كانت ميمونة تدان دينا... فذكر القصة. مرسل.

ذكر الدارقطني أن زياد البكائي أيضا رواه ولم أقف علي من أخرجه.

وقال البيهقي في الكبري إثر الحديث (١٠٩٥٧) : "وبمعناه رواه إسحاق الحنظلي، عن جرير وبمعناه رواه زائدة".

الوجه الرابع : منصور، عن رجل أو سالم، عن ميمونة بنت الحارث.

أخرجه أحمد في المسند (٢٦٨١٦) عن يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن منصور، قال: حسبته عن سالم، عن ميمونة وفي (٢٦٨٤٠) عن يحيى بن آدم، قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن منصور، عن رجل، عن ميمونة بنت الحارث قالت : "من استدان دينا، يعلم الله عز وجل منه أنه يريد أداءه، أداه الله عنه".

دراسة الاختلاف : اختلف فيه أصحاب منصور علي أوجه.

الوجه الأول : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة.

رواه عن منصور :

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، كما تقدم.[١] ثم اختلف عنه :

(أ) فمرة رواه عنه أبو الوليد الطيالسي (ثقة ثبت)[٢] وهشام[٣] عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة مرفوعا.

(ب) ومرة رواه عنه إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير)[٤] ومحمد بن قدامة الطوسي (صدوق يهم)[٥] وأبو خيثمة بن حرب

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣ : ٧٣٠١).

٣. لست متأكد من هو بالضبط، ولكن من حيث الطبقة قد يكون هو هشام بن بهرام، ثقة من كبار العاشرة (٥٧٢ : ٧٢٨٧).

٤. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٩ : ٣٣٢).

٥. المرجع السابق (٥٠٣ : ٦٢٣٧).

(ثقة ثبت) عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة مرسلا.

الوجه الراجح عن جرير : كلا الوجهين عن جرير مروي عن الثقات عددهم أكثر من واحد، يشد بعضهم بعضا، ما يدل علي تقوية كلا الوجهين. فما يترجح لي أن الوجهين كلاهما محفوظ مع إمكان الجمع بينهما بحيث قد روي مرة مسندا ومرة مرسلا. الله أعلم.

(٢) **عبيدة بن حميد** : صدوق نحوي ربما أخطأ.[١]

قلت : هذا الوجه ثابت عن جرير وهو ثقة، وتابعه عبيدة وهو لا ينزل عن درجة الصدوق فكلاهما متابع بعضهما بعضا. فالحديث من هذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمرو بن حذيفة ، عن ميمونة.

لم أقف علي من أخرجه ولكن الدارقطني أشار بأن فيه تصحيف أي ذكر "عمرو" بدل "عمران" وهذا خطأ ونص الدارقطني "والصحيح عمران".

الوجه الثالث : منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة مرسلا.

(١) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، كما تقدم.[٢] وقد ثبت عنه هذا الوجه أيضا كما ذكرنا في دراسة الوجه الأول.

(٢) **زائدة بن قدامة** : ثقة ثبت صاحب سنة[٣]

(٣) **زياد البكائي** : صدوق ثبت فى المغازى، وفى حديثه عن غير ابن إسحاق لين.[٤]

قلت : هذا روي عن جرير وزائدة وكلاهما من الثقات، وتابعهما زياد البكائي وهو مقبول في المتابعة. فالحديث من هذا الوجه أيضا محفوظ لا شك.

الوجه الرابع : منصور، عن سالم، عن ميمونة بنت الحارث.

رواه جعفر بن زياد الأحمر وهو صدوق شيعي، تقدم.[٥]

---

١. انظر في الحديث (٥٠)

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. نفس المرجع.

٤. انظر في الحديث (٧٥).

٥. انظر في الحديث (٧٤).

قلت : جعفر بن زياد هو صدوق شيعي، وقد تفرد به ولم يتابع، مع أنه قد خالف به جمهور أصحاب منصور. فالحديث من هذا الوجه شاذ مرجوح عندي. وقال شعيب الأرنؤوط : "وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن سالما – وهو ابن أبي الجعد – لم يذكروا له سماعا من ميمونة".[1]

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الوجه الأول المسند (منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة) والوجه الثالث المرسل (منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة مرسلا) كلاهما محفوظ عن منصور كما يتبين لنا ولكن الترجيح يتلقي الوجه المرسل في رأي الدارقطني كما قال "وهو أشبه"، لعل هذا لكون الرواة بهذا الإسناد أكثر عددا من الوجه المسند أم أخذا بالتحري ومن باب الاحتياط كما هو منهجه ومنهج جمهور المحدثين.

وأما الوجه الثاني فيه تصحيف وخطأ والوجه الرابع مرجوح للشذوذ والغرابة.

الحكم علي الحديث :

الحديث من الوجهين المحفوظين صحيح لغيره والإسناد ضعيف، لأن فيه زياد بن عمرو ولا يعرف عنه إلا فيما ذكره ابن حبان في الثقات.[2] ولا يعتبر بتوثيقه إذا انفرد كما هو المعلوم وفيه أيضا عمران بن حذيفة هو مقبول، لم يتابع.[3] وله شاهد بمعناه من حديث عائشة، أخرجه الحاكم (٢٦/٢ : ٢٢٠٢)، ومن طريقه البيهقي (٥٨٠/٥ : ١٠٩٥٨) عن أبي بكر بن إسحاق، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن على يقول: كانت عائشة رضي الله عنها تدان، فقيل لها: مالك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عز و جل عون، فأنا التمس ذلك التمس ذلك العون". فبه ينجبر إلي الصحيح لغيره بمجموع الطرق إن شاء الله. ولذا صححه الألباني إلا قوله "في الدنيا" ونصه : "صحيح لغيره دون قوله: "في الدنيا".[4]

---

١. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٣٩٩/٤٤ : ٢٦٨١٦).

٢. الثقات لابن حبان (٣٢٦/٦ : ٧٩٤٣).

٣. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٩ : ٥١٤٩).

٤. التعليقات الحسان للألباني (٣٢٥/٧ : ٥٠١٩).

مروياته من حديث سودة بنت زمعة ﵂.

الحديث (٩٠) : وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير، عن سودة، أن رجلا قال: يا رسول الله إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا ... الحديث.

فقال الدارقطني : يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، يقال له يوسف ابن الزبير، أو الزبير بن يوسف، عن عبد الله بن الزبير، عن سودة بنت زمعة.

ورواه جرير بن عبد الحميد، وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير بغير شك، عن ابن الزبير.

ورواه زائدة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، أو عن مولى لابن الزبير، شك منصور، ولم يذكر سودة، وقول جرير ومن تابعه أشبه بالصواب.

نوع الاختلاف : الاختلاف في الوصل والإرسال :

أوجه الاختلاف علي منصور بن المعتمر وتخريجها :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، يقال له يوسف ابن الزبير، أو الزبير بن يوسف، عن عبد الله بن الزبير، عن سودة بنت زمعة.

أخرجه أحمد في المسند (٢٧٤١٧) عن عبد العزيز بن عبد الصمد ومن طريقه الدارمي في السنن (١٨٧٩) وكذا الفاكهي في أخبار مكة (٨٢٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٦٥) وأبو يعلي في المسند (٦٨١٨) والطبراني في الكبير (١٠١) وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٣) والبيهقي في السنن الكبري (٨٦٣٤-٨٦٣٥) كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، يقال له يوسف بن الزبير أو الزبير بن يوسف، عن ابن الزبير، عن سودة بنت زمعة، به. وفيه : قالت: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج قال: "أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيته عنه قبل منك؟" قال: نعم، قال صلى الله عليه وسلم: "فالله أرحم حج عن أبيك".

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير بغير شك، عن ابن الزبير مرسلا.

أخرجه أحمد في المسند (١٦١٠٢) عن سفيان وفي (١٦١٢٥) عن جرير والدارمي في السنن (١٨٧٨) عن جرير والنسائي في الكبري (٣٦٠٤ ، ٣٦١٠) عن جرير وسفيان وكذا في السنن

(٢٦٣٨، ٢٦٤٤) عن جرير وسفيان وأبو يعلي في المسند (٦٨١٢) عن جرير وابن حزم في حجة الوداع (٥٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٤ و٢٥٤٥) عن عبيدة بن حميد وجرير، والضياء في المختارة (٣٥٢/٩) عن فضيل بن عياض، أربعتهم (سفيان وجرير وعبيدة وفضيل) عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، مولى لآل الزبير، عن عبد الله بن الزبير، به. وفيه : قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي أدركه الإسلام وهو شيخ كبير لا يستطيع ركوب الرحل، والحج مكتوب عليه، أفأحج عنه؟ قال: "أنت أكبر ولده؟" قال: نعم. قال: "أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه، أكان ذلك يجزئ عنه؟" قال: نعم. قال : "فاحجج عنه" واللفظ لجرير. والدارمي لم يذكر ابن الزبير في إسناده.

الوجه الثالث : منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، أو عن مولى لابن الزبير.

لم أقف علي من أخرجه إلا فيما أورده الدارقطني من رواية زيادة عنه، به. وقال "شك فيه منصور ولم يذكر سودة".

دراسة الاختلاف : اختلف أصحاب منصور عنه علي أوجه :

الوجه الأول : منصور، عن مجاهد، عن مولى لابن الزبير، يقال له يوسف ابن الزبير، أو الزبير بن يوسف، عن عبد الله بن الزبير، عن سودة بنت زمعة.

رواه عن منصور :

(١) **عبد العزيز بن عبد الصمد** : هو ثقة حافظ، تقدم.[١]

قلت : عبد العزيز بن عبد الصمد هو من الثقات والحفاظ وقد زاد في الإسناد وجعله من مسند سودة بنت زمعة وزيادة الثقات مقبول عند جمهور المحدثين، فالحديث من هذا الوجه محفوظ إن شاء الله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٣) ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: رجاله ثقات. وقال شعيب الأرنؤوط : "حديث صحيح، يوسف بن الزبير، شك مجاهد في هذه الرواية باسمه، فقال: أو الزبير بن يوسف، وقد سلف عنه دون شك بالرواية".[٢]

الوجه الثاني : منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير (بغير شك)، عن ابن الزبير.

رواه عن منصور :

---

١. انظر في الحديث (٤٢).

٢. مسند أحمد ت شعيب الأرنؤوط (٤٠٧/٤٥ : ٢٧٤١٧).

(١) **سفيان الثوري** : هو ثقة حافظ إلا أنه دلس نادرا، كما تقدم.[١]

(٢) **جرير بن عبد الحميد** : هو ثقة، كما تقدم.[٢]

(٣) **عبيدة بن حميد** : صدوق نحوي ربما أخطأ.[٣]

(٤) **فضيل بن عياض** : ثقة عابد إمام، تقدم.[٤]

قلت : هذا الوجه مروي عن أثبت أصحاب منصور، تابع بعضهم بعضا وفيهم سفيان الثوري وهو أعلم الناس بحديث منصور كما هو معلوم. فالحديث من هذا الوجه محفوظ لا شك. وقد صوبه البخاري فيما أورده الترمذي في العلل الكبير (١٣٥ : ٢٣٦) : "وسألت محمدا عن حديث مجاهد، عن مولى الزبير، في هذا فقال : الصحيح عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن ابن الزبير، ورأى هذا الحديث أصح من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد". وكذا رجحه الدارقطني وقال : "وقول جرير ومن تابعه أشبه بالصواب".

الوجه الثالث : منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، أو عن مولى لابن الزبير.

رواه زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت، تقدم.[٥]

قلت : زائدة بن قدامة من الثقات الأثبات. والحديث شبيه بالوجه الثاني إلا ورد فيه شك منصور في ضبط "عبد الله بن الزبير، أو عن مولى لابن الزبير" وقد زال هذا الشك فيما روي عن جمهور أصحاب منصور في الوجه الثاني. فالوجه هذا محفوظ ومحمول علي الوجه الثاني.

خلاصة الدراسة والوجه الراجح عن منصور :

الحديث من كل أوجهه الأول والثاني والثالث محفوظ عن منصور لما روي كلها من أصحاب منصور الثقات، إلا أن الوجه الثاني المرسل (منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، عن ابن الزبير) هو الراجح وأشبه بالصواب عنه لأنه رواية الأكثر عددا، لا سيما فيهم سفيان الثوري. وبه قال البخاري أيضا والدارقطني.

---

١. انظر في الحديث (١).

٢. انظر في الحديث (٣٨).

٣. انظر في الحديث (٥٠)

٤. انظر في الحديث (٤٢).

٥. انظر في الحديث (٣٨).

الحكم علي الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وأوجهه الأخري المحفوظة صحيح لغيره والإسناد ضعيف لأجل يوسف بن الزبير، وهو مقبول من الثالثة،[1] ولم يتابع. ولكنه ينجبر بطرقه وشواهده[2] إلي الصحيح لغيره. وقال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح دون قوله : "أنت أكبر ولد أبيك" وهذا إسناد ضعيف. فقد انفرد يوسف بن الزبير بهذه اللفظة، ولم يتابعه أحد عليها، نبه على ذلك ابن أبي حاتم في "العلل" (٣/٢٥٠ : ٨٣٨) وهو ممن لا يحتمل تفرده، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في "الميزان": صالح الحال." وقال الألباني : "فإن الحديث محفوظ في" الصحيحين" وغيرهما دون هذه الزيادة: " أنت أكبر..." فهي منكرة أو شاذة."[3]

١. تقريب التهذيب لابن حجر (٦١٠ : ٧٨٦٣).

٢. من حديث عبد الله بن عباس عند البخاري (١٥١٣، ١٨٥٣-١٨٥٥، ٤٣٩٣، ٦٢٢٨) ومسلم (٤٠٧ - ١٣٣٤).

٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٦/٥١٧ : ٢٩٥٤).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وهي علي النحو التالي :

أولا : النتائج:

١. إن الدارقطني بنى كتابه العلل علي عرض أوجه الاختلاف علي الراوي في الحديث ثم بين الراجح في الاختلاف إما صراحة أو إشارة، مما يجعل كتابه أفضل كتاب في بيان العلل الخفية.

٢. الترجيح بين المرويات عند الدارقطني والنقاد يسير علي نهج واحد وهو الترجيح بالأقوي، فإن استوى الرواة في ذلك فبالأكثر، فإن استووا فبقرائن أخري كمراعاة الأثبت في الشيوخ من غيره أو الأحفظ وغير ذلك من القرائن.

٣. إنّ مقياس القبول والرد في الراوي ليس كونه ثقة أو ضعيفا فحسب، بل لهم في كل حديث نقد خاص حسب القرائن التى تصاحب الاختلاف والتفرد.

٤. الطبقة التى وقع فيها الاختلاف بين الرواة أغلبها ما بعد طبقة التابعين، وكلّما تأخرت الطبقة كان ذلك أكثر لكثرة الرواة في الطبقات المتأخرة.

٥. إن الإمام الدارقطني من جهة لم يذكر وجوه الاختلاف كلها، بل ترك بعض الأوجه أحيانا إما عمدا لعدم حاجته إليه وإما لعدم الوقوف عليه ومن جهة أخري ذكر كثيرا من الأوجه لم أعثر علي من أخرجه في كتب السنة في حد بحثي وتتبعي.

٦. ترجيح الدارقطني أو تصويبه لوجه من الوجوه لا يعني أنه صحيح أو ثابت، لأن تصويبه قد يكون باعتبار وجوه الاختلاف علي مدار الحديث أو تخريجه في مصنفات الحديث.

٧. إن الدارقطني وغيره من النقاد المتقدمين كانوا يستخدمون العلل الظاهرة للإشارة إلي علل أخري خفية أو علل المتون، قد تخفي على من ليس له خبرة ومعرفة بهذا العلم الشريف. ومن هذا المنظلق أخطأ المستشرقون في ظنهم ومن سار علي خطاهم؛ بأن المحدثين لم يعتنوا بنقد متون الحديث.

٨. بعد دراسة هذه المرويات وجدت مرويات عمرو بن دينار المعلة بالاختلاف عليها في كتاب العلل، عددها ٣٩ وهي في أربعة أصناف : (أ) الاختلاف في الرفع والوقف : ٦ و (ب) الاختلاف في الوصل والإرسال : ١٣ و(ت) الاختلاف في الزيادة والنقصان : ١١، و(ث) الاختلاف بإبدال الراوي بغيره : ٩، وإحصاءها من حيث درجتها : (أ) الصحيح لذاته : ٣٣، و(ب) الصحيح لغيره : ٣، و(ت) الحسن لذاته : ١، و(ث) الحسن لغيره : ١، و(ج) الضعيف : ١.

وكذا وجدنا مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليها في كتاب العلل، عددها ٥١ وهي في خمسة أصناف : (أ) الاختلاف في الرفع والوقف : ٧ و(ب) الاختلاف في الوصل والإرسال : ١٣ و(ت) الاختلاف في الزيادة والنقصان : ١٤ و(ث) الاختلاف بإبدال الراوي بغيره : ١٦ و (ج) الاختلاف في المتن : ١، وإحصاءها من حيث درجتها : (أ) الصحيح لذاته : ٣٢، (ب) الصحيح لغيره : ٨، (ت) الحسن لذاته : ١، (ث) الحسن لغيره : ٢، و(ج) الضعيف : ٨

ثانيا : التوصيات والمقترحات :

خلص البحث بالتوصيات التالية:

١. الاهتمام بعلم الحديث للدفاع عن السنة في ظهر الحضارة المادية الراهنة، فإن طلاب الحديث وعلماء الإسلام مطالبون أكثر من أي وقت مضي بالوقوف على علوم الحديث واستجلاءها وإخراج العلوم منها بما يتلائم مع روح العصر وأدواته ومن ثم الدفاع عن السنة من شوائب أعداء السنة من المستشرقين والحداثيين والعلمانيين وغيرهم. وهذا كله يطالب ابتداءا بالوقوف الشامل علي الضوابط الأصولية الحديثية لتنقية الحديث من عناصر الضعف والوضع.
٢. الاهتمام بدراسة علل الحديث، لأنها تؤهل الطلاب نظريا وتطبيقيا في الوقوف علي علوم الحديث لاشتمال ميدان بحثه على جميع معارف فنون الحديث وعلومه من مصطلح الحديث وعلم الرجال وعلم التخريج ودراسة الأسانيد.
٣. الاهتمام الخاص بعلل المتون في مصنفات النقاد المتقدمين، وهو يفتقر بحاجة إلي الدراسة العلمية الدقيقة وإبرازها أمام الناس، لأن كثيرا من الخلل والانحرافات الواقعة في كلام المعاصرين وأفكار الحداثيين نتيجة للقصور في علم نقد المتن ما يشتمله علم العلل وعدم التفطن لدقائقه.
٤. على الخطاب الإسلامي وعلى أهل الحديث خصوصا إعادة النظر الدائم في منهج النقد الحديثي، لا لعجزه بل لإدامة إحياءه ولإفادة منه.

أخيرا أقول هذا ما تيسر لي من جهد المقل، أرجو من الله تعالي فيه الإخلاص والقبول، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان وأبْرَأ إلى الله من خطأ متعمد واستغفره من خطأ غير متعمد وأسأله سبحانه وتعالي أن يجعل أعمالنا كلها صالحة لوجهه الكريم وأن يبارك في أعمارنا ويصلح نياتنا ويجعلنا للمتقين إماما ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويوفقنا للعمل بالسنة ونشرها والذب عنها ولا يزغ قلوبنا بعد إذ هدانا ويحينا علي المنهج القويم ويثبتنا علي الصراط المستقيم، إنه تعالي جواد كريم وهو حسبنا. وصلي الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

الفهارس العامة

فهرس تراجم الرواة والأعلام المترجمين.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات

فهرس تراجم الرواة والأعلام المترجمين

الإسم	رقم الحديث
إبراهيم بن طهمان	٤٤
إبراهيم بن عثمان أبو شيبة	٦٣
ابن جريج	١
أبو الربيع السمان	٤
أبو حفص الأبار وهو عمر بن عبد الرحمن	٦٢
أسباط بن نصر هو أسباط بن نصر الهمدانى	٤٧
إسرائيل بن يونس	٤٤
إسماعيل بن مسلم المكى	١٥
أيوب السختياني	٤
برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي	١
الجراح بن مليح	٥٢
جرير بن عبد الحميد	٤٠
جعفر بن الحارث	٤٤
جعفر بن الحارث الواسطى، أبو الأشهب	٤٧
جعفر بن زياد الأحمر	٧٦
حاتم بن أبي صغيرة	٧
الحارث بن عمير	٤٤
الحارث بن نبهان الجرمى	٦٥
الحسن بن صالح	٦٩

الحسن بن عبد الله	٤٤
الحسين بن واقد المروزى	٤٧
حماد بن زيد	٣
حماد بن سلمة	١١
حماد بن شعيب	٤٤
حمزة النصيبي وهو حمزة بن أبى حمزة	١٥
خلاد بن عيسى الصفار	٦١
داود بن عبد الرحمن العطار	٢٥
داود بن عيسى النخعي الكوفي	٧٥
روح بن القاسم	٣
زائدة بن قدامة الثقفى	٤٠
زكريا بن إسحاق المكى	١٨
زهير بن معاوية	٤١
زياد بن عبد الله بن الطفيل العامرى البكائى	٤٠
سعيد بن زيد	٧
سعيد بن مسروق الثورى الكوفى	٧١
سفيان الثوري	١
سفيان بن عيينة	١
سلام بن سليم الحنفى أبو الأحوص	٤٠
سليم بن حيان	٦
سليمان بن كثير العبدى	١٥

سليمان بن مهران الأعمش	٤٣
شريك بن عبد الله	٤٥
شعبة بن الحجاج	١
شيبان بن عبد الرحمن التميمى	٤٣
صالح بن زياد	٨
طلحة بن عمرو	٧
عبد العزيز بن رفيع	٢٥
عبد العزيز بن عبد الصمد	٤٤
عبد الله بن لهيعة	١٧
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١
عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفى	٥٢
عمار بن رزيق الضبى	٤٠
عمار بن محمد : هو أبو اليقظان	٦٥
عمر بن قيس المكى	١٦
عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق	٤٤
فضيل بن عياض	٤٤
القاسم بن معن	٤١
قزعة بن سويد الباهلى	٣٢
قيس بن الربيع الأسدى	٧٢
محمد بن الفضل بن عطية	٤٥
محمد بن ثابت البنانى	٢١

محمد بن جحادة	١١
محمد بن شريك المكي	٣٥
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير مكي	١٨
محمد بن مسلم الطائفي	٢
محمد بن ميمون المروزى، أبو حمزة السكرى	٧٨
مسعر بن كدام	٢٣
معمر بن راشد	١
مفضل بن صدقة، أبو حماد الحنفي	٦٤
المفضل بن مهلهل السعدي	٤٤
منصور بن زاذان	٦
نصر بن طريف الباهلي	٣٩
هريم بن سفيان البجلى	٦٤
هشام الدستوائي	٦
هشيم بن بشير	١
ورقاء بن عمر	٢
الوضاح بن عبد الله اليشكرى أبو عوانة	٤٥
وهيب بن خالد	٤٤
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار	٦٤
يحيى بن يعلى بن حرملة التيمى، أبو المحياة	٦٩

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الراوي	رقم السؤال
ابتغوا في أموال اليتامى لا تستهلكها الزكاة	عمر بن الخطاب	٤
أخبرني بعمل يدخلني الجنة	معاذ بن جبل	٥٠
إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا	عبد الله بن مسعود	٤٥
إذا أعجل، أو قحط فلا غسل عليه	أبو هريرة	٢٢
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	١٨
إذا أنفقت المرأة غير مفسدة	عائشة أم المؤمنين	٨٢
إذا خرج من الخلاء	أبو ذر	٥٧
إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر وليسجد سجدتين.	عبد الله بن مسعود	٤٤
إذا كان العبد بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه	عبد الله بن عمر	٢٥
إذا كان جنبا، فأراد أن يأكل، أو يشرب، توضأ	عبد الله بن عمر	٦٩
استاكوا، فلولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	جعفر بن أبي طالب	٧٤
الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة	عبد الله بن عمر	٧٠
أفطر الحاجم والمحجوم	أبو هريرة	١٩
أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ	أبو بكر الصديق	١
الأمة تزني قبل أن تحصن	أبو هريرة	٦٣
أمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس أن يفطروا	أبو مسعود	٥٣
أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب	أبو هريرة	٥٩
إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح لسبع سنين	أبو ذر جندب بن جنادة	٩
إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه	عائشة أم المؤمنين	٣٤

إن الله يمسك السماوات على أصبع	عبد الله بن مسعود	٤٧
أن الميت يعذب ببكاء الحي	عمر بن الخطاب	٢
إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم	أسماء بنت عميس	٣٩
أن رجلا أفطر في رمضان بجماع وقال هلكت	أبو هريرة	٦٢
إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا	سودة بنت زمعة	٩٠
إنما فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني	المسور بن مخرمة	٣٠
أنه كان يصلي مع رسول الله ﷺ ثم ينصرف فيصلي بقومه تلك الصلاة	معاذ بن جبل	٦
أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر	كعب بن مرة	٧٥
أيما رجل وجد متاعه بعينه عند مفلس فهو أحق به	أبو هريرة	٢٠
أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة	جرير بن عبد الله	٣٣
بكاء أهل الكافر عذاب عليه بعد موته	عائشة أم المؤمنين	٣٦
توضؤوا مما مست النار	أبو أيوب الأنصاري	٨
ثلاثة يحبهم الله	عبد الله بن مسعود	٤٣
ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله	أبو ذر	٥٥
حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام	أبو هريرة	١٦
خرج رسول الله ﷺ من الغائط، فأتي بطعام	أبو هريرة	١١
خواتيم سورة البقرة من كنز من تحت العرش	أبو ذر	٥٤
رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد	عبد الله بن مسعود	٤٨
الرهن محلوب ومركوب	أبو هريرة	٦١
صلاة القاعد على نصف صلاة القائم	عبد الله بن عمر	٢٨
صلى رسول الله ﷺ ثمانيا جميعا، وسبعا جميعا	عبد الله بن عمر	٢٧

صوم يوم عرفة كفارة سنتين	أبو قتادة	٥٢
طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه	عائشة أم المؤمنين	٣٧
الطيرة شرك وليس منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل	عبد الله بن مسعود	٤٩
فأي داء أدوى من البخل	أبو هريرة	١٠
قص من شعره على المروة	جبير بن مطعم	٧٢
قضى في بروع ابنة واشق بمثل ما قضى	معقل بن سنان	٧٦
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن	أبو أيوب الأنصاري	٥١
كان النبي ﷺ ينام ساجدا	عبد الله بن مسعود	٤٦
كان النبي ﷺ، يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر	أم سلمة	٨٧
كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ	عائشة أم المؤمنين	٨٠
كان رسول الله ﷺ، يقبل وهو صائم	حفصة بنت عمر	٨٦
كان يوتر بسبع أو بخمس	عائشة أم المؤمنين	٧٨
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد	ميمونة	٣٨
كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ	عائشة أم المؤمنين	٨٥
لا إله إلا الله الكريم الحليم	علي بن أبي طالب	٤٠
لا تحل الصدقة لغني يهجره فوق ثلاث	أبو هريرة	٦٥
لا تحلف بأبيك، ولا بغير الله	عبد الله بن عمر	٧١
لا تلقين الله بدين، فيؤخذ من حسناتك	عبد الله بن عمر	٢٩
لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها	أبو هريرة	١٣
لا يحل الصدقة لغني ولا ذي مرة سوي	أبو هريرة	٦٦
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها	عمر بن الخطاب	٣

لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي	أبو هريرة	١٤
لم يتوكل من اكتوى أو استرقى	المغيرة بن شعبة	٥٨
اللهم كما أذقت أول قريش عذابا، فأذق آخرها نوالا	عبد الله بن عمر	٢٤
اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين	عبد الله بن عمر	٢٣
لو كان الصبر من الرجال كان كريما	عائشة أم المؤمنين	٨٤
لو كنت مستخلفا على أمتي أحدا	علي بن أبي طالب	٤١
ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم	المقدام بن معد يكرب	٧٧
ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به	أبو هريرة	١٢
ما أذن الله لشيء كما أذن لإنسان	عبد الرحمن بن عوف	٥
ما أنا قلت من أصبح جنبا فقد أفطر، ولكن محمد ورب الكعبة قاله	أبو هريرة	١٧
ما رأيت رسول الله ﷺخرج من الخلاء إلا استنجى بالماء	عائشة أم المؤمنين	٧٩
ما من أحد يدان دينا يعلم الله منه أداءه	ميمونة	٨٩
ما نقص مال من صدقة	أم سلمة	٨٨
ما نقصت مال من صدقة	علي بن أبي طالب	٤٢
من أتى الجمعة فليغتسل	عبد الله بن عمر	٦٨
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه	أبو هريرة	٦٤
من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة	جابر بن عبد الله	٣٢
من قال لا إله إلا الله أنجته يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه	أبو هريرة	٦٧

من قتل عمدا فهو قود يده	أبو هريرة	١٥
من قتل في عميا يكون بينهم فهو خطأ	أبو هريرة	١٥
من قطع السدر صب عليه العذاب صبا	عائشة أم المؤمنين	٣٥
من لائمكم من خدمكم، فأطعموهم ما تأكلون	أبو ذر	٥٦
من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا فإن له الجنة	معاذ بن جبل	٧
من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة	جابر بن عبد الله	٣١
من يحرم الرفق يحرم الخير	جرير بن عبد الله	٧٣
نهى رسول الله ﷺ، أن يستلقي الرجل	أبو هريرة	٢١
نهى عن صوم يوم عرفة	عبد الله بن عمر	٢٦
يغفر للمؤذن مد صوته،	أبو هريرة	٦٠
يكون من أمتي رجل يتكلم بعد الموت	عائشة أم المؤمنين	٨٣
اليهود أنهم يعذبون في قبورهم وأن عذاب القبر حق	عائشة أم المؤمنين	٨١

فهرس المصادر والمراجع

١. **إتحاف المهرة بفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط١، ١٩٩٤ م.

٢. **أحوال الرجال** لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي فيصل آباد، باكستان، بت.

٣. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤. **إرواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٥م.

٥. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** للحافظ ابن عبدالبر، تحقيق : الشيخ علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٦. **أسد الغابة في معرفة الصحابة** للشيخ عز الدين الجزري ابن الأثير، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.

٧. **الإصابة في تمييز الصحابة** للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق : علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.

٨. **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** للإمام الدارقطني، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار/السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٩. **الأعلام** للشيخ خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

١٠. **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، لشمس الدين السخاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

١١. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** للشيخ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٢. **الإلزامات والتتبع** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق : الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥ م.

١٣. **الإمام الدارقطني وآثاره العلمية**، الدكتور عبد الله الرحيلي، دار الاندلس الخضراء، ب.س.

١٤. **الأنساب** للحافظ السمعاني، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢ م.

١٥. **الإيمان لابن منده**، تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٦. **الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ب،س.

١٧. **البحر الزخار المعروف بمسند البزار** للحافظ أحمد بن عمرو البزار، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (١٩٨٨م-٢٠٠٩م).

١٨. **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، ١٩٨٦ م.

١٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** لشمس الدين الذهبي، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٠. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيرو الأعلام** للحافظ العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدُمُري، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٩٣م.

٢١. **تاريخ التراث العربي الحديث**، لفؤاد سزكين، طبعة جامعة الإمام سعود، ١٩٩١م.

٢٢. **التاريخ الكبير** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، بحواشي محمود خليل، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ب.س.

٢٣. **تاريخ بغداد وذيوله** للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٤. **تاريخ دمشق** للحافظ المؤرخ ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م.

٢٥. **تاريخ يحيى بن معين** –برواية الدوري، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٧٩م.

٢٦. **تاريخ يحيى بن معين** –رواية عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، ب.س.

٢٧. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ب،س.

٢٨. **تذكرة الحفاظ** للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٢٩. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** للحافظ أحمد بن على بن حجر، تحقيق : د. اكرام الله امداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٣٠. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق : د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.
٣١. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المعروف بطبقات المدلسين،** لابن حجر، د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٩٨٣م.
٣٢. **تقريب التهذيب** للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م.
٣٣. **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث،** لأبي زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، تحقيق : محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م.
٣٤. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٩م.
٣٥. **تلخيص المتشابه في الرسم،** للخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥ م.
٣٦. **التمييز،** لمسلم بن حجاج القشيري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، المربع، مملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٠هـ، ص ٢١٨.
٣٧. **تهذيب التهذيب** للحافظ ابن حجر، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، حيدرآباد دكن، ١٣٢٦هـ.
٣٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ المزي، تحقيق : د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠هـ.
٣٩. **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار،** لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٤٠. **الثقات** للإمام ابن حبان، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد، دكن الهند، ط١، ١٩٧٣هـ.

٤١. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ٢٠٠١م.

٤٢. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق : د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ب.س.

٤٣. **الجرح والتعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢ م.

٤٤. **جهود المحدثين في بيان علل الحديث**، لإبي عمر علي بن عبد الله بن شديد الصياح المطيري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ب،س.

٤٥. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م.

٤٦. **الرجال الستة الذين تدور عليهم أسانيد الحديث** لإبراهيم علي آل كليب، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١م.

٤٧. **رجال صحيح البخاري المسمي "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد"** للأمام أبي النصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي تحقيق : عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٨. **رجال صحيح مسلم** للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، تحقيق : عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٩. **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق : محمد المنتصر الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٦، ٢٠٠٠م.

٥٠. **السلسة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م-٢٠٠٢م.

٥١. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٩٢م.

٥٢. **السنن الكبرى** للإمام البيهقي، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣ م.

٥٣. **السنن** للإمام ابن ماجه القزويني، تحقيق : الشيخ محمد فواد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ب س.

٥٤. **السنن** للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ب س.

٥٥. **السنن** للإمام عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠ م.

٥٦. **السنن** للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق : شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤ م.

٥٧. **السنن** للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٥ م.

٥٨. **السنن** للحافظ سعيد بن منصور، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٩٨٢م.

٥٩. **سؤالات ابن أبي شيبة للإمام علي بن المديني**، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٩٢م، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٦٠. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

٦١. **سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، مكتبة الفاروق الحديثة، ط١، ٢٠٠٧م.

٦٢. **سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٦٣. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، تحقيق : الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.

٦٤. **سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني**، تحقيق : محمد علي العمري، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٩٩ هـ.

٦٥. **سؤالات البرقاني للإمام أبي حسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، مكتبة جميلي، لاهور، باكستان، ط١ : ١٤٠٤ هـ.

٦٦. **سؤالات السُّلمِيِّ للإمام الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٧. **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق : موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط١ : ١٤٠٤هـ.

٦٨. **سؤالات مسعود بن علي السِّجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرجال) لابي عبدالله الحاكم النيسابوري**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٦٩. **سير أعلام النبلاء**، للحافظ العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٧٠. **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب**، للمؤرخ الفقيه الأديب أبى الفلاح عبد الحىّ بن العماد الحنبلى، تحقيق : محمود الأرنؤوط، طبعة مكتبة دار الكتب العلمية، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ط١، ١٩٨٦ م.

٧١. **شرح التبصرة والتذكرة– ألفية العراقي**، لأبي الفضل زين الدين العراقي، تحقيق : عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.

٧٢. **شرح علل الترمذي**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٩٨٧م.

٧٣. **شعب الإيمان**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١،٢٠٠٣ م.

٧٤. **صحيح ابن حبان** بترتيب ابن بلبان، للأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق : الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

٧٥. **صحيح ابن خزيمة** للحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق : د/مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م.

٧٦. **صحيح البخاري** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دارالسلام، الرياض،ط١، ١٤١٧هـ

٧٧. **صحيح مسلم** للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق : الشيخ محمد فواد عبدالباقي، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.س.

٧٨. **الضعفاء الصغير**، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمد إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة، بيروت.

٧٩. **الضعفاء الكبير** للإمام أبي جعفر العقيلي، تحقيق : د/عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٨٠. **الضعفاء والمتروكون** للإمام الدارقطني، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦م.

٨١. **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٨٢. **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.

٨٣. **الضعفاء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق : فاروق حمادة، دار الثقافة والدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٨٤. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمان السخاوي، ط:منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.

٨٥. **طبقات الحفاظ**، للإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان بن أبى بكر السيوطى، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.س.

٨٦. **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، تحقيق : محمد حامد الفقي، طبعة دار المعرفة، بيروت، ب.س.

٨٧. **طبقات الحنفية المسمي الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي، طبعة مير محمد كتب خانه، كراتشي.

٨٨. **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين السبكى، تحقيق : الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٨٩. **طبقات الفقهاء الشافعية**، لابن الصلاح، المحقق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٩٢م.

٩٠. **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تحقيق : زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٩١. **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م.

٩٢. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، للإمام أبي الشيخ، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٩٣. **الطبقات**، لخليفة بن خياط، تحقيق :سهيل زكار، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٩٤. **العبر في خبر من غبر**، للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد الذهبي، تحقيق : الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥. **العلة وأجناسها عند المحدثين**، لأبي سفيان مصطفي باجو، دار الضياء، طنطا، ط١، ٢٠٠٥م.

٩٦. **علل الترمذي الكبير**، لأبي طالب القاضي، تحقيق : صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود محمد الصعيدي، طبعة عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٩٧. **علل الحديث**، لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ٢٠٠٦ م.

٩٨. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي (المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر)، طبعة دار طيبة، الرياض، ط١، ١٩٨٥ م. و محمد بن صالح بن محمد الدباسي (المجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر)، طبعة دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٧ هـ.

٩٩. **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام على بن المدينى، رواية ابن البرّاء، تحقيق : أبو عمر محمد بن على الأزهرى، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

١٠٠. **علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنّفات**، لعبد السلام محمد علوش، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠١. **علوم الحديث ومصطلحه** للدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ١٩٨٤ م.

١٠٢. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، للعلامة بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.س.

١٠٣. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ.

١٠٤. **فتح الباب في الكنى والألقاب**، للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٩٩٦م.

١٠٥. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٠٦. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.

١٠٧. **فتح المغيث بشرح الفية الحديث**، لشمس الدين السخاوي، تحقيق : علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.

١٠٨. **الفروسية**، لابن قيم الجوزية، تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس، السعودية- حائل، ط١، ١٩٩٣م.

١٠٩. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن على الشوكاني، تحقيق : الشيخ عبد الرحمان المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

١١٠. **القاموس المحيط**، لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥ م.

١١١. **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، لعادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، دار المحدث، ط١، ١٤٢٥ هـ.

١١٢. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** للحافظ الذهبي، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، مؤسسة علوم القرآن جدة،ط١، ١٩٩٢ م.

١١٣. **الكامل في ضعفاء الرجال** للإمام عبدالله بن عدي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١١٤. **كتاب السنة**، للحافظ ابن أبي عاصم أبي بكر الشيباني، ومعه ظلال الجنه في تخريج السنة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ.

١١٥. **كشف الظنون** للشيخ إسماعيل باشا، مكتبة المثنى بغداد ،١٩٤١م.

١١٦. **الكنى والأسماء**، لأبي بشر الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفريابي، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م.

١١٧. **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** للشيخ زين الدين ابن الكيال، تحقيق : الشيخ عبد القيوم عبد رب النبي، دار المامون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٩٨١م.

١١٨. **لسان العرب** لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

١١٩. **لسان الميزان**، للحافظ إبن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.

١٢٠. **المجروحين من المحدثين والضعفاء و المتركين**، للحافظ محمد بن حبان البستي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٢١. **المجروحين من المحدثين والضعفاء و المتركين**، للحافظ محمد بن حبان البستي، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، دار السميعي، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢٢. **مجمع البحرين في زوائد المعجمين، المعجم الأوسط، والمعجم الصغير**، للحافظ الهيثمي، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٢م.

١٢٣. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤ م.

١٢٤. **مجموع الفتاوي**، لتقي الدين ابن تيمية، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٩٩٥م.

١٢٥. **محاسن الاصطلاح المطبوع بحاشية مقدمة ابن الصلاح**، لعمر بن رسلان البلقيني، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٤ م.

١٢٦. **المراسيل لابن أبي حاتم**، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧م.

١٢٧. **المستخرج** لأبي عوانة، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٢٨. **المستدرك على الصحيحين في الحديث**، للإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق : مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٢٩. **المستدرك** للحاكم النيسابوري، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٣٠. **مسند أبي يعلى الموصلي**، للإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي، تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٩٨٤م.

١٣١. **مسند الحميدي** للإمام عبد الله بن زبير، تحقيق : حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦ م.

١٣٢. **مسند الشاميين** للإمام الطبراني، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٣٣. **مسند الشهاب** للشيخ محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

١٣٤. **المسند** للإمام أبي داود الطيالسي، تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٩٩٩ م.

١٣٥. **المسند** للإمام أبي يعلى الموصلي، تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

١٣٦. **المسند** للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م.

١٣٧. **المسند** للحافظ أبي سعيد الهيثم بن الكليب الشاشي، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة الطيبة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٣٨. **مشاهير علماء الأمصار**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٩٩١م.

١٣٩. **المصنف في الأحاديث والآثار** للإمام ابن أبي شيبة، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩م.

١٤٠. **المصنف** للإمام عبد الرزاق بن همام، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣م.

١٤١. **المعجم الأوسط**، للإمام الطبراني، تحقيق : الشيخ طارق بن عوض الله والشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٤٢. **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى، دار الفكر، بيروت، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

١٤٣. **المعجم الصغير**، للحافظ الطبراني، تحقيق :محمد شكور محمود الحاج امرير، المكتب الإسلامي دار عمار، بيروت وعمان، ط١، ١٤٠٥ هـ.

١٤٤. **المعجم الكبير**، للإمام الطبراني، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

١٤٥. **معجم المؤلفين تراجم مُصنّفي الكتب العربية**، عمر رضا كحّالة، مكتبة المثني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.س.

١٤٦. **المعجم** للحافظ ابن الأعرابي، تحقيق : الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٩٩٧م.

١٤٧. **معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي**، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

١٤٨. **معرفة الثقات**، للإمام العجلي بترتيب الإمامان الهيثمي والسبكي، مكتبة الدار، المدينة الطيبة، ط١، ١٩٨٥م.

١٤٩. **معرفة الصحابة**، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن الرياض، ١٩٩٨م.

١٥٠. **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق : السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

١٥١. **المعرفة والتاريخ** ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق : أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١ م.

١٥٢. **المغني في الضعفاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : نور الدين عتر، بت.

١٥٣. **مقدمة ابن الصلاح**، لتقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق : نور الدين عتر. دار الفكر سوريا ودار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٥٤. **من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين** لابن زريق، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط١، ٢٠٠٧ م.

١٥٥. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م.

١٥٦. **منهج الإمام الدارقطني في كتابه السنن وأثره في اختلاف الفقهاء** للدكتور كيلاني محمد خليفة، دار الحمدثين، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

١٥٧. **منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العلل** للدكتور يوسف بن جودة الداودي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

١٥٨. **منهج الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني** للدكتور عبد الله بن محمد حسن دمفو، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

١٥٩. **المؤتلف والمختلف**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٦٠. **الموضوعات**، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٦ م – ١٩٦٨ م.

١٦١. **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : على محمد البجاوى، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.

١٦٢. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦٣. **النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني**، لأبي أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، دار طيبة، الرياض، ط١، ٢٠١٠ م.

١٦٤. **النكت الوفية بما في شرح الألفية**، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ٢٠٠٧ م.

١٦٥. **النكت على كتاب ابن الصلاح** لابن حجر العسقلاني، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٤م.

١٦٦. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادى، طبع بعناية وكالة المعارف الجلية فى مطبعتها البهيّة إستانبول، سنة ١٩٥١م.

١٦٧. **الوافي في الوفيات**، لصلاح الدين بن خليل بن ابيك الصفدي، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
شكر وتقدير	٤
المقدمة	٥
التمهيد	١٣
المبحث الأول : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني	١٤
اسمه وكنيته ونسبه	١٤
ولادته	١٤
نشأته وطلبه للعلم	١٥
شيوخه	١٥
تلامذته	١٦
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	١٦
عقيدته	١٧
آثاره العلمية	١٨
وفاته	١٩
المبحث الثاني : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه	٢٠
اسم الكتاب	٢٠
سبب التأليف وطريقته	٢٠
محتوي الكتاب	٢١
قيمة الكتاب	٢١
منهجه في الكتاب	٢٢
المبحث الثالث : تعريف العلة وأهمية علم العلل	٢٥
تعريف العلة	٢٥
طرق معرفة العلة	٢٩
خطوات دراسة الحديث المعل	٣١
أسباب العلة	٣٥

أقسام العلة..... ..... ٣٧
أجناس العلة..... ٣٩
أهمية علم العلل..... ٤٢
المؤلفات في العلل..... ٤٤
الفصل الأول: مرويات عمرو بن دينار المعلة في كتاب العلل..... ٤٧
المبحث الأول : ترجمة الإمام عمرو بن دينار..... ٤٨
المطلب الأول : السيرة الذاتية ٤٨
اسمه ونسبه..... ٤٨
ولادته..... ٤٨
علمه ومنزلته..... ٤٨
طبقته..... ٤٩
شيوخه..... ٤٩
تلاميذه..... ٥٥
أقوال العلماء في بيان أثبت طلابه فيه..... ٥٩
ثناء العلماء له..... ٥٩
وفاته..... ٦١
المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه..... ٦٢
المبحث الثاني : دراسة مرويات عمرو بن دينار المعلة بالاختلاف عليه..... ٦٤
مروياته من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه..... ٦٥
الحديث (١)..... ٦٥
مروياته من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٧٥
الحديث (٢)..... ٧٥
الحديث (٣)..... ٧٩
الحديث (٤)..... ٨٢
مروياته من مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه..... ٨٦
الحديث (٥)..... ٨٤
مروياته من مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه..... ٨٩

الحديث (٦)..... ٩١
الحديث (٧)..... ٩٧
مروياته من مسند أبي أيوب الأنصاري ﷺ..... ١٠٢
الحديث (٨)..... ١٠٢
مروياته من مسند أبي ذر جندب بن جنادة ﷺ..... ١٠٥
الحديث (٩)..... ١٠٥
مروياته من مسند أبي هريرة ﷺ..... ١٠٨
الحديث (١٠)..... ١٠٨
الحديث (١١)..... ١١٢
الحديث (١٢)..... ١١٧
الحديث (١٣)..... ١١٩
الحديث (١٤)..... ١٢٦
الحديث (١٥)..... ١٢٩
الحديث (١٦)..... ١٣٥
الحديث (١٧)..... ١٣٩
الحديث (١٨)..... ١٤٦
الحديث (١٩)..... ١٦٤
الحديث (٢٠)..... ١٦٨
الحديث (٢١)..... ١٧٤
مروياته من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ..... ١٧٨
الحديث (٢٢)..... ١٧٨
مروياته من مسند عبدالله بن عمر ﷺ..... ١٨٤
الحديث (٢٣)..... ١٨٤
الحديث (٢٤)..... ١٨٨
الحديث (٢٥)..... ١٩٢
الحديث (٢٦)..... ١٩٩
الحديث (٢٧)..... ٢٠٤

الحديث (٢٨)..... ٢٠٧
الحديث (٢٩)..... ٢١١
مروياته من مسند المسور بن مخرمة ﷺ..... ٢١٤
الحديث (٣٠)..... ٢١٤
مروياته من مسند جابر بن عبد الله ﷺ..... ٢١٨
الحديث (٣١)..... ٢١٨
الحديث (٣٢)..... ٢٢٢
مروياته من مسند جرير ﷺ..... ٢٢٥
الحديث (٣٣)..... ٢٢٥
مروياته من مسند عائشة ﷺ..... ٢٢٨
الحديث (٣٤)..... ٢٢٨
الحديث (٣٥)..... ٢٣١
الحديث (٣٦)..... ٢٤٢
الحديث (٣٧)..... ٢٤٤
مروياته من مسند المقلين..... ٢٤٨
الحديث (٣٨)..... ٢٤٨
الحديث (٣٩)..... ٢٥١
الفصل الثاني: مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاختلاف عليه..... ٢٥٥
المبحث الأول : ترجمة الإمام منصور بن المعتمر..... ٢٥٦
المطلب الأول : السيرة الذاتية..... ٢٥٦
اسمه ونسبه..... ٢٥٦
ولادته..... ٢٥٦
علمه ومنزلته..... ٢٥٦
صفاته..... ٢٥٦
زهده..... ٢٥٧
عقيدته..... ٢٥٨

طبقته..... ٢٥٨
عدد مروياته..... ٢٥٨
شيوخه..... ٢٥٨
تلاميذه..... ٢٦٢
أقوال العلماء في بيان أثبت طلابه فيه..... ٢٦٦
ثناء العلماء له..... ٢٦٦
وفاته..... ٢٦٦
المطلب الثاني : أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه..... ٢٦٧
المبحث الثاني : دراسة مرويات منصور بن المعتمر المعلة بالاخلاف عليه..... ٢٧٠
مروياته من مسند علي بن أبي طالب ﷺ..... ٢٧٠
الحديث (٤٠)..... ٢٧٠
الحديث (٤١) ٢٨٠
مروياته من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ..... ٢٨٥
الحديث (٤٢) ٢٨٥
مروياته من مسند عبد الله بن مسعود ﷺ..... ٢٨٩
الحديث (٤٣) ٢٨٩
الحديث (٤٤) ٢٩٥
الحديث (٤٥) ٣٠٦
الحديث (٤٦) ٣١١
الحديث (٤٧) ٣١٥
الحديث (٤٨) ٣٢١
الحديث (٤٩) ٣٢٥
مروياته من مسند معاذ بن جبل ﷺ..... ٣٢٨
الحديث (٥٠) ٣٢٨
مروياته من مسند أبي أيوب الأنصاري ﷺ..... ٣٣١
الحديث (٥١) ٣٣١

مروياته من مسند أبي قتادة الأنصاري ﷺ..... ٣٣٦
الحديث (٥٢) ٣٣٦
مروياته من مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ﷺ..... ٣٤٥
الحديث (٥٣) ٣٤٥
مروياته من مسند أبي ذر جندب بن جنادة ﷺ..... ٣٥٠
الحديث (٥٤) ٣٥٠
الحديث (٥٥) ٣٥٤
الحديث (٥٦) ٣٥٨
الحديث (٥٧) ٣٦١
مروياته من مسند المغيرة بن شعبة ﷺ..... ٣٦٥
الحديث (٥٨) ٣٦٥
مروياته من مسند أبي هريرة ﷺ..... ٣٦٩
الحديث (٥٩) ٣٦٩
الحديث (٦٠) ٣٧٢
الحديث (٦١) ٣٧٦
الحديث (٦٢) ٣٧٩
الحديث (٦٣) ٣٨٢
الحديث (٦٤) ٣٨٦
الحديث (٦٥) ٣٩١
الحديث (٦٦) ٣٩٧
الحديث (٦٧) ٤٠١
مروياته من مسند ابن عمر ﷺ..... ٤٠٦
الحديث (٦٨) ٤٠٦
الحديث (٦٩) ٤٠٩
الحديث (٧٠) ٤١٦
الحديث (٧١) ٤٢١
مروياته من مسند المقلين..... ٤٢٥

الحديث (٧٢) ٤٢٥
الحديث (٧٣) ٤٣٢
الحديث (٧٤) ٤٣٤
الحديث (٧٥) ٤٤٠
الحديث (٧٦) ٤٤٤
الحديث (٧٧) ٤٤٩
مروياته من مسند عائشة ﵂..... ٤٥٤
الحديث (٧٨) ٤٥٤
الحديث (٧٩) ٤٥٩
الحديث (٨٠) ٤٦٣
الحديث (٨١) ٤٦٥
الحديث (٨٢) ٤٦٨
الحديث (٨٣) ٤٧١
الحديث (٨٤) ٤٧٤
الحديث (٨٥) ٤٧٧
مروياته من مسند حفصة بنت عمر ﵂..... ٤٨٣
الحديث (٨٦) ٤٨٣
مروياته من مسند أم سلمة ﵂..... ٤٨٧
الحديث (٨٧) ٤٨٧
الحديث (٨٨) ٤٩١
مروياته من حديث ميمونة ﵂..... ٤٩٥
الحديث (٨٩) ٤٩٥
مروياته من حديث سودة بنت زمعة ﵂..... ٤٩٩
الحديث (٩٠)..... ٤٩٩
الخاتمة..... ٥٠٣
الفهارس العامة..... ٥٠٥
فهرس تراجم الرواة والأعلام المترجمين..... ٥٠٦

فهرس الأحاديث والآثار ٥١٠
فهرس المصادر والمراجع..... ٥١٥
فهرس الموضوعات..... ٥٢٧

.